
الشيخان
ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وولدهما

الطبعة الثانية

١٤١٤هـ / ١٩٩٤م

ص . ب : ٦٩٧٨٦ الرياض ١١٥٥٧

هاتف : ٤٦٤٦٦٨٨ / فاكس : ٤٦٤٢٩١٩

الشيخان

أبو بكر الصديق و عمر بن الخطاب

وولدهما

برواية البلاذري

ت ٢٧٩ هـ

في أنساب الأشراف

تحقيق :

د. إحسان صدقي العمد

دار المؤتمن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

سيرة كل من الشيخين أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، وأولادهما، كما رواها البلاذري - أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) لم تنشر بعد. وقد نشرت ترجمة سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه، في الجزء الخامس من أنساب الأشراف الذي حققه المستشرق الألماني غويتن (Goitein) عام ١٩٣٦. وكذلك يمكن القول بالنسبة لترجمة سيرة علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، التي نشرها محمد باقر المحمودي في كتاب مستقل صدر في بيروت عام ١٩٧٤.

ولذلك لم يبق من تراجم الخلفاء الراشدين الواردة في أنساب الأشراف غير ترجمة كل من أبي بكر وعمر، فرأيت أن أخرج هاتين الترجمتين في كتاب واحد، يفيد دارسي التاريخ الإسلامي والمهتمين به، وبذلك تكتمل تراجم الخلفاء الراشدين من أنساب الأشراف، الذي يعتبر من المصادر الأساسية في تاريخ العرب والمسلمين حتى أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

وربما كان في نشر سيرتي الشيخين في كتاب واحد، تسهيل على الدارسين والباحثين، خاصة وأن انتظار نشر هاتين السيرتين ضمن الأجزاء الكثيرة المتبقية من «أنساب الأشراف» أمر يطول، علما بأن أكثر من نصف الكتاب لـمّا ينشر بعد.

وقد رأيت استكمالا لسيرة أبي بكر، أن ألحقها بضميمة تشمل «أمر السقيفة»، أي أخبار الأحداث التي وقعت في سقيفة بني ساعدة، وانتهت بمبايعة الصديق خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول الكريم، وهي أخبار أحداث ترتبط بسيرة أبي بكر وتكملها. وكان المؤلف قد ذكرها في الجزء الأول من أنساب الأشراف، والذي خصصه للسيرة النبوية، فأعدت نشر أمر السقيفة وتحقيقها، وألحقته بسيرة الصديق.

وقد اعتمدت في تحقيق هاتين الترجمتين على ثلاث نسخ عن أنساب الأشراف، إحداها نسخة دار الكتب المصرية - رقم ١١٠٣ تاريخ - والمصورة عن نسخة استانبول رقم - ٥٩٧ - ٥٩٨، ورمزت إليها بالحرف «أ». والأخرى نسخة الخزانة الملكية في الرباط، الجزء الرابع والأخير من أنساب الأشراف، ويحمل الرقم ٢٥١٨، ورمزت إليها بالحرف «ب». أما النسخة الثالثة فهي نسخة الخزانة العامة في الرباط، رقم - ٦٩١٤، ورمزت إليها بالحرف «ج».

وإذا كان الفضل إنما ينسب دائما إلى أهله وذويه، فإني أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، عميد البحث العلمي في الجامعة الأردنية، الذي يسر لي الاطلاع على الجزء الأول من أنساب الأشراف، مصور نسخة الخزانة العامة في الرباط، والذي تحتفظ به مكتبة الجامعة تحت رقم ٢٥١.

ولابد أخيراً من الإشارة إلى أن كل ما ورد في الكتاب بين حاصرتين [ ] إنما هو خارج عن نص رواية البلاذري، وقد أثبته المحقق لتوضيح أرقام أوراق المخطوط الذي اعتمده أساسا للتحقيق، وما أضافه من عناوين فرعية لتسهيل الاستفادة من النص.

والأمل كبير في أن يسهم هذا الكتاب في إلقـاء المزيـد من الضوء عـلى عصر الخلفاء الراشـدين، الذي يـظل مع عصر الـرسالـة المحمديـة، أزهى عصور التاريخ الإسلامي.

د. إحسان صدقي العمد

الكويت - ١٩٨٩

نبذة عن حياة البلاذري

يعتبر البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، واحداً من أبرز المؤرخين المسلمين الذين تصدوا لكتابة التاريخ العربي الإسلامي في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. فقد نشأ وعاش معظم حياته في بغداد ونسبه البعض إليها، وإن كان قد تنقل في المراحل الأولى من حياته بين عدد من المدن والأقاليم العربية الإسلامية استكمالا لثقافته وعلمه.

وينتمي البلاذري إلى أسرة مرموقة، كانت تتمتع بمكانة اجتماعية جيدة، لاشتغال معظم رجالها بأعمال الكتابة، وهي صنعة كانت تضفي على صاحبها مكانة رفيعة في الدولة، لارتباطها المباشر بدواوين الدولة ووزرائها وعمالها. ومن هنا لا نعجب إذا رأينا أن الكتابة كانت أحيانا سبيلا ساعد بعض النابهين فيها على تقلد منصب الوزارة، كما حدث بالنسبة لكثير من الأسر التي عملت في ميدان الكتابة، مثل أسرة عبدالحميد الكاتب، وآل طاهر، وآل خاقان، وآل المنجم، وآل الخصيب، وآل الصولي، وآل وهب، وآل صبيح، وآل الفرات. فقد كان جد البلاذري جابر بن داود، كاتبا للخصيب بن عبدالحميد، عامل الرشيد على خراج مصر وضياعها، وكان حفيده البلاذري نفسه كاتبا أيضا غلبت عليه كنية أبي الحسن، وإن ظل يعرف بالبلاذري، وهي نسبة كانت تلحق بمن اشتهر بشرب ثمر البلاذر

الذي كان يتناوله البعض لمساعدتهم على الحفظ وتنشيط الذاكرة.

وكانت صنعة البلاذري ككاتب، تتطلب منه في ذلك العصر ثقافة موسوعية، تشمل كما يقول عبدالحميد الكاتب : «كل صنف من صنوف العلم والأدب»، فارتحل من أجل ذلك إلى العديد من المدن والأقاليم كالبصرةوالكوفة وسامراءوتكريت والجزيرة الفراتية والثغور والعواصم وبلاد الشام والحجاز، طلبا للعلم والمعرفة وأخذهما عن كبار العلماء، بمن فيهم أولئك الذين كانوا يقيمون في بغداد. نذكر من هؤلاء وأولئك على سبيل المثال وليس الحصر، القاسم بن سلّام، والمدائني، ومحمد بن سعد، وابن الأعرابي، وعلي بن عبدالله المديني، ومصعب الزبيري، ومحمد بن حبيب البغدادي، وعمر بن شبه، وغيرهم.

وقد أفاد البلاذري من مدونات هؤلاء، بالإضافة إلى ما صنفه الإخباريون الآخرون الذين سبقوه أو عاصروه، واقتبس من رواياتهم المكتوبة في تصنيف مؤلفاته التي يأتي في مقدمتها أنساب الأشراف، الذي لم يتمه، وتناول فيه التاريخ العربي رأسيا معتمدا على أنساب العرب الأشراف وأخبارهم، الذين ساهموا في صنع ذلك التاريخ، ابتداء بالأسر والعشائر والقبائل القرشية، وانتهاء بغيرها من القبائل العربية، على اعتبار أن التنظيم القبلي عند العرب، هو الهيكل العظمي الذي قام عليه التاريخ العربي. ويحدثنا حاجي خليفة عن مؤلَّف آخر للبلاذري في الأنساب هو الاستقصاء في الأنساب والأخبار، سوده صاحبه في أربعين مجلداً، وأنه توفي دون أن يتمه أيضا، إلاّ أن هذا الكتاب لم يصل إلينا.

أما فتوح البلدان، فقد تناول البلاذري فيه تاريخ العرب والمسلمين بشكل عَرْضي، حيث تحدث فيه عن الفتوح العربية، وامتداد الدولة العربية

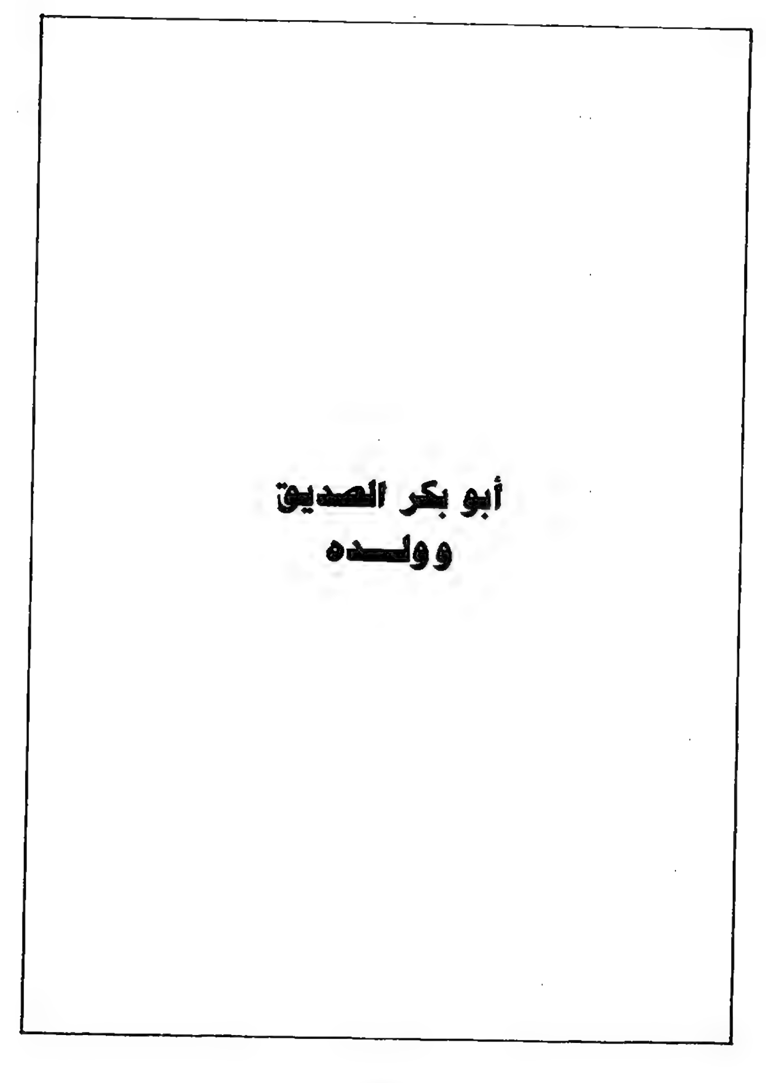
الإسلامية إلى ما بين الأندلس والسند، بالإضافة إلى الإشارة إلى بعض تنظيماتها الإدارية والمالية، فكان هذا الكتاب كما يقول المسعودي : «لا نعلم في فتوح البلدان أحسن منه».

وتشير المصادر إلى أن للبلاذري كتاباً آخر في البلدان اسمه «كتاب البلدان الكبير»، إلّا أن هذا الكتاب يدخل ضمن مؤلفات البلاذري الأخرى الضائعة. ومن بينها أيضاكتابه : «في الرد على الشعوبية»، و«عهد أردشير» الذي ترجمه من الفارسية إلى العربية شعراً، إضافة إلى ديوان شعره الذي يفيدنا النديم الوراق أنه كان يقع في خمسين ورقة. ويتناول ما بين أيدينا من أشعاره : المدح والهجاء، والوصف والرثاء، والزهد والتقوى، والحكمة والموعظة، مما يشهد بمكانته وفحولته الشعرية. على أن ما تبقّى من تراث البلاذري التاريخي يعتبر بحق خير شاهد على مساهمته الفعالة في النهضة الفكرية الزاهرة، التي شهدها القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. فضلا عن عدد من العلماء الذين تأثروا وأخذوا عنه، ومن بينهم، يحيى بن النديم وأحمد بن عبدالله بن عمّار، ووكيع القاضي.

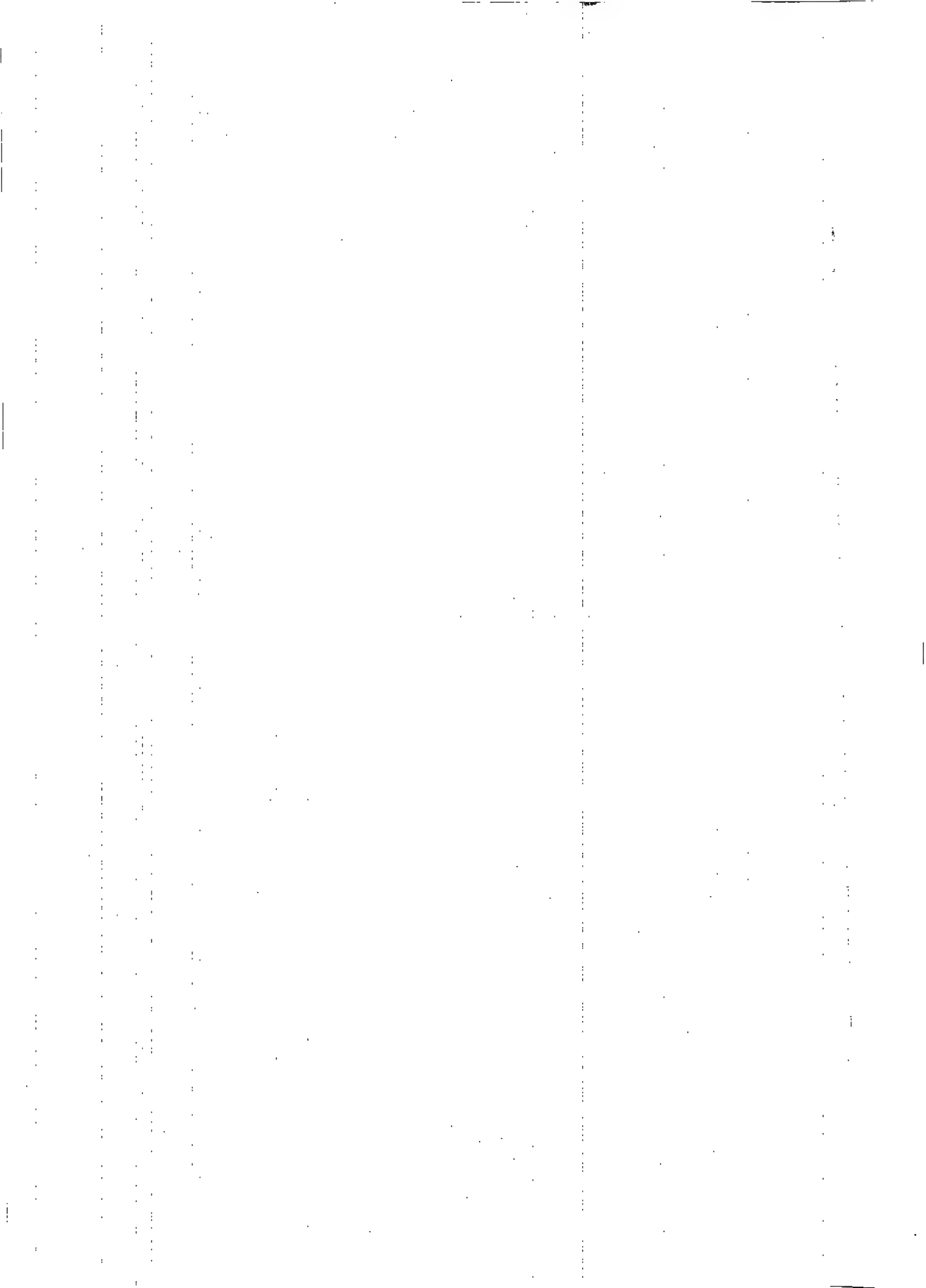
لكن البلاذري باعتباره كاتبا ومؤرخا كان قريبا من مواقع السلطة والنفوذ في الدولة العباسية، تأثرت حياته بالتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الإيجابية منها والسلبية لذلك العصر، وبخاصةتلك التي وقعت في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، ابتداء بحادث اغتيال الخليفة المتوكل (ت٢٤٧هـ) الذي شهده ندماؤه، ومن بينهم البلاذري نفسه، وانتهاء بخلافة المعتمد (ت٢٧٩هـ).

وكانت مظاهر النعمة تظهر أحيانا على البلاذري وتبدو حياته رخية رغيدة، بفضل مكافآت بعض الخلفاء والوزراء، وتخصيصهم أرزاقا له، في

حين ضاقت أحواله المعيشية في أوقات أخرى لنفاد مدخراته وانقطاع مخصصاته المادية، وتقدم سنه، وتراكم ديونه، مما قد يكون له أثر على حالته النفسية، وتدهور صحته، حتى وافاه الأجل عام ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م، بعد حياة حافلة بالعطاء الفكري المتميز، الذي تبرز بعض ملامحه وجوانبه من خلال سيرة الشيخين أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، المستلة من كتاب أنساب الأشراف، والتي تحقق وتنشر لأول مرة في هذا الكتاب.



أبو بكر الصديق
وولـــده



[ق ٤٧٠] نسب بني تيم بن مرة بن كعب[١]

ولد تيم بن مرة، سعد بن تيم، والأحب درج.

وقال غير الكلبي: إنهم خرجوا من بني تيم، وانتسبوا في بني عامر بن لؤي، وأمها الطويلة[٢] بنت مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي.

فولد سعد، كعب بن سعد. وأمه نُعْم بنت واثلة[٣] بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، وحارثة، والأحب، وأمها بنت عايش[٤] بن ظرب بن الحارث بن فهر.

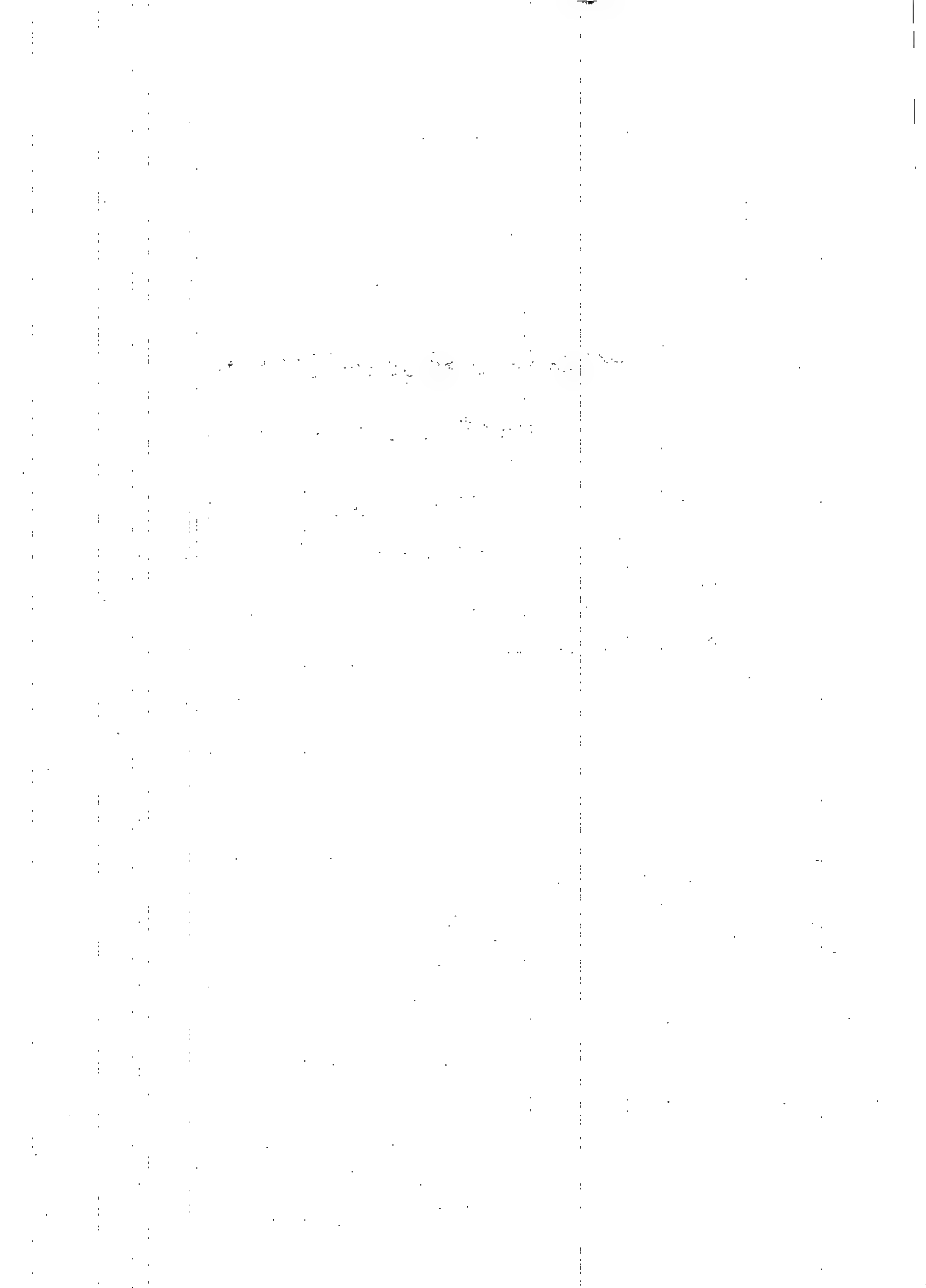
---

(١) انظر: ابن الكلبي: جمهرة النسب، جـ١/٢٤٧ ـ ٢٥١، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ١٣٥ ـ ١٣٨، مصعب الزبيري: نسب قريش، ص ٢٧٥ ـ ٢٨٠، القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، جـ١/ ١٩٠، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص ١٤٢ ـ ١٤٤، عمر كحالة: معجم قبائل العرب، جـ١، ١٣٨.

(٢) كذا في «أ» و«جـ»، لكنها وردت «الطوالة» في جمهرة النسب، جـ ١/٢٤٧، ونسب قريش، لمصعب الزبيري، ص ٢٧٥.

(٣) انظر جمهرة النسب، جـ ١/٢٤٧، ونسب قريش، ص ٢٧٥، حيث ورد الاسم، «نُعْم بنت ثعلبة بن واثلة...».

(٤) كذا في «أ» و«جـ»، وقد ورد الاسم في جمهرة النسب، جـ ١/٢٤٨ «عائشة بنت ظرب...»، وفي نسب قريش، ص ٢٧٥ «بنت عائذ بن ظرب...».



أبو بكر الصديق[1]

[الإسم واللقب]

فمن بني كعب بن سعد، أبو بكر بن أبي[2] قحافة، واسمه عبدالله[3]، ولقبه عتيق، لقب بذلك لرقة حسنه، واسم أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا عبدالله بن وهب المصري، أنبأنا أبو إسحاق، يحيى بن طلحة، قال:

---

(١) انظر: جمهرة النسب، جـ ١/٢٤٧ ـ ٢٥١، الطبقات الكبرى، جـ ٣/١٦٩ ـ ٢١٣، تاريخ خليفة بن خياط، جـ ١/٧٨ ـ ١١١، نسب قريش، لمصعب الزبيري، ص ٢٧٥ ـ ٢٨٠، المعارف لابن قتيبة، ص ١٦٧ ـ ١٧٨، فتوح البلدان للبلاذري، جـ ١/٩٢ ـ ١٣٤، تاريخ الطبري، جـ ٣/٢١٨ ـ ٤٢٧، كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي، جـ ١/١ ـ ٨٧، تاريخ اليعقوبي، جـ ٢/١٢٣ ـ ١٣٨، مروج الذهب للمسعودي، جـ ٢/٢٩٨ ـ ٣٠٤، التنبيه والأشراف، ص ٢٨٤ ـ ٢٨٨، الاستيعاب لابن عبدالبر، جـ ٣/٩٦٣ ـ ٩٧٨، حلية الأولياء، جـ ١/٢٨ ـ ٣٨، جمهرة أنساب العرب، ص ١٣٥ ـ ١٣٨، صفة الصفوة لابن الجوزي، جـ ١/٢٣٥ ـ ٢٦٧، أسد الغابة لابن الأثير، جـ ٣/٢٠٥ ـ ٢٢٤، الرياض النضرة للمحب الطبري، جـ ١/٧٣ ـ ٢٦٨، تاريخ الإسلام للذهبي، جـ ٣/١ ـ ٧٦، الإصابة لابن حجر، جـ ٢/٣٤١ ـ ٣٤٤، تهذيب التهذيب، جـ ٥/٣١٥ ـ ٣١٧، نهاية الأرب للنويري، جـ ١٩/٨ ـ ١٥٣، التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي ٣٠٥ ـ ٣١٨.

(٢) سقطت من «أ» والإضافة من «جـ».

وانظر ايضا: جمهرة أنساب العرب، ١٣٦، ابن سعد، ٣/١٦٩.

(٣) ذكر في بعض المصادر أن أبا بكر كان يسمى قبل الإسلام عبدالكعبة، وأن الرسول الكريم سماه عبدالله بعد إسلامه. انظر: المعارف، ١٦٧، أسد الغابة، ٣/٢٠٥.

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: دخل أبو بكر على النبي ﷺ، فقال: يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار، فسمي يومئذ عتيقا[1].

حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عبدالرزاق بن همام، عن مَعْمَر، عن ابن سيرين، قال:

اسم أبي بكر عتيق بن عثمان.

حدثني إسحاق الفروي، أبو موسى، حدثنا المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد، عن ابن أبي مليكة، قال:

اسم أبي بكر عبدالله بن عثمان، ولقبه عتيق.

وقال بعض الرواة:

اسم أبي بكر، عبدالله، وإنما لقب عتيقا لكرم أمهاته وكرمه.

وقال أبو المنذر بن هشام الكلبي: سمي عتيقا لرقة حسنه وجماله[2].

وهو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. وأمه أم الخير، واسمها سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. فصخر عم أبي قحافة عثمان، وسلمى ابنة عمه.

---

(١) انظر: ابن سعد، ٣/١٧٠، صفة الصفوة، ١/٢٣٥، نهاية الأرب للنويري، ١٩/٨ - ٩، الرياض النضرة، ١/٧٧، ٧٨، الإصابة، ٢/٣٤٢، التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٥.

(٢) أشارت بعض المصادر إلى ثلاث روايات أخرى عن سبب تسمية أبي بكر عتيقا، الأولى: إنه كان للصديق أخوان أحدهما يسمى عتيقاً، والآخر عُتيقاً، فمات عتيق قبله، فسمي باسمه، والثانية: إن أمه كان لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به البيت، وقالت: اللهم إن هذا عتيقك من الموت، فهبه لي. والثالثة: إنه كان لأبيه ثلاثة أبناء، أحدهما اسمه عتيق، والآخر معتق، والثالث عُتيّق بالتصغير. انظر: الطبري ٣/٤٢٥، الرياض ١/٧٧، ٧٨، الإصابة ٢/٣٤٢، نهاية الأرب للنويري، ١٩/٨، لسان العرب، عتق. وأورد ابن سعد أن محمد بن إسحاق انفرد بقوله إن أبا قحافة كان اسمه عتيقا، ابن هشام ١/٢٦٦، ابن سعد ٣/١٧٠.

[إسلام أبي بكر]:

حدثنا الوليد بن صالح، ومحمد بن سعد، قالا:

أنبأنا محمد بن عمر[1] الواقدي، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أمه[2]، عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

أسلم أبي أول [ق ٤٧١] المسلمين، ولا والله ما عقلت أبي إلا مسلماً يدين بالدين[3].

وحدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه عن جده، عن أبي صالح وغيره، قالوا:

كان سبب إسلام أبي بكر رضي الله تعالى[4] عنه، أنه كان صديقاً لرسول الله ﷺ، يكثر غشيانه في منزله ومحادثته، ويعرف أخباره. فلما دعي رسول الله ﷺ إلى النبوة، أتى معه ورقة بن نوفل[5] وسمع قوله فيه، فكان متوقعاً لما اختصه الله به من كرامته[6].

---

(١) في «أ» عمرو، والتصويب من «جـ».

(٢) كذا في الأصل، وأمه هي أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، تهذيب التهذيب ١٢/٣٩٩، وقد وردت الرواية عند ابن سعد ٣/١٧٢ «عن أبيه».

(٣) ابن سعد ٣/١٧٢.

(٤) سقطت من «جـ».

(٥) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة بنت خويلد زوجة الرسول الكريم. كان ممن ترك عبادة الأوثان وحرم الخمر والأزلام والتمس الحنيفية دين إبراهيم قبل الإسلام. ثم تنصر واستحكم في النصرانية ومات عليها حوالي ١٢ ق. هـ/٦١١م. انظر: ابن هشام ١/٢٣٧، ٢٣٨، المنمق: ١٧٦، ٥٣١، ٥٣٢، المحبر ١٧١، المعارف ٥٩، أعلام النبلاء ١/١٢٧، الإصابة ٣/٦٣٣ - ٦٣٥، ت ٩١٣١.

(٦) انظر: الرياض ١/٩٣.

وقد كان شارك حكيم [(١)] بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي في بضاعة، وأراد السفر معه، فإنه ذات يوم لمع حكيم، إذ أتى حكيماً آت فقال له: إن عمتك خديجة بنت خويلد تزعم أن زوجها نبي مثل موسى، وقد هجرت الآلهة، فانسل أبو بكر انسلالا حتى أتى رسول الله ﷺ، فسأله عن خبره، فقص عليه قصته، فقال: صدقت بأبي أنت وأمي، وأهل للصدق أنت. أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنك رسول الله، ثم أتى حكيماً فقال له: يا أبا خالد، رد علي مالي، فقد وجدت عند محمد بن عبدالله أربح [(٢)] من تجارتك، فأخذ ماله ولازم رسول الله ﷺ.

قال هشام بن محمد:

فيقال إن النبي ﷺ سماه يومئذ الصديق. ويقال بل سماه الصديق حين أُسري برسول الله ﷺ من المسجد الحرام، إلى المسجد الأقصى، وهو بيت المقدس، فجعل يخبره بما رأى، وهو يقول: صدقت، صدقت يا رسول الله [(٣)].

وحدثني وهب بن بقية الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو معشر، عن أبي وهب، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال لجبريل ليلة أُسري به: «إن قومي لا

---

(١) ابن أخي خديجة بنت خويلد، من سادات قريش، أسلم يوم الفتح، وكان من المؤلفة قلوبهم، وكانت بيده الوفادة ودار الندوة عند ظهور الإسلام، عالم بأنساب قريش وأخبارها، ت. حوالي ٥٠هـ. انظر: المنمق ٥٣٣، المحبر ٤٧٣، أعلام النبلاء ٣/٤٤ ـ ٥٠، تهذيب التهذيب ٢/٤٤٧، ٤٤٨، الإصابة ١/٣٤٩ ت ١٨٠٠.

(٢) في أ «ربح» والتصويب من «جـ».

(٣) انظر: المعارف ١٦٧، الرياض ١/٧٩، أسد الغابة ٣/٢٠٦، الاستيعاب ٣/٩٦٦، نهاية الأرب ١٩/٩.

يصدقونني [١]. فقال جبريل: يصدقك أبو بكر، وهو الصديق [٢].

حدثني الحسين بن الأسود العجلي، حدثني يحيى بن آدم، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر:

إن رسول الله ﷺ قال: «ما عرضت الإسلام على أحد، إلاّ كانت له عنده كبوة وتردد، غير أبي بكر، فإنه لم يتلعثم» [٣].

حدثنا أبو بكر، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا جرير بن أبي حازم، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

قال أبو بكر لعلي رضي الله تعالى عنهما: أكرهت إمارتي؟ قال: لا. قال أبو بكر: إني كنت في هذا الأمر قبلك [٤].

حدثني الوليد بن صالح، عن الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال:

كان أبو بكر عند أهل مكة من خيارهم، ويستعينون به فيما نابهم،

---

(١) في «أ» يصدقوني، والتصويب من «جـ».

(٢) انظر: ابن سعد ٣/ ١٧٠، الرياض ١/ ٨١، أسد الغابة ٣/ ٢١٦ الاستيعاب ٣/ ٩٦٦، وقيل إن الصديق لقب غلب على أبي بكر قبل الإسلام، إذ كان من رؤساء قريش وكانت إليه الأشناق أي تقدير الديات، فكان إذا تحمل شنقا قالت قريش: «صدقوه وامضوا حمالته». الاستيعاب ٣/ ٩٦٦، الرياض ١/ ٧٩، أسد الغابة ٣/ ٢٠٦، نهاية الأرب ١٩/ ١٠.

(٣) انظر: الرياض ١/ ٨٤، ٨٥، أسد الغابة ٣/ ٢٠٦، التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٦.

(٤) انظر: الاستيعاب ٣/ ٩٧٤، الرياض ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، نهاية الأرب ١٩/ ١٢، وأورد ابن قتيبة عن ابن إسحاق إن أول من اتبع رسول الله ﷺ من أصحابه علي بن أبي طالب ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر الصديق، وذكر رواية أخرى أن عليا علا منبر البصرة وقال: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر. انظر: ابن هشام ١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٤، المعارف ١٦٨، ١٦٩.

وكانت له بمكة ضيافات لا يفعلها أحد [١] .

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالحميد بن [جعفر عن][٢] عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن سفينة[٣] ، قال:

كان أبو بكر يحدث أن رسول الله ﷺ عرض عليه الإسلام، فما زاد على أنْ قال: أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، وإني رسول الله. قال: فقلت قد أجبتك إلى ما دعوت إليه، وشهدت أن لا إله إلاّ الله، وأنك رسول الله، قال: فما أمسى من ذلك اليوم حتى أسلم نفر من المسلمين دعاهم [ق ٤٧٢] أبو بكر إلى الإسلام [٤] .

وقال قوم: أول من أسلم من الرجال أبو بكر[٥] ، وقال قوم: زيد بن حارثة، مولى رسول الله ﷺ [٦] .

أبو الحسن، علي بن محمد المدائني، عن عيسى بن يزيد، عن شرحبيل بن سعد، قال:

قال أبو بكر، بينا أنا في منزلي بمكة، وأنا أريد الطائف وحكيم بن

---

(١) انظر: الاستيعاب، ٩٦٦/٣، أسد الغابة ٢٠٦/٣، نهاية الأرب ١٠/١٩.

(٢) سقطت من الأصل والتصويب من تهذيب التهذيب، ١١١/٦، ١١٢.

(٣) في الأصل ابن أبي سفينة، وأسد الغابة ٣٢٤/٢. وهو ابن سفينة مولى أم سلمة زوجة الرسول الكريم، فوهبته للنبي ﷺ فأعتقه، وسفينة لقب له، واسمه مفلح ويقال مهران وقيل رومان وقيل عبس، وكنيته أبو عبدالرحمن. انظر: أنساب الأشراف ٤٨٠/١، أسد الغابة ٣٢٤/٢.

(٤) لم نعثر على هذه الرواية عند ابن سعد. وانظر: الاستيعاب، ٩٦٦/٣.

(٥) لصفوة: ٢٣٧/١، الرياض ٨٥/١، ٨٩، أسد الغابة ٢٩/٣، نهاية الأرب ١١/١٩. التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٥.

(٦) ظر: ابن سعد ٤٤/٣، المعارف ١٦٨.

حزام، إذ دخل عليَّ الحارث بن صخر[1] ، فتحدث، ودخل حكيم بن حزام فقال له الحارث: يا أبا خالد، زعم نساؤنا أن عمتك خديجة تزعم أن زوجها رسول الله، فأنكر ذلك حكيم، ودعوت لهما بطعام من سفرة أمرت باتخاذها لسفرنا، فأكلا وانصرف الحارث. فقلت لحكيم: والله ما رأيت في وجهك إنكار ما قال لك في عمتك. فقال حكيم: والله لقد أنكرنا حالها وحال زوجها، ولقد أخبرتني صاحبتي أنها تسب الأوثان، وما ترى زوجها يقرب الأوثان. قال أبو بكر: فلما أبردت، خرجت أُريد النبي ﷺ، فابتدأت فذكرت موضعه من قومه وما نشأ عليه، وقلت: هذا أمر عظيم لا يقارّك قومك عليه. قال: يا أبا بكر، ألا أذكر شيئاً إن رضيته قلته، وإن كرهته كتمته؟ قلت: هذا أدنى ما لك عندي، فقرأ عليَّ قرآناً وحدثني ببدء أمره، فقلت: أشهد أنك صادق، وأن ما دعوت إليه حق، وأن هذا كلام الله، وسمعتني خديجة، فخرجت وعليها خمار أحمر، فقالت: الحمد لله الذي هداك يا ابن أبي قحافة، فما رمت مكاني حتى أمسيت، فخرجت فإذا مجلس من بني أسد بن عبدالعزى فيهم الأسود بن المطلب، وأبو البختري[2] ، فقالوا: من أين أقبلت؟ قلت: من عند ختنكم وابن عمكم محمد بن عبدالله، ذكرت لي عنده سلعةً يبيعها بنسيئة[3] ، فجئت إليه لأسومه بها، فإذا سلعة ما رأيت مثلها. قالوا: إنك لتاجر بصير، وما كنا نعلم محمداً يبيع السلع، ولا أنت ممن يبتاع السلع بنسيئة.

---

(١) هو الحارث بن خالد بن صخر بن عامر التيمي، ابن خال أبي بكر الصديق، وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية إليها، انظر: ابن سعد ٤/١٢٨، جمهرة أنساب العرب ١٣٥، ١٣٦.

(٢) أبو البختري المقصود هنا هو: العاصي بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى، قتل يوم بدر كافراً. انظر: نسب قريش ٢١٣، جمهرة أنساب العرب ١١٧.

(٣) بيع النسيئة: البيع المؤخر أو المؤجل الثمن. تاج العروس، المنجد، نسأ.

وأتاني حكيم يقود بعيره فقال: اركب بنا. قلت: قد بدا لي أن أُقيم، إني وقعت بعدك على بضاعة بنسيئة ما عالجت قط أبين ربحاً منها. قال: وعند من هي؟ فما أعلمها اليوم بمكة. قلت: بلى، وأنت دللتني عليها، فإن سميتها لك، فالله لي عليك أن تكتمها، ولا تذكرها لأحد. قال: نعم، لك الله عليّ ألّا أذكرها لأحد. قلت: فإنها عند ختنك محمد بن عبدالله.

قال: وما هي؟! قلت: لا إله إلّا الله، فوجم ساعة. فقلت: مالك يا أبا خالد، أتتهمني على عقلي وديني؟! قال: لا، وما أُحب لك ما فعلت.

[من فضائل أبي بكر]

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، عن شعيب بن حرب، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال:

قال عمر: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا، يعني بلالا[1].

المدائني، عن أبي جزي، عن الجريري، عن أبي نضرة:

إن علي بن أبي طالب قعد عن بيعة أبي بكر، فقال له أبو بكر: ما منعك من بيعتي، وأنا كنت في هذا الأمر قبلك؟![2]

وقال حسان بن ثابت[3]:

[البسيط]

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكرٍ بما فعلا

(١) انظر: ابن سعد ٣/٢٣٣، الرياض ١/١٣٧، أعلام النبلاء ١/٣٤٩، حلية الأولياء ١/١٤٧.

(٢) انظر: الاستيعاب ٣/٩٦٥، نهاية الأرب ١٩/١٢.

(٣) ديوان حسان بن ثابت، ١٧٤، التبين في أنساب القرشيين ٣٠٨.

القائم [1] الثاني المحمود مشهده ... وأول الناس [2] منهم صدق الرسلا

[ق ٤٧٣]

خير البرية أتقاها وأعدلها [3] ... إلا [4] النبي وأوفاها بما حملا

براً [5] حميداً لأمر الله متبعاً ... بهدي [6] بصاحبه الماضي وما انتقلا

قال: وقال الزهري: أنشد حسان النبي ﷺ:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صعدوا [7] الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا ... من [8] البرية لم يعدل به بدلا [9]

فقال رسول الله ﷺ: صدق.

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثني يحيى بن آدم، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء [10]، عن ابن مسعود، قال:

(١) وردت «التالي» في الديوان ١٧٤، كما وردت «الثاني التالي» في الاستيعاب ٣/٩٦٤، ونهاية الأرب ١٢/١٩، وقد وردت «والثاني اثنين» في الاستيعاب ٣/٩٦٤.

(٢) وردت «طراء» في الديوان ١٧٤.

(٣) وردت وأرأفها في الديوان ١٧٤.

(٤) وردت «بعد» في الديوان ١٧٤، وكذلك في الاستيعاب ٣/٩٦٤، ونهاية الأرب ١٢/١٩.

(٥) كذا في الأصل، وفي الديوان ١٧٤ عاش، وما أورده البلاذري أضبط للوزن

(٦) كذا في الأصل، وفي الديوان ١٧٤ «بهدي صاحبه».

(٧) كذا في الأصل، ونهاية الأرب ١٢/١٩، وقد وردت صعد في الديوان ١٧٤، وابن سعد ٣/١٧٤.

(٨) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/١٧٤ وقد وردت خير في الاستيعاب ٣/٩٦٥، ونهاية الأرب ١٢/١٩.

(٩) كذا في الأصل، وقد وردت رجلا في ديوان حسان ١٧٤، ابن سعد ٣/١٧٤، الاستيعاب ٣/٩٦٥، نهاية الأرب ١٢/١٩.

(١٠) في الأصل أبي الزعرا، والتصويب من ابن سعد ٦/١٧١، تهذيب التهذيب ٦/٦١. وهو عبدالله بن هانىء الكندي الأزدي الحضرمي.

قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللذيْن من بعدي، أبي بكر وعمر[1].

وحدثني عبدالله بن صالح المقري، حدثني إبراهيم بن سعد الزهري، عن سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن هلال، مولى ربعي بن حراش، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان قال:

قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللذيْن من بعدي، أبي بكر وعمر[2].

وقد كتبنا قول رسول الله ﷺ في أبي بكر، وأمره إياه بالصلاة، وخبر بيعته، فيما تقدم من كتابنا[3].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يحيى بن المغيرة، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن ابن عمر:

إنه سُئل من كان يفتي على عهد رسول الله ﷺ، فقال: أبو بكر وعمر، وما أعلم غيرهما[4].

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن مسلم بن سمعان، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال:

كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون على عهد رسول الله ﷺ[5].

---

(١) ابن سعد ٢/٣٣٤، الاستيعاب ٣/٩٧٠، أسد الغابة ٣/٢٢٠، الرياض ١/٢١٦، تاريخ الإسلام ٣/١٤٥، ١٤٩، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/٣٢٩ قدى، التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٩.

(٢) انظر المصادر السابقة.

(٣) انظر: أنساب الأشراف ١/٥٥٤ ـ ٥٦١، ٥٧٩ ـ ٥٩١.

(٤) ابن سعد ٢/٣٣٤، ٣٣٥.

(٥) نفس المصدر، ٣٣٥.

[صفات أبي بكر]

وقال الواقدي في إسناده:

كان أبو بكر أبيض نحيفاً، خفيف العارضين، أجنأ [1] لا يستمسك إزاره في حقـوية، معـروق الوجـه، غـائـر العينـين، نـاتىء الجبهـة، عـاري الأشاجع [2].

وقال غير الواقدي:

كان أبو بكر حسن الجسم، معصوب اللحم، مشربا صفرة، جعـداً، يضرب شعره شحمة أُذنيه، مسنون الوجه، أكحل العينين، سابل اللحيـة، واضح الثنايا، حمش [3] الساقـين، هيّناً ليّنـاً، متواضعـاً كريمـاً، تعرف فيـه الخير حين تراه. وكان يمر في الطريق فيتعلق الصبيان بثوبه يقولون: يا أُبانا، يا أُبانا، وهذه رواية عوانة بن الحكم الكلبي.

ويقال كان أبيض تعلوه صفـرة، حسن القامـة، نحيفاً أجنـأ يسترخي إزاره عن عاتقه وحقويه، أقنى معروق الوجه، يخضب بالحناء والكتم [4].

---

(١) أجنأ: الذي في كاهله انحناء على صدره، وليس بالأحدب، لسان العرب، جنأ.

(٢) الأشاجع: مفاصل الأصابع، وعاري الأشاجع أي كان اللحم عليها قليلاً. تاج العروس، شجع. وانظر في وصف جسم أبي بكر: ابن سعد ٣/١٨٨، المعارف ١٧٠، الطبري ٣/٤٢٤، الاستيعاب ٣/٩٧٣، الرياض ١/٨٢، الصفوة ١/٢٣٦، أسد الغابة ٣/٢٢٣، الإصابة ٢/٣٤٢.

(٣) حمش الساقين: دقيق الساقين، لسان العرب، حمش.

(٤) الكتم: نبت له ورق كورق الآس أو أصغر، فيه حمرة يصبغ به الشعر. لسان العرب، كتم. وانظر: ابن سعد ٣/١٨٨ ـ ١٩١، المعارف ١٧٠، الطبري ٣/٤٢٤، الصفوة ١/٢٣٦، الرياض ١/٨٣، أسد الغابة ٣/٢٢٣، الإصابة ٢/٣٤٢.

[موقفه من الردة]

ولما استُخلف أبو بكر ارتدت العرب، ومنعوا الصدقة، فقال: والله لو منعوني عقالا لقاتلتهم، فلم يزل بهم حتى أدوا الصدقة، وقتل الله مسيلمة الكذاب باليمامة، والأسود العنسي باليمن، وفتح فتوحاً بالشام. وقد ذكرنا ذلك في كتاب البلدان [١].

حدثني شجاع بن مخلد الفلاس، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن عبدالواحد بن أبي [ق ٤٧٤] عون، عن القاسم بن محمد، عن عمته عائشة أم المؤمنين، رضي الله تعالى عنها، قالت:

توفي رسول الله ﷺ، فنزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها، اشرأب النفاق بالمدينة، وارتدت العرب. فوالله ما اختلفوا في واحدة إلّا طار أبي بحظها وغنائها عن الإسلام [٢].

[الإشادة بأبي بكر]

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك بن مغول، عن الشعبي، قال:

أقبل أبو بكر وعمر فنظر إليهما النبي ﷺ فقال: هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلّا النبيين والصديقين [٣].

---

(١) انظر: فتوح البلدان ١١٣ ـ ١٣٠.

(٢) فتوح البلدان، ١١٤، الرياض ١/٢١١، وقارن بالطبري ٣/٢٢٥، ابن الأثير ٢/٣٣٤.

(٣) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٦/٧٠، كهل، وقد أورد ابن سعد ٣/١٧٥، وأسد الغابة ٣/٢١٥، المرسلين بدل الصديقين. وانظر: تاريخ الإسلام ٣/١٤٨.
وهناك تعليق على هامش كل من نسخة أ، جـ، يقول: صوابه والمرسلين.

حدثني أحمد بن هشام، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثوري، عن جامع بن أبي راشد، وعن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، قال:

قلت لأبي: يا أبت، من خير هذه الأمة بعد نبيها؟ فقال: أبو بكر ثم عمر، فما منعني أن أسأله عن الثالث إلّا أنْ يجيبني بعثمان. قلت: فما أنت يا أبت؟ قال: رجل من المسلمين [1].

حدثني أحمد بن هشام، حدثنا شعيب بن حرب، أنبأنا سفيان الثوري، عن خالد بن علقمة، عن عبدخير، عن علي، قال:

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر [2]، ثم إن أقواماً طلبوا هذه الدنيا.

حدثني محمد بن سعد، وروح بن عبدالمؤمن قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال:

سميتموه الصديق وأصبتمْ، يعني أبا بكر [3].

حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبيدالله، حدثنا إبراهيم النخعي، قال:

كان أبو بكر يسمى الأوّاه، لرأفته ورحمته [4].

---

(١) انظر: الصفوة ١/٢٥٠، ٢٥١، أسد الغابة، ٣/٢١٥.

(٢) الاستيعاب ٣/٩٧٢.

(٣) ابن سعد ٣/١٧٠.

(٤) ابن سعد ٣/١٧١، الإصابة ٢/٣٤٤.

حدثني محمد بن سعد، أنبأنا سعيد بن محمد الثقفي، عن كثير النّواء [١] ، عن أبي سريحة، قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر: ألا إن أبا بكر أوّاه منيب القلب، إلا أن عمر ناصح الله فنصحه [٢] .

حدثنا عفان، حدثنا شعبه، أنبأنا عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال:
أول من صلى مع النبي ﷺ، أبو بكر [٣] .

حدثني روح بن عبدالمؤمن، حدثنا وهيب بن عمرو، عن هارون المقري [٤] ، عن أبان بن تغلب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال:

إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة، فتضيء الجنة لوجهه كأنه كوكب دري، وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما [٥] .

حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، أنبأنا مغيرة، عن عامر الشعبي، قال:

قال رجل لبلال: من سبق؟ قال محمد، قال: فمن صلى؟ قال: أبو بكر. قال الرجل: إنما أعني من الخيل. قال بلال: وأنا أعني في الخير [٦] .

---

(١) في «أ» كبير النواء، والتصويب من «جـ»، ومن ابن سعد ٣/١٧١، وتهذيب التهذيب ٨/٤١١.
(٢) ابن سعد ٣/١٧١، الصفوة ١/٢٥١.
(٣) ابن سعد ٣/١٧١، الصفوة ١/٢٣٧، الاستيعاب ٣/٩٦٣، نهاية الأرب ١٩/١١.
(٤) كذا في الأصل، وهو هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم، ويقال أبو إسحاق النحوي صاحب القراءات، انظر: تهذيب التهذيب ١١/١٤، تهذيب الكمال ٢/٧.
(٥) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/٣٤٣ علو.
(٦) ابن سعد ٣/١٧٢.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا شبابة، أنبأنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

صلّى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر في مرضه قاعداً [1].

حدثني أبو نصر التمار، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عامر، عن ابن أبي جحيفة:

إن علي بن أبا طالب قال: ألا أخبركم بخير الناس بعد نبيكم؟ أبو بكر، ألا أخبركم بخير الناس بعد أبي بكر، عمر [2].

[هجرة أبي بكر مع الرسول]

حدثنا أبو بكر، عبدالله بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه:

إن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: قد أُمرت بالخروج، يعني للهجرة. فقال أبو بكر: الصحبة يا رسول الله. قال: لك الصحبة. فخرجا حتى أتيا ثوراً فأختبآ فيه، فكان عبدالله بن أبي بكر يأتيهما بخبر مكة بالليل، ثم يصبح بين أظهرهم [ق ٤٧٥] كأنه بات بها. وكان عامر بن فهيرة يرعى غنماً لأبي بكر ويريحها عليهما فيشربان من اللبن، وكانت أسماء تصنع لهما طعاماً فتبعث به إليهما، فجعلت الطعام في سفرة، ولم تجد شيئاً تربطها به، فقطعت نطاقها وربطتها به، فسميت ذات النطاقين، وكان لأبي بكر بعير، واشترى رسول الله ﷺ بعيراً، فركب النبي بعيره، وركب أبو بكر بعيره، وركب ابن

---

(١) انظر: نفس المصدر ٢/٢١٨.

(٢) انظر: الاستيعاب ٣/٩٧٢، أسد الغابة ٣/٢١٤، تاريخ الإسلام ٣/١٤٩، نهاية الأرب ١٩/٢٨، التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٨.

فهيرة بعيراً. فكانوا يتنقلون على هذه الأباعر الثلاثة، فـأستقبلتهم هديـة من الشام من طلحة بن عبيدالله إلى أبي بكر، فيها ثياب بيض من ثيـاب الشام، فلبساها ودخلا المدينة في ثياب بيض [1].

حـدثنا عبـدالله بن محمد بن أبي شيبـة، حدثنـا أسامـة بن زيـد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

إن عبدالله بن أبي بكر كان يختلف بالطعام إلى النبي ﷺ وأبي بكر وهما في الغار [2].

حدثنا عفان بن مسلم، أبو عثمان. حدثنا همام بن يحيى، أنبأنا ثـابت البناني، عن أنس بن مالك:

إن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لـو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا. فقال: يا [3] أبا بكر، ما ظنك بأثنين، الله ثالثهما [4]؟

حدثني بكر بن الهيثم، وأبو بكر الأعين، قالا: حدثنا شبابة بن سـوار الفزاري، عن أبي العطوف الجزري، عن الزهري، قال:

قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت (٥... رضي الله تعـالى عنه ...٥): هل قلت في أبي بكر شيئاً؟ قال: نعم. فأنشده [6]:

---

(١) ابن سعد ٣/١٧٢، ١٧٣، ٢١٥، نسب قريش ٢٧٦.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/١٧٣، نسب قريش ٢٧٥.

(٣) سقطت من «أ»، والاضافة من «جـ».

(٤) ابن سعـد ٣/١٧٣، ١٧٤، اللؤلؤ والمرجـان، ٦٣١ حـديث رقم ١٥٤٠، الريـاض ١١/١٠٤، ١٠٩، أسد الغابة ٣/٢٠٩، الإصابة ٢/٢٤٣، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/٨٧، ظن.

(٥...٥) سقطت من «جـ».

(٦) انظر: ديوان حسان، ١٧٤.

[البسيط]

وثاني أثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعدوا[1] الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من[2] البرية لم يعدل به رجلا

قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: صدقت يا حسان وهو كما قلت [3].

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب، قال:

كان رسول الله ﷺ يسمر عند أبي بكر الليلة، وكذاك في الأمر من أمور المسلمين وأنا معه [4].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

كان أبو بكر معروفا بالتجارة، لقد بُعث النبي ﷺ، وعنده أربعون ألف درهم، فكان يعتق منها ويقوي المسلمين، حتى قدم المدينة بخمسة آلاف، ثم فعل فيها مثلما كان يفعل بمكة [5].

---

(١) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب ٣/٩٦٤، لكنها وردت في الديوان صعّد، وكذلك عند ابن سعد ٣/١٧٤، وفي الصفوة ١/٢٤١، أما في الرياض ١/٨٦ فقد وردت «صعدا» ولعلها الأصوب.

(٢) كذا في الديوان ومعظم المصادر، لكنها وردت «خير» في الاستيعاب ٣/٩٦٥، نهاية الأرب ١٩/١٢.

(٣) ابن سعد ٣/١٧٤، الصفوة ١/٢٤١.

(٤) انظر: الرياض ١/١٦١، ١٦٢.

(٥) ابن سعد ٣/١٧٢، الرياض ١/١٣٢، الصفوة ١/٢٤٢، أسد الغابة ٣/٢١٨، الإصابة ٢/٣٤٢، ٣٤٣، نهاية الأرب ١٩/١٣، التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٧.

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن صالح بن محمد، عن زائدة، عن أبي عبدالله الدوسي، عن أبي أروى الدوسي، قال:

أول من أسلم من الرجال، أبو بكر [١].

حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا شعبة، حدثنا الحر بن صباح، قال:

سمعت عبدالرحمن بن الأخنس، قال: سمعت المغيرة بن شعبة يخطب، فنال علياً، فقال له سعيد بن زيد بن عمرو: أشهد على رسول الله ﷺ، لسمعته يقول: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، ولو شئت أن أسمي العاشر لفعلت، فلم يزالوا به حتى ذكر نفسه [٢].

وقال الواقدي: لما هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن أبي زهير[ق ٤٧٦] الخزرجي، وتزوج ابنته حبيبة، فولدت له أم كلثوم بعد وفاته. ويقال بل نزل على خبيب بن أساف [٣]، ولم يزل في بني الحارث بن الخزرج، حتى توفي رسول الله ﷺ [٤].

---

(١) ابن سعد ٣/١٧١، الاستيعاب ٣/٩٦٣، الصفوة ١/٢٣٧، الرياض ١/٨٥، ٨٩، أسد الغابة ٣/٢٢٣، نهاية الأرب ١٩/١١، التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٥.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٣٨٣، أسد الغابة ٣/٢١٣، الرياض ١/٣٤، ٣٥.

(٣) كذا في الأصل وفي أنساب الأشراف ١/١٣٨، ١٥٤، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٣٢، وفي أعلام النبلاء ١/٥٠١. وقد يرد أساف يساف ايضا، إلاّ ان خبيب ورد حبيب في ابن سعد ٣/١٧٤، تهذيب التهذيب ٢/١٩٣، تهذيب الكمال ٥/٤٠٧، أسد الغابة ٣/٣٧٥. وقال ابن الأثير في أسد الغابة إنه بالخاء المعجمة وضمها مشهور، نفس المصدر والصفحة.

(٤) ابن سعد ٣/١٧٤، الرياض ١/١٢٢، ١٢٣، أسد الغابة ٣/٢١٩.

وحدثني محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني وائل بن داود، عن رجل من أهل البصرة قال:

آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر رضي الله تعالى[1] عنهما، فرآهما يوماً مقبلين فقال: إن هذين سيدا أهل الجنة من الأولين والآخرين، كهولهم وشبابهم، إلّا النبيين والمرسلين[2].

حدثني محمد بن سعد[3]، عن الواقدي، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

ما عقلت أبوي، إلّا وهما يدينان هذا الدين، وما مر[4] علينا يوم قط، إلّا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه بكرة وعشية[5].

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، قال:

لما أقطع رسول الله ﷺ الدور بالمدينة، جعل لأبي بكر موضع داره عند المسجد، وهي التي صارت لآل مَعْمَر[6]

---

(١) سقطت من «جـ».

(٢) ابن سعد ٣/١٧٤، ١٧٥، أسد الغابة ٣/٢١٥، تاريخ الإسلام ٣/١٤٨.

(٣) في الأصل سعيد، والتصويب من ابن سعد ٣/١٧٢.

(٤) في الأصل من، والتصويب من ابن سعد ٣/١٧٢.

(٥) ابن سعد ٣/١٧٢، الرياض ١/٩٦، ١٠٠.

(٦) ابن سعد ٣/١٧٥، وانظر أيضا: معجم البلدان ٥/٨٦، المدينة، السمهوري: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٢/٧١٨، أحمد العباسي: عمدة الأخبار في مدينة المختار، ١١٩، وفيه أنه كان بينها وبين دار عثمان بن عفان خمسة أذرع.

[من مناقب أبي بكر]

حدثنا هشام بن عمّار الدمشقي، حدثنا صدقة بن خالد القرشي، حدثنا زيد بن واقد، عن بسر[1] بن عبيدالله، عن عائذالله أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، قال:

كنت جالساً عند النبي ﷺ، إذ أقبل أبو بكر، آخذاً بطرف ثوبه حتى بدا عن ركبتيه، فسلم وقال: إنه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفرها لي فأبى علي وتحرم مني بداره، فأقبلت إليك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: يغفر الله لك يا أبا بكر، يغفر الله لك يا أبا بكر، يغفر الله لك يا أبا بكر، ثلاثاً[2]، ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر فقال: أثم[3] أبو بكر؟ فقالوا: ليس هاهنا. فأتى النبي ﷺ، فسلم، قال: فجعل وجه رسول الله ﷺ يتمعر[4] حتى أشفق أبو بكر فجثا، أو قال فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، أنا والله كنت أظلم، أنا والله كنت أظلم، مرتين. فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس، إن الله بعثني إليكم، فقلتم كذب، وقال أبو بكر: صدق ثم آساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي، مرتين. قال: فما أوذي بعدها[5].

---

(١) في الأصل بشر، والتصويب من تهذيب الكمال ٤/٧٥، تهذيب التهذيب ١/٤٣٨.

(٢) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/٥٢٩، غفر.

(٣) في الأصل أيم، والتصويب من الرياض ١/١٣١، وثَمَّ، إشارة إلى المكان، انظر: لسان العرب، ثمم.

(٤) تمعر وجهه: تغير لونه وعلته صفرة، لسان العرب، معر.

(٥) انظر: الاستيعاب ٣/٩٦٦، الصفوة ١/٢٤٣، ٢٤٤، الرياض ١/١٣١، نهاية الأرب ١٩/١٧-١٨.

وحدثنا هشام بن عمّار، حدثنا سعد بن سعيد، عن أخيه، عن جده قال:

حدثني علي بن أبي طالب، قال: ما حدثني محدث حديثا لم أسمعه من رسول الله ﷺ، إلا أمرته أن يقسم بالله أنه سمعه منه، إلّا أبو بكر فإنه لا يكذب، فحدثني أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ يقول: ما ذكر عبد ذنباً أذنبه فقام حين يذكره فتوضأ فأحسن وضوءه، ثم تقدم فصلى ركعتين، ثم استغفر الله لذنبه، إلّا غفر له [١] .

حدثني أبو عمر الدوري، حدثنا عباد بن عباد أبو معاوية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال:

قال رسول الله ﷺ: أرحم أمتي بعد نبيها أبو بكر[٢] ، وأقولها بالحق بعد نبيها عمر[٣] ، وأشدها حياء بعد نبيها عثمان[٤] ، وأعلم هذه الأمة بعد نبيها بالقضاء والسنة علي[٥] ، وأعلمها بالقرآن بعد نبيها أبي بن كعب[٦] وأعلمها بالحلال والحرام بعد نبيها معاذ بن جبل[٧]، وأعلم الأمة بعد نبيها بما يقول، أبو الدرداء[٨]، وإن أصدق من تظله الخضراء وتقله

---

(١) أسد الغابة، ٣/٢٢٣، الرياض، ١/٢٠٨، ٢٠٩، وانظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/٥٢٩، غفر.

(٢) ابن سعد ٣/١٧٦، الرياض ١/١٣٥، اعلام النبلاء، ٢/٣٤١، تاريخ الإسلام ٣/١٤٨، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/٢٤٠، رحم.

(٣) انظر: حلية الأولياء، ١/٤٢، الرياض ٢/٢٩٨، أعلام النبلاء، ٢/٣٤١، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/٤٨٤، حق.

(٤) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/٥٤٣، حيي.

(٥) نفس المصدر: ٥/٤١٨، الرياض ٣/١٦٧، أخبار القضاة، ١/٨٨ - ٩١.

(٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، ٥/٣٥١، قرأ، أعلام النبلاء، ٢/٣٤١.

(٧) ابن سعد ٢/٣٤٧، حلية الأولياء ١/٢٢٨، أعلام النبلاء ١/٤٤٦، ٢/٣٤١.

(٨) انظر: أعلام النبلاء ٢/٣٤١، ٣٤٣.

الغبراء بعد نبيها لهجة أبو ذر[1]، وأعلم هذه الأمة بالفرائض بعد نبيها زيد بن ثابت[2]، وإن أمين هذه الأمة بعد نبيها أبو عبيدة بن الجراح[3].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن حمزة بن عبدالواحد، عن عكرمة بن عمار، عن إياس [ق ٤٧٧] بن سلمة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى نجد، وأمَّره علينا، فأغار على ناس من هوازن، فقتلت بيدي منهم، وكان شعارنا: أمت! أمت![4].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، أبو نعيم، حدثنا مسعر بن كدام، عن أبي عون، عن [أبي][5] صالح قال:

قيل لأبي بكر وعلي يوم بدر، مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل أو إسرافيل، مَلَك عظيم يشهد القتال، أو قال يشهد الصف[6].

حدثني محمد بن سعد، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله[7] بن مرة، عن أبي الأحوص، عن

(١) ابن سعد ٤/٢٢٨، أعلام النبلاء ٢/٥٩، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٦/١٤٩، لهجة.

(٢) ابن سعد ٢/٣٥٩، أعلام النبلاء ٢/٤٣١، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/١١٨، فرض.

(٣) ابن سعد ٣/٤١١، ٤١٢، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٩٩، ٢٠٠، الرياض ٤/٣٤٦، أعلام النبلاء ٢/٣٤١، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/١١٩، أمن.

(٤) كذا في الأصل، وفي رواية ابن سعد ٣/١٧٥ «فقتلت بيدي سبعة أهل أبيات».

(٥) في الأصل «صالح»، والتصويب من ابن سعد ٣/١٧٥، وأسد الغابة ٣/٢١١، والإصابة ٢/٣٤٣، وهو عبدالرحمن بن قيس الحنفي، انظر: ابن سعد ٦/٢٢٧، تهذيب التهذيب ٦/٢٥٦.

(٦) ابن سعد، ٣/١٧٥، ١٧٦، أسد الغابة ٣/٢١١، الإصابة ٢/٣٤٣.

(٧) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/١٧٦، عمرو بن مرة، وكذلك أسد الغابة، ٣/٢١٢. وهو عمرو بن مرة بن عبدالله المرادي (ت ١١٦هـ)، انظر: تهذيب التهذيب ٨/١٠٢، ١٠٣. إلا أن ابن حجر لم يذكر أنه قد روى عن أبي الأحوص، وأورد الأعمش فيمن روى عنه. وذكر عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي (ت ١٠٠هـ) ممن روى عن أبي الأحوص، وأن الأعمش كان ممن روى عنه أيضا، مما يجعلنا نصوب ما أورده البلاذري في المتن. انظر: تهذيب التهذيب، ٦/٢٤، ٢٥، ٨/١٦٩.

عبـدالله[١] ، قال :

قال النبي ﷺ : إني أبرأ إلى كل خليل من خلته ، غير أن الله قـد اتخذ صـاحبكم خليلا ، يعني نفسـه ، ولو كنت متخـذا خليلاً ، لاتخـذت أبا بكـر خليلاً[٢] .

حـدثنا عفـان بن مسلم ، حـدثنـا شعبـة ، عن أبي إسحـاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ ، قال :
لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي ، لاتخذت أبا بكر[٣] .

حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال :
أرحم أمتي بأمتي أبو بكر[٤] .

حدثني عمرو الناقد ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنـا حماد بن سلمـة ، عن الجريري ، عن عبدالله بن شقيق ، عن عمرو بن العاص ، قال :
قلت يا رسول الله ، أي الناس أحب إليك؟ قال : عائشـة . قلت : إنما أعني من الرجال . قال : أبوها[٥] .

---

(١) هو عبدالله بن مسعود ، انظر : تهـذيب التهذيب ١٦٩/٨ . وقـد أورد ابن سعد روايـة تفيد بـأن أبا الأحوص كان كثير الرواية عن عبدالله دون تـوضيح اسمـه ، وأنه كـان يقول : «وقـال عبدالله ، قـال عبدالله» ابن سعد : ١٨٢/٦ .

(٢) ابن سعد ١٧٦/٣ ، الاستيعاب ٩٦٧/٣ ، الصفوة ٢٤٣/١ ، أسد الغابة ٢١٢/٣ ، وانظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥٧/٢ ، خل . التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٧ .

(٣) انظر : ابن سعد ، ١٧٦/٣ .

(٤) ابن سعد ، ١٧٦/٣ ، الرياض ، ٤٠/١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ . أعلام النبلاء ، ٣٤١/٢ ، تاريخ الإسلام ١٤٨/٣ ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، ٢٤٠/٢ (رحم) .

(٥) انـظر : ابن سعـد ، ١٧٦/٣ ، الاستيعـاب ٩٦٧/٣ ، الريـاض ٣٣/١ ، ٣٤ ، ١٣٥ ، الإصابـة ٣٤٣/٢ ، نهاية الأرب ٢٢/١٩ .

حدثنا أبو الربيع، سليمان بن داود الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين، قال:

أعبر هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر، قال: يعني الرؤيا[1].

[تزكية أبي بكر للخلافة]

حدثني محمد بن سعد، وعمرو بن محمد الناقد، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، قالوا: حدثنا وكيع بن الجراح، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال:

قال علي بن أبي طالب: لما قبض رسول الله ﷺ: نظرنا في أمرنا، فوجدنا النبي ﷺ قد قدم أبا بكر في الصلاة، فرضينا لدنيانا، ما رضيه رسول الله ﷺ لديننا، فقدمنا أبا بكر[2].

حدثنا علي بن عبدالله المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، عن القاسم بن كثير[3]، عن قيس الخارفي من همدان، قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول: سبق رسول الله ﷺ، وصلّى أبو بكر، وثلّث عمر[4].

---

(١) الصفوة، ١/٢٥٣، الرياض ١/١٦١، وقد وردت «أعبد» في كتاب المعرفة والتاريخ ١/٤٥٤، وهو تصحيف.

(٢) ابن سعد ٣/١٨٣، أنساب الأشراف ١/٥٥٨، الاستيعاب ٣/٩٧١، الصفوة ١/٢٥٧، أسد الغابة ٣/٢٢١، نهاية الأرب ١٩/٢٧.

(٣) في «أ» كبير، والتصويب من «جـ»، وابن سعد ٦/١٣٠، وتهذيب التهذيب ٨/٣٣١.

(٤) انظر: ابن سعد ٦/١٣٠، تاريخ الإسلام ٣/١٤٩، التبيين في أنساب القرشيين ٣٠٨.

وقال الواقدي:

شهد أبو بكر بدراً، وأُحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ودفع إليه رسول الله ﷺ رايته العظمى يوم تبوك، وكانت سوداء، وأطعمه بخيبر مائة وسق، وكان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد، حين ولّى الناس[1].

وحدثني روح بن عبدالمؤمن، عن علي بن نصر الجهضمي، عن الربيع بن صبيح[2]، عن عطاء بن أبي رباح، قال:

قال رسول الله ﷺ: لو كنت متخذاً من أُمتي خليلاً، لاتخذت أبا بكر، ولكنه أخي وصاحبي في الغار[3].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

استعمل النبي ﷺ أبا بكر على الحج في أول حجة كانت في الإسلام، ثم حج رسول الله ﷺ السنة المقبلة، فلما قبض النبي ﷺ، وآستُخلف أبو بكر، استعمل على الحج عمر بن الخطاب، ثم حج أبو بكر من قابل، فلما قبض أبو بكر، وآستخلف عمر، استعمل على الحج عبدالرحمن بن عوف، ثم لم يزل عمر يحج سنيه كلها حتى قبض، فآستُخلف عثمان، فاستعمل عبدالرحمن بن عوف على الحج[4].

---

(١) ابن سعد ٣/١٧٥، الصفوة ١/٢٤٢، أسد الغابة ٣/٢١٢، الإصابة ٢/٣٤١.

(٢) في الأصل ضبح، والتصويب من ابن سعد ٧/٢٧٧، وتهذيب الكمال ٩/٨٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٧.

(٣) أسد الغابة ٣/٢١١، الرياض ١/١٦٤، وانظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/٢٣ (غور).

(٤) ابن سعد ٣/١٧٧، أسد الغابة، ٣/٢٢٤، الرياض ١/١٦٧.

حدثني محمد بن سعد، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر [السعدي عن][1] ابن شهاب، قال:

رأى النبي ﷺ [ق ٤٧٨] رؤيا، فقصها على أبي بكر، قال: رأيت كأني استبقت أنا وأنت في درجة، فسبقتك بمرقاتين ونصف. قال: خير يا رسول الله، يبقيك حتى ترى ما يسرك وتقر عينك. قال: فأعاد ذلك عليه، وأعاد أبو بكر عليه القول، ثم قال: يقبضك الله إلى رحمته، وأعيش بعدك سنتين ونصفاً[2].

حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن محمد بن سيرين، قال:

لم يكن أحد بعد النبي ﷺ أهيب لما لا يعلم من أبي بكر، ولم يكن أحد بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من عمر، وأنه كانت إذا نزلت بأبي بكر قضية، فلم يجد لها في كتاب الله أصلاً ولا في السنة أثراً، قال: أجتهد رأيي، فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأً فمني، وأستغفر الله[3].

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا نافع، عن أبي مليكة، قال:

قيل لأبي بكر: أنت خليفة الله، فقال: أنا خليفة محمد، وأنا بذلك راض[4].

---

(١) سقطت من الأصل، والإضافة من ابن سعد ٣/١٧٧.

(٢) ابن سعد ٣/١٧٧.

(٣) انظر: المصدر السابق ٣/١٧٧، ١٧٨.

(٤) ابن سعد ٣/١٨٣، الاستيعاب ٣/٩٧٢، الرياض ١/١٧٦، ١٧٧، نهاية الأرب ١٩/٢٨.

حدثني شيبان بن فروخ الآجري، حدثنا عثمان بن مِقْسَم، عن الحسن، قال:

قال النبي ﷺ: اللهم إن أبا بكر كان صاحبي في الغار، فاجعله صاحبي في الجنة.

حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا عبدالله الحميدي المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن [ابن صياد عن][1] سعيد بن المسيب، قال:

لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة، فقال أبو قحافة: ما هذا؟! قالوا: قبض رسول الله ﷺ، قال: فمن ولي الناس بعده. قالوا: ابنك. قال: أرضي بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم. قال: فإنه لا مانع لما أعطى[2]، لا مُعطي لما منع[3]. ثم ارتجت مكة حين مات أبو بكر رجة هي دون الأولى. فقال أبو قحافة: ما هذا؟ قالوا: مات ابنك. فقال: هذا خبر جليل[4].

[فرض رزق ومرتب لأبي بكر]

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، أنبأنا هشام الدستوائي، أنبأنا عطاء بن السائب، قال:

---

(١) سقطت من الأصل، والإضافة من ابن سعد ٣/١٨٤ وابن صياد هو عمارة بن عبدالله بن صياد، انظر: ابن سعد: (القسم المتمم)، ٣٠٢.

(٢) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/١٨٤ «لما أعطى الله».

(٣) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/١٨٤، «لما منع الله».

(٤) ابن سعد ٣/١٨٤، الطبري ٣/٤٢٤، نهاية الأرب ١٩/٤١، وقارن برواية الاستيعاب ٣/٩٧٦، وأسد الغابة ٣/٢٢٢، حيث ورد بنو عبد مناف بدل بنو عبد شمس.

لما آستُخلف أبو بكر، أصبح غادياً، إلى السوق، وعلى رقبته أثواب يتجر بها، فلقيه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فقالا له: أين تريد يا خليفة رسول الله (١ ... صلى الله عليه وسلم ... ١)؟ فقال: السوق. فقالا: تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين؟! قال: فمن أين أطعم عيالي؟ قالا: انطلق حتى نفرض لك شيئاً، فانطلق معهما ففرضوا له في كل يوم شطر شاة وما كسوه في الرأس والبطن. فقال عمر: إليَّ القضاء، وقال أبو عبيدة: إليَّ الفيء. قال عمر: فلقد كان يأتي عليَّ الشهر[٢] ما يختصم إليَّ فيه اثنان[٣].

حدثني علي بن شَوْر المقري، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق: إن رجلا رأى على عنق أبي بكر عباءة. فقال: ما هذه؟ أنا أكفيك حملها. فقال: لتدعني، لا تغرني أنت وابن الخطاب من عيالي[٤].

حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة، أنبأنا حميد بن هلال، قال:

لما وليَّ أبو بكر، قال أصحاب رسول الله ﷺ: افرضوا لخليفة رسول الله ما يغنيه. قالوا: نعم، برداه إذا أخلقا، وضعهما وأخذ مثلهما، وظهره إذا

(١ ... ١) سقطت من «جـ».

(٢) قارن بالطبري ٣/٤٣٦، ونهاية الأرب ١٩/٤١، حيث وردت فيهما رواية بأن عمر «مكث سنة لا يأتيه رجلان».

(٣) ابن سعد ٣/١٨٤، أخبار القضاة ١/١٠٤، وانظر أيضا: الصفوة ١/٢٥٧، ٢٥٨، الرياض ١/٢٠٢.

(٤) قارن: ابن سعد ٣ / ١٨٤، الصفوة ١/٢٥٨.

سافر، ونفقته على أهله، كما كان ينفق قبل أن يُستخلف. قال أبو بكر: رضيت[١] .

حدثنا عبدالله بن صالح المقري، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال:

إن أبا بكر راح حين استُخلف إلى السوق، وقد حمل أثواباً له، وقال: لا تغروني من عيالي[٢] .

حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال:

لّما آستُخلف أبو بكر، جُعل له ألف وخمسمائة، فقال: زيدوني فإن لي عيالاً، وقد شغلتموني عن التجارة، فزادوه خمسمائة[٣] .

[رأي ابن عباس في الراشدين]

حدثنا الوليد بن صالح، عن أبي بكر بن أبي سبرة، عن صالح عن عيسى بن طلحة، قال:

قيل [ق ٤٧٩] لابن عباس: أخبرنا عن أبي بكر، فقال: كان والله خيراً كله على حِدّة كانت فيه وشدة غضب. قيل فعمر؟ قال: كان كأنه طائر قد نصبت له أحبولة، فهو يعطي كل يوم بما[٤] فيه، على عنف من

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/١٨٤، ١٨٥، الرياض ١/٢٥٥.

(٢) ابن سعد ٣/١٨٥.

(٣) قارن برواية ابن سعد لنفس الرواة والتي تقول: «لما استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين. فقال: زيدوني فإن لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة. قال فزادوه خمسمائة. قال: إما أن تكون ألفين فزادوه خمسمائة، أو كانت ألفين وخمسمائة فزادوه خمسمائة». ابن سعد ٣/١٨٥.

(٤) كذا في «أ»، وفي «جـ» مما.

السياق[1] . قيل فعثمان؟ قال : كان هيناً ليناً، صوّاماً وقوّاماً، يخدعه نومه على يقظته . قيل فصاحبكم ؟ قال : كان مزكوتاً حلماً وعلماً، وغره من أمره اثنتان، سابقته ودالته . قيل : أكان محدوداً ؟[2] قال : أنتم تقولون ذلك.

[أبو بكر يراقب نفسه]

حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال :

اطلعت إلى[3] أبي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه[4] ، فقلت : سبحان الله، فقال : إن هذا أوردني الموارد[5] .

قال عبدالله بن صالح العجلي :

يروى عن أبي بكر أنه قال : لساني سبع في فيَّ، إن أرسلته أتى علي . وأنه قال : بحسب المرء شراً أَنْ يرى أَنَّ له فضلاً على مَنْ دونه.

[بعض سيرة أبي بكر]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، وغيره، قالوا :

بويع أبو بكر يوم الاثنين، لاثنتيْ عشرة ليلة خلت من شهر ربيع

(١) السياق هو سوق الإبل، والمقصود في المتن الرعية . لسان العرب، سوق.

(٢) المحدود : المحروم والممنوع، وقيل هو كل مصروف عن خير أو شر . انظر : لسان العرب، تاج العروس، المصباح المنير، مادة حدد.

(٣) في هامش «أ»، «جـ»، على.

(٤) ينضنض لسانه : يحركه، لسان العرب، نضض.

(٥) انظر : حلية الأولياء ٣٣/١، الصفوة ٢٥٣/١، والرياض ١٩٧/١، ٢٥١ .

الأول، سنة إحدى عشرة من الهجرة، وكان منزله بالسُّنْح[1] عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير، من بني الحارث بن الخزرج . وكان قد حجّر عليه حجرة من شعر ، فمازال على ذلك حتى تحول إلى منزله بالمدينة، فأقام بالسنح بعد أن بويع ستة أشهر يعدو على رجليه إلى المدينة، وربما ركب فرساً له، وعليه أزار ورداء ممشّق[2] ، والمشق المغرة[3] ، فيوافي المدينة فيصلي الصلوات بالناس، فإذا صلى العشاء رجع إلى أهله بالسنح . وكان يصلي بالناس إذا حضر، وإذا لم يحضر صلى بهم عمر بن الخطاب. وكان يقيم يوم الجمعة صدر نهاره بالسنح ، فيصبغ رأسه ولحيته ثم يروح فيجتمع بالناس . وكان رجلاً تاجراً ، يغدو في كل يوم إلى السوق فيبيع ويبتاع، وكانت له قطعة من غنم تروح عليه، وربما خرج هو بنفسه فيها، وربما رُعيت له، وكان يحلب للحي أغنامهم، فلما آستُخلف، قالت جارية من الحي : الآن لا يحلب لنا منائح[4] دارنا . فقال : بلى ، وإني لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه ، فمكث كذلك بالسنح ستة أشهر ، ثم نزل إلى المدينة فأقام بها . ونظر في أمره فقال : والله ما يصلح أمر الناس بالتجارة ، وما يصلحهم إلا التفرغ لهم ، والنظر في أمورهم ، وما بد لعيالي مما يصلحهم ، فترك التجارة ، وآستنفق من مال المسلمين ما يصلحه ويصلح عياله يوماً يوماً ، وما يحج به ويعتمر ، وكان الذي فرضوا له في كل سنة ستة آلاف درهم . فلما حضرته الوفاة قال : ردوا ما عندنا من مال المسلمين ، فإني لا أُخلف في منزلي من مالهم شيئا . وأرضي التي بمكان

---

(١) السُّنح : إحدى عوال المدينة في طرف من أطرافها ، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة ، وكان بينها وبين منزل الرسول الكريم ميل . معجم البلدان ، سنح .

(٢) في «ا» ، مشق : والتصويب من «ج» ، وابن سعد ١٨٦/٣ .

(٣) المغرة : طين احمر يصبغ به ، لسان العرب ، مغر .

(٤) المنائح : جمع منيحة ، وهي الشاة أو الناقة التي لا ينقطع لبنها . لسان العرب ، منح .

كذا للمسلمين بما أصبت من أموالهم . فدفع ذلك إلى عمر ، ولقوح ، وعبد صيقل[1] ، وقطيفة كانت تساوي خمسة دراهم . فقال عمر : رحم الله أبا بكر ، لقد أتعب من بعده[2] .

وقال الواقدي :

خطب أبو بكر ، فقال في خطبته : إياكم والمحقرات ، فإن الصغير يدعو إلى الكبير[3] .

[اعتمار أبي بكر وحجه]

قالوا : واستعمل أبو بكر على الحج سنة إحدى عشرة عمر بن الخطاب ، ثم اعتمر أبو بكر في سنة اثنتي عشرة ، فدخل مكة ضحوة ، فأتى منزله وأبو قحافة جالس على باب داره ، ومعه فتيان أحداث يحدثهم ، إلى أن قيل : هذا ابنك ، فنهض قائما ، وعجّل أبو بكر إليه قبل أن ينيخ راحلته ، فنزل عنها وهي قائمة ، وجعل يقول [ق ٤٨٠] يا أبة لا تقم ، فلاقاه فالتزمه ، وقبّل أبو بكر رضي الله عنه بين عيني أبي قحافة ، وجعل الشيخ يبكي فرحا بقدومه . وجاءه والي مكة عتاب بن أُسيد بن أبي العيص، وسهيل بن عمرو، وعكرمة بن أبي جهل، والحارث بن هشام ، فسلموا عليه بالخلافة : سلام عليك يا خليفة رسول الله ، وصافحوه جميعاً ، فجعل أبو بكر رضي الله تعالى[4] عنه يبكي إذا ذكر رسول الله

---

(١) صيقل : شحّاذ السيوف وجلاّؤها ، وجمعها صياقل ، وصياقلة ، لسان العرب ، صقل .

(٢) ابن سعد ١٨٦/٣ ، ١٨٧ ، وانظر ايضا : المعارف ١٧١ ، الصفوة ٢٥٤/١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، أسد الغابة ٢١٩/٣ ، الرياض ٢٠٠/١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، نهاية الأرب ١٣٢/١٩ ، ١٣٣ .

(٣) انظر : أنساب الأشراف ٤٧٩/٩ ، الغساني : كتاب الخذلان .

(٤) سقطت من «جـ» .

ﷺ ، ثم سلموا على أبي قحافة . فقال أبو قحـافة : يـا عتيق أحسن صحبة هؤلاء الملأ . فقال أبو بكر : لقد قلدت أمراً عظيماً لا يد لي به ، ولا قـوة إلّا بالله ، ثم دخل فاغتسل وخرج ، فاتبعه أصحابه فنحاهم وقال : امشوا على رسلكم . ولقيه الناس يبهشون[1] إليه ، ويعـزونه عن نبي الله ﷺ ، وهـو يبكي حتى آنتهى إلى البيت ، فـاضطبـع[2] بثـوبـه ، أو قـال بـردائـه حتى آستلم الركن ، ثم طاف سبعـاً ، وركع ركعتـين ، ثم آنصرف إلى منزلـه . فلما كـان الظهـر ، خـرج فـطاف أيضـاً بـالبيت ، ثم جلس قـريبـاً من دار الندوة ، فقال : هل من أحد يشكو ظلامـة أو يطلب حقـاً ؟ فما أتـاه أحد ، وأثنى الناس على واليهم خيـراً ، ثم صلى العصر وجلس ، فـودعه النـاس ، ثم خرج راجعاً إلى المدينة . فلما كان وقت الحج سنة اثنتي عشرة ، حج أبـو بكر بالناس ، وأفرد الحج ، وكان خليفته على المدينة عثمان بن عفان[3] .

حدثني عبدالواحد بن غيـاث ، حدثنـا حماد بن سلمـة ، عن علي بن زيد :

إن أبا بكر أُتي بتمـر وزبد فـأكل ، فقيـل له : إنـه من تمر الصـدقة . فقال : يافلان ، أما سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الصدقـة لا تحل لغني ، ولا لذي مِرَّة سوي »[4] ، فقام أبو بكر فآستقاء[5] .

---

(١) يبهشون إليه : يسرعون إليه ، انظر : تاج العروس ، بهش .

(٢) اضطبع المحرم : أدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن ، ورد طرفه على يساره ، وأبدى منكبه الأيمن ، وغطى الأيسر . تاج العروس ، ضبع .

(٣) ابن سعد ١٨٧/٣ ، الصفوة ٢٥٩/١

(٤) انظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢٩٢/٣ ، صدق ، حيث ورد الحديث عند أبي داود « إن الصدقة لا تحل لقوى ، ولا لذي مرة سوى » . والمرّة : القوة والشدة ، لسـان العرب ، مرر . وقد أورد ابن منظور الحديث كما في المتن .

(٥) انظر : حلية الأولياء ٣١/١ ، الصفوة ٢٥١/١ ، ٢٥٢ ، الرياض ١٩٨/١ .

حدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، وغيره ، قالوا :

أخذ يعلي بن منية[1] رجلاً باليمن قد سرق فقطع يده ، فقدم إلى أبي بكر فشكا إليه ظلمه إيّاه ، وأقام ببابه يصلي نهاره وليله ويصوم ، فقال أبو بكر : أمثل هذا يقطع بظنة ، وهم بابن منية ، ثم إن الرجل اليماني دخل إلى منزل أبي بكر فسرق منه متاعاً ، فكان إذا سمع إنساناً يذكر ذلك أظهر التعجب ، وقال : اللهم من سرق أهل هذا البيت الصالحين فآستدركه وآنتقم منه ، ثم أن بعض المتاع وجد ، فآستدل على بائعه ، فلما عرف دل على اليماني فأُخذ فقطع أيضاً .

وقال الرفاعي :

حدثني عمي ، عن مجالد[2] ، عن الشعبي ، قال : قطع أبو بكر سارقاً في مجن قيمته خمسة دراهم .

حدثنا بسام الجمال ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

إن أبا بكر وعتاب بن أُسيد ماتا في يوم واحد[3] ، فكان يقال : إنهما

---

(١) يعلي بن منية : وهو يعلي بن امية التميمي ، ومنية أمه ويقال جدته ، وهي بنت جابر بن وهيب . وقد اشترك في حصار الطائف وغزوة تبوك ، ولي بعض الولايات لأبي بكر وعمر وعثمان في اليمن . وكان أول من أرخ الكتب وهو باليمن . انظر : ابن سعد ٥/٤٥٦ ، أعلام النبلاء ٣/١٠٠ ، ١٠١ ، تهذيب التهذيب ، ١١/٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٢) في «أ» مجاهد ، والتصويب من «جـ» ، أعلام النبلاء ٦/٢٨٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٩ ، ٤٠ ، جـ ٥/٦٧ ، ومجالد هو مجالد بن سعيد الهمداني (ت ١٤٤ هـ) .

(٣) تتفق رواية عروة بن الزبير هذه مع رواية الواقدي وأولاد عتاب ، ومحمد بن سلام الجمحي ، وخليفة بن خياط ، التي تذهب إلى وفاة أبي بكر وعتاب بن أسيد في يوم واحد . لكن ابن حجر علّق على مثل هذه الروايات باحتمال تأخر وفاة عتاب حتى أواخر عام ٢٢ هـ . انظر : تاريخ خليفة بن خياط ١/١٠٧ ، أسد الغابة ٣/٣٥٨ ، تهذيب التهذيب ٧/٨٩ ، ٩٠ .

سُمّاً[١] .

حدثني عمرو بن محمد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « من أنفق زوجاً من ماله في سبيل الله ، فكل خزنة الجنة يدعوه : يا مسلم تعال »[٢] . فقال أبو بكر : إن هذا لعبد لاتوى[٣] عليه يدع بابا ويلج في آخر ، فضرب النبي ﷺ منكبه وقال : يا أبا بكر ، إني لأرجو أن تكون منهم .

[حلية أبي بكر]

حدثني محمد بن سعد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال :

دخلت مع أبي على أبي بكر ، وكان رجلاً ضعيف اللحم أبيض[٤]

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى[٥] عنها :

---

(١) قارن مع المصادر الأخرى التي تشير إلى وفاة أبي بكر والحارث بن كلدة في يوم واحد بسبب السم . ابن سعد ١٩٨/٣ ، الطبري ٤١٩/٣ ، الصفوة ٢٦٣/١ ، أسد الغابة ٢٢٣/٣ ، الرياض ٢٥٩/١ ، الإصابة ٣٤٤/٢ ، نهاية الأرب ١٢٩/١٩ .

(٢) انظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥١٥/٦ ، نفق . اللؤلؤ والمرجان حديث رقم ٦٠٧ .

(٣) لا توى عليه : لا ضياع ولا خسارة ، لسان العرب ، توا . وجاء في اللؤلؤ والمرجان في شرح الحديث السابق (٦٠٧) لا توى عليه : لا بأس عليه ، أن يدخل باباً ويترك آخر .

(٤) ابن سعد ١٨٨/٣ .

(٥) سقطت من «جـ» .

إنها نظرت إلى رجل مار [ق ٤٨١] وهي في هودجها ، فقالت : ما رأيت رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا . فقلنا : صفي أبا بكر ، فقالت : كان رجلاً أبيض نحيفاً ، خفيف[1] الوجه ، غائر العينين ، ناتىء الجبهة ، عاري الأشاجع[2] ، هذه صفته[3] .

[أبو بكر والخضاب]

حدثنا محمد بن سعد ، ووهب بن بقية ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة :

إن أبا بكر رضي الله تعالى[4] عنه، كان يخضب بالحناء والكتم[5] .

حدثنا عبدالله بن صالح ، عن إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن القاسم بن محمد، قال:

كان أبو بكر يغير شيبه[6] .

---

(١) يبدو أن البلاذري اختصر الوصف هنا ، أو أن الناسخ أسقط من الأصل سطراً هو ، «خفيف العارضين ، أجنأ لا يستمسك إزاره، يسترخي على حقويه ، معروق الوجه» . انظر : ابن سعد ٣ / ١٨٨ ، وأجنأ : منحن ، والحقوان : الكشحان ، معروق الوجه : قليل اللحم فيه : انظر : الرياض ١ /٨٣.

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف . تاج العروس، شجع .

(٣) انظر : ابن سعد ٣/١٨٨ ، المعارف ١٧٠، الطبري ٣/٤٢٤، الاستيعاب ٣/٩٧٣ ، الصفوة ١/٢٣٦ ، أسد الغابة ٣/٢٢٣ ، الرياض ١/٨٢، ٨٣، الإصابة ٢/٣٤٢ ، نهاية الأرب ١٩/٢٤ .

(٤) سقطت من «جـ».

(٥) ابن سعد ٣/١٨٨ ـ ١٩١، ٢١١، المعارف ١٧٠، الطبري ٣/٤٢٤، الصفوة ١/٢٣٦، أسد الغابة ٣/ ٢٢٤. الرياض ١/٨٣، الإصابة ٢/٣٤٢. والكتم: نبت فيه حمرة، لسان العرب كتم.

(٦) ابن سعد ٣/١٩٠

حدثني عبدالله بن صالح، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن ثابت، عن أبي جعفر الأنصاري[1]، قال:

رأيت رأس أبي بكر ولحيته كأنهما جمر الغضا[2].

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثنا حميد الطويل، قال:

سئل أنس بن مالك: أخضب رسول الله ﷺ؟ فقال: لم يشنه الشيب[3]، ولكن خضب أبو بكر بالحناء، وخضب عمر بالحناء[4].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

خضب أبو بكر بالحناء والكتم[5].

حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، حدثنا ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن نافع بن جبير بن مُطعم، قال:

قال رسول الله ﷺ: غيروا ولا تشبهوا باليهود. فصبغ أبو بكر بالحناء والكتم، وصفّر عثمان، وصلع عمر فاشتد صلعه[6].

---

(١) في الأصل عن ابن أبي جعفر الأنصاري. والتصويب من ابن سعد ٣/١٨٩، ٥/١٠. وتهذيب الكمال ٤/٣٦٢، ٣٦٣، تهذيب التهذيب ٢/٩.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/١٨٩، ٥/١٠.

(٣) في الأصل بالشيب والتصويب من ابن سعد ٣/١٨٩.

(٤) ابن سعد ٣/١٨٩.

(٥) نفس المصدر والصفحة.

(٦) انظر: ابن سعد ٣/١٩١ حيث ورد في روايته «وصبغ عمر فاشتد صبغه»، والصواب ما أورده البلاذري، حيث المشهور في صفة عمر أنه كان أصلع شديد الصلع. انظر: ابن سعد ٣/٣٢٦، الرياض ٢/٢٧٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/١٤٣.

قال ابن جريج، قال عطاء الخراساني:

إن النبي ﷺ قال: أجمل ما تُجمّلون به الحناء والكتم[1].

[مرض أبي بكر ووفاته]

حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبدالله بن نمير، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة:

إن أبا بكر حين حضرته الوفاة قال: إني لا أعلم عند أبي بكر من هذا المال شيئاً، غير هذه اللقحة، وهذا الغلام الصيقل، كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا. فإذا مت فادفعيه إلى عمر، فلما دفعته إلى عمر، قال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده[2].

المدائني، عن عبدالأعلى [بن][3] أبي المساور، عن عطية العوفي، قال:

قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة طيراً أمثال البُخْت[4]، يرعين في الجنة حيث شئن، فقال أبو بكر: إن تلك لنا غمة، قال: أجل، وأنت لممن يأكل منها يا أبا بكر[5].

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن حاتم المروزي، قالا: حدثنا

---

(١) ابن سعد ٣/١٩١، وقارن بنص آخر للحديث في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/٥٢٠، حناء، هو «إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم».

(٢) انظر: ابن سعد ٣/١٩٢.

(٣) سقطت من الأصل والإضافة من تهذيب التهذيب ٦/٩٨.

(٤) البُخت: جمال طوال الأعناق، لسان العرب. بُخت.

(٥) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، ١/١٤٦، مسند ابن حنبل، ٣/٢٢١.

عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال: انظروا ما زاد في مالي مذ دخلت في الإمارة، فأبعثوا به إلى الخليفة من بعدي. قالت عائشة، فلما مات، نظرنا، فإذا هو عبد نوبي كان يحمل صبيانه، وإذا ناضح[1] كان يُسقى عليه بستان له، قالت: فبعثنا بهما إلى عمر، فبكى وقال: رحمة الله على أبي بكر، لقد أتعب من بعده[2].

حدثنا سعيد بن سليمان، سعدوية، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال:

أطفنا بغرفة أبي بكر في مرضته التي قبض فيها، فقلنا: كيف أصبح خليفة رسول الله، قال: فأطلع إلينا، وكانت عائشة عنده، وهي التي مرَّضته، فقال: أما أني قد كنت حريصاً على أن أوفر للمسلمين فيأهم، مع أني قد أصبت من اللحم واللبن، فأنظروا إذا رجعتم عني، فابلغوا ما كان عندنا لعمر. قال: وما كان عنده دينار ولا درهم، ما كان إلا خادم ولقحة ومحلب، فلما جيء بذلك إلى عمر، قال: يرحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده[3].

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

---

(١) الناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، لسان العرب، نضح وانظر: الرياض ٢٠١/١.

(٢) انظر: ابن سعد: ١٩٢/٣.

(٣) نفس المصدر ١٩٢/٣، ١٩٣.

لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيـه، قال: انـظروا مازاد في مـالي مذ دخلت في الإمارة [ق ٤٨٢] فـابعثوا بـه إلى الخليفة من بعـدي، فإني قـد كنت أستحله، وكنت أصبت من الـودك[١] نحـواً ممـا كنت أصبت من التجارة، قالت عـائشة: فلما مـات، نظرنـا فإذا ذلـك عبد نـوبي كان يحمـل صبيـانه، وإذا نـاضح كـان يسني[٢] عليه، فبعثنا بهما إلى عمر، قـالت: فـأخبرتني جـاريتي...[٣]، أن عمر بكى وقـال: رحم الله أبا بكـر فقد أتعب من بعده تعباً شديداً[٤].

حـدثنا سريـج بن يونس، ووهب بن بقيـة، قالا: حـدثنـا يـزيـد بن هارون، أنبأنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال:

تـوفي أبو بكـر وعليه ستـة آلاف درهم، كـان أخـذهـا من بيت مـال المسلمين، فلما حضـرته الـوفاة قـال: إن عمر لم يـدعني حتى أصبت من بيت مال المسلمين ستة آلاف درهم، وإن حائطي بمكان كذا فيها[٥]، فلما تـوفي ذكر ذلك لعمـر، فقال: رحم الله أبـا بكر، فقـد أحب ألّا يدع لأحـد بعده مقالاً، وأنا والي الأمر بعده، وقد رددتها عليكم[٦].

حدثني هدبة بن خالد، حدثنا المبارك بن فضـالة، عن ثابت البُناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

(١) الودك: الدسم، وقيل دسم اللحم. لسان العرب، ودك.

(٢) يسني: يسقي، لسان العرب، سنا.

(٣...٣) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/١٩٢ «فأخبرني جدي».

(٤) ابن سعد ٣/١٩٢، وانظر: الرياض ١/٢٦٣، حيث ورد في ثناء علي بن أبي طالب على أبي بكر «فسبقت والله سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك إتعاباً شديداً».

(٥) في الأصل «منها» والتصويب من ابن سعد ٣/١٩٣، والمقصود أن أبا بكر جعل قيمة أرضه مقابل مـا أخـذه من بيت المال. وقـد أورد النويـري رواية واضحـة في ذلك بقـول الصديق: «وإن أرضي التي بكذا وكذا للمسلمين بما أصبت من أموالهم» نهاية الأرب ١٩/١٣٢، ١٣٣.

(٦) انظر: ابن سعد ٣/١٩٣، الرياض ١/٢٠٠، ٢٠١، نهاية الأرب ١٩/١٣٢، ١٣٣.

صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم قال: أيكم أصبح صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: أيكم عاد مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا عدت عبدالرحمن بن عوف. قال: أيكم تصدق اليوم بصدقة؟ قال أبو بكر: أنا، دخلت المسجد وسائل يسأل، وابن لعبدالله، أو قال لعبد الرحمن معه كسر من خبز شعير، فأخذتها فناولته إياها. فقال رسول الله ﷺ: دخلت الجنة[1].

المدائني عن أبي زكريا العجلاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال:

حج أبو بكر ومعه أبو سفيان بن حرب، فكلم أبو بكر[2] أبا سفيان فرفع صوته، فقال أبو قحافة: أخفض صوتك يا أبا بكر عن ابن حرب. فقال أبو بكر: يا أبا قحافة، إن الله بنى بالإسلام بيوتا كانت غير مبنية، وهدم به بيوتا كانت في الجاهلية مبنية، وبيت أبي سفيان مما هدم[3].

[أبو بكر وفدك]

المدائني عن سعيد بن خالد مولى خزاعة، عن موسى بن عقبة، قال:

دخلت فاطمة على أبي بكر حين بويع فقالت: إنَّ أم أيمن ورباح يشهدان لي أن رسول الله ﷺ أعطاني فدك، فقال: والله ما خلق الله خلقاً أحب إليّ من أبيك، لوددت أن القيامة قامت يوم مات، ولأن تفتقر عائشة أحب اليَّ من أن تفتقري، افترني أعطي الأسود والأحمر حقوقهم وأظلمكْ، وأنت ابنة رسول الله ﷺ؟! إن هذا المال إنما كان للمسلمين، فحمل منه

(١) انظر: نهاية الأرب، ١٩، ١٦، ١٧.

(٢) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ».

(٣) انظر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٠٦، الوافي بالوفيات ١٦/٢٨٥، ٢٨٦.

أبـوك الراجـل وينفقه في السبيـل، فأنـا أليه بمـا وليه أبـوك. قالت: والله لا أكلمـك، قال: والله لا أهجـرك، قالت: والله لأدعـونّ الله عليـك. قـال: لأدعون الله لك[1].

حدثت عن محمد بن الفضيل[2]، عن أبي حازم، قال:
شهد عبدالرحمن بن عوف عند أبي بكر أن النبي ﷺ قـال: لا نورث، ما تركنا صدقة.

المدائني، عن عثمان بن عبدالرحمن، عن الزهري، قال:
كان أبو عبيدة بسن أبي بكر، وكان أبو بكر حليماً ركينـاً له وقـار وحلم ورأي سديد، وكان رسول الله ﷺ يشاوره ويقدمـه في المشورة[3]، وكـانت قريش تعظم أبا بكر لما يرون من تقديم رسول الله (٤... صلى الله عليه وسلم لـه...٤). وكان صـاحبه في الغـار، ومعه في العـريش يـوم بـدر، وأرسلت الأسارى يوم بدر، فبدأوا بأبي بكر يطلبون إليه.

حدثني هدبـة بن خالـد، حدثنـا المبارك بن فضـالة، عن أبي عمـران الجوني، عن ربيعة الأسلمي، قال:

اختلفنا وأبو بكر في عذق[5]، فقـال أبو بكـر للأنصـاري كلمة نـدم عليهـا، فطلب إلينـا أن نقول لـه مثلها، ليكـون ذلك [ق ٤٨٣] قصـاصاً، فانطلقوا إلى رسول الله ﷺ يستعدونه عليه، فقلت: هو أبـو بكر الصـديق،

---

(١) قارن بما ورد عن قضية فدك في الرياض النضرة ١/ ١٩٠ ـ ١٩٢.
(٢) في «أ» الفضـل، والتصـويب من «جـ»، وأنسـاب الأشراف، ١/ ١٧٦، ٥٥٣، تهـذيب التهـذيب ٩/ ٤٠٥.
(٣) انظر: الرياض النضرة ١/ ١٦١.
(٤ . . . ٤) سقطت من «جـ».
(٥) العذق: النخلة بحملها، وقيل هو القنو من النخل والعنقود من العنب، لسان العرب، عذق.

ورسول الله ﷺ يغتم لغمه، فلما انتهوا إلى رسول الله ﷺ شكوه، فرفع رأسه إليّ وقال: يا ربيعة، مالك وللصديق؟! قلت: قال كلمة ندم عليها، فقال لي: ترد عليّ مثلها ليكون قصاصاً فأبيت. فقال رسول الله ﷺ: أجل فلا ترد عليه، وقل: غفر الله لك يا أبا بكر[١]، فولّى أبو بكر يبكي.

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، وغيره، قالوا:

كان بلال يحمل العنزة[٢] بين يدي رسول الله ﷺ في الأعياد والمشاهد، فلما قبض الله نبيه ﷺ، سأل بلال أبا بكر أن يشخص إلى الشام، وكره المقام بالمدينة بعد رسول الله ﷺ، فأذن له، فحمل العنزة بين يدي أبي بكر سعد القَرَظ، وكان مؤذنه، وحملها بين يدي عمر، وكان ولده يحملونها بين يدي الولاة بالمدينة[٣].

حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا أبو نعيم، الفضل بن دكين، أنبأنا سفيان الثوري، عن السُّدِّيْ[٤]، عن عبدخير، عن علي بن أبي

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/٥٢٩.

(٢) العنزة: عصاً في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً، فيها سنان مثل سنان الرمح، وقيل في طرفها الأسفل زج كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير، وقيل هي أطول من العصا وأقصر من الرمح، والعكازة قريب منها. لسان العرب. عنز. ويقول ابن سعد: إن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله ﷺ، ثلاث عنزات فأمسك النبي ﷺ واحدة لنفسه، وأعطى علي بن أبي طالب واحدة، وأعطى عمر بن الخطاب واحدة، فكان بلال يمشي بتلك العنزة التي أمسكها رسول الله ﷺ لنفسه، بين يدي رسول الله ﷺ، في العيدين، يوم الفطر ويوم الأضحى، حتى يأتي المصلى، فيركزها بين يديه فيصلي إليها، ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر بعد رسول الله ﷺ كذلك، ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين، فيركزها بين أيديهما ويصليان إليها.. وهي هذه العنزة التي يُمشى بها اليوم بين يدي الولاة. «انظر: ابن سعد ٣/٢٣٥، ٢٣٦».

(٣) انظر: نفس المصدر ٣/٢٣٦، ٢٣٧.

(٤) هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي ذويب السُّدِّي نسبة إلى سدة الجامع بالكوفة، والسدة هي الباب. وصحف الاسم في الطبقات الكبرى (ط بيروت صادر) إلى السري. سعد ٣/١٩٣، انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/١١٠، تهذيب الكمال ٣/١٣٢.

طالب، قال:

رحم الله أبا بكر، فهو أول من جمع ما بين اللوحين[١].

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن نيار الأسلمي، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

قسّم أبي الفيء عام أول، فأعطى الحر عشرة، والمملوك عشرة، والمرأة عشرة، وأمتها عشرة، ثم قسم العام الثاني، فأعطاهم عشرين عشرين[٢].

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا الأنصاري، عن صالح بن رستم، عن أبي عمران الجوني، عن [٣] يسير أو بشير [٣]، عن سلمان، قال:

أوصاني أبو بكر فقال: يا سلمان، إنه ستكون فتوح، فلا يكونن حظك منها ما جعلته في بطنك وألقيته[٤] على ظهرك، واعلم أنه من صلى الخمس، فإنه يصبح في ذمة الله، فلا تقتلن أحداً من أهل ذمة الله، فيطلبك الله بذمته، فيكبك الله على وجهك في النار[٥].

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/١٩٣، الاستيعاب ٣/٩٧٢، صفة الصفوة ١/٢٤٢، أُسد الغابة ٣/٢٢٤ الرياض النضرة ١/١٦٢، نهاية الأرب ١٩/٢٨.

(٢) ابن سعد: ٣/١٩٣.

(٣...٣) كذا في الأصل وعند ابن سعد ٣/١٩٣ أُسير وهو أحد الصحابة ابن سعد ٧/٦٧، وعرّفه ابن حجر بأنه يسير بن عمرو ويقال ابن جابر الكوفي، ويقال أُسير أبو الخباز العبدي، ويقال المحازي، ويقال الكندي، ويقال القتباني. ويقال أنهما اثنان، تهذيب التهذيب ١١/٣٧٨.

(٤) كذا في الأصل، عند ابن سعد ٣/١٩٤ «أو القيته».

(٥) ابن سعد ٣/١٩٤.

حدثنا أبو عبيد، القاسم بن سلّام، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن خالد بن أبي عزّة:

إن أبا بكر أوصى بخمس ماله، وقال: آخذ من مالي ما أخذ الله من فيء المسلمين، وهو الخمس[1] .

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي، في قوله:

﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى﴾[2]

قالا: أعطى زكاة ماله واتقى ربه، نزلت في أبي بكر. قال قتادة: والحسنى نبوة رسول الله ﷺ. وقال الكلبي: شهادة الحق.

المدائني، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: إن الله لا ينظر إلى رجل جر إزاره من الخيلاء. فقال أبو بكر: يا رسول الله، إنَّ إزاري ليسترخي حتى يمس الأرض، قال: إنك لست تريد ذاك[3] .

المدائني، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن الشعبي، قال:

كان عمر يكتب إلى عماله: من فضلني على أبي بكر فاضربوه حد المفتري، أو قال: أربعين سوطاً[4] .

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) سورة الليل آية ٥، ٦. انظر: الواحدي، أسباب النزول، ٤٨٧، الرياض النضرة ١/ ١٨٠.

(٣) انظر: اللؤلؤ والمرجان، ٥٤٣، الرياض النضرة ١/ ٢٠٢، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث. ٢/ ١٠٥، خيلاء.

(٤) انظر الاستيعاب ٣/ ٩٧٣، أسد الغابة ٣/ ٢١٦، الرياض النضرة ١/ ١٣٧. وقد نسب المحب =

المدائني، عن محمد بن الحجاج، عن عبدالملك بن عمير، قال:

مر أبو بكر برجل معه ثوب، فقال: أتبيعه؟ قال: لا، رحمك الله. فقال: قد قومت ألسنتكم لو تستقيم[1].

حدثني العمري، عن الهيثم، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة ابن شعبة، قال:

عرض أبو بكر خيلاً، فقال رجل من الأنصار: احملني على هذا الفرس. فقال: لأن أحمل غلاما قد ركب الخيل على عُرفته[2]، أحب إليّ. [ق ٤٨٤] فقال الأنصاري: والله لأنا خير منك ومن أبيك فارساً.

قال المغيرة: فما ملكت نفسي أن رثمت[3] أنفه، فأبتدر منخراه دماً، فتهددني الأنصار، وقالوا: يقاد منه. فقال أبو بكر: لا أقيد ظالماً متعدياً.

[أبو بكر يسترد أرضا منحها عائشة]

المدائني، عن الحسن بن دينار، عن الحسن، قال:

قال أبو بكر لعائشة: إني كنت نحلتك حائطي، وإن في نفسي من ذلك شيئاً، فرديه إلى الميراث، وانظري ثوبي هذين، فاغسليهما وكفنيني فيهما، فإن الحي أحق بالجديد، إني وليت أمر المسلمين، فأكلت من جريش

= الطبري في موضع آخر مثل هذا القول إلى علي بن أبي طالب، الرياض النضرة ١/ ٩٠، وروى النويري عن علي قوله: «لا يفضّلني أحد على أبي بكر وعمر إلاّ جلدته جلد المفتري» نهاية الأرب ١٩/ ٢٨.

(١) والمقصود هنا أن الرجل لحن في اللغة عندما قال لا، رحمك الله، وكان ينبغي أن يُتبع لا بواو الفصل فيقول: لا، ورحمك الله، حتى لا ينقلب المعنى إلى ضده.

(٢) الأصل في «أ»، «جـ» عزلته، والتصويب من هامش «أ»، «جـ»، وعرف الراكب الفرس: علا على عُرفه. والمقصود أنه فارس مشهود له بركوب الخيل. انظر: المنجد، عرف.

(٣) رثم أنفه: كسره حتى تقطّر منه الدم، وكذلك رتمه بالتاء. لسان العرب رثم.

طعامهم، ولبست من خشن ثيابهم، فليس لهم قبلي دينار ولا درهم، وليس لهم عندي إلاّ هذا الناضح والعبد الحبشي وهذه القطيفة، فإذا مت فابعثي بذلك إلى عمر[1] .

حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا القاسم بن الفضل الحُدّاني، حدثنا أبو كباش الكندي، حدثني محمد بن الأشعث بن قيس، قال:

حدثتني عائشة، أن أبا بكر لما حضرته الوفاة، قال لها: ياعائشة، إنه ليس أحد من أهل بيتي أحب إليّ غنى منك، وقد كنت أقطعتك أرضا[2] لا أخالك رزأت[3] منها شيئاً، وأنا رادها ميراثا تقسم بين ولدي على كتاب الله، وإذا مت، فابعثي بهاتين اللقحتين وأحلاسهما وحالبهما وهذه الجارية إلى عمر. فلما توفي بعثت بذلك فقبضته ورد الجارية، وقال: رحم الله أبا بكر، فقد أتعب من بعده[4] .

حدثنا عفان، وهدبة، قالا: حدثنا همّام بن يحيى، أنبأنا هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت:

إنّ أبا بكر قال لي حين حضرته الوفاة: إنه ليس أحد من أهلي أحب إليّ غنى ولا أعز عليّ فقراً منك، وقد كنت نحلتك من أرضي بالعالية جداد عشرين وسقاً، ولو كنت جددته تمراً عاماً واحداً لحاز ذلك[5] وهو مال الوارث، وإنما هما أخواك وأختاك، فقلت: إنما هي أسماء، فقال: قد أُلقي

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/١٩٦، الرياض النضرة ١/٢٠٠، نهاية الأرب ١٩/١٣٣.

(٢) عند ابن سعد ٣/١٩٤ «أرضا بالبحرين». وفي رواية أخرى لابن سعد بئر حجر من أموال بني النضير، ٣/١٩٥.

(٣) رزأت: أصبت، أخذت. لسان العرب، رزأ.

(٤) ابن سعد ٣/١٩٤، ١٩٥، نهاية الأرب ١٩/١٣٣.

(٥) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/١٩٥ «لانحاز لك».

في روعي أن في بطن ابنة خارجة جارية، فآستوصي بها خيراً، فولدت أم كلثوم[1] .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، قال:

كان المال الذي نحله أبو بكر عائشة رضي الله تعالى عنهما، من أموال بني النضير، وكان رسول الله ﷺ أعطاه ذلك المال، فأصلحه وغرس فيه ودياً[2] .

[عائشة والأقمار الثلاثة]

حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا المسعودي[3] ، عن القاسم بن عبدالرحمن:

إن عائشة رأت كأن أقماراً ثلاثة سقطت في حجرتها قمراً بعد قمر، فلما قبض رسول الله ﷺ، قال لها أبو بكر: هذا أحد أقمارك، ثم دفن أبو بكر، ثم عمر[4] .

وفي هذا الباب أحاديث قد ذكرتها مع وفاة النبي ﷺ[5] .

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/١٩٥، الصفوة ١/٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) ابن سعد ٣/١٩٥، وفيه أن ذلك المال كان عند بئر حجر من أموال بني النضير. والودي: فسيل النخل وصغاره، لسان العرب، ودي. وانظر أيضا، الواقدي: المغازي ١/٣٧٩.

(٣) المقصود بالمسعودي هنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود. انظر: ابن سعد ٦/٣٦٦، تهذيب التهذيب ٦/٢١٠.

(٤) أنساب الأشراف ١/٥٧٢، ٥٧٣، ابن سعد ٢/٢٩٣، ٢٩٤، الرياض النضرة ١/١٦١.

(٥) نظر: أنساب الأشراف ١/٥٥٨ ـ ٥٧٩.

[أبو بكر وموقف الأنصار بعد وفاة الرسول]

حدثنا عفان، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا دواد بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال:

لما توفي رسول الله ﷺ، قامت خطباء الأنصار، فجعل الرجل منهم يقول: يامعشر المهاجرين، إن رسول الله ﷺ كان إذا أستعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا، فنرىٰ أن يلي هذا الأمر رجلان، أحدهما منكم والآخر منا. قال: فلما تتابعت خطباء الأنصار على ذلك، قام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين، وكان إمامنا وإمام المسلمين، وإنما يكون الإمام من المهاجرين ونحن أنصاره، كما كنا أنصار رسول الله ﷺ. فقام أبو بكر فقال: جزاكم الله من حي خيراً، يا معشر الأنصار، وثبت قائلكم، ثم قال: أما والله لو فعلتم غير ذلك ما صالحناكم عليه[1].

[احتضار أبي بكر]

حدثنا علي بن عبدالله المديني، حدثنا سفيان بن عيينة، أنبأنا الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

لما حضرت أبا بكر الوفاة، جلس فتشهد، ثم قال أما بعد [ق ٤٨٥] يا بنية، فإنك أحب الناس إليّ غنى، وأعز الناس عليّ فقراً، وإني كنت نحلتك جَداد عشرين وسقا من مالي، فوددت والله أنك حزته وقبضته، وإنما هما[2] أخواك وأختاك. قلت هذان أخواي فمن أختاي؟ قال: إني أظن ذا

---

(١) انظر. ابن سعد ٣/٢١٢، الرياض النضرة ١/٢٣٩

(٢) في «أ» هو والتصويب من «ح».

بطن بنت خارجة جارية[1].

حدثنا شيبان بن أبي شيبة الأبلي، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم القسملي[2]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، بنحوه.

حدثنا إبراهيم بن مسلم الخوارزمي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله البهي، مولى الزبير، عن عائشة. قالت: لَمّا آحتضر أبو بكر قلت كلمة من قول حاتم: [3]

[الطويل]

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال: يابنية، هلّا قلت ﴿وجاءت سكرة الحق بالموت، ذلك ما كنت منه تحيد﴾[4] وكذا كان يقرأها، أنظروا ملاءتي[5] هاتين، فإذا مت فاغسلوهما، وكفنوني فيهما، فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت[6].

حدثني أبو بكر الأعين، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن بكر بن عبدالله، قال:

---

(١) ابن سعد ٣/١٩٤، نهاية الأرب ١٩/١٣٤.

(٢) في الأصل القيسملي. والتصويب من اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٣٧. وتهذيب التهذيب ٦/٣٥٦. والنسبة القسملي تعود إلى القساملة، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة، وينسب إليها خلق كثير.

(٣) ابن سعد ٣/١٩٦، وقد ورد البيت في ديوان حاتم، ٥٠ على النحو التالي:

أماوي، ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر

وقارن بالأخبار الموفقيات، ٤٢٧، الرياض النضرة ١/١٥٠، نهاية الأرب ١٩/١٣٤.

(٤) وتصويب الآية ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾. سورة ق آية ١٩. وكذلك وردت عند ابن سعد ٣/١٩٦.

(٥) في «أ» «الآتي» والتصويب من «جـ»، وابن سعد ٣/١٩٦.

(٦) انظر: ابن سعد ٣/١٩٦، ١٩٧، الرياض النضرة ١/١٥٠، ٢٥٧، نهاية الأرب، ١٩/١٣٤.

بلغني أنَّ أبا بكر لمّا مرض وثقل، قعدت عائشة عند رأسه، فقالت:

[الرمل]

كل ذي أبلٍ مورثها وكل ذي سلب مسلوب [1]

فقال: ليس كما قلت يا عائشة، ولكن كما قال الله: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق، ذلك ما كنت منه تحيد﴾ [2].

حدثنا عفان، أنبأنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد:

إن عائشة تمثلت بهذا البيت. وأبو بكر يقضي:

[الطويل]

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر: ذاك رسول الله ﷺ [3].

حدثنا عبدالله بن صالح العجلي، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت، عن سمية [4]:

إن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت وأبوها مريض شديد المرض:

[الطويل]

ومن لا يزال الدمع منه مغيّضا فلابد يوماً أن يُرىٰ وهو دافق [5]

---

(١) ابن سعد ٣/١٩٧، الطبري ٣/٤٢٣. والبيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه ص ١٣.

(٢) ابن سعد ٣/١٩٧.

(٣) انظر: ابن سعد، ٣/١٩٧، ١٩٨، والبيت من قصيدة أبي طالب عم الرسول الكريم المشهورة التي أكد فيها لقريش عدم تخليه عن حماية النبي ﷺ. انظر: ابن هشام السيرة النبوية ١/٢٩٥، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٥، أنساب الأشراف، ١/٥٥٣، البداية والنهاية ٣/٥٥، ٦/٤٤.

(٤) في «ا»، سميت، والتصويت من «جـ» وهي سمية البصرية، تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٦.

(٥) قارن بابن سعد ٣/١٩٨ حيث ورد البيت:

من لا يزال دمعه مقنّعا فإنه لابد مرة مدفوق

فقال أبو بكر: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق، ذلك ما كنت منه تحيد﴾[1].

حدثنا عبدالله بن صالح، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، قال:
كان أبو بكر يتمثل. ولم يقل في مرضه ولا غيره[2].

[مجزوء الكامل]

ما إن يزال المرء ينعى ميتاً حتى يكونَهْ
ولقد يُرجّي ما يحبُّ بلوغه، فيموت دونَهْ

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي السفر، قال:

لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قيل: يا خليفة رسول الله، أو يا أبا بكر، لو بعثت إلى الطبيب فنظر إليك. قال: قد نظر إليّ الطبيب، فقال لي: إني أفعل ما أُريد[3]، [4...يعني الله تبارك وتعالى...4].

حدثنا عمرو الناقد، عن روح بن عبادة، أنبأنا هشام بن أبي عبدالله، عن قتادة، قال:

---

(١) انظر ابن سعد ٣/١٩٨، حيث وردت الآية مصححة.

(٢) قارن بابن سعد ٣/١٩٨ حيث ورد الشعر على النحو التالي:

لا تزال تنعى حبيبا حتى تكونه
وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه

وواضح عدم استقامة الوزن في البيتين، وما أورده البلاذري أضبط.

(٣) ابن سعد ٣/١٩٨، الطبري ٣/٤١٩، حلية الأولياء ١/٣٤، الصفوة ١/٢٦٤، أُسد الغابة ٣/٢١٧، الرياض النضرة ١/٢٥٩.

(٤ . . . ٤) كذا في الأصل، وربما كانت هذه زيادة من الناسخ. إذ أن جميع روايات قول أبي بكر هذا لا تفسره ولا تعلق عليه. وقد يستدل من نص البلاذري أعلاه، ونص الطبري «إني أفعل ما أشاء»، إن الطبيب أخبر أبا بكر بهذه العبارة أن شفاءه ميئوس منه، ونصحه بأن ينجز من الأفعال ما يريد قبل أن يوافيه الأجل.

بلغني أن أبا بكر قال[1] حين حضره الموت : وددت أني خضرة تأكلني الدواب[2] .

وقال بعضهم :ـ كان آخر ما تكلم به أبو بكر (٣... رضي الله تعالى عنه ...٣) : ﴿توفني مسلما والحقني بالصالحين﴾[4] .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن جعدبة، عن الزهري، [ق ٤٨٦] عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عثمان، قال :

لما توفي رسول الله ﷺ، كدت أوسوس جزعاً فمر بي عمر يوما فسلم، فسهوت عن أن أرد عليه السلام، فقال أبو بكر : سلم عليك عمر فلم ترد عليه السلام، فقلت : كنت مفكراً في تركي مسألة رسول الله ﷺ، عن الأمر الذي فيه نجاة الأمة. فقال أبو بكر : قد سألته فقال : نجاة الأمة في الكلمة التي عرضتها على عمي فردها، وهي «لا إله إلا الله»[5] .

حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا الليث، أنبأنا عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب :

إن أبا بكر والحارث بن كلدة أكلا خزيرة[6] أهديت إلى أبي بكر، فقال الحارث لأبي بكر : ارفع يدك يا خليفة رسول الله، فوالله إنّ فيها

---

(١) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ»، انظر أيضا ابن سعد ٣/١٩٨ .

(٢) ابن سعد ٣/١٩٨، الصفوة ١/٢٥١ .

(٣...٣) سقطت من «جـ».

(٤) سورة يوسف، آية ١٠١ . وانظر : الطبري، ٣/٤٢٣، الرياض النضرة ١/٢٥٨ .

(٥) انظر ابن سعد ٢/٣١٢، ٣١٣ وفيه «شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً أرسله الله».

(٦) الخزيرة والخزير : اللحم الغاب، يؤخذ فيقطع صغاراً في القدر، ثم يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميث طبخا ذُر عليه الدقيق فعصد به، ثم أدم بأي أدام شيء، ولا تكون الخزيرة إلاّ وفيها لحم، فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل الخزيره مرقة، وهي أن تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ، وقيل الخزيرة والخزير الحسا من الدسم والدقيق، وقيل الحسا من الدسم. لسان العرب، خزر.

لسُمّاً[1] ، وأنا وأنت نموت في يوم واحد عند انقضاء السنة[2] .

حدثني محمد بن سعد، عن محمد بن حميد عن[3] معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال :

قال أبو بكر : لأن أُوصي بالخمس أحب إليّ من أن أوصي بالربع، ولأن أوصي بالربع أحب إليّ من أن أُوصي بالثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يدع شيئاً[4] .

[أبو بكر يعهد بالخلافة إلى عمر]

وقال الواقدي في إسناده :

دعا أبو بكر عبدالرحمن بن عوف، فقال : أخبرني عن عمر بن الخطاب. فقال : ما تسألني عن أمر إلاّ وأنت أعلم به مني، ثم قال : هو

---

(١) تصف معظم المصادر هذا السم بسم سنة وهو نوع من السم بطيء التأثير، يقضي على من يتناوله بعد سنة، كما يتضح من رواية البلاذري، وابن سعد ٣/١٩٨ وغيرهما.

(٢) أنظر : ابن سعد ٣/١٩٨، الطبري ٣/٤١٩، العقد الفريد ٤/٢٦٣، الصفوة ١/٢٦٣، أسد الغابة ٣/٢٢٣ الرياض النضرة ١/٢٥٨، ٢٥٩، الإصابة ٢/٣٤٤ نهاية الأرب ١٩/١٢٨، ١٢٩. وتذهب بعض هذه المصادر إلى أن الطعام المسموم هو حريرة، وهي الحسا من الدسم والدقيق، انظر الرياض النضرة ١/٢٥٩، نهاية الأرب ١٩/١٢٩ في حين يذكر الطبري ٣/٤١٩ أن اليهود سمت أبا بكر في أرزه. وقيل في جذيذة وهي جشيشة تعمل من السويق الغليظ لأنها تجذ أي تقطع قطعا وتجش. انظر : لسان العرب، حرر، جذذ. وهناك عدة روايات في سبب وفاة أبي بكر الصديق، ويعتبر المحب الطبري أفضل من سجلها وهي : الكمد والحزن على وفاة الرسول الكريم، أو انه كان به طرف من سُل، او أنه حُمّ على أثر اغتساله في يوم بارد، أو أن اليهود سمته في طعام مسموم أهدي له، أو أنه توفي من تأثير لدغة في غار ثور عندما كان في الغار مع الرسول. انظر : الرياض النضرة ١/١٠٤، ١٠٥، ٢٥٨، ٢٥٩ نهاية الأرب ١٩/١٢٨، ١٢٩.

(٣) في الأصل ابن يعمر، والتصويت من ابن سعد ٣/١٩٩. ومعمر هو معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم البصري. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٣٤٣.

(٤) ابن سعد ٣/١٩٩.

والله أفضل من رأيك فيه. ثم دعا عثمان فسأله عن عمر، فقال: اللهم إن علمي به أن سريرته خير من علانيته، وأنه ليس فينا مثله، فقال أبو بكر: ولو تركته ما عدوتك. وشاور معهما سعيد بن زيد بن عمرو، وأسيد بن حضير، وغيرهما من المهاجرين والأنصار. وقال أُسيد: لن يلي هذا الأمر أحد أقوى عليه منه. وقال رجل: ما أنت قائل لربك إنْ سألك عن استخلافك عمر؟ وقد ترى غلظته. فقال أبو بكر: أبالله تخوفني؟! خاب من تزود من أمركم ظلما، أقول: اللّهم إني استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني هذا القول مَن وراءك، ثم اضطجع ودعا عثمان فقال:

اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا، خارجا منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها، حيث يؤمن الكافر ويوقن المرتاب الفاجر، ويصدق الشاك المكذب، إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا، فإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيراً، فإن عدل فذاك ظني به وعلمي فيه، وإن بدل فلكل امرىء ما اكتسب[1]، والخير أردت، ولا يعلم الغيب إلاّ الله، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾[2]، والسلام عليكم ورحمة الله».

ثم أمر بالكتاب فختم[3].

---

(١) عند ابن سعد ٣/ ٢١٠ «ما اكتسب من الإثم».

(٢) سورة الشعراء، آية ٢٢٧.

(٣) انظر: ابن سعد ٣/ ١٩٩، ٢٠٠، الباقلاني: إعجاز القرآن ١٣٧، ١٣٨، أسد الغابة ٤/ ٦٩. الرياض النضرة ١/ ٢٦٠، تاريخ الإسلام ٣/ ٧١، ٧٢، صبح الأعشى، ٩/ ٣٥٩، ٣٦٠، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ٣٢٦.

قال الواقدي :

وقال بعضهم : لما أملَّ[1] صدر الكتاب غُمر وذُهب به قبل أن يسمي أحداً، فكتب عثمان : إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب. ثم أفاق، فقال : إقرأ ما كتبت به، فقرأ عليه ذكر عمر، فكبر أبو بكر، وقال أراك خفت إن انثُلّت[2] نفسي في غشيتي فيختلف الناس، فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً، إن كنت لها لأهلًا، ثم أمره فخرج بالكتاب مختوماً، ومعه عمر بن الخطاب وابن سعية القرظي[3] ، فقال عثمان : أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟ قالوا : نعم. فقال عليّ : قد علمناه هو عمر بن الخطاب، فأقروا بذلك جميعاًورضوا به وبايعوا. ثم دعا أبو بكر عمر خاليا فأوصاه [ق ٤٨٧] ثم خرج من عنده، فرفع أبو بكر يديه مداً فقال : اللهم إني لم أرد إلاّ صلاحهم، وخفت الفتنة عليهم، فعملت فيهم بما أنت أعلم به، وما رجوت أن يكون لك رضى، وقد آجتهدت رأيي لهم، فوليت عليهم خيرهم لهم، وأقواهم عليهم، وأحرصهم على ما يرشدهم. وقد حضرني من أمرك ما حضر فآخلفني فيهم، فهم عبادك ونواصيهم بيدك، أصلح لهم ولاتهم[4] ، وآجعل عمر من خلفائك الراشدين يتبع هُدىٰ نبيه، نبي الرحمة، واصلح له أموره ورعيته[5] .

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا شعيب بن حرب، أنبأنا

---

(١) أملّ الشيء : قاله فكتب، لسان العرب، ملل، وعند ابن سعد ٣/ ٢٠٠ أملى.

(٢) في «أ» انثليت، والتصويب من «ج». وعند ابن سعد ٣/ ٢٠٠ أقبلت. وثل إذا هلك، وثلهم ثلا أهلكهم، لسان العرب ثلل.

(٣) هو أُسيد بن سَعية، أسلم مع نفر من بني هدل في الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم الرسول الكريم في المدينة. انظر : ابن هشام، السيرة النبوية ٣/ ٢٤٩، الطبري ٢/ ٥٨٥.

(٤) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/ ٢٠٠، «واليهم».

(٥) انظر : ابن سعد ٣/ ٢٠٠.

فطر بن خليفة، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط، قال :

لما آحتضر أبو بكر، ذكر أنه يستخلف عمر، فأتاه ناس من الناس [(١)] فقالوا : يا أبا بكر، ما تقول لربك إن استخلفت ابن الخطاب، وقد عرفت فظاظته وغلظته وشدته؟! فقال : أجلسوني، أبالله تخوفوني؟ أقول : استخلفت عليهم خير أهلك[(٢)] .

[تفاصيل أشمل عن وفاته]

حدثني شجاع بن الوليدالفلاّس، حدثنا أبو معاوية الضرير، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت :

لما ثقل أبو بكر في مرضه، قال : أي يوم هذا؟ قلنا : يوم الاثنين. فقال : إني لأرجو أن أقبض ما بيني وبين الليل، فإنه اليوم الذي قبض فيه رسول الله ﷺ. وكان عليه ثوب فيه ردع مشق[(٣)] ، فقال : إذا أنا مت، فآغسلوا ثوبي هذا، وضموا إليه ثوبين جديدين، وكفنوني في ثلاثة أثواب. فقلنا : ألا نجعلها جدداً كلها؟ قال : لا، الحي أحق بالجديد من الميت. قالت : فمات ليلة الثلاثاء[(٤)] .

حدثني عمرو الناقد، حدثني عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة :

---

(١) في هامش «جـ» «قيل أتاه طلحة».

(٢) انظر : ابن سعد ٣/١٩٩، الرياض النضرة ١/٢٦٠، تاريخ الإسلام ٣/١٤٩.

(٣) ردع : أي لطخ لم يعمه كله، والمشق صبغ أحمر يصبغ به الثوب. والمقصود في المتن ثوب فيه لطخ حمراء. انظر : تاج العروس. ردع، لسان العرب، مشق.

(٤) انظر : ابن سعد ٣/٢٠١، الطبري ٣/٤٢١، ٤٢٢.

إن أبا بكر رضي الله تعالى[1] عنه قال لها : في أي يوم مات النبي ﷺ قالت : في يوم الاثنين. فقال : ما شاء الله، إني لأرجو ذلك فيما بيني وبين الليل. قال : ففيم كفنتموه؟ قالت : في ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية، ليس فيها قميص ولا عمامة (قال وقالت)[2] ، قال أبو بكر : أُنظري ثوبي هذا، فإن فيه ردع زعفران أو مشق فآغسليه، واجعلي معه ثوبين آخرين، فقالت : هو خَلِق. فقال : الحيّ أحق بالجديد[3] .

قال عروة :

وكان عبدالله بن أبي بكر خلف حلة حبرة[4] ، كان النبي ﷺ أدرج فيها، ثم استخرجوه وكفنوه في ثلاثة أثواب بيض فأخذ عبدالله الحلة، وقال : لأكفنن نفسي في شيء مس رسول الله ﷺ، ثم قال بعد ذلك حين حضرته الوفاة : والله لا أُكفن في شيء منعه الله نبيه أن يكفن فيه، [5... فكفن أبو بكر فيها ...5]. ومات أبو بكر ليلة الثلاثاء، ودفن ليلاً. وماتت عائشة ليلاً، ودفنها عبدالله بن الزبير ليلاً[6] .

حدثني مصعب بن عبدالله الزبيري، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال :

قال أبو بكر لعائشة، وقد ثقل في مرضه، في كم كفن رسول الله ﷺ؟ قالت : في ثلاثة أثواب بيض سَحولية[7] . فقال أبو بكر : خذوا هذا

---

(١) سقطت من «جـ».

(٢) كذا في الأصل، وقد سقطت من نفس الرواية التي أوردها ابن سعد ٣/٢٠١.

(٣) ابن سعد ٣/٢٠١.

(٤) الحَبَرة : ضرب من برود اليمن منمّر اي موشّى. لسان العرب. حبر.

(٥... ٥) كذا في الأصل، وقد سقطت هذه العبارة من رواية ابن سعد ٣/٢٠١.

(٦) انظر : ابن سعد ٣/٢٠١.

(٧) سَحولية : نسبة إلى السّحول وهو القصّار، لأنه يسحلها اي يغسلها، او إلى سحول، وهي قرية في =

الثوب، لثوب عليه قد أصابه مشق أو زعفران، قال: والمشق المغرة، فاغسلوه ثم كفنوني فيه مع ثوبين آخرين. فقالت عائشة: ولم هذا؟! فقال: إن الحيّ أحوج إلى الجديد من الميت[1].

وقال محمد بن عمر الواقدي في إسناده:

كان أول ما بدىء أبو بكر، أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة، وكان يوماً بارداً، فحم خمسة عشر يوماً، لا يخرج إلى صلاة. وكان يأمر عمر بن الخطاب [ق ٤٨٨] أن يصلي بالناس، ويدخل الناس على أبي بكر يعودونه، وهو يثقل كل يوم، وذلك في داره التي أقطعه إياها رسول الله ﷺ، وجاه[2] دار عثمان اليوم، وكان عثمان ألزمهم له في مرضه. وتوفي أبو بكر مساء ليلة الثلاثاء لثماني ليالٍ بقين من جمادىٰ الآخرة، سنة ثلاث عشرة من الهجرة، فكانت أيامه سنتين وثلاثة أشهر وستة وعشرين يوماً. وهذا قول أبي معشر. وقال غيره: كانت أيامه سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وذلك المجتمع[3] عليه في سنه. وكان مولده بعد الفيل بثلاث سنين[4].

= اليمن تحمل منها ثياب قطن بيض. وقيل السحل ثوب أبيض رقيق من قطن. لسان العرب، سحل. معجم البلدان، سحول.

(١) انظر ابن سعد ٣/٢٠٤.

(٢) في «أ» وجاءه، والتصويب من «جـ». ومن ابن سعد ٣/٢٠٢، ومعنى وجاه مقابل، انظر لسان العرب، وجه.

(٣) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٢٠٢. المجمع عليه أي المتفق عليه، والمجتمع عليه أي اجتمعت الآراء عليه. انظر تاج العروس، جمع.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/١٧٥، ٢٠٢، المعارف ١٧١، الطبري ٣/٤١٨ - ٤٢٠، الصفوة ١/٢٦٣، ٢٦٧، أسد الغابة ٣/٢٢٣، ٢٢٤، الرياض النضرة ١/٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، الإصابة ٢/٣٤٤، نهاية الأرب ١٩/١٢٨. ويفهم من العبارة الأخيرة في هذه الرواية ومما أوردته معظم المصادر السابقة، أن أبا بكر كان أصغر من الرسول الكريم بثلاث سنوات، إذ المشهور أن ولادة النبي ﷺ كانت في عام الفيل، (أنساب الأشراف ١/٦٨)، وذكر ابن قتيبة أن أبا بكر عندما وصل المدينة إثر الهجرة كان شيخا يُعرف، وأن النبي الكريم كان شابا بالنسبة إليه أي أصغر منه، وروى المحب =

حدثنا علي بن عبدالله المديني، حدثنا سفيان بن عيينة : سمعت علي بن جدعان يحدث عن أنس بن مالك، قال :

أسن أصحاب رسول الله ﷺ، أبو بكر، وسهيل بن بيضاء[١] .

حدثنا عمرو الناقد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، قال :

غسّلت أبا بكر امرأته أسماء بنت عميس، وهو أوصى أن تغسّله[٢] .

حدثنا عفان، أنبأنا مُعاذ بن مُعاذ، حدثنا أشعث، عن عبدالواحد، أحسبه قال ابن صبرة، عن القاسم بن محمد :

إن أبا بكر أوصىٰ أن تغسّله امرأته أسماء بنت عميس، فإن عجزت أعانها ابنها محمد[٣] .

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن جريج، عن عطاء، قال :

أوصى أبو بكر أن تغسّله امرأته أسماء بنت عميس، فإن عجزت فلم تستطع، استعانت بعبد الرحمن [ابن أبي بكر][٤] ، فلم تحتج إلى غيرها.

= الطبري أن الرسول سأل أبا بكر : أنا أكبر او أنت؟ فقال ابو بكر : لا بل انت اكبر مني وأكرم وخير مني، وأنا أسنّ منك. مما يدل على ان ابا بكر كان أكبر سناً من الرسول الكريم. انظر: المعارف ١٧٢، الرياض النضرة ١/١٨٦.

(١) انظر: ابن سعد ٣/٢٠٢.

(٢) ابن سعد ٣/٢٠٣، المعارف ١٧١، الاستيعاب ٣/٩٧٧.

(٣) ابن سعد ٣/٢٠٣، وقد خطّأ الواقدي وابن سعد خبر معاونة محمد بن ابي بكر والدته في تغسيل الصديق. وقال الواقدي : وكيف يعينها محمد ابنها، وإنما ولدته بذي الحليفة، في حجة الوداع سنة عشر، وكان له يوم توفي أبو بكر ثلاث سنين أو نحوها؟ انظر: ابن سعد ٣/٢٠٣، ٢٠٤.

(٤) إضافة من ابن سعد ٣/٢٠٣، والطبري ٣/٤٢١. وعلّق الواقدي على هذه الرواية قائلا : هذا الثبت. وأفاد الطبري والمحب الطبري والنويري بتعاون الاثنين في تغسيله. الطبري ٣/٤٢١، الرياض النضرة ١/٢٥٨، ٢٦١، نهاية الأرب ١٩/١٢٩.

قال الواقدي:

وهذا الثبت، وكيف يعينها ابنها محمد، وإنما ولد سنة عشر بذي الحُليفة[١] في حجة الوداع[٢].

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل[٣]، عن أبي بكر بن حفص:

إن أبا بكر أوصى أسماء بنت عميس أن تغسّله إذا مات، وعزم عليها لما أفطرت لأنه أقوى لها، فذكرت يمينه من آخر النهار فدعت بماء فشربت، وقالت: والله لا أُتبعه في يمينه حنثاً[٤].

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا معن بن عيسى، أنبأنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن أبي بكر:

إن أسماء بنت عميس غسّلت أبا بكر، ثم خرجت فسألت أصحاب النبي ﷺ فقالت: إني صائمة، وهذا يوم شديد البرد، فهل عليّ من غُسل؟ فقالوا: لا[٥].

حدثني عبدالرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا وكيع، أنبأنا حنظلة، عن القاسم بن محمد، قال:

كفن أبو بكر في ريطتين[٦]، ريطة بيضاء، وأخرى ممصرة[٧]،

---

(١) ذو الحُلَيْفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة، أي المكان الذي يحرمون منه في الحج. انظر: معجم البلدان الحليفة، لسان العرب، وقت.

(٢) ابن سعد ٣/٢٠٣، ٢٠٤.

(٣) هو سعيد بن أبي بردة، كما في رواية ابن سعد ٣/٢٠٣.

(٤) ابن سعد ٣/٢٠٣.

(٥) نفس المصدر، ٣/٢٠٤.

(٦) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، وقيل هي كل ثوب لينّ دقيق. لسان العرب، ريط.

(٧) ممصرة: فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة. لسان العرب، مصر

وقال : الحي أحوج إلى الكسوة من الميت، إنما هو لما يخرج من أنفه وفمه[١] .

حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا مِنْدل بن علي العنزي، عن ليث، عن عطاء، قال :

كفن أبو بكر في ثوبين غسيلين[٢] .

حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبدالله بن نمير، أنبأنا عبدالله[٣] بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال :

كفن أبو بكر في ثلاثة أثواب أحدها ممصر[٤] .

حدثني وهب بن بقية، حدثنا يزيد، أنبأنا حُميد الطويل، عن بكر بن عبدالله المزني :

إن أبا بكر كفن في ثوبين[٥] .

حدثنا عبدالله بن صالح، أنبأنا شريك، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غَفَلة، قال :

كفن أبو بكر في ثوبين معقّدين[٦] .

وحدثني بكر بن الهيثم، حدثنا أبو نعيم، الفضل بن دكين، أنبأنا

---

(١) ابن سعد ٣/٢٠٤، الرياض النضرة ١/٢٥٧.
(٢) ابن سعد ٣/٢٠٥.
(٣) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٢٠٤ «عبيدالله».
(٤) ابن سعد ٣/٢٠٤، الطبري ٣/٤٢١، الصفوة ١/٢٦٧، الرياض النضرة ١/٢٥٧. وثوب ممصر: مصبوغ بالطين الأحمر، أو بحمرة خفيفة، وقيل هو ما كان مصبوغا فغسل، وقيل التمصير في الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقعاً لم يستحكم صبغه. لسان العرب. مصر.
(٥) ابن سعد ٣/٢٠٤.
(٦) نفس المصدر ٣/٢٠٤، والمعقّد ضرب من برود هجر، تاج العروس عقد.

زهير عن[1] عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة :

إن أبا بكر كفن في ثوبين من هذه الثياب الموصولة[2] .

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، عن سيف بن أبي سليمان[3] ، عن القاسم بن محمد، سمعه قال :

قال أبو بكر حين حضرته الوفاة : كفنوني [ق ٤٨٩] في ثوبيّ هذين اللذين كنت أصلي فيهما، واغسلوهما، إنما هما للمهل[4] والتراب[5] .

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب :

إن أبا بكر كفن في ثوبين، أحدهما غسيل[6] .

حدثني روح بن عبدالمؤمن، وإبراهيم بن محمد السامي، قالا، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حسّان :

إن علي بن الحسين سأل سعيد بن المسيب: أين صُلي على أبي بكر؟ فقال : بين القبر والمنبر. قال : ومن صلّى عليه؟ قال : عمر. قال : كم كبّر؟ قال : أربعا[7] .

---

(١) في الأصل «ابن» والتصويب من ابن سعد ٣/٢٠٥، وزهير هنا هو زهير بن معاوية، أبو خيثمة. انظر تهذيب التهذيب. ٨/٢٧٠.

(٢) ابن سعد ٣/٢٠٥.

(٣) في الأصل سليم، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٠٥، ٥/٤٩٣، وتهذيب التهذيب، ٤/٤٩٢.

(٤) المهل: صديد الميت. لسان العرب، مهل.

(٥) في الأصل البراز، والتصويب من أصل الرواية عند ابن سعد ٣/٢٠٥، ولسان العرب، مادة مهل. وقارن أيضا بالطبري ٣/٤٢١، الصفوة ١/٢٦٧، الرياض النضرة ١/٢٥٧، نهاية الارب. ١٩/١٢٩.

(٦) ابن سعد ٣/٢٠٦.

(٧) ابن سعد ٣/٢٠٦. الاستيعاب ٣/٩٧٧، الصفوة ١/٢٦٧.

حدثني عبدالرحمن بن صالح الازدي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبدالله بن حَنْطب :

إن أبا بكر وعمر دفنا مع رسول الله ﷺ، وصُلي عليهما تُجاه المنبر[١].

حدثنا عبدالرحمن بن صالح الازدي، حدثني الفضل بن دكين، أنبأنا خالد بن إلياس، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه :

إن عمر كبّر على أبي بكر أربعاً[٢].

حدثني عبدالرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر. قال :

قبر أبو بكر بالليل[٣].

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عفان، عن همّام، عن هشام بن عروة [قال][٤] :

حدثني أبي، أن عائشة حدثته قالت: توفي أبو بكر ليلاً، فدفناه قبل أن نصبح[٥].

حدثنا عمرو الناقد[٦]، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن بعض ولد سعد:

إن عمر حين صلّى على أبي بكر في المسجد رَبّع[٧].

---

(١) ابن سعد ٣/٢٠٦، الرياض النضرة ١/٢٥٨.

(٢) ابن سعد ٣/٢٠٧، الرياض النضرة ١/٢٥٨، نهاية الأرب ١٩/١٢٩.

(٣) ابن سعد ٣/٢٠٧. طبري ٣/٤٢٢، الرياض النضرة ١/٢٥٨، ٢٦١.

(٤) إضافة من ابن سعد ٣/٢٠٧.

(٥) في الأصل يصبح، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٠٧.

(٦) في الأصل الماقد، والتصويب من تهذيب التهذيب ٢/٤١٦.

(٧) كذا في الأصل، وقد وردت «رجّع» عند ابن سعد ٣/٢٠٧.

حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو معاوية، أنبأنا ابن جريج، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن ابن أبي السباق، أو ابن السّباق:

إن عمر دفن أبا بكر ليلاً، ثم دخل المسجد فأوتر بثلاث[1].

حدثنا الوليد بن صالح، ومحمد بن سعد، قالا: حدثنا الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن خالد، عن المطلب بن عبدالله بن حَنْطب، عن ابن عمر، قال:

حضرت دفن أبي بكر، فنزل في حفرته عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيدالله، وعبدالرحمن بن أبي بكر. قال ابن عمر: فأردت أن أنزل، فقال لي عمر: كُفيت[2].

حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، وقتادة، عن سعيد بن المسيب، قال:

لما توفي أبو بكر أقمن عليه النّوح، فبلغ ذلك عمر فنهاهن عن النوح فأبين أن ينتهين، فقال عمر لهشام بن الوليد، أدخل فأخرج إليّ ابنة أبي قحافة، فقالت عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر: إني أحرّج[3] عليك بيتي، فقال عمر لهشام: أدخل، فقد أذنت لك، فدخل هشام فأخرج أم فروة أخت أبي بكر فعلاها بالدرة، فتفرق النُّوح[4].

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن مالك بن أبي الرجال، عن

---

(١) ابن سعد ٣/٢٠٧، ٢٠٨.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٢٠٨، المعارف ١٧١، الطبري ٣/٤٢٢. الاستيعاب ٣/٩٧٧، الصفوة ١/٢٦٧، الرياض ١/٢٥٨، نهاية الأرب ١٩/١٢٩.

(٣) أُحرِج عليك: أُحَرِم عليك. والتحريج التضييق. ومنه الحديث «اللهم إني أحَرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة» اي أُضيقه وأحرمه على من ظلمهما. تاج العروس حرج.

(٤) ابن سعد ٣/٢٠٨، ٢٠٩، الطبري ٣/٤٢٣.

أبيه، عن عائشة، قالت:

توفي أبي بين المغرب والعشاء، فأصبحنا فاجتمع نساء المهاجرين والأنصار، فأقمن النَّوح وأبو بكر يغسل ويكفن، فأمر عمر بالنوائح ففرقن، فوالله إنْ كن ليفرّقن ويجتمعن[1] .

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن عمر بن عبدالله بن عروة، أنه سمع عروة والقاسم بن محمد يقولان:

أوصى أبو بكر عائشة أن يدفن إلى جنب رسول الله ﷺ، فلما توفي حفر له وجعل رأسه عند كتفي رسول الله ﷺ، وألصقوا اللحد بقبر رسول الله ﷺ، فقبر هناك[2] .

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، أخبرني ربيعة بن عثمان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، قال:

رأس أبي بكر عند كتفي رسول الله ﷺ، ورأس عمر عند حقوي أبي بكر[3] .

قال الواقدي:

وأخبرني ابن أبي سبرة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله بن حَنْطب. قال:

جُعل قبر أبي بكر مثل [ق ٤٩٠] قبر النبي ﷺ مسطحاً، ورش عليه الماء[4] .

---

(١) ابن سعد ٣/٢٠٩.

(٢) ابن سعد ٣/٢٠٩، المعارف ١٧١، الطبري ٣/٤٢٢.

(٣) ابن سعد ٣/٢٠٩، الطبري ٣/٤٢٢، تاريخ الإسلام ٣/٧٤.

(٤) ابن سعد ٣/٢٠٩، الطبري ٣/٤٢٣.

وحدثني محمد بن سعد، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن عمرو بن عثمان بن هانىء، عن القاسم بن محمد، قال:

قلت لعائشة: يا أُمَّة، أكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور، لا مشرفة ولا لاطئة، فرأيت قبر النبي ﷺ متقدماً[١]، وقبر أبي بكر عند رأسه، ورأس عمر عند رجلي النبي ﷺ[٢].

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالله[٣] بن دينار. قال:

رأيت عبدالله بن عمر يقف على قبر النبي ﷺ، فيصلي على النبي ﷺ ويدعو لأبي بكر وعمر، رضي الله تعالى عنهما[٤].

قال محمد بن سعد، حدثنا عمرو بن الهيثم، أبو قطن، حدثنا الربيع [عن حيان][٥] الصائغ، قال:

كان نقش خاتم أبي بكر «نعم القادر الله»[٦].

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، قال:

ورث أبا بكر أبوه أبو قحافة السدس[٧]، وورثه معه ولده

---

(١) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٢١٠ مقدما.

(٢) ابن سعد ٣/٢٠٩، ٢١٠، الطبري ٣/٤٢٣.

(٣) في «أ» عبيدالله، والتصويب من «جـ» وابن سعد ٣/٢١٠.

(٤) ابن سعد ٣/٢١٠، الطبري ٣/٤٢١.

(٥) سقطت من الأصل، والإضافة من الطبري ٣/٤٢٧ نقلا عن ابن سعد ٣/٢١١. وقد ورد في طبعة دار صادر من الطبقات الكبرى، حبان الصائغ، ولعله تصحيف.

(٦) ابن سعد ٣/٢١١، الطبري ٤/٤٢٧، الاستيعاب ٣/٩٧٧، نهاية الأرب ١٩/١٤٤. أما الرياض ١/٥٨ فقد أورد عن ابن عباس ان نقش خاتم أبي بكر كان «عبد ذليل لرب جليل»، ومثل ذلك ورد أيضا في الاستيعاب، ونهاية الأرب.

(٧) في هامش الأصل في «أ»، «جـ» تعليق مفاده «قيل لم يعرف خليفة ورثه أبوه سوى أبي بكر رضي الله عنهما». وانظر أيضا: أسد الغابة ٣/٢٢٤.

عبدالرحمن، ومحمد، وعائشة، وأسماء، وأم كلثوم، وامرأتاه، أسماء بنت عميس، وحبيبه بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير، من بني الحارث بن الخزرج[١].

حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا محمد بن يوسف الفاريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، قال:

بلغني أن علي بن أبي طالب قال، وذكر أبا بكر وعمر: كانا والله[٢] إمامَيْ هدىً راشدَيْن مفلحَيْن[٣] منجحَيْن، خرجا من الدنيا خميصين[٤].

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا الواقدي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال:

سمعت مجاهداً يقول: كلم أبو قحافة في ميراثه من أبي بكر، فقال: رددت ذلك على ولد[٥] أبي بكر.

حدثنا محمد بن سعد، عن معن[٦] بن عيسى، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

---

(١) ابن سعد ٣/٢١٠، المعارف ١٦٨، أسد الغابة ٣/٢٢٤.

(٢) سقطت من «أ» والإضافة من «جـ»، كما سقطت من ابن سعد ٣/٢١٠.

(٣) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٢١٠ «مصلحين».

(٤) خميصان: عفيفان عن أموال الناس، لسان العرب خمص. انظر ابن سعد ٣/٢١٠، وقد ورد تعليق في هامش جـ ٦٥٨/٦٨ مفاده «هذا الأبرّ بعلي واللائق بجلاله رضي الله عنه وخلاف ما يقوله الضلاّل».

ويلاحظ عدم وضوح الأبر في الأصل.

(٥) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ»، وابن سعد ٣/٢١٠، ٥/٤٥٢، وانظر أيضاً المعارف ١٦٨، الاستيعاب ٣/١٠٣٦، ترجمة رقم ٥٤٤٢.

(٦) في الأصل معمر، والتصويب من ابن سعد ٣/٢١١.

إن أبا بكر تختم في اليسار[١] .

قالوا:

وأُتي أبو بكر بمال. فقال: من كانت له على رسول الله ﷺ عِدَة فليأتني، فأتاه جابر بن عبدالله، فحفن له ثلاث حفنات[٢] .

حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن علية، عن منصور بن عبدالرحمن، عن الشعبي، قال:

مات أبو بكر وعمر، ولم يجمعا القرآن. قال إسماعيل: يعني لم يحفظاه.

حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثني حماد بن زيد، وحدثني محمد بن سعد، عن عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد، أنبأنا أيوب، وهشام، عن محمد بن سيرين قال:

توفي أبو بكر، ولم يجمع القرآن[٣] .

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن محمد:

إن أبا بكر قال لعمر: أبسط يدك نبايع لك. فقال عمر: أنت أفضل مني. فقال له أبو بكر: أنت أقوى مني، فقال عمر: فإن لك مع فضلك قوة، فبايع أبا بكر[٤] .

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو معاوية، عن السري بن[٥] يحيى،

---

(١) ابن سعد ٣/٢١١ .

(٢) انظر: الرياض ١/١٨٨ .

(٣) ابن سعد ٣/٢١١ .

(٤) ابن سعد ٣/٢١١ ، وقد ورد في أصل رواية ابن سعد «إن قوتي لك مع فضلك» .

(٥) في الأصل عن، والتصويب من ابن سعد ٣/٢١١

عن بسطام بن مسلم[1]، قال:

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: لا يتأمر عليكما أحد بعدي[2].

[أول خطبة لأبي بكر]

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن الحسن قال:

لما بويع أبو بكر قام خطيباً، فوالله ما خطب خطبته أحد بعده. فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال:

أما بعد، فقد وليت هذا الأمر، وأنا له كاره، والله لوددت أن بعضكم كفانيه، ألا وإنكم إن[3] كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل ما عمل رسول الله ﷺ، لم أقم به، كان رسول الله ﷺ عبداً أكرمه الله بالوحي وعصمه به، ألا وإنما أنا بشر ولست بخير من أحد منكم، فراعوني[4]، فإذا رأيتموني غضبت فآجتنبوني، لا أوثر في أشعاركم وأبشاركم.

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا زهير، حدثنا عروة بن عبدالله. قال:

لقيت أبا جعفر[5]، فذكر كلاما في أمر الخضاب، فقال: هذا

---

(١) في الأصل يسار والتصويب من ابن سعد ٣/٢١١.

(٢) ابن سعد ٣/٢١١.

(٣) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ»، وابن سعد ٣/٢١٢.

(٤) يبدو أن البلاذري اختصر كثيرا من رواية ابن سعد، أو أن الناسخ أسقط جملة رئيسة بسبب سبق النظر وهي «فإذا رأيتموني استقمت فاتبعوني، وإن رأيتموني زغت فقوموني، واعلموا أن لي شيطانا يعتريني..» انظر ابن سعد ٣/٢١٢، الصفوة ١/٢٦٠، ٢٦١، وقارن بالأخبار الموفقيات ٥٧٩، والطبري ٣/٢٢٤.

(٥) هو ابو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. انظر: ابن سعد ٥/٣٢٠، أعلام النبلاء ٤/٤٠١.

الصديق قد خضب، [ق ٤٩١] يعني أبا بكر. فقلت: الصديق! قال: نعم ورب الكعبة، إنه للصّديق[1].

المدائني قال:

أخذ المهاجر ابن أبي أمية المخزومي قينة باليمن شتمت أبا بكر بعد صلح النجير[2] فقطع يدها، فكتب إليه أبو بكر: بلغني أنك أخذت آمرأة شتمتني فقطعت يدها، وقد أهدر الله من الشرك ماهوأعظم من ذلك، وتركت المثلة في ظاهر الكفر، ففعلت حقاً وعملت بحسن. وإذا أتاك كتابي فأقبل الدَّعّة[3]، ودع المثلة فانها مأثمة، وقد نزه الله الإسلام وأهله عن فرط الغضب، وقد أخذ رسول الله ﷺ قوماً آذوه وشتموه، وأخرجوه وحاربوه، فلم يمثّل بهم.

[أولاد أبي بكر]

وولد لأبي بكر رضي الله تعالى عنه: عبدالرحمن، وعائشة، وأمهما أم رومان بنت عامر بن عويمر، كنانية، وعبدالله، وأسماء، وأمهما قتيلة بنت عبدالعزى، من بني عامر بن لؤي. ومحمد، وأمه أسماء بنت عميس بن معد

---

(١) ابن سعد ٣/٢١١، ٢١٢. وقارن أيضا بسير أعلام النبلاء ٤/٤٠٨. حيث وردت رواية أخرى عن نفس الرواة تفيد بأن أبا بكر قد حلّ سيفه.

(٢) صلح النُجير: النجير حصن منيع في اليمن قرب حضرموت لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس الكندي. وقد حاصرهم المسلمون بقيادة زياد بن لبيد البياضي والمهاجر بن أبي أمية. وصالح الأشعث المسلمين على أخذ الأمان لأهله وماله دون أن يذكر اسمه، فاسر وارسل إلى أبي بكر حيث عفا عنه، في حين قتل باقي المحصورين في الحصن وسبيت النساء. انظر: الطبري ٣/٣٣٥ ـ ٣٣٩، معجم البلدان، النجير.

(٣) الدّع: الطرد والدفع العنيف، لسان العرب دعع. وذكر الطبري أن أبا بكر كتب إلى المهاجر بن أبي أمية يأمره إذا صالح المرتدين أن يخرجهم من ديارهم. الطبري ٣/٣٣٧.

الخثعمية، وأم كلثوم، وأمهاحبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن آمرىء القيس، من الخزرج، وهذا البطن يعرفون ببني الأغر[1].

[والد أبي بكر]

وأما أبو قحافة[2]، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، فإنه أسلم يوم فتح مكة، وكان قد سَنَّد[3] في الجبل يومئذٍ، وأسماء[4] ابنته تقوده وهو مكفوف البصر، فرماه بعض المسلمين فشجه، وأُخذت قلادة أسماء، فأدركه أبو بكر وهو يستدمي، فمسح الدم عن وجهه، وقال: رحم الله من فعل بك هذا، ثم إنه أتى به رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا بكر، هلّا تركته حتى نأتيه؟ فقال أبو بكر: هو أولى بإتيانك يا رسول الله. فأسلم وبايع رسول الله ﷺ، وأمره بتغيير شيبه، فخضب. وقال أبو بكر: يا معشر المسلمين، نشدت الله رجلاً أخذ قلادة الصبية إلّا ردها، فلم ترد، فقال أبو بكر: إن الأمانة لقليلة[5].

---

(١) انظر: جمهرة النسب ١/٢٤٨، ٢٤٩، ابن سعد ٣/١٦٩، نسب قريش ٢٧٥ ـ ٢٧٨، المعارف ١٧٢، ١٧٣، الطبري ٣/٤٢٥، ٤٢٦، الصفوة ١/٢٣٨، ٢٣٩، الرياض ١/٢٦٥ ـ ٢٦٧.

(٢) انظر ترجمته في: سيرة ابن هشام ٤/٤٨، ابن سعد ٥/٤٥١، المحبر ٢٩٦، المنمق ٥٠٩، المعارف ١٦٧، ١٦٨، أسد الغابة ٣/٣٧٤، ٣٧٥، الرياض ١/٧٤، ٧٥، الإصابة ٢/٤٦٠، ٤٦١، ترجمة ٥٤٤٢، نكت الهميان ١٩٩.

(٣) سنّد: صعد ورقي، لسان العرب، سند.

(٤) كذا في الأصل، ولعل الأصوب ما أورده الواقدي في مغازيه ٢/٨٢٤، حيث ذكر قريبة صغرى بنات أبي قحافة. إذ لا تذكر المصادر ابنة لأبي قحافة باسم أسماء، وإنما ذكرت أم فروة وقريبة وأم عامر. بل إن المصادر الأخرى ذكرت صغرى بنات أبي قحافة دون تحديد الإسم. انظر: سيرة ابن هشام ١/٤٨، ابن سعد ٨/٢٤٩، جمهرة أنساب العرب ١٣٧، أسد الغابة ٣/٣٧٤، الرياض ١/٧٤، الإصابة ٢/٤٦١، أعلام النبلاء ٣/١٠٧.

(٥) في الأصل «لعليلة» والتصويب من ابن هشام ١/٤٨، ومغازي الواقدي ٢/٨٢٤، أسد الغابة ٣/٢٧٤، الرياض ١/٧٤، الإصابة ٢/٤٦١. التبيين في أنساب القرشيين ٣١٨.

قالوا : ولما توفي أبو بكر، سمع أبو قحافة رضي الله تعالى عنهما الهايعة[1] ، فقال : ما هذا؟ قيل : توفي ابنك أبو بكر. فقال رحمه الله : زرء جليل، فمن آستخلف؟ قيل : ابن الخطاب. قال : صاحبه، أفرضيت بنو عبد مناف[2] بهذا؟ قالوا : نعم. قال : يفعل الله ما يشاء.

وتوفي أبو قحافة في المحرم سنة أربع عشرة، وهو ابن سبع وتسعين سنة[3] ، وهو كان المنذر لأهل مكة حين أقبل الحبشي، بالفيل.

[والدة أبي بكر]

وأسلمت أم الخير، سلمى بنت صخر بن عمرو[4] بن كعب بن سعد، أم أبي بكر رضي الله تعالى عنهما، وكان إسلامها مع إسلام أبي قحافة. وقد كانت قبل ذلك مائلة إلى النبي ﷺ، وتوفيت فيما ذكر الواقدي قبل وفاة أبي بكر.

وقال الهيثم بن عدي، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه :

إن أبا بكر لما توفي ورثه أبواه، وقالت أسماء بنت أبي بكر : دعاني أبي إلى الإسلام يوم أسلم، فأسلمنا قبل أن يريم[5] مجلسه، ولقد جاءني يوما وهو يبكي، فقلنا : ما يبكيك؟! فقال : ما لقي رسول الله ﷺ من أبي

---

(١) الهايعة : الصوت الشديد المفزع، لسان العرب، هيع.

(٢) قارن بابن سعد ٣/١٨٤، حيث النص «أرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟».

(٣) ابن سعد ٥/٤٥٢، المعارف ١٦٨، الاستيعاب ٣/١٠٣٦. أسد الغابة ٣/٣٧٥، الإصابة ٢/٤٦١. نكت الهميان ١٩٩.

(٤) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/١٦٩ «عامر» وكذلك في نسب قريش ٢٧٥، وجمهرة أنساب العرب ١٣٥. ولعل البلاذري هو الأصوب إذ سبق له القول إن صخراً هو عم أبي قحافة وإن سلمى ابنة عمه. انظر ما سبق ص ١٨ ولو كان صخر بن عامر، لكان صخر أخاه، وسلمى ابنة أخيه وهو أمر مستبعد.

(٥) يريم : يبرح لسان العرب، ريم.

جهل، وابن الغيطلة[1] ، فجلسنا نبكي معه.

[أم رومان زوجة أبي بكر]

قالوا: ولما أسلم سعد بن أبي وقاص، أتى أبا بكر فأخبره بما لقيه به رسول الله ﷺ، فسمعته أم رومان امرأة أبي بكر وهو يفاوضه أمر الإسلام. فلما خرج سعد، قالت لأبي بكر: ما الذي كنتما فيه؟ فأخبرها، ودعاها إلى شهادة الحق ورفض الأوثان، [ق ٤٩٢] فأسلمت وقالت: لقد كنت أعلم أن محمداً خليق لكل خير. وآسم أم رومان دعد[2] ، وأبوها عامر بن عويمر بن عبد شمس، من بني كنانة بن خزيمة، ويقال: عمير بن عامر[3] . وكانت قبل أبي بكر عند عبد الله بن الحارث بن سخبرة الأزدي، فقدم بها مكة وحالف أبا بكر قبل الإسلام، وتوفي عنها، فخلف عليها أبو بكر، فولدت عائشة أُم المؤمنين، وعبدالرحمن بن أبي بكر. وهاجرت أم رومان وماتت بالمدينة، في ذي الحجة سنة ست، فصلّى عليها رسول الله ﷺ، ونزل في قبرها، وقال: «من سرّه أنْ ينظر إلى آمرأة من الحور العين، فلينظر إلى أم رومان»[4] .

---

(١) في الأصل «أ»، «جـ» «ابن القبطية». ولا يعلم المحقق هذا الإسم بين المستهزئين أو أولئك القرشيين الذين كانوا يسيئون إلى الرسول ﷺ. وأما عبيدالله بن القبطية، فهو من محدثي الكوفة. والراجح أن المقصود هو ابن الغيطلة أحد المستهزئين ويبدو أنه وقع تصحيف في الاسم إلى ابن القبطية. وهو الحارث بن قيس بن عدي السهمي. والغيطلة كانت كاهنة قبل الإسلام، وهي أم أولاد قيس بن عدي فنسبوا إليها. انظر: ابن هشام ١/٢٢١، المنمق ٤٨٤، ٤٨٥، أنساب الأشراف ١/١٣٢، جمهرة أنساب العرب ١٦٥. تهذيب التهذيب ٧/٤٤.

(٢) في هامش جـ ٦٨/٦٥٨ : «أم رومان واسمها في قول ابن هشام زينب، ابن الأثير في جامع الأصول». ونسب ابن حجر إلى ابن إسحاق قوله أن أم رومان اسمها زينب بنت عبد دهمان أحد بني فراس بن غنم. وقال إنه اختلف في اسمها فقيل زينب وقيل دعد. انظر: الإصابة ٤/٤٥٠ ترجمة ١٢٧٦، جمهرة النسب ١/٤٩٣.

(٣) انظر: جمهرة النسب ١/٤٩٣، ابن سعد ٨/٢٧٦، أنساب الأشراف ١/٤٠٩، جمهرة أنساب العرب ١٣٧، أعلام النبلاء ٢/١٣٥.

(٤) ابن سعد ٨/٢٧٧، أسد الغابة ٥/٥٨٣، الإصابة ٤/٤٥٠، ٤٥١، التبيين في أنساب القرشيين ٣١٠.

أولاد أبي بكر الصديق

[عبدالرحمن بن أبي بكر][1]

وكان أبو بكر وأم رومان يدعوان عبدالرحمن بن أبي بكر إلى الإسلام فيأباه، ويقول : أف لكما أتعدانني أن أخرج من القبر بعد أن صرت رمة وبليت أعظمي؟ فأين من خلا من الأمم قبلي؟ أين أبو زهير عبدالله بن جدعان، أين فلان وفلان؟! وكانا يستغيثان الله أي يدعوانه له بالهدى ويقولان : ويلك آمن، فيقول هذا أساطير الأولين. فنزلت فيه **﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾** الآية[2]، ثم قال **﴿أولئك الذين حق عليهم القول﴾**[3]، يعني من عدّد من ابن جدعان وغيره. وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت : نزلت هذه الآية في غير عبدالرحمن[4].

وأسلم عبدالرحمن بن أبي بكر في هدنة الحديبية، ومات في سنة ثلاث وخمسين[5] خارجاً من مكة فجأة. وذكر بعض الرواة أن عائشة أدخلته

---

(١) انظر تاريخ خليفة بن خياط ١/٨٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٨٢، ٢٩٧، المعارف ١٧٣، ١٧٤، ٢١٣، ٥٩٢، المعرفة والتاريخ ١/٢١٣، ٢٨٥، الاستيعاب ٢/٨٢٤ ـ ٨٢٦ ترجمة ١٣٩٤. الأغاني ١٧/٢٧١ ـ ٢٧٧ أسد الغابة ٣/٣٠٤ ـ ٣٠٦، أعلام النبلاء ٢/٤٧١ ـ ٤٧٣. الإصابة ٢/٤٠٧ ترجمة ٥١٥١. تهذيب التهذيب ٦/١٤٦، ١٤٧. شذرات الذهب ١/٥٩.

(٢) سورة الأحقاف آية ١٧.

(٣) سورة الأحقاف آية ١٨.

(٤) انظر : الأغاني ١٧/٢٧٢، أسد الغابة ٣/٣٠٦، شذرات الذهب ١/٥٩.

(٥) تذهب معظم المصادر السابقة إلى أن وفاة عبدالرحمن بن أبي بكر كانت عام ٥٣هـ. ولكن بعضها ذكر الاختلاف في ذلك. انظر : سير أعلام النبلاء ٢/٤٧٢، ٤٧٣، أسد الغابة ٣/٣٠٦، تهذيب التهذيب ٦/١٤٧.

الحرم فدفن به[1]. وقال أبو اليقظان البصري: وهو أول من مات من أهل الإسلام فجأة، وكان له شعر، وغزا الشام وشهد الجمل مع عائشة.

وحدثني هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال:

توفي عبدالرحمن بن أبي بكر بحُبشي[2]، وهو على آثني عشر ميلاً من مكة، فحمل ودفن، فلما قدمت عائشة مكة من المدينة، أتت قبره فقالت[3]:

[الطويل]

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا ... بطول آجتماع لم نبت ليلة معا

وقال هشام بن الكلبي: جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غنم[4] بن دوس بن عدثان، وهو الوضاح[5]. ونديماه مالك وعقيل ابنا

---

(١) تذهب بعض المصادر الأخرى إلى أن عائشة علمت بوفاته في وقت لاحق وخرجت لزيارة قبره وقالت: «لوحضرتك لدفنتك حيث مت». انظر: الأغاني ٧/٢٧٦، الاستيعاب ٢/٨٢٦، أسد الغابة ٣/٣٠٦، الإصابة ٢/٤٠٨.

(٢) حُبْشي: جبل أسفل مكة. معجم البلدان، حبشي. وذكر الذهبي أن وفاته كانت بالصفاح، وهو موضع بين حنين وأنصاب الحرم. سير أعلام النبلاء ٢/٤٧٣، معجم البلدان، الصفاح.

(٣) الشعر لمتمم بن نويرة في رثاء أخيه مالك بعد مقتله في حروب الردة.
انظر: المفضليات ٥٢٦ ـ ٥٤٤، ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٣٣٨، العقد الفريد ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، المرزباني: الموشح ١٢٣، معجم الشعراء ٤٣٢، ٤٣٣، وانظر أيضاً: الأغاني ١٥/٢٤٧، ١٧/٢٧٦، الاستيعاب ٢/٨٢٦، أسد الغابة ٣/٣٠٦، شذرات الذهب ١/٥٩.

(٤) في الأصل غانم. والتصويب من جمهرة النسب ٢/٣٣٢، جمهرة أنساب العرب ٣٧٩.

(٥) الوضاح: لقب الأبرش لإصابته بالبرص. وهناك أكثر من علم لقب بالوضاح منهم عبيد بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة، والشاعر الأموي وضاح اليمن، انظر: جمهرة أنساب العرب ٢٨٥، ٣٧٩ تاج العروس وضح.

فارج بن مالك بن كعب بن القين بن جسر[1] بن شيع الله بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وبعض النساب يقول: فالج بن مالك[2].

وحدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، يعني بن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة:

إن عبدالرحمن توفي في منزله. قال: فحملناه على رقابنا ستة أميال إلى مكة. فلما قدمت عائشة قالت: أروني قبر أخي، فأروها إياه، فصلت عليه، وقالت: أما والله لو حضرتك لدفنتك حيث مت، ولو شهدتك لم أبك عليك[3].

وكان عبدالرحمن يكنى أبا محمد، وشهد يوم بدر مع المشركين، ودعا بالبراز، فتقدم أبو بكر رضي الله تعالى عنه ليبارزه، فقال: يامحمد، تبعث إلينا آباءنا؟ فكفه رسول الله ﷺ عنه، فقال له أبو بكر: ويحك ما فعل المال؟ فقال:

[الرجز]

لم يبق إلا شكة[4] ويعبوب[5] وفارس يضرب أوخام[6] المشيب

(١) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ». انظر أيضا: جمهرة أنساب العرب ٤٥٣، ٤٥٤.

(٢) لنشوان الحميري رأي آخر في ندمانَيْ جذيمة يقول فيه: «يعني بندمانَيْ جذيمة الفرقدين، وذلك أن جذيمة الأبرش الملك الأزدي، كان إذا شرب كفأ لهما كأسين، فلا يزال كذلك حتى يغورا، ولم ينادم غيرهما تعظما عن منادمة الناس» منتخبات من شمس العلوم ١٠٢، نقلا عن الزركلي: الأعلام ١/ ٢٣٤. الحور العين ١٨٢، ١٨٣.

(٣) انظر: الاستيعاب ٢/ ٨٢٦، أسد الغابة ٣/ ٣٠٦ الإصابة ٢/ ٤٠٨.

(٤) الشكة: السلاح، وقيل ما يلبس من السلاح. لسان العرب شكك.

(٥) اليعبوب: الفرس الطويل السريع، وقيل الكثير الجري، وقيل الجواد السهل في عدوه. لسان العرب، عبب.

(٦) في الأصل اذخام: ولم نجد أصلا لهذه الكلمة. وربما كان الصحيح ما أثبتناه، إذ أن اوخام جمع =

وكان عبدالرحمن بن أبي بكر يقدم الشام[1] ، فعشق ابنة الجودي الغساني، واسمها ليلى[2] [ق ٤٩٣] وقال فيها[3] :

[الطويل]

تعلق ليلى والسماوة دونه فما لابنة الجودي ليلى وماليا
وكيف تعاطى قلبه حارثية تُدَمِّن[4] بصرى أو تحل الجوابيا[5]
وكيف أرجي أن أراها وعلها إذا الناس وافوا قابلا أن توافيا

وقال أيضاً: [مجزوء الرمل]

يا ابنة الجودي قلبي كئيب مستهام عندكم ما ينيب[6]
جاورت أخوالها حي عك فلعك من فؤادي نصيب

قال وصحبه رجل يقال له حجال فقال:

[الخفيف]

ليتها صاحبي مكان حجال وحجال حيث أم الرئال[7]

= وخمة وهو الرجل الثقيل. لسان العرب وخم. وقارن بسيرة ابن هشام ٢٩١/٢، البداية والنهاية ٢٩٢/٣.

(١) كان يتردد على بلاد الشام للتجارة. انظر: الأغاني ٢٧٤/١٧، أسد الغابة ٣٠٥/٣، الإصابة ٤٠٧/٢.

(٢) هي ليلى بنت الجودي بن عدي بن عمرو بن أبي عمرو الغساني، من ملوك الغساسنة في جنوب بلاد الشام. الأغاني ٢٧٣/١٧، الإصابة ٤٠٣/٤ ترجمة ٩٨٠.

(٣) انظر وقارن: نسب قريش ٢٧٦، الأغاني ٧ ٢٧٢، أسد الغابة ٣٠٥/٣، أعلام النبلاء ٤٧٢/٢، ٤٧٣، الإصابة ٤٠٤/٤.

(٤) تدمن: لزم المكان وأدمن سكناه. لسان العرب، دمن.

(٥) كذا في الأصل وفي معظم المصادر، غير أنها وردت الحوانيا في الأغاني ٢٧٣/١٧. وقد تكون هنا جمع حانية بمعنى المكان الذي يعاقر فيه الخمر، أما الجوانيا، فقد تعني الصخور المجوفة المخروقة، إشارة على ما يبدو إلى البتراء جنوب بلاد الشام. انظر: لسان العرب، جوب.

(٦) ينيب: يرجع، لسان العرب نوب.

(٧) الرئال: جمع رأل وهو فرخ النعام، لسان العرب رأل.

إنها قد سبت فؤادي فأصبحت رهينا للهم والبلبال

ولما أسلم حسن إسلامه فلم يتعلق عليه بشيء، ولما أغزى عمر الشام، أعلمه عبدالرحمن كلفه بابنة الجودي، فأمر إن ظُفر بها أن تدفع إلى عبدالرحمن فدفعت إليه. وقيل إنها وقعت له في سهمه. ويقال بل كلم المسلمين فوهبوا له سهامهم منها فحملها معه. ويقال إنها حملت في السبي، فدفعها عمر إليه، فكانت عنده، فلم تزل نساؤه يكيدونها حتى شنيها وملّها وشنف[1] لها، فطلقها ومتّعها فأتت الشام، ويقال ماتت عنده. وقال بعضهم كانت عنده حتى مات عنها فرجعت إلى الشام، والله أعلم[2].

[أولاد عبدالرحمن بن أبي بكر]

فمن ولد عبدالرحمن: محمد بن عبدالرحمن، جلد في الشراب هو ومصعب بن عبدالرحمن بن عوف[3]، جلدهما مروان. وأمه من ولد قيس بن عدي السهمي. وعبدالله بن عبدالرحمن، وحفصة، وأمها قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي، وأمها ابنة عتبة بن ربيعة. وطلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن، وأمه عائشة بنت طلحة بن عبيدالله، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق. وكان طلحة سخياً[4]، وفيه يقول الحزين الأشجعي أو الكناني[5]:

---

(١) شنف لها: ابغضها، لسان العرب شنف.

(٢) انظر: الأغاني ١٧/٢٧٤، ٢٧٥، أسد الغابة ٣/٣٠٦، أعلام النبلاء ٢/٤٧٣. الإصابة ٤/٤٠٤، التبيين في أنساب القرشيين ٣١١.

(٣) في «أ» عون، والتصويب من «جـ»

(٤) كان طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر يعتبر من اجواد قريش ولقد لقب بطلحة الدراهم، وكان معطاء. انظر: المنمق ٤٧٩، ٤٨٠، الأغاني ١١/١٦٩، لسان العرب، طلح.

(٥) في نسب قريش ٢٧٨، والأغاني ١١/١٦٩ الحزين الديلي. والديل بطن من كنانه، ويقول الواقدي =

[المتقارب]

فإنك يا طلح أعطيتني جمالية[1] تستخف الضفارا[2]

فما كان يفعل لي مرة ولا مرتين ولكن مرارا

أبوك الذي بايع المصطفى وسار مع المهتدي حيث سارا

فولد طلحة محمدا، وكان عاملا على مكة[3]، وفيه يقول الشاعر: [البسيط]

قد قال لي صاحبي سراً فقلت له إن ابن طلحة في الأركان محتاطا

وله ولد ينزلون خارجاً من المدينة[4]، وكانت عائشة بنت محمد بن طلحة عند سليمان بن علي[5]، وقال فيه البكائي[6]:

[الطويل]

إنّ فتى تيم بن مرة الذي لعائشة الصغرى وبنت أبي بكر

= إن الحزين لقب غلب عليه، وإن اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك الديلي الكناني، أبو الشعثاء. وأما عمر بن شبه فقد أفاد بأن الحزين مولى، وأنه الحزين بن سليمان، أبو الحكم، من شعراء الدولة الأموية، وظل يقيم في الحجاز حتى مات حوالي ٩٠هـ. انظر: المنمق ٤٧٩، نسب قريش ٢٧٨، الأغاني ١٥/٢٥٨.

(١) جمالية: ناقة وثيقة تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها، لسان العرب جمل. وقد وردت في بعض المصادر «عذافرة» انظر المنمق ٤٧٩، نسب قريش ٢٧٨، الأغاني ١١/١٦٩، والعذافرة هي الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة. لسان العرب عذفر.

(٢) الضفار والضفر ما يشد به البعير من الشعر المضفور، أي تستخف زمامها لقوتها. الأغاني ١١/١٦٩ هامش (٣) لسان العرب، ضفر.

(٣) كان عاملا لعمر بن عبدالعزيز على مكة. انظر: تهذيب التهذيب ٩/٢٣٧.

(٤) يقول مصعب الزبيري: إن ولد طلحة «يسكنون البدو بموضع يقال له حاذة والأتم عن يمين طريق مكة»، نسب قريش، ٢٧٩، معجم البلدان، ١/٨٨، أتم.

(٥) هو سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ولي البصرة والأهواز والبحرين لأبي العباس وأبي جعفر المنصور ت ١٤٢هـ. ابن سعد (القسم المتمم) ٢٤٦.

(٦) البكائي: هناك أكثر من شخص أطلق عليه هذا اللقب، ولعل المقصود هنا هو زياد بن عبدالله البكائي (ت ١٨٣هـ)، هو راوي السيرة النبوية لابن إسحاق، والتي رواها عنه ابن هشام. انظر: السمعاني: الأنساب ٢/٢٩٠، لب اللباب في تهذيب الأنساب، ١/١٦٩، وفيات الأعيان ٢/٨٦، ٨٧، تهذيب الكمال ٩/٤٨٥ ـ ٤٩٠، تهذيب التهذيب ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٧.

وأودعه عروة[1] مالا وخاف أن يكون قد أتلفه، فلما قدم وجده وافراً، فتمثل عروة[2]:

[الوافر]

وما استخبيت في رجل خبيئاً كدين الصدق أو حسب عتيق

[ابن أبي عتيق]

وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، الذي يقال له ابن أبي عتيق، رمى بسهم في نضال[3]، وقال: أصبت وأنا ابن أبي عتيق، يعني أبا قحافة. ويقال [ق ٤٩٤] إن محمد بن عبدالرحمن كان يكنى أبا عتيق.

وقال أبو اليقظان:

تناضل[4] عدة من ولد أبي بكر، فقال أحدهم: أنا ابن الصديق. وقال آخر: أنا ابن صاحب الغار. وقال محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر: أنا ابن أبي عتيق.

وكان عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، وهو ابن أبي عتيق ظريفاً كثير المُلَح[5]:

حدثني الحرمازي وغيره قالوا:

كان بعض الأعراب منقطعاً إلى ابن أبي عتيق، ثم غاب عنه حيناً،

---

(١) في «أ» إلاّ والتصويب من «جـ».

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ١٨/٥.

(٣) نضال: مباراة في الرمي بالسهام، لسان العرب، نضل.

(٤) تناضل: تفاخر. لسان العرب، نضل.

(٥) انظر نماذج من ملحه في الكامل للمبرد ٢٣٥/٢ ـ ٢٣٩، الأغاني ١٥٢/١٢ ـ ١٥٤ وابن عبدالبر: بهجة المجالس ٥٦١/٢ ـ ٥٦٣، تهذيب التهذيب ١١/٦، التبيين في أنساب القرشيين ٣١٢.

فإنه لجالس على باب داره بالمدينة، إذ مر به الأعرابي وهو مقيد بازواح[1]. فقال له: ما هذا ويلك! قال: لطت[2] حوضاً لي فثلمه بعض جيراني، فخطرت[3] يدي خطرة فأصابت صدره فأتى عليه أجله. فقال: ولم فعلت ذلك ويحك! فأنشد:

[الطويل]

وأي امرء في الناس يُهدم حوضه إذا كان ذا رمح ولما يماصع[4]

فقال ابن أبي عتيق: أنا والله كنت أصلحه بلف[5] من طين، ولا يكون في رجلي ما في رجلك.

وحدثني الحرمازي قال:

بعثت عائشة إلى ابن أبي عتيق تسأله أن يعيرها بغلة له، لترسل عليها رسولا في حاجة لها، فقال لرسولها: قل لها والله ما غسلنا رؤوسنا من عار يوم الجمل، أفمن رأيك أن تأتينا بيوم البغلة[6]!

المدائني، عن ابن جعدبة، قال:

سأل ابن أبي عتيق غلامه عن مرآة له، فقال: جلوتها بدرهمين. فقال: والله لو صدئت عين الشمس ما ساوى جلاؤها درهمين.

وكانت عائشة بنت طلحة سيئة الخلق، فاعتزلت عمر بن عبيدالله بن

---

(١) كذا في الأصل، والزوح تفريق الإبل، ويقال جمعها إذا تفرقت. ولعل المقصود قيود تمنعه من الفرار. لسان العرب، زوح.

(٢) لط الحوض: ألصقه بالطين حتى سد خلله. لسان العرب، لط.

(٣) خطر يده: رفعها ثم حطها أو ضرب بها يميناً وشمالاً، لسان العرب، خطر.

(٤) يماصع: يجالد ويضارب. لسان العرب، مصع.

(٥) كذا في الأصل، ولف الشيء لفا جمعه. لسان العرب، لفف.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ٦/١١.

معمر غضبى عليه، وجلست في غرفة لها ورفعت السلم. فقال له عمر[1] : ترضّها لي ولك عشرة آلاف درهم. فوقف أسفل الغرفة ثم قال: يابنت عم، إن هذا الرجل قد جعل لي عشرة آلاف درهم إذا أنت رضيت، فأظهري الرضا عنه، وضعي السلم، ثم عودي إلى ما عود الله من سوء خلقك[2] .

قال: وسمع ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة ينشد:

[الخفيف]

من رسولي إلى الثريا[3] بأني ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

فقال: أنا الرسول، ومضى إلى مكة، ويقال إلى الطائف، فأنشدها البيت، ثم عدل راحلته منصرفاً، فسئل أن يقيم فقال: إن مقامي بعد قضاء حاجتي جهل وفراغ، وانصرف[4] .

وذُكر لابن أبي عتيق رجل من المغنين فقال: رحمه الله، فقد كان يحسن غناء:

[مجزوء الوافر]

لمن ربع بذات الجيش[5] أضحى دارساً خلقا

---

(١) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ». والمخاطب هنا هو ابن أبي عتيق.

(٢) انظر: المبرد: الكامل ٢/٢٣٦، ٢٣٧، وقارن بالأغاني ١١/١٦٦. حيث ذكر هذه الملحة مع مصعب بن الزبير، واسترضاها أشعب. وأشار صاحب الأغاني أيضا إلى رواية المدائني أعلاه.

(٣) الثريا: هي الثريا بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف. انظر: المعارف ٧٣، ٢٣٩، الأغاني ١/١٩٩، أعلام النساء ١/١٥١.

(٤) انظر: الكامل للمبرد ٢/٢٣٦، ٢٤١، والأغاني ١/٢٠٧، ٢٠٨.

(٥) ذات الجيش جعلها بعضهم من العقيق بالمدينة، وقال بعضهم أولات الجيش موضع قرب المدينة وهو واد بين ذي الحليفة وبرثان. انظر: معجم البلدان، الجيش. وينسب هذا البيت مع أبيات أخرى إلى الأحوص وقيل اسمه عبدالله بن محمد بن عبدالله الأوسي، الأغاني ٤/٢٢٧، ٢٢٨.

وقام منصرفا ثم رجع فقال: لخفيفه لا لثقيله، ثم مضى. ويقال أنه قال ذلك للدلال[1] حين خصي. قال: لئن خصيتموه، لقد كان يحسن هذا الصوت[2].

وعاد ابن أبي عتيق عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، فقال: يا أم المؤمنين، كيف تجدينك؟ جعلني الله فداك. قالت: وجعة وما أراني أمسي. فقال: لا جعلني الله أذن فداءك[3].

قالوا: وأنشد نصيب[4] وكان أسود:

[الطويل]

وددت ولم أخلق من الطين أنني أُعار جناحي طائر فأطير

فقال ابن أبي عتيق: يابن أم قل: غاق[5]، فإنك الطير، أي إنك أسود[6].

حدثني عبدالله بن صالح المقري، عن ابن كناسة[7] الأسدي، قال:

---

(1) الدلال: هو ناقد أو نافذ مولى بني فهم، وقيل مولى عائشة بنت سعيد بن العاص. اشتهر بالتخنث والظرف والغناء، ولقب بالدلال لشكله وحسن دله وظرفه وحلاوة منطقه وحسن وجهه وإشارته؛ وكان شغوفا بمخالطة النساء ووصفهن للرجال. وقد أمر سليمان بن عبدالملك وقيل الوليد عامله على المدينة أبا بكر بن حزم الأنصاري، أن يخصي مخنثي المدينة ومكة ومنهم الدلال لأسباب عددها أبو الفرج في الأغاني ٤/٢٧٣ ـ ٢٧٨.

(2) اعتبر غناء أبيات الأحوص التي منها هذا البيت من الأصوات المائة المختارة في الغناء العربي. الأغاني ٤/٢٢٦.

(3) انظر: تهذيب التهذيب ٦/١١.

(4) هو نصيب بن رباح مولى عبدالعزيز بن مروان. كان شاعرا فحلا مقدما في النسيب والمديح.

(5) في «أ» عاق، والتصويب من «جـ»، والأغاني ١/٢٤٣، وبهجة المجالس، ٢/٥٦٣. وغقّ الطائر غقيقا صوّت. لسان العرب غقق.

(6) انظر: الأغاني ١/٢٤٣، بهجة المجالس ٢/٥٦٣.

(7) ابن كناسة: عبدالله بن يحيى الكوفي الشاعر أبو محمد، ت ٢٠٧هـ. له من الكتب سرقات الكميت من القرآن وغيره، أعلام النبلاء ٩/٥٠٨، عباس القمي: الكنى والألقاب ١/٣٨٧.

كـان ابن أبي عتيق وأصحاب لـه يجتمعون بـالمدينـة في مسجد رسـول الله ﷺ. فينشـدون الشعر، وكـان بناحيـة من المسجد رجـل يصلي فيطيـل الصلاة في كل [ق ٤٩٥] يوم، فإذا سلم قال لهم: يا فسقة، اتنشدون الشعر في مسجد رسول الله ﷺ! فانصرف ابن أبي عتيق يوماً من المسجد، فقـالت له جاريته: إن رجلاً يصـلي بقرب حلقتكم يتعـرض بي، ويدعـوني إلى ما لا يحل له. فقال: ويحك، عـديه فـإذا دخل إليـك فآذنيني بـه. فلما عرض لهـا أدخلتـه منزل مـولاها وآذنتـه، فلم يلبث أن جاء ابن أبي عتيق وأصحـابـه. فقالت الجارية للرجل: قد جاء مولاي، فأدخـل هذه الحجلة[1]، فـدخلها وزرتها عليه. ودعا ابن أبي عتيق بالطعام، فأتي به فـأكل هـو وأصحابـه، ثم قـال: يا جـارية، افتحي الحجلة حتى أنـام، فلما فتحتها نـظر الرجـل إليهم فقال: يا فسقة ما تصنعون ها هنا؟! فقال له ابن أبي عتيق: أُستر علينا، ستر الله عليك. فخرج الرجل ولم يعد إلى المسجد[2].

ونـزل ابن أبي عتيق عن بغلته فبـال، ثم حمله أصحابـه عـلى البغلة، فقال: قد قضيتم ما عليكم من حملي، وبقي ما علي من الاستمساك.

[شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن]

ومن ولـد عبدالـرحمن بن أبي بكر [(٣)] رضي الله تعـالى عنهم [(٣)]، شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبـدالرحمن، أبـو محمد. مـات سنة أربـع، ويقال خمس وسبعين ومائة.

(١) الحجلة: بيت كـالقبة يستر بالثيـاب ويكون لـه أزرار كبار، وحجلة العـروس: بيت يزين بـالثياب والأسرة والستور. انظر: لسان العرب، حجل.

(٢) وردت هذه الملحة بشكل أوفى، ومع شيء من الاختلاف في الأغاني ١٢/١٥٢ - ١٥٤.

(٣. . . ٣) سقطت من «جـ».

[عبدالله بن أبي بكر]

وأما عبدالله بن أبي بكر، فإنه شهد يوم الطائف مع النبي ﷺ. فجرح جراحة انتقضت به بعد فمات منها.

وقال الهيثم بن عدي:

تزوج عبدالله بن أبي بكر عاتكة بنت زيد[1]، فغلبته على رأيه وشغلته عن سوقه، فأمره أبو بكر بطلاقها، فطلقها واحدة. ثم قعد لأبيه على الطريق، فلما رأى أباه بكى وأنشده:

[الطويل]

فلم[2] أر مثلي طلق العام مثلها ... ولا مثلها في غير ذنب تطلق

لها خُلق جزل ورأي ومنصب ... وخَلْق سوي في الحياة ومنطق

فأمره بمراجعتها.

وقال أبو اليقظان:

شهد عبدالله يوم الطائف مع النبي ﷺ، فجرح بسهم، ثم بقي إلى زمن أبيه، فتزوج عاتكة بنت زيد بن عمرو العدوي، فكانت عاقراً لا تطمث ولا تلد، فأمره أبو بكر بطلاقها، فقال في ذلك[3]:

[الطويل]

يقولون طلقها وامسك مكانها ... وذلك قول من رشيد وحازم

وإن فراقي أهل بيت جمعتهم ... على كبر مني لإحدى العظائم

---

(١) هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل. وكانت امرأة لها جمال وكمال وتمام في عقلها ومنظرها وجزالة رأيها ت حوالي ٤٠هـ. الأغاني ١٨/٨، أعلام النساء ٣/٢٠١.

(٢) في الأصل «لم»، والتصويب من الموشى ١١٩، الأغاني ١٨/٩، الوافي بالوفيات ١٦/٥٥٨.

(٣) انظر وقارن رواية هذين البيتين في الأغاني ١١/١٧٠، والوافي بالوفيات ١٦/٥٥٨.

وقال أيضاً :

فلم[1] أر مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير شيء تطلق

فطلقها وجعل لها مالاً على أن لا تتزوج بعده[2] ، ولما هلك ترك سبعة دنانير، فاستكثرها أبو بكر رضي الله تعالى[3] عنه. وقالت عاتكة[4] بنت زيد ترثيه، وخلف عليها عمر[5] :

[الطويل]

فاقسمت لا تنفك عيني سخينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

فولد عبدالله، إسماعيل فهلك، ولا عقب لعبدالله.

وقال الواقدي :

أخرج أبو بكر السهم الذي رُمي به عبدالله، فقال أبو محجن الثقفي : أنا بريته ورشته[6] ورميته به، ثم رزق الله الإسلام.

وقد كتبنا خبر أم المؤمنين عائشة، وخبر أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما[7] .

[ق ٤٩٦] وقال أبو اليقظان : ولدت أسماء للزبير عدة[8] ، وأراد مرة

---

(١) في الأصل لم، والتصويب كما سبق إضافة إلى استقامة الوزن.

(٢) انظر: الإصابة ٤/٣٥٧، أعلام النساء ٣/٢٠٢، ٢٠٣.

(٣) سقطت من «جـ».

(٤) في الأصل عائشة، والتصويب من الأغاني ١٨/٩.

(٥) انظر بقية الرثاء في الأغاني ١٨/٩. التبريزي: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام جـ ١/٤٦٠، أسد الغابة ٥/٤٩٨، الوافي بالوفيات ١٦/٥٥٨، أعلام النساء ٣/٢٠٢، وانظر أيضا: نسب قريش ٣٦٥، الموشّى ١٢٠، الإصابة ٤/٣٥٧. وقد وردت في بعض هذه المصادر فآليت بدل أقسمت.

(٦) رشت السهم: الزقت عليه الريش. لسان العرب، ريش.

(٧) انظر: أنساب الأشراف ١/٢٦٠، ٤٠٩ - ٤٢١.

(٨) ولدت أسماء من الزبير: عبدالله وعروة والمنذر وعاصم والمهاجر، وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة، انظر: ابن سعد ٣/١٠٠، نسب قريش ٢٣٦، جمهرة أنساب العرب ١٢٢، تاريخ دمشق (تراجم النساء) ٥، ٨.

أن يضربها، فمنعه عبدالله بن الزبير من ذلك، فقال الزبير: إن لم تخل عني فهي طالق. فقال: لا والله لاتحلف بطلاقها بعد هذه ومنعه منها، فطلقها[1]. وكانت مع عبدالله وهو بمكة، فلما أُتيت بجيفته عزاها عبدالله بن عمر، فقالت: وما يمنعني من الصبر، وقد أُهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل[2]. ثم بقيت أسماء حتى بلغت مائة سنة، وماتت بمكة (3... رضي الله تعالى عنها ...3).

[محمد بن أبي بكر][4]

وأما محمد بن أبي بكر (5... رضي الله تعالى عنهما ...5)، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية. وكان من خبره رضي الله تعالى عنه بمصر وغيرها ما قد ذكرناه[6]. وكان يكنى أبا القاسم، وكان من فتيان قريش، وكان ممن أعان على عثمان رضي الله تعالى[7] عنه. فولد محمد بن أبي بكر، القاسم بن محمد لأم ولد.

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (تراجم النساء) ١٨، أسد الغابة ٥/٣٩٢، أعلام النبلاء ٢/٢٩٢.

(٢) انظر تاريخ دمشق (تراجم النساء) ٢٧، أعلام النبلاء ٢/٢٩٥.

(٣...٣) سقطت من «جـ».

(٤) انظر: نسب قريش ٢٧٧، الكندي: ولاة مصر ٥٠ ـ ٥٤، جمهرة أنساب العرب، ١٣٧، ١٣٨، الاستيعاب ٣/١٣٦٦، ١٣٦٧، أسد الغابة ٤/٣٢٤، ٣٢٥، أعلام النبلاء ٣/٤٧٢، ٤٧٣، تهذيب التهذيب ٩/٨٠، ٨١، شذرات الذهب ١/٤٨.

(٥...٥) سقطت من «جـ».

(٦) انظر: أنساب الأشراف ٥/٤٩ ـ ٥١، ٦١ ـ ٦٥ ـ ٧٠، ٨٢، ٨٣، ٩١ ـ ٩٣، ٩٧ ـ ٩٩، ١٠٢، ١٠٣.

(٧) سقطت من «جـ».

[القاسم بن محمد][1]

وكان يكنى أبا عبدالرحمن، وكان فقيهاً[2] . وقال ابن سعد: كان يكنى أبا محمد، مات في سنة اثنتي عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة، ويقال ابن اثنتين وسبعين سنة. ويقال مات في سنة ثمان ومائة[3] ، وكان قد كف بصره[4] .

حدثني: محمد بن الأعرابي الراوية، عن سعيد بن سلم الباهلي، عن أبيه، عن ابن عون، عن القاسم بن محمد:

إنه كان يصلي ثم يسجد فيقول: اللهم آغفر لأبي ذنبه في عثمان[5] .

وحدثني: هشام بن عمار الدمشقي قال:

سمعت مالك بن أنس قال: أتى القاسم أميراً من أمراء المدينة، فسأله عن شيء، فقال القاسم: إن من إكرام المرء نفسه ألّا يقول إلّا ما أحاط به علمه[6] .

---

(١) انظر: جمهرة النسب ١/٢٥٠، ابن سعد ٥/١٨٧ ـ ١٩٤، تاريخ خليفة ٢/٤٩٣، حلية الأولياء ٢/١٨٣ ـ ١٨٧، الصفوة ترجمة ١٦٢، وفيات الأعيان ٣/٢٢٤ ترجمة ٥٠٦، تذكرة الحفاظ ١/٩٦، ٩٧، العبر ١/٩٦، تهذيب التهذيب ٨/٣٣٣ ـ ٣٣٥، نكت الهميان ٢٣٠، طبقات الحفاظ ٣٨، شذرات الذهب ١/١٣٥.

(٢) كان القاسم بن محمد بن أبي بكر يعتبر من فقهاء المدينة السبعة المشهورين وهم: عبيدالله بن عبدالله الهذلي، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وأبو بكر بن عبدالرحمن المخزومي، وخارجة بن زيد الأنصاري.

انظر: جمهرة النسب ١/٢٥٠، والهامش في ٢٥٠، ٢٥١.

(٣) انظر الاختلاف في سنة وفاته في أعلام النبلاء ٥/٥٨، وتهذيب التهذيب ٨/٣٣٥.

(٤) انظر: نكت الهميان ٢٣٠.

(٥) وفيات الأعيان ٣/٢٢٤، نكت الهميان ٢٣٠.

(٦) انظر: أعلام النبلاء ٥/٥٧.

وقال ابن الكلبي :

كان القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيهاً صالحاً، وكان يقول: من خاف الله في الدنيا أمن عذابه في الآخرة. وقال: التقى زاد المؤمن.

وسئل القاسم بن محمد عن الرجل يكلم[١] امرأته بالرفث[٢] إذا خلا، فقال: إذا غُلقت الأبواب فليصنع ماشاء.

وقال أبو اليقظان :

ولد القاسم بن محمد، عبدالرحمن، وأم فروة، تزوجها محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ولعبدالرحمن عقب بالمدينة.

قال ابن سعد مات عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو محمد، بالفَدَيْن[٣] من الشام في سنة ست وعشرين ومائة، وكان الوليد[٤] بعث إليه وإلى ابن أبي الزناد[٥]، ومحمد بن المنكدر[٦]، وربيعة[٧] الرأي، فمات فشهدوه.

---

(١) في «جـ» كلم.

(٢) الرَّفث: الفحش من القول وكلام النساء في الجماع، وقيل الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة، لسان العرب رفث، أما ابن كثير فيقول أن الرفث هو الجماع، تفسير ابن كثير ١/ ٣٨٨.

(٣) الفدين: بلدة من أرض حوران ببلاد الشام، معجم البلدان ـ الفدين.

(٤) أي الوليد بن يزيد بن عبدالملك، وكان الوليد قد استدعاهم ليستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح. انظر: معجم البلدان ٤/ ٢٤٠، الفدين.

(٥) ابن أبي الزِّناد: عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان القرشي بالولاء، من حفاظ الحديث وأصحاب الفتوى ت ١٧٤هـ. تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ ترجمة رقم ٥٣٥٩.

(٦) محمد بن المنكدر بن هدير، من بني تيم قريش، اشتهر وأخواه بالفقه، ت ١٣٠هـ. المعارف ٤٦١، الصفوة ترجمة ١٧٩.

(٧) ربيعة الرأي: هو ربيعة بن فروخ التيمي بالولاء، مولى آل المنكدر، وكان يعتبر من أصحاب الرأي والفتوى، وبه تفقه الإمام مالك. ت ١٣٦هـ.
المعارف ٤٦٢، ٤٩٦، الوافي بالوفيات ١٤/ ٩٤ ـ ٩٥.

[أم كلثوم بنت أبي بكر] [1]

وأراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوج أم كلثوم بنت أبي بكر، وكان خطبها إلى عائشة فأنعمت له، وكرهته أم كلثوم، فاستحيت عائشة من عمر، فبعثت إلى عمرو بن العاص[2] فأخبرته الخبر، فقال: أنا أحتال في هذا الأمر، فأتى عمر فقال: بلغني أنك ذكرت أم كلثوم، ولست أرى لك أن تزوجها، لأنها مرفهة عند عائشة، فإن حملتها على معيشتك وخلقك خفت أن لا تصبر، فتكون القطيعة بينك وبين آل أبي بكر، وإن تابعتها على خلقها أضررت بدينك. فقال عمر: لقد قلت قولاً فما الحيلة؟ قال: أنا أكفيك، قال: فافعل. فأتى عائشة فأخبرها الخبر ثم انصرف إلى عمر، فقال له عمر: نشدتك الله هل كنت لقيت عائشة؟ [ق ٤٩٧] قال: اللهم نعم. فتزوجها طلحة بن عبيدالله فقتل عنها، فتزوجها عبدالرحمن بن عمر بن أبي ربيعة المخزومي فولدت له[3].

[عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم]

ومن ولد أبي بكر، عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم. ولي قضاء المدينة أيام حسن بن[4] زيد. وقال خفاف[5] بن ندبة، وهي أمة أخيذة

(١) انظر: نسب قريش ٢٧٨، ابن سعد ٨/٤٦٢، أسد الغابة ٥/٦١١، ٦١٢، الإصابة ٤/٤٩٣ ترجمة ١٤٨٣، تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٧ ترجمة ٢٩٧٨، أعلام النساء ٤/٢٥٠، ٢٥١.

(٢) ورد الإسم في الأغاني ١٦/٥٣، والعقد الفريد ٦/٩٠، وأعلام النساء ٤/٢٥٠، المغيرة بن شعبة بدل عمرو بن العاص.

(٣) انظر المصادر السابقة، وكذلك التبين في أنساب القرشيين ٣١٧.

(٤) انظر: نسب قريش ٢٨٠، وقارن برواية ابن الكلبي حيث ذكر أن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ولي قضاء المدينة أيام الحسن بن زيد. جمهرة النسب ٢٥١، والحسن بن زيد هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت١٦٨هـ)، استعمله أبو جعفر المنصور على المدينة خمس سنوات ثم عزله، وخافه على نفسه فحبسه في بغداد، ثم أطلق المهدي سراحه. انظر: ابن سعد (القسم المتمم) ٣٨٦، ٣٨٧، تاريخ بغداد ٧/٣٠٩ ـ ٣١٣، ترجمة ٣٨٢٥، تهذيب التهذيب ٢/٢٧٩.

(٥) هو خفاف بن عمير السلمي (ت٢٠هـ)، شاعر فارس مخضرم، من أغربة العرب، مدح أبا بكر، =

لبني الحارث بن كعب، وهي سوداء. وأبوه عمير بن الحارث بن الشريد السلمي:

[السريع]

ليس لحي فاعلمي من بقاءْ وكل دنيا قصرها للفناءْ
والمال في الأقوام مستودع عارية والشرط فيه الأداءْ
إن أبا بكر هو الغيث إذ لم تنبت الجوزاء بقلا بماءْ

في أبيات.

وقال ابن الكلبي:

وتوفي أبو بكر بالمدينة ليلة الثلاثاء لثماني ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، وصلى عليه عمر ودفن ليلاً.

[وصية أبي بكر ليزيد بن أبي سفيان]

حدثني: محمد بن سعد، عن الواقدي، قال:

أوصى أبو بكر، رضي الله تعالى[1] عنه، رجاله الذين وجههم إلى الشام فقال ليزيد بن أبي سفيان:[2]

= وأكثر شعره مناقضات مع عباس بن مرداس، واعتبره الأصمعي مع دريد بن الصمة أشعر الفرسان.
انظر: ابن سعد ٤/٢٧٥.
ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٣٤١، ٣٤٢، الأغاني ١٨/٢٢ ـ ٣٨.

(١) سقطت من «جـ».

(٢) لم ترد هذه الوصية في المطبوع من طبعات ابن سعد، ولعلها سقطت من أصل هذا الكتاب. ولكنها وردت بنصها في الكامل في التاريخ ٢/٤٠٤، ٤٠٥، كما ورد نص آخر مختلف لهذه الوصية في كتاب فتوح الشام المنسوب للواقدي ١/٩، ١٠ وفي الاكتفاء من مغازي الرسول ﷺ والثلاثة الخلفاء للكلاعي البلنسي ٢/٢٣ب، وانظر أيضاً: محمود شيت خطاب: قادة فتح الشام ومصر ١٠١ حاشية ١٢.

«إني قد ولّيتك لأبلوك وأجربك وأُخرجك[(١] من فيء أهلك[١)]، فإن أحسنت زدتك، وإن أسأت عزلتك. فعليك بتقوى الله، فإنه يرى من باطنك مثل الذي يرى من ظاهرك. وإن أولى الناس بالله[(٢)] أشدهم تولياً له، وأقرب الناس من الله، أشدهم تقرباً إليه بعمله. وقد ولّيتك عمل خالد بن الوليد، فإياك وعبيّة[(٣)] الجاهلية، فإن الله يبغضها ويبغض أهلها. وإذا قدمت على جندك، فأحسن صحبتهم، وآبدأهم بالخير وعدهم إياه. وإذا وعظتهم فأوجز، فإن كثير الكلام ينسي بعضه بعضاً. فأصلح نفسك يصلح الناس لك، وصلّ الصلوات الخمس[(٤)] لأوقاتها بإتمام ركوعها وسجودها والتخشع فيها. وإذا قدم عليك رسل عدوك فاكرمهم وأقلل لبثهم، حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به. ولا تريّثهم فيروا خللك، ويعلموا علمك. وانزلهم في ثروة عسكرك، وأمنع مَنْ قِبلَك من محادثتهم، وكن أنت المتولي لكلامهم. ولا تجعل سرك كعلانيتك فيختلط أمرك. وإذا استشرت فأصدق الحديث تُصدق المشورة، ولا تخزن على المشير خبرك، فتؤتىٰ من قبل نفسك. وأسمر بالليل في أصحابك تأتيك الأخبار، وتنكشف عنك الأستار. وآذك[(٥)] حرسك وبددهم في عسكرك، وأكثر مفاجأتهم في محارسهم بغير علم منهم بك، فمن وجدته غفل عن محرسه فاحسن أدبه، وعاقبه في غير إفراط، وأعقب بينهم بالليل، وآجعل النوبة الأولى أطول من الآخرة، فإنها أسرهما لقرب النهار منها، ولا تجاف عن عقوبة المستحق فتستخرج الناس، ولا تَلِجنَّ في العقوبة ولا تسرع إليها

(١ . . . ١) سقطت من نص ابن الأثير ٢/٤٠٤.

(٢) في «أ» بالناس، والتصويب من «جـ»، وابن الأثير ٢/٤٠٤.

(٣) عبية الجاهلية: نخوتها بما فيها من الكبر والفخر، لسان العرب عبب.

(٤) سقطت من «جـ»، ومن ابن الأثير ٢/٤٠٤.

(٥) وردت «وأكثر» في نص ابن الأثير ٢/٤٠٤.

وأنت تجد لها مدفعاً. ولا تغفل عن أهل عسكرك فتفسده. ولا تجسسه فتفضحهم، ولا تكشف الناس عن أسرارهم، واكتف بعلانيتهم. ولا تجالس العيابين[1]، وجالس أهل الصدق والوفاء. واصدق اللقاء، ولا تجبن فتُجبِّن الناس. واجتنب الغلول، فإنه يقرب الفقر ويدفع النصر. وستجدون أقواماً حبسوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما حبسوا أنفسهم[2]».

[وصية أبي بكر لعمرو بن العاص]

وقال [أبو بكر] لعمرو بن العاص:

«أرفق [ق ٤٩٨] بجندك في مسيرك، وتعهدهم بنفسك. وإذا انتهيت إلى فلسطين، فعسكر هناك حتى تلحقك الجيوش. وإياك والوهن، ولا تقل رمى بي في نحر العدو، فقد رأيت نصر الله إيانا ونحن قليل. وأكرم وجوه من معك تستنزل نصائحهم، وتستخرج ما عندهم»[3].

[وصية أبي بكر لخالد بن الوليد]

وقال [أبو بكر] لخالد بن الوليد:

«إني قد وليتك ما وليتك، فإيّاك أن تقول: إني شاهد وهو غائب. فإذا قدمت على القوم فوجدتهم قد كفوك أمراً فاقبله ولا تنازعهم فيه. وواس

---

(١) وردت «العيّابين» عند ابن الأثير ٢/٤٠٥.

(٢) وردت «أنفسهم له» عند ابن الأثير، الذي علق على هذه الوصية بقوله: «وهذه من أحسن الوصايا، وأكثرها نفعا لولاة الأمر» ٢/٤٠٥.

وانظر: جمهرة خطب العرب ١/١٩٧، ١٩٨.

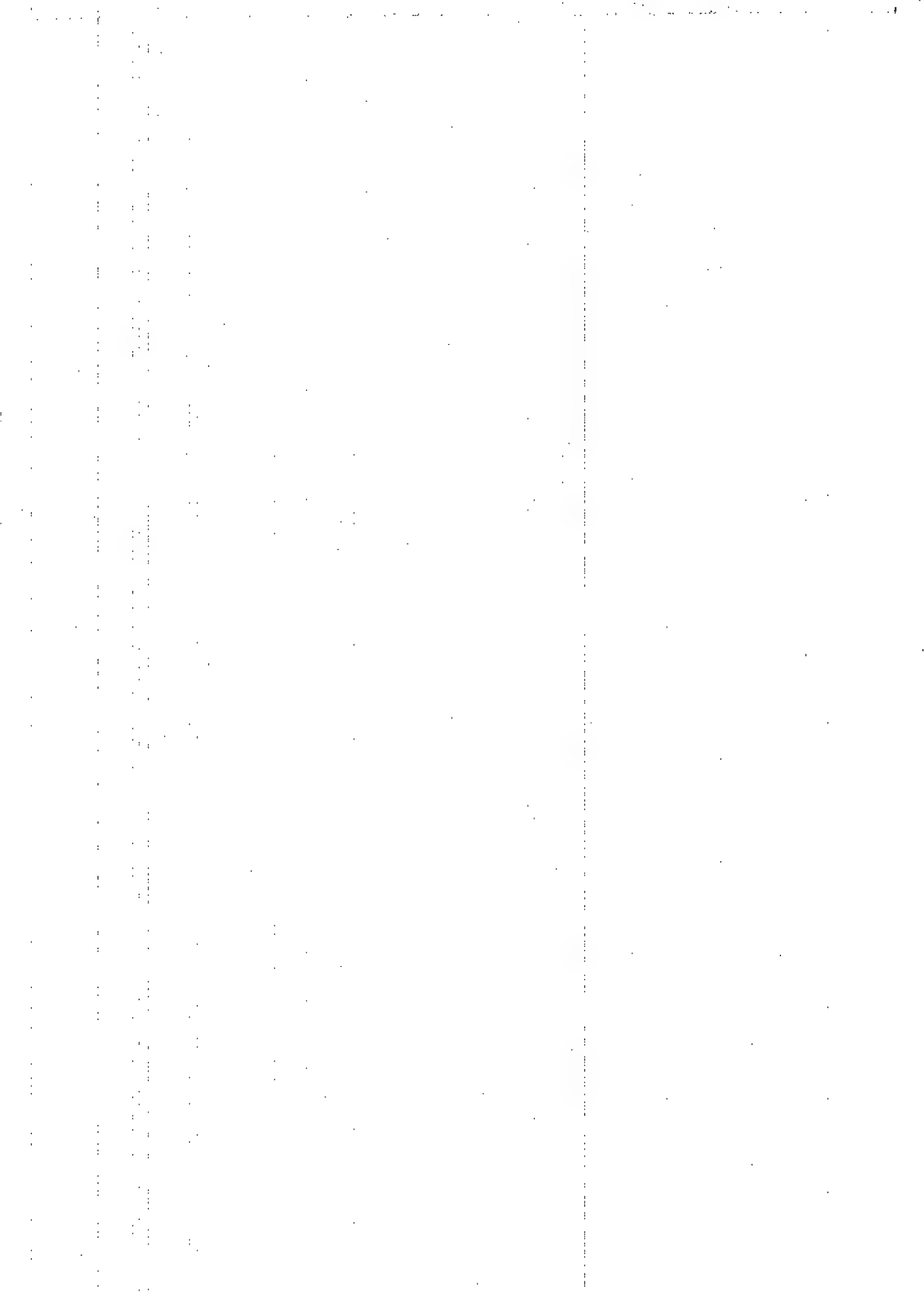
(٣) قارن هذه الوصية بما نسب للواقدي في فتوح الشام ١/١٥، ١٦.

جنـدك في اللقـاء إذا كـان عـامّـا. وإن كـان بينكم نـوبـا[1] فلير مكـان نـوبتك[2]، وحسن أثرك. وإذا قاتلت العـدو فآحـرص على الشهـادة، ولا تصبحن إلّا على ظهر، آخذاً لأهبة الحـرب. وولّ أمر جيشـك أهل النجـدة والتجربة، ولا تبادر الفرصة بلا رويـة التماسـا لأن يخلص الأمر لـك دونهم، فإني لا آمن أن تسلمك المبادرة إلى غرة أغفلتهـا، ومعصية غيبت عنهـا. ولا تبتذل أهل البأس وآستبقهم، فإنهم حصنـك وثقاتـك في عسكـرك، وقـوام أمرك. وانظر النساء والصبيان وأهـل الضعف، فآرفعهم إلى أمنـع المواضـع، ووكّل بهم من يذب عنهم».

---

(١) في «أ» «ثوبا»، والتصويب من «جـ».

(٢) في «أ» «ثوبتك»، والتصويب من «جـ».



ضميمة الى سيرة أبي بكر الصديق

أمر السقيفة[1]:

حدثنا وهب بن بقية، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال:

لما قبض رسول الله ﷺ، أتى عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح فقال له: أبسط يدك نبايعك فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ﷺ. فقال: يا عمر، ما رأيت لك فهة[2] منذ أسلمت، (ق ٢٧٩) قبلها، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين؟!

حدثنا عفان، حدثنا معاذ بن معاذ، أنبأنا ابن عون[3]، أن محمد بن

---

(١) لم تتضمن سيرة أبي بكر السابقة أمر سقيفة بني ساعدة في المدينة، والتي انتهت بمبايعة أبي بكر بالخلافة، وهو ما أورده البلاذري في الجزء الأول من أنساب الأشراف، بعد ذكره وفاة الرسول الكريم. وقد رأينا أن سيرة أبي بكر هنا لا تكتمل دون أن نعيد نشر أمر السقيفة، معتمدين على نسخة (أ) التي اعتمد عليها محمد حميدالله في تحقيقه للجزء الأول من الأنساب، مقارنين ذلك أيضا بنسخة (جـ) من الكتاب المذكور. وانظر أخبار سقيفة بني ساعدة في: ابن هشام ٣٠٦/٤ ـ ٣١٢، وابن سعد ١٨١/٣ ـ ١٨٢، الطبري ٢٠٣/٣ ـ ٢١١، النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٩/١٩ ـ ٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام ١/٣ ـ ٩، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٤٥/٥ ـ ٢٥٤، احمد صفوت: جمهرة خطب العرب ١٧٣/١ ـ ١٧٨.

(٢) في «أ» فهنة، والتصويب من «جـ»، وابن سعد ١٨١/٣.

والفهة السقطة والجهلة. لسان العرب، فهة. ابن سعد ١٨١/٣.

وقد أوردها حميدالله «تهمة». والصواب ما أثبتناه.

انظر انساب الأشراف جـ ٥٧٩/١

(٣) في «جـ» ابو عوانة، والتصويب من «أ»، ومن سياق الرواية، وتهذيب التهذيب ١٩٤/١٠.

سيرين حدثهم قال:

لما توفي رسول الله ﷺ، أتوا أبا عبيدة بن الجراح فقال: أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة؟ قال ابن عون: فقلت لمحمد: وما ثالث ثلاثة؟ قال: ألم تقرأ هذه الآية: ﴿وثاني اثنين إذ هما في الغار، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾[1]؟

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس قال:

سمعت عمر بن الخطاب وذكر بيعة أبي بكر، فقال: وليس فيكم من تمد إليه الأعناق، أو قال: تقطع إليه الأعناق، مثل أبي بكر[2].

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال:

لما توفي رسول الله ﷺ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فأتاهم أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح. فقام حُباب بن المنذر، وكان بدريا، فقال: منا أمير ومنكم أمير، فإنّا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط، ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وأخوانهم. قال: فقال عمر: إذا كان ذاك، فمت[3] إن استطعت. فتكلم

---

(١) سورة التوبة، آية ٤٠، وانظر: ابن سعد ٣/١٨١.

(٢) ابن سعد ٣/١٨١، ١٨٢، والمقصود من العبارة: أن السابق منكم الذي لا يلحق شأوه في الفضل أحد، لايكون مثلا لأبي بكر، لأنه أسبق السابقين. لسان العرب، قطع.

(٣) في «أ»، «جـ» قمت، وكذلك اثبتها حميدالله، أنساب الأشراف ١/٥٨٠. والتصويب من ابن سعد ٣/١٨٢.

أبوبكر فقال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كشق[1] الأبْلُمة[2] - قال حماد: يعني الخوصة. فبايع أول الناس بشير بن سعد، أبو النعمان بن بشير. قال: فلما اجتمع الناس على أبي بكر قسم بينهم قسما، فبعث إلى عجوز من بني عدي بن النجار بقسمها مع زيد بن ثابت. فقالت: ما هذا؟ قال: هذا[3] قسم قسمه أبوبكر. فقالت: أترشوني عن ديني؟ قال: لا. قالت: أتخافونني أن أدع ما أنا عليه؟ قال: لا. قالت: فوالله لا آخذ منه شيئا. فرجع زيد إلى أبي بكر، فأخبره بما قالت، فقال: ونحن والله لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا[4].

حدثني عمرو بن محمد الناقد، أنبأنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال:

لما قبض رسول الله ﷺ، قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. قال: فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبابكر أن يصلي بالناس؟ قالوا: بلىٰ. قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبابكر بعد ذلك؟! فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم[5] أبا بكر.

حدثني بكر بن الهيثم، عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس (6... رضي الله عنهما ...6)، قال:

---

(١) كذا في «أ»، «جـ». وقد وردت «كقد» عند ابن سعد ٣/١٨٢، وفي لسان العرب، بلم.

(٢) الأبْلُمة: هي الخوصة لأنها تؤخذ فتشق طولا على السواء، والمعنى نحن وإياكم في الحكم سواء، لافضل لأمير على مأمور كالخوصة إذا شقت باثنتين متساويتين. لسان العرب، بلم.

(٣) سقطت من «أ». والإضافة من «جـ».

(٤) انظر: ابن سعد ٣/١٨٢.

(٥) في «أ» يتقدم، والتصويب من «جـ»، وانظر: التبيين في أنساب القرشيين ٣١٠.

(٦...٦) سقطت من «جـ».

بلغني أن عمر بن الخطاب أراد الخطبة يوم الجمعة[1]، فعجلت الرواح حين صارت الشمس صكّة عَمِيٍّ[2]. فلما سكت المؤذنون، خطب فقال: إني قائل مقالة لا أدري لعلها قدّام أجلي. فمن وعاها فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته. ومن خشي أن لا يعقلها عني[3]، فإني لا أحل لأحد أن يكذب عليّ[4]. ثم قال: بلغني أن الزبير قال: لو قد مات عمر بايعنا عليا، وإنما كانت بيعة أبي بكر فلتة، فكذب[5] والله. لقد أقامه رسول الله ﷺ مقامه، واختاره لعماد الدين على غيره، وقال: يأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكر، فهل منكم من تُمد إليه الأعناق مثله؟![6]

وحدثني محمد بن سعد، [7] حدثنا محمد بن عمر الواقدي [7]، عن أبي معمر، عن المقبري، ويزيد بن رومان مولى آل الزبير، عن ابن شهاب قال:

بينا المهاجرون في حجرة رسول الله ﷺ، وقد (ق ٢٨٠) قبضه الله إليه. وعلي بن أبي طالب والعباس متشاغلان به، إذ جاء معن بن عدي، وعويم بن ساعدة، فقالا لأبي بكر: باب فتنة إن لم يغلقه الله بك فلن يُغلق أبدا. هذا سعد بن عبادة الأنصاري في سقيفة بني ساعدة يريدون أن

---

(١) كذا في «أ»، وفي «جـ» جمعة.

(٢) في «أ» مكة عمي، والتصويب من «جـ».
وصكّةُ عَمِي: أشد الهاجرة حرا. قال بعضهم عَمِي اسم رجل من العماليق أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم، فجرى به المثل. ويقال أن عَمّيا اسم رجل من عدوان كان يُفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر. وقيل إنه أغار على قوم في حر الظهيرة، فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر. لسان العرب، صكك، وانظر أيضا: أنساب الأشراف جـ١، هامش (١).

(٣) في «أ» شيء، والتصويب من «جـ».

(٤) انظر: ابن سعد ٢٨٦/٣.

(٥) كذا في «أ»، وفي «جـ» وكذب.

(٦) انظر: ابن هشام ٣٠٨/٤، ابن سعد ٢٨٦/٣، الطبري ٢٠٤/٣، ٢٠٥.

(٧) كذا في «أ»، وفي «جـ» عن الواقدي.

يبايعوه. فمضى أبو بكر وعمر وأبوعبيدة بن الجراح حتى جاءوا السقيفة، وإذا سعد على طنفسة متكئا على وسادة وعليه الحمّى. فقال له أبوبكر: ما ترى يا أبا ثابت؟ فقال: أنا رجل منكم. فقال الحُباب بن المنذر: منا أمير ومنكم أمير، فإن عمل المهاجري شيئا في الأنصار، رد عليه الأنصاري، وإن عمل الأنصاري شيئا في المهاجرين، رد عليه المهاجري، أنا جُذيْلها المحكَّك[١]، وعُذَيْقها المرجَّب[٢]، إن شئتم فرزنا[٣]، فرددناها جذعة[٤]، من ينازعني! فأراد عمر أن يتكلم، فقال له أبوبكر: على رسلك. ثم قال أبوبكر: نحن أول الناس إسلاما، وأوسطهم دارا، وأكرمهم أنسابا، وأمسهم برسول الله ﷺ رحما، وأنتم أخواننا في الإسلام، وشركاؤنا في الدين، نصرتم وآويتم، وآسيتم، فجزاكم الله خيرا. فنحن الأمراء، وأنتم الوزراء، ولن تدين العرب إلاّ لهذا الحي من قريش. فقد يعلم ملأ منكم أن رسول الله ﷺ قال: الأئمة من قريش. فأنتم أحقاء أن لا تنفسوا على أخوانكم من المهاجرين ماساق الله إليهم[٥]. فقال الحباب: ما نحسدك ولا أصحابك، ولكننا نخشى أن يكون الأمر في أيدي قوم قتلناهم، فيحقدوا[٦] علينا. فقال أبوبكر: إن تطيعوا أمري، تبايعوا أحد هذين الرجلين، أبا عبيدة بن الجراح[٧]، وكان عن يمينه، أو عمر بن الخطاب،

---

(١) جذيلها المحكك: جربتي الأمور، ولي رأي وعلم يشتفى بهما. والجذيل هو أصل الشجرة الذي تحتك به الإبل فتشفى به. لسان العرب، جذل.

(٢) عذيقها المرجب: العذيق تصغير العذق، وهو النخلة. وهنا جاء التصغير بمعنى التعظيم، إذ أن المرجّب هو المعظم. لسان العرب، عذق، رجب.

(٣) سقطت من «جـ».

(٤) رددناها جذعة: أي لجأنا إلى القتال، انظر: لسان العرب، جذع.

(٥) انظر: البيان والتبيين ٣/٢٩٦، ٢٩٧.

(٦) في «أ» فحقدوا، والتصويب من «جـ».

(٧) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ».

وكـان عن يساره. فقـال عمر: وأنت حي؟! مـا كان لأحـد أن يؤخـرك عن مقامك الذي أقامك فيه رسول الله ﷺ، فابسط يدك. فبايعـه عمر، وبـايعه أُسيد بن حضير، وبايع الناس وازدحموا على أبي بكر. فقالت الأنصار: قتلتم سعدا، وقد كادوا يطأونـه. فقال عمـر: اقتلوه، فإنـه صاحب فتنة. فبايـع النـاس أبابكـر. قال: وقـال ابن رومـان: وقـد يقـال إن أول من بـايـع من الأنصار بشير بن سعد، وأُتي بأبي بكر المسجد فبايعوه. وسمع العباس وعـلي التكبير في المسجد، ولم يفرغوا من غسل رسول الله ﷺ، فقال علي: ماهذا؟ فقال العباس: ما رد[1] مثل هذا قط، لهذا ما قلت لك الـذي قلت. قال: فخرج علي فقال: يا أبا بكر، ألم تر لنا حقا في هذا الأمر؟ قال: بـلىٰ، ولكني خشيت الفتنة، وقد قُلِّدت أمـراً عظيـماً. فقال عـلي: وقد علمت أن رسـول الله ﷺ أمـرك بـالصـلاة، وأنـك ثـاني اثنـين في الغـار، وكـان لنـا حق ولم نستشر[2] ، والله يغفر لك، وبايعه.

وقال أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال:

لمـا قبض النبي ﷺ، انحاز الأنصـار إلى سعد بن عبـادة في سقيفة بني ساعدة، واعتزل علي والزبير وطلحة في بيت فاطمـة، وانحاز المهـاجرون إلى أبي بكر ومعهم أُسيد بن حضير في بني عبد الأشهل، ورسول الله ﷺ في بيته لم يُفـرغ من أمره. فـأتىٰ أبا بكـر آت، فقال: أدرك النـاس قبـل أن يتفـاقم الأمر[3] .

---

(١) في «أ» رده، والتصويب من «جـ».

(٢) كذا في «أ»، وفي «جـ» تستشر.

(٣) انظر: ابن هشام ٤/٣٠٧.

حدثنا محمد بن مصفى الحمصي، حدثنا بقية بن الوليد، عن الزبيدي، عن الزهري قال:

خطب عمر الناس يوما، فقال: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فوقى الله شرها؛ اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة لتبايع سعد بن عبادة، فقال الحُباب بن المنذر: نحن كتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين منا أمير ومنكم أمير، [ق ٢٨١] حتى يكون الأمر بيننا كشق الأُبْلُمة. فتكلم أبو بكر، وكان رشيدا، فقال: نحن قريش، والأئمة منا، وأنتم أخواننا ووزراؤنا، قد آويتم ونصرتم فجزاكم الله خيراً، فبايعوه إلّا سعداً، فإنه راغ ثم أتى الشام.

حدثني عباس بن هشام الكلبي[1]، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله قال:

قال العباس لعلي: ما قدمتك إلى شيء إلا تأخرت عنه[2]. وكان قال له لما قبض رسول الله ﷺ: أخرج حتى أُبايع لك على أعين الناس، فلا يختلف عليك اثنان، فأبى وقال: أومنهم من ينكر حقنا ويستبد علينا؟! فقال العباس: سترى أن ذلك سيكون. فلما بويع أبو بكر: قال له العباس: ألم أقل لك يا علي؟

علي بن محمد المدائني، عن ابن جعدبة، عن الزهري، عن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس:

إن عمر بن الخطاب خطب خطبة فقال فيها: إن فلانا وفلانا قالا: لو قد مات عمر، بايعنا عليا فتمت بيعته، فإنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله

---

(١) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ».

(٢) في «أ» شيء إلى ما أخرت، والتصويب من «جـ»

شرها، وكذبا. والله ما كانت بيعة أبي بكر فلتة، ولقد أقامه رسول الله ﷺ مقامه، واختاره لدينهم على غيره، وقال: «يأبى الله والمؤمنون إلاّ أبا بكر». فهل منكم أحد تقطع إليه الأعناق، كما تقطع إلى أبي بكر؟ فمن بايع رجلا على غير مشورة، فإنهما أهل أن يقتلا. وإني أقسم بالله، ليكفن الرجال أو لتُقطعن أيديهم وأرجلهم، وليُصلبن في جذوع النخل. وإني أخبركم أن الله لما قبض رسوله، اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر. وتكلم خطيب الأنصار فقال: نحن الأنصار وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط منا[1] ، وإذا هم يريدون أن يخرجونا من أصلنا ويغصبونا أمرنا. فأردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أردت أن أقدّمها بين يدي أبي بكر. فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر. وتكلم أبو بكر فما ترك كلمة أعجبتني إلاّ قالها مع أمثالها حتى سكت. فقال: ماكان من خير فأنتم له أهل. ونحن بعد، ممن نحن منه. ولن تعرف العرب الأمر إلاّ لهذا الحي من قريش، وقد قال ﷺ: «هذا الشأن بعدي في قريش». فقال الحُباب بن المنذر، أحد بني سلمة: قد نعرف لكم فضلكم، ولكن[2] منا أمير ومنكم أمير[3] ، فذلك أحرىٰ ألاّ يخالف أحد منا صاحبه، فإلاّ تفعلوا فأنا جُذيلها المحكّك وعُذيقها المرجّب. ثم قال بشير بن سعد: الأمر بيننا وبينكم كشق الأُبلُمة. فقلت: وأنت أيضا يا أعور! نشدتك بالله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأئمة من قريش»؟ قال: اللهم نعم، فرغم أنفي. قلت: ففيم الكلام؟! وقال أبو بكر: أدعوكم إلى أي المهاجرين شئتم عمر أو غيره. فهي التي كرهت من كلام أبي بكر، ولأن أُقدم فتضرب

(١) في «أ» هنا، والتصويب من «جـ».

(٢) في «أ» ولكنا، والتصويب من «جـ».

(٣) في «أ» أمين ومنكم أمين، والتصويب من «جـ»، وابن هشام ٤/ ٣١٠ وابن سعد.

عنقي، أحب إليّ من أن أُزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله ﷺ. ثم [(1)] قال أبو بكر: نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، وأخواننا في الدين، وأحب الناس إلينا. فأذهب الله عنهم نزغ الشيطان، [(2...] وبايعوا جميعا، حتى لقد بدرت الأنصار بالبيعة قبل المهاجرين، ثم انصرفوا بأبي بكر إلى المسجد، فبايعوه. وكان معن بن عدي، وعويم بن ساعدة مع أبي بكر، وهما أخبراه خبر الأنصار[(3)] .

قال [...2)] : وقال الزهري :

كان معن يقول:

إني أحب أن لا أموت حتى أُصدق رسول الله ﷺ ميتاً، كما صدّقته حياً. واستشهد يوم اليمامة[(4)] .

حدثني عباس[(5)] [بن هشام الكلبي]، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن محمد بن إسحاق بنحوه[(6)] .

وحدثني محمد بن سعد، [ق ٢٨٢]، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أنبأنا الجريري عن أبي نضرة قال:

أبطأ أناس عن بيعة أبي بكر [ف] قال: من أحق بهذا الأمر مني؟! الست أول من صلى؟ ألست، ألست؟، وذكر خصالا فعلها مع النبي ﷺ[(7)] .

---

(١) سقطت من «جـ».

(٢...٢) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ».

(٣) قارن هذه الرواية بالرواية التي أوردها ابن هشام ٤/٣٠٩، ٣١٠.

(٤) انظر: ابن هشام ٤/٣١١، الطبري ٣/٢٠٧.

(٥) في «جـ» ابن عباس، والتصويب من «أ».

(٦) انظر: ابن هشام ٤/٣١٠، ٣١١.

(٧) ابن سعد ٣/١٨٢.

حدثني هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا الجريري، عن أبي نضرة قال:

لما بايع الناس أبا بكر، اعتزل علي والزبير. فبعث إليهما عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت، فأتيا منزل علي، فقرعا الباب، فنظر الزبير من قترة[1] ثم رجع إلى علي فقال: هذان رجلان من أهل الجنة، وليس لنا أن نقاتلهما. قال: افتح لهما. ثم خرجا معهما حتى أتيا أبابكر، فقال أبو بكر: ياعلي أنت ابن عم رسول الله وصهره، فتقول: إني أحق بهذا الأمر، لاها الله لأنا أحق به منك. قال: لا تثريب يا خليفة رسول الله، أبسط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعه، ثم قال للزبير: تقول أنا ابن عمة رسول الله وحواريه وفارسه، وأنا أحق بهذا[2] الأمر، لاها الله لأنا أحق به منك. فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله، أبسط يدك، فبسط يده فبايعه.

المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي وعن ابن عون: إن أبا بكر أرسل إلى علي يريده على البيعة[3]، فلم يبايع، فجاء عمر ومعه قبس[4]، فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا ابن الخطاب أتراك محرقا عليَّ بابي؟ قال: نعم وذلك أقوى فيما جاء به أبوك. وجاء علي فبايع وقال: كنت عزمت أنْ لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن.

وقال أبو مخنف:

لما آستُخلف عثمان، دخل العباس على عليّ، فقال: ما قدّمتك قط إلاّ تأخّرت؛ قلت لك وقد احتضر النبي ﷺ: تعال فاسأله[5] عن هذا الأمر

(١) القترة: الكوة النافذة، لسان العرب، قتر.

(٢) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ».

(٣) في «أ» يريد البيعة، والتصويب من «جـ».

(٤) في «أ» قلثين، والتصويب من «جـ».

(٥) كذا في «أ»، وفي «جـ» فسله.

لمن هو بعده. فقلت: أكره أن لا يقول لكم، فلا نستخلف أبداً. ثم تُوفي، فقلت: أُبايعك، فلا يختلف عليك اثنان، فأبيت. ثم تُوفي عمر، فقلت: قد اطلق الله يدك، وليس عليك تبعة، فلا تدخل في الشورى، فأبيت، فما الحيلة؟!

المدائني، عن أبي جزي[1]، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر. فلما ماتت، ضرع إلى صلح أبي بكر. فأرسل إليه أن يأتيه، فقال له عمر: لا تأتيه وحدك. فقال: وماذا يصنعون بي؟ فأتاه أبوبكر، فقال عليّ: والله مانفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير، ولكنا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استُبد به علينا. فقال أبو بكر: والله لقرابة رسول الله أحب إليَّ من قرابتي. فلم يزل عليّ يذكر حقه وقرابته، حتى بكى أبو بكر. فقال: ميعادك العشية. فلما صلّى أبو بكر الظهر، خطب فذكر عليا وبيعته. فقال علي: إني لم يحبسني عن بيعة أبي بكر ألّا أكون عارفا بحقه، ولكنا كنا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استُبد به علينا. ثم بايع أبا بكر. فقال المسلمون: أصبت وأحسنت[2].

المدائني. عن أبي جزي، عن الجريري، عن أبي نضرة:

أن علياً قعد عن بيعة أبي بكر، [3]... فقال له أبو بكر ...[3]: ما يمنعك من بيعتي[4]، وأنا كنت في هذا الأمر قبلك؟!

---

(١) كذا في «أ»، «جـ» وعند ابن سعد ٧/٢٨٥، أبوجري نصر بن طريف. إلّا أنه ورد عند البخاري في التاريخ الكبير ٨/١٠٥، أبوجزي، نصر بن طريف الباهلي.

(٢) انظر: الطبري ٣/٢٠٨، ٢٠٩.

(٣. . . ٣) سقطت من «أ»، والتصويب من «جـ».

(٤) في «أ» بيعة، والتصويب من «جـ».

حدثنا سلمة بن الصقير، وروح بن عبدالمؤمن قالا، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، أنبأنا أيوب عن ابن سيرين قال:

قال أبو بكر لعلي رضي الله تعالى[1] عنهما: أكرهت إمارتي[2] قال: لا، ولكني حلفت أن لا أرتدي بعد وفاة النبي ﷺ برداء حتى أجمع القرآن كما أنزل[3].

وحدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي رضي الله عنهم حين قعد عن بيعته وقال: ائتني به بأعنف العنف. فلما أتاه، جرى بينهما كلام. فقال علي[4]: أحلب حلباً لك شطره، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك[5] غدا [ق ٢٨٣]، وما ننفس عن أبي بكر هذا الأمر، ولكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا، وقلنا: إن لنا حقاً لا تجهلونه، ثم أتاه فبايعه.

وحدثت عن الحسن بن عرفة، عن علي بن هاشم[6] بن البريد، عن أبيه، عن أبي الجحاف قال:

لما بويع أبو بكر وبايعه الناس، قام ينادي ثلاثا: أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم. فقال علي: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدّمك رسول الله ﷺ في

---

(١) سقطت من «جـ».

(٢) في «أ» إمارة، والتصويب من «جـ».

(٣) كذا في «أ» وفي «جـ» نزل.

(٤) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ».

(٥) في «أ» ليوبرك، والتصويب من «جـ».

(٦) في «أ»، «جـ» هشام، والتصويب من ابن سعد ٣٩٢/٦، التاريخ الكبير ٣٠٠/٦، تاريخ الطبري ٤٤٨/١، تهذيب التهذيب ٣٩٢/٧.

الصلاة، فمن[1] ذا يؤخرك؟!

المدائني، عن عبدالله بن جعفر، عن أبي عون قال:

لما ارتدت العرب، مشىٰ عثمان إلى علي فقال: يابن عم، إنه لا يخرج أحد إلى قتال[2] هذا العدو، وأنت لم تبايع. فلم يزل به حتى مشىٰ إلى أبي بكر، فقام أبو بكر إليه فاعتنقا، وبكىٰ كل واحد إلى صاحبه، فبايعه فسر المسلمون، وجد الناس في القتال، وقطعت[3] البعوث.

المدائني، عن أبي زكريا العجلاني، عن صالح بن كيسان قال:

قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة النبي ﷺ، فأتى علياً وعثمان فقال: أنتما الشعار دون الدثار، أرضيتم يابني عبد مناف أن يليَ أمركم عليكم غيركم؟! فقال علي: أوغلبة تراها؟ إنما هو أمر الله يضعه حيث يشاء. قال: فلم يحتملها عليه أبو بكر، وأضطغنها عمر[4].

المدائني، عن عوانة[5] وابن جعدبة قالا:

لم يبايع خالد بن سعيد أبابكر إلا بعد ستة أشهر. فمر به أبوبكر وهو قاعد في سقيفة، فقال له: ياخالد ما رأيك في البيعة؟ قال: أبايع يا أبابكر، فأتاه أبوبكر فأدخله خالد الدار وبايعه. وقال غير المدائني: بايع خالد أبابكر بعد شهرين.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن محمد بن المنكدر قال:

---

(١) في «أ» فماذا، والتصويب من «جـ»، وانظر: التبيين في أنساب القرشيين: ٣١٠.

(٢) في «أ» فقال، والتصويب من «جـ».

(٣) فرقت فرقاً. لسان العرب، قطع

(٤) انظر: ابن سعد ٤/ ٩٧.

(٥) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ»

جاء أبوسفيان إلى عليّ فقال: أترضون أن يليَ أمركم ابن أبي قحافة؟! أما والله لئن شئتم لأملأنّها عليه خيلاً ورَجلاً. فقال: لست أشاء ذلك، ويحك ياأباسفيان، إن المسلمين نصحة بعضهم لبعض، وإن نأت دارهم وأرحامهم، وإن المنافقين غششة بعضهم لبعض وإن قربت ديارهم وأرحامهم. ولولا أنّا رأينا أبابكر لها أهلا، ما خليناه وإياها.

المدائني، عن الربيع بن صبيح، عمن حدثه عن علي[1] بن الحسين، عن أبيه:

إن أباسفيان جاء إلى علي عليه السلام فقال: ياعلي، بايعتم رجلاً من أذل قبيلة من قريش! أما والله لو شئت لأضرمنّها عليه من أقطارها، ولأملأنّها عليه خيلاً ورجالاً. فقال له علي: إنك طال ما غششت الله ورسوله والإسلام، فلم ينقصه ذلك شيئاً. إن المؤمنين وإن نأت ديارهم وأبدانهم نصحة بعضهم لبعض، وإنّا قد بايعنا أبابكر، وكان والله لها أهلاً.

المدائني، عن أبي زكريا العجلاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة:

إن أباسفيان كان حين قبض النبي ﷺ غائباً، بعث به مصدّقاً، فلما بلغته وفاة النبي ﷺ قال: من قام بالأمر بعده؟ قيل: أبوبكر. قال: أبو الفصيل؟ إني لأرى[2] فتقاً لا يرتقه إلا الدم[3].

وقال الواقدي: أجمع أصحابنا أن أباسفيان كان حين قبض رسول الله ﷺ حاضراً.

---

(١) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ».

(٢) في «أ» لا أرى، والتصويب من «جـ».

(٣) قارن بروايات الطبري عن أبي سفيان بهذا الشأن ٣/٢٠٩، ٢١٠.

حدثني روح بن عبدالمؤمن، حدثني علي بن المديني[1]، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح:

إن سعد بن عبادة خرج إلى الشام فقتل بها.

المدائني، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان، وعن أبي مخنف، عن الكلبي وغيرهما:

إن سعد بن عبادة لم يبايع أبابكر، وخرج إلى الشام. فبعث عمر رجلا وقال: ادعه إلى البيعة، واحتل له، فإن أبىٰ فاستعن بالله عليه. فقدم الرجل الشام، فوجد سعداً في حائط بحوارين، فدعاه إلى البيعة، فقال: لا أبايع قرشياً أبداً. قال: فإني أقاتلك. قال: وإن قاتلتني. قال: أفخارج أنت مما دخلت فيه الأمة؟ قال: أما من البيعة فإني خارج، فرماه بسهم فقتله. وروى أن سعدا رُمي في حمّام، وقيل: كان جالساً يبول فرمته الجن فقتلته. وقال قائلهم: [مجزوء الوافر]

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادهْ
رميناه بسهمين فلم نخط فؤادهْ

حدثني محمد بن سعد، عن عبدالله الحميدي المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن سعيد بن المسيب:

لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة. فقال أبوقحافة: ماهذا! قالوا: قبض رسول الله ﷺ. قال[2]: فمن ولي أمر الناس بعده؟ قالوا: ابنك. فقال: أرضي بذلك بنوهاشم وبنو عبدشمس وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم. قال: فإنه لا مانع لما أعطىٰ الله، ولا معطي لما منع. ثم ارتجت مكة حين

---

(١) في «أ» المدائني، والتصويب من «جـ».
(٢) في «أ» قالوا، والتصويب من «جـ».

مات أبوبكر، رجة دون الأولى، فقال أبوقحافة: ماهذا! قالوا مات أبوبكر. قال: رزء جليل[١].

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال:

لما ولي أبو بكر رضي الله تعالى[٢] عنه، خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس، فقد وليتكم ولست بخيركم[٣]، ولكن القرآن نزل، وسن رسول الله ﷺ السنن، فعلمنا. اعلموا أن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور، وأن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه[٤]. وأن أضعفكم عند القوي حتى آخذ الحق منه. أيها الناس: إنما أنا متبع ولست بمبتدع. فإن أحسنت فأعينوني[٥]، وإن زغت فقوموني[٦].

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا عبيدالله بن موسى، [٧]... حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه ...[٧] قال:

حدثت أن الحسن كان يقول: قد علم أنه خيرهم، ولكن المؤمن يغض نفسه.

---

(١) انظر هذه الرواية لنفس الرواة عند ابن سعد ٣/١٨٣، ١٨٤. ويلاحظ أن عبارة بني هاشم قد سقطت من رواية ابن سعد، وانظر أيضاً: التبيين في أنساب القرشيين ٣١٨.

(٢) سقطت من «جـ».

(٣) في «أ» خير، والتصويب من «جـ».

(٤) في «أ» حقه، والتصويب من «جـ»، وابن سعد ٣/١٨٣

(٥) في «أ» فعينوني، والتصويب من «جـ».

(٦) انظر ابن سعد ٣/١٨٢، ١٨٣

(٧ ... ٧) سقطت من «أ»، والإضافة من «جـ»

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله[1] ويزيد بن عياض، عن الزهري قال:

خطب أبوبكر حين بويع واستُخلف، فقال: الحمدلله أحمده وأستعينه على الأمر كله علانيته وسره، ونعوذ بالله من شر ما يأتي في الليل والنهار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً قُدّام الساعة، فمن أطاعه رشد، ومن عصاه هلك.

ألا وإني قد وليتكم ولست بخيركم، وقد كانت بيعتي فلتة وذلك إني خشيت الفتنة، وأيم الله ما حرصت عليها يوماً قط ولا ليلة، ولا طلبتها، ولا سألت الله إيّاها سراً ولا علانية، ومالي فيها راحة. ولقد قلدت أمراً عظيماً مالي به طاقة ولايدان. ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني. فعليكم بتقوى الله. وإن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور، وإني متبع ولست بمبتدع. وإن أضعف الناس عندي الشديد حتى آخذ منه الحق، وإن أشد الناس عندي الضعيف حتى آخذ له الحق. فإن أحسنت فأعينوني، وإن زغت فقوموني، واعلموا أيها الناس أنه لم يدع قوم الجهاد قط، إلاّ ضربهم الله بذل. ولم تشع الفاحشة في قوم قط إلاّ عمهم البلاء. أيها الناس اتبعوا كتاب الله، واقبلوا نصيحته، فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون[2] . واحذروا يوماً ما للظالمين فيه من حميم ولا شفيع يطاع[3] . فليعمل اليوم عامل ما استطاع من عمل يقربه إلى الله عز

---

(1) في «أ» عبدالله، وفي جـ عبيدالله، والأول أصوب.

(2) انظر: سورة الشورى، آية ٢٥ .

(3) انظر: سورة غافر، آية ١٨ .

وجل، قبل أن لا يقدر على ذلك. أيها الناس، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله. فان عصيت الله ورسوله، فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم[1].

المدائني، عن جعفر بن سليمان[2] الضبعي، عن أبي عمران[3] الجوني قال:

قال سلمان الفارسي حين بويع أبوبكر: «كرداذ وناكرداذ[4]»، أي عملتم وما عملتم، لو بايعوا عليا لأكلوا من فوقهم [ق ٢٨٥] ومن تحت أرجلهم.

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال:

لما[5] بلغ عمر في حجته التي رجع منها فطعن، أن رجالاً يقولون: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، فقال: إن كانت فلتة فقد وقى الله شرها، وإن حدث بي حدث، فالأمر إلى الستة الذين قُبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض[6].

---

(١) انظر: ابن هشام ٤/٣١١، الطبري ٣/٢١٠.

(٢) في «جـ» سليم، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٧/٢٨٨، تاريخ الطبري ١٠/٢٠٨، تهذيب التهذيب ٢/٩٥.

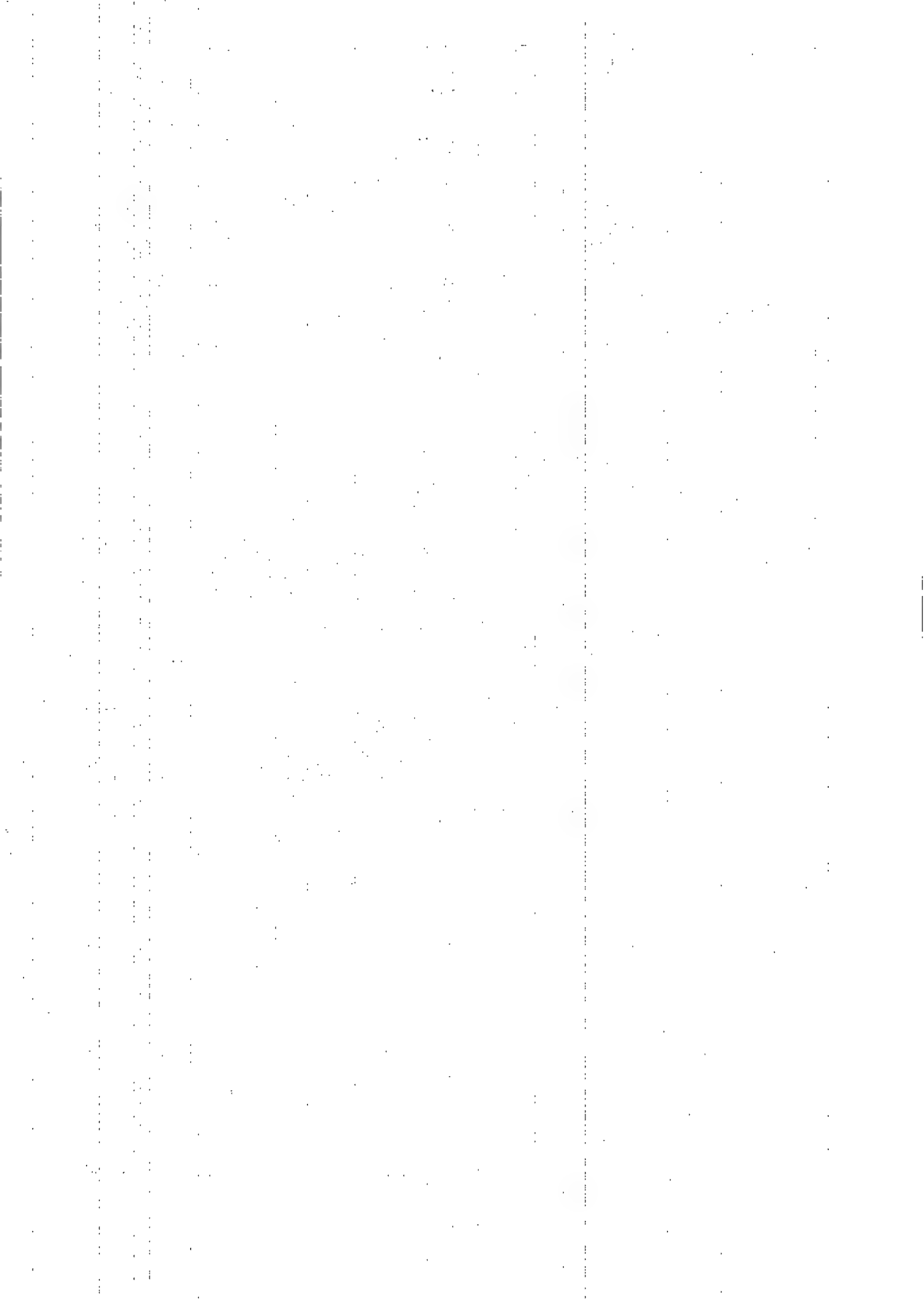
(٣) في «أ»، «جـ» أبو عمرو، والتصويب من ابن سعد ٧/٢٣٨، الطبري ١٠/٣٥٠، تهذيب التهذيب ٦/٣٨٩.

(٤) عبارة فارسية تكتب بالفارسية الحديثة «كرديد ونه كرديد»، وتلفظ الألف في «كرداذ» بالإمالة Karded. أنساب الأشراف ١/٥٩١ هامش (٢) وانظر الجاحظ: الرسالة العثمانية ١٨٦ ـ ١٨٩، حيث ناقش الخبر المنسوب إلى سلمان الفارسي وتفاه.

(٥) سقطت من «جـ».

(٦) قارن ذلك برواية أخرى لابن سعد ٣/٣٣٦.

عمر بن الخطاب وولــده



نسب بني عدي بن كعب بن لؤي(١)

[ق ٥٧٦] وولد عدي بن كعب، رَزاح بن عدي، وعُويج بن عدي، وأمهما حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم(٢) بن عمرو بن قيس بن عيلان.

فولد رزاح، قرط بن رزاح، وأمه حبيبة بنت وائلة بن عمرو بن شيبان بن فهر.

فولد قرط، عبدالله، وأمه ليلىٰ بنت سليم(٣)، بن بوي بن ملكان، بن أفصىٰ، من خزاعة، وبعضهم يقول مَلكان.

فولد عبدالله بن قرط، رياح بن عبدالله، وتميم بن عبدالله، وهو عبدالله أيضا(٤)، وصدّاد بن عبدالله، وأمهم خناس بنت الأخشم بن عمرو بن خالد بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر.

وولد رياح بن عبدالله، عبدالعزىٰ، وأذاة بذال معجمة، وأمهما عاتكة بنت عبدمناف [ق ٥٧٧] بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

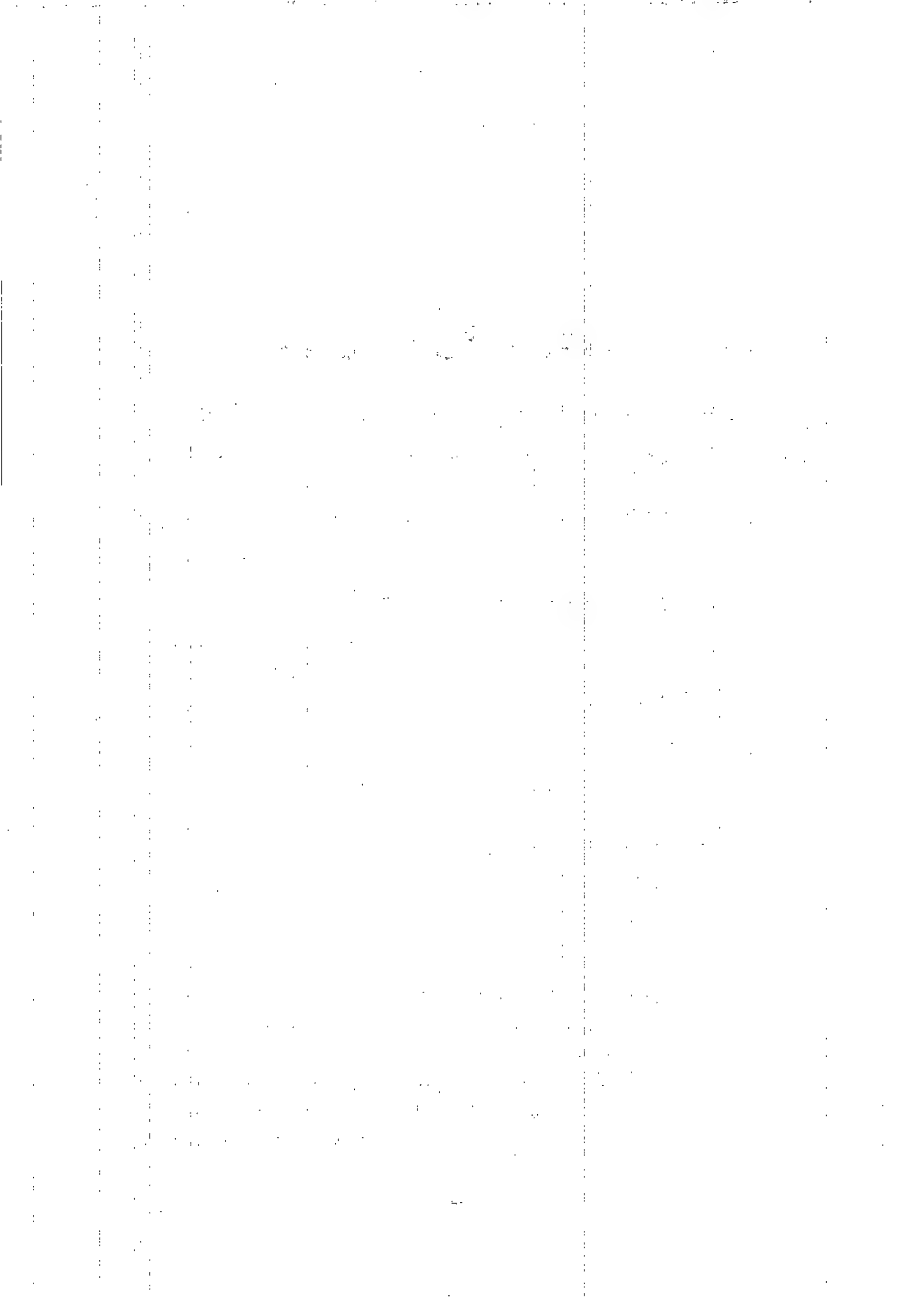
---

(١) انظر: ابن الكلبي ـ جمهرة النسب جـ ١/٣٣٣ ـ ٣٣٩، مصعب الزبيري: نسب قريش ص ٣٤٦، ٣٤٧، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١٥٠، ١٥١، السمعاني: الأنساب جـ ٩/٢٥١ ـ ٢٥٧، النويري: نهاية الأرب ٢/٣٥٥، كحالة: معجم قبائل العرب جـ ٢/٧٦٦.

(٢) كذا في «أ»، «ب»، وقد وردت عند ابن الكلبي ١/٣٣٣: ابن قيس بن فهم.

(٣) في «أ»، «ب» سليمان، والتصويب من ابن الكلبي ١/٣٣٤، ونسب قريش ٣٤٦.

(٤) في نسب قريش ٣٤٧: واسمه عبدالله.



عمر بن الخطاب[1]

[نسب عمر]

منهم، أبو حفص، عمر بن الخطاب، [(2) رضي الله عنه (2)]، ابن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب.

---

(1) انظر حول ترجمة عمر بن الخطاب: ابن الكلبي: جمهرة النسب ١/٣٣٣ ـ ٣٣٨، ابن هشام: السيرة النبوية ١/٣٦٦ ـ ٣٧٥، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٢٦٥ ـ ٣٧٦، مصعب الزبيري: نسب قريش/ ٣٤٦ ـ ٣٦٣. عمر بن شبه: تاريخ المدينة ٢/٦٥٤ ـ ٧٧٩، ٣/٧٩٣ ـ ٩٤٩، ابن قتية: المعارف ١٧٩/١٨، عيون الأخبار ١/٩ ـ ١٤، ٥٢ ـ ٥٥، ٦٦، ٨٥، ٢/٦١، ١٣١، المبرد: الكامل ١/٦، ١١ ـ ١٤، ١٥٢، ٢٥٥، ٣٩٠، ٣٩١، تاريخ الطبري: ٤/١٩٥ ـ ٢٤١، ابن عبد ربه: العقد الفريد ١/٣٢ ـ ٥٠، ٨٢ ـ ٨٩، ٤/٦٤، ٦٥، البيهقي: المحاسن والمساوىء ٥٨ ـ ٦٠، أبو نعيم الأصفهاني: حلية الأولياء ١/٣٩ ـ ٥٥، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ١٥٠ ـ ١٥٥، ابن عبدالبر: الاستيعاب ٣/١١٤٤ ـ ١١٥٩، ترجمة ١٨٧٨، ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/٢٦٨ ـ ٢٩٣، مناقب عمر ١٢ ـ ٢٦٠، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣/٤٩ ـ ٧٦ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣/٧٥٤ ـ ٨٧١، المحب الطبري: الرياض النضرة ٢/٢٧٢ ـ ٤٢٦، النويري: نهاية الأرب ١٩/١٤٦ ـ ٣٧٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/٧٤ ـ ١٦٧، تذكرة الحفاظ ١/٥ ـ ٨، ابن كثير: البداية والنهاية ٧/١٣٣ ـ ١٣٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٧/٤٣٨ ـ ٤٤١، الأصابة في تمييز الصحابة ٢/٥١٨ ـ ٥١٩، ترجمة ٥٧٣٦، ٤/٣٨١، ترجمة ٨٣٧، علي وناجي الطنطاوي: أخبار عمر ٣٠ ـ ٥٩٥، التبيين في أنساب القرشيين ٤٠٢ ـ ٤٢٠.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

وكان نفيل جد عمر شريفاً نبيلاً تتحاكم إليه قريش[1]، وزيد بن الخطاب أخو عمر، وعمهما عبدنهم بن نفيل، قتل يوم الفجار.

[إسلامه]

فأما عمر بن الخطاب، فإنه كان شديداً على المسلمين، ثم أسلم، فأعز الله به دينه.

حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن إدريس الأودي، حدثنا حصين عن[2] هلال بن أساف[3]، قال:

أسلم عمر بن الخطاب[4]... رضي الله عنه...[4]، بعد أربعين رجلاً، وإحدى عشرة امرأة[5].

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن ثعلبة بن صعير[6]، قال:

أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلا، واحدى عشرة امرأة[7].

---

(١) ابن حبيب البغدادي: المحبر ١٣٣.

(٢) في الأصل بن، والتصويب من الاستيعاب ٣/١١٤٥، والحصين هو الحصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي (ت ١٣٦ هـ) تهذيب التهذيب ٢/٣٨١ - ٣٨٣، ١١/٨٦.

(٣) يقال هلال بن يساف، وابن أساف الأشجعي بالولاء، انظر: تهذيب التهذيب ١١/٨٦، ترجمة ١٤٤.

(٤ . . . ٤) سقطت من «ب».

(٥) انظر الاستيعاب ٣/١١٤٥، الرياض ٢/٢٨٥، تهذيب التهذيب ٧/٤٤٠، التبيين في أنساب القرشيين ٤٠٣.

(٦) في «أ» متعير. والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٢٦٩.

(٧) ابن سعد ٣/٢٦٩، ابن شبه: تاريخ المدينة ٢/٦٦٠، الصفوة ١/٢٧٤، وهناك بعض المصادر أشارت إلى أن عمر أسلم بعد إسلام ٣٩ رجلا. المعارف ١٨٠، حلية الأولياء ١/٤١، الرياض ٢/٢٨٥.

وحدثني محمد بن سعد، والوليد بن صالح، عن الواقدي، عن معمر، عن الزهري، قال الواقدي: وحدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين وغيرهما، يزيد بعضهم على بعض، قالوا:

أسلمت فاطمة بنت الخطاب، أخت عمر، وأسلم زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فكانا يكتمان بإسلامهما من عمر، وكان عمر شديداً على من أسلم من قومه، وأسلم نُعيم بن عبدالله[1] النّحام، وإنما سمي النّحام، لأن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فرأيت فيها أبا بكر وعمر، وسمعت نحمة من نعيم»، فسمي النّحام[2]. قالوا: وكان شريفاً، وكان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب فيقريها القرآن. فخرج عمر بن الخطاب ذات يوم متوشحاً بالسيف، يريد رسول الله ﷺ ورهطا من أصحابه ذكروا له، وأُخبر أنهم مجتمعون في بيت عند الصفا، وهم أربعون أو نيف وأربعون بين رجالَ ونساء. وكان مع رسول الله ﷺ يومئذ عمه حمزة وعلي وأبوبكر، فلقيه نعيم بن عبدالله فقال: أين تريد؟ قال: أُريد محمداً هذا الصابيء الذي فرق أمر قريش، وسفه أُحلامها، وعاب دينها، وسب آلهتها، وذم من مضى من أبائها، فأقتله فيرجع الأمر إلى ماكان عليه، أيظن محمد أن قريشاً تنقاد له؟! كلا واللات والعزى. فقال له نعيم: قد والله غرتك نفسك يا عمر، أترى بني عبدمناف تاركيك تمشي على الأرض إذا قتلت محمداً؟، لا أعلم رجلا جاء قومه بمثل ما جئت به، فلئن تركناك لهي السوأة، ولئن نصرناك ليصطلمن. فقال عمر: إن مع عدي غيرها من

---

(١) في «أ» نعيم بن عبد، وفي «ب» نعيم النحام. والإضافة من ابن هشام ٣٦٧/١، ابن سعد ١٣٨/٤، الإصابة ٥٦٧/٣.

(٢) ابن سعد ١٣٨/٤، والنّحيم هو الزحير والتنحنح، والنحيم صوت يخرج من الجوف. لسان العرب نحم.

قريش، وأراك تتكلم عنه، وما أظنك إلا قد اتبعته. فسكت نعيم وقال: ارجع إلى بيتك فأقم أمره. قال: وأي أهل بيتي اتبع محمداً؟! قال: فاطمة أختك، وختنك سعيد بن زيد، قد والله أسلما، فقال عمر: أراك والله صادقا، إن سعيداً قد نازع[1] إلى ما كان أبوه يدين به من خلاف قومه، وتركه أكل ذبائحهم، وحضور أعيادهم[2]، فمضى عمر يريدهما.

قال نعيم: وندمت على إخباري إياه بما أخبرته به، وأني لم أطو أمرهما عنه كما طويت أمر نفسي. وكان عمر قد رأى خبابا يختلف إليهما. قال: فدخل عمر على أخته وزوجها [ق ٥٧٨] وعندهما خباب، ومعه صحيفة فيها سورة «طه» وهو يقرئهما إياها. فلما سمعوا حسه تغيّب خباب في مخدع لهم في البيت، وأخذت فاطمة الصحيفة فجعلتها تحت فخذها، فلما دخل عمر قال: ما هذه الهينمة التي سمعت؟ قالا: ما سمعت شيئا. قال: بلى، والله لقد بلغني أنكما تابعتما محمداً على دينه، وبطش بختنه سعيد. فقامت فاطمة لتكفه عنه، فضربها فشجها، فلما فعل ذلك قالت أخته وختنه: نعم، والله لقد أسلمنا، وآمنا بالله وبرسوله، فاصنع ما بدا لك. فلما رأى عمر ما بأخته من الدم، ندم على ما صنع ورقّ وآرعوى. وقال لأخته: هات[3] الصحيفة لأنظر ما هذا الذي جاء به محمد، وكان عمر كاتبا. فقالت لا أفعل حتى تغتسل، فإنه كتاب لا يمسه إلاّ طاهر، فاغتسل عمر، ثم أعطته الصحيفة، وفيها «طه». فلما قرأ صدراً منها قال: ما أحسن هذا الكلام

---

(١) نازع إلى: هوى ومال إلى، لسان العرب، نزع.

(٢) هو زيد بن عمرو بن نفيل، من الحنفاء، اتبع دين إبراهيم عليه السلام، وخالف قومه في دينهم واعتزل آلهتهم. وقد توفي قبل مبعث الرسول الكريم بخمس سنوات. وسئل النبي ﷺ عنه فقال: «يبعث يوم القيامة أمة وحده».

(٣) في «أ» هاتي، والتصويب من «ب».

وأكرمه، فلما سمع خباب قوله طمع فيه، فخرج وقرأ عليه السورة وقال: يا عمر، إني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فإني سمعته أمس يقول: اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك، بعمر أو عمرو بن هشام.

قال عمر: فدلني على محمد حتى آتيه فأسلم، فدله عليه. فخرج حتى انتهى إلى دار الأرقم المخزومي، فضرب عليهم الباب. فلما سمعوا صوته قال الأرقم: يا رسول الله، هذا عمر بن الخطاب متوشحا بسيفه! فقال حمزة بن عبدالمطلب: إن كان يريد خيراً بذلناه له، وإن كان يريد سوى ذلك قتلناه بسيفه. فأذن له فدخل، ونهض إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه في الحجرة، فأخذ بحجزته أو بمجمع[1] ردائه، ثم جبذه جبذة شديدة وقال: ما جاء بك؟! والله ما أراك تنتهي أو يُنزل الله بك قارعة. فقال: جيتك لأومن بالله ورسوله وما جيت به من عند الله، فقد سمعت قولا لم أسمع مثله قط. فكبّر رسول الله ﷺ تكبيرة عرف أهل البيت بها أنه قد أسلم. وتفرق أصحاب رسول الله ﷺ من مكانهم ذلك. وعزوا بإسلام حمزة وعمر، وعلموا أنهما سيمنعان رسول الله ﷺ، وينتصفان له من عدوه[2].

ولما أسلم عمر نزل جبريل فقال: قد استبشرنا بإسلام عمر[3].

قال الواقدي:

فحدثني محمد بن عبدالله، عن عمه ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلا وعشر[4] نسوة، فما

---

(١) في «أ» بجمع، والتصويب من «ب».

(٢) انظر: ابن هشام ١/٣٦٧ ـ ٣٦٩، ابن سعد ٣/٢٦٧ ـ ٢٦٨، ابن شبه ٢/٦٥٧ ـ ٦٥٩، الصفوة ١/٢٦٨ ـ ٢٧٢، مناقب عمر ١٢ ـ ١٣، الرياض ٢/٢٧٥، الإصابة ٤/٣٨١.

(٣) ابن سعد ٣/٢٦٩، ابن شبه ٢/٦٦٠، الصفوة ١/٢٧٤، مناقب عمر ١٨، الرياض ٢/٢٨٥.

(٤) في «أ» عشرة، والتصويب من «ب».

هو إلاّ أن أسلم حتى ظهر الإسلام بمكة[1]

[رواية أخرى عن إسلامه]:

حدثني محمد بن سعد، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا القاسم بن عثمان، عن أنس بن مالك قال: خرج عمر متقلداً السيف، فلقيه رجل من بني زهرة فقال: أين تعمد يا عمر؟ قال: أريد أن أقتل محمداً. قال: وكيف تأمن بني هاشم وبني زهرة إذا فعلت ذلك؟ فقال له عمر: ما أراك إلا قد صبوت. فقال له: أفلا أدلك على أختك وختنك فقد صبآ، وتركا دينك الذي أنت عليه؟. فمشى عمر متذمراً حتى أتاهما وعندهما خباب بن الأرت. فلما سمع خباب حس عمر، توارى في البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم؟ قال: وكانوا يقرأون «طه» فقالا: حديث تحدثناه بيننا. فقال: لعلكما قد صبأتما؟! فقال ختنه: أرأيت يا عمر أن كان الحق في غير دينك. قال: فوثب عليه عمر فوطئه وطئاً شديداً، فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفخها نفخة بيده فدمي وجهها. فقالت وهي غضبى: يا عمر إن الحق لفي غير [ق ٥٧٩] دينك، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. فقال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم أقرأه، وكان عمر يقرأ الكتب[2]. فقالت أخته: إنك نجس، وإنه لا يمسه إلاّ المطهرون، فقم فاغتسل، أو توضأ. فقام فتوضأ، ثم أخذ الكتاب فقرأ «طه» حتى انتهى إلى قوله: ﴿إني أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدني، وأقم الصلاة لذكري﴾[3] فقال: دلوني على محمد. فلما سمع خباب قول عمر، خرج

(١) ابن سعد ٣/٢٦٩، ابن شبه ٢/٦٦٠، الصفوة ١/٢٧٣.

(٢) في «ب» الكتاب، وقد وردت الكتب أيضا عند ابن سعد ٣/٢٦٨.

(٣) سورة طه، آية ١٤.

من البيت، فقال: أبشر يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ ليلة الخميس لك، فإنه قال: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام. قال: وكان رسول الله ﷺ في الدار التي في أصل الصفا، فانطلق عمر حتى أتى الدار وعلى بابها حمزة وطلحة وناس من أصحاب النبي ﷺ. فلما رأوه وجلوا منه، فقال حمزة: هذا عمر، فإن يرد الله به خيراً يسلم، وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هيناً. قال: والنبي ﷺ حينئذ داخل يوحى إليه، فخرج حتى أتى عمر، فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه وقال: ما أراك يا عمر منتهياً حتى ينزل بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد [بن المغيرة][1]، اللهم هذا عمر بن الخطاب، فأعز به الدين. فقال عمر: أشهد أنك رسول الله، وأسلم، ثم قال: أخرج يا رسول الله[2].

[أثر إسلامه على الدعوة]:

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن [أبي][3] خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت عبدالله بن مسعود [4]... يقول: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر، ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نطوف بالبيت ونصلي، حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا، فصلينا وطفنا[5].

---

(١) إضافة من ابن سعد ٣/ ٢٦٩. وفي هامش «أ» عبارة تقول: «كان يقال لفرعون الوليد بن مصعب».

(٢) ابن هشام ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٩، ابن سعد ٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩، ابن شبه ٢/ ٦٥٦ ـ ٦٥٩. وانظر أيضا روايات مختلفة أخرى عن إسلام عمر بن الخطاب في ابن هشام ١/ ٣٧٢، ٣٧٣، مناقب عمر ١٢ ـ ١٥، الرياض ٢/ ٢٧٥، ٢٨٠.

(٣) سقطت من الأصل، والتصويب من ابن سعد ٣/ ٢٧٠.

(٤ . . . ٤) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب»، وانظر أيضا ابن سعد ٣/ ٢٧٠.

(٥) ابن سعد ٣/ ٢٧٠، ابن شبه ٢/ ٦٦١، المعارف ١٨١ الاستيعاب ٣/ ١١٤٩، مناقب عمر ١٨، =

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا عبيدالله بن موسى، وأبو نعيم[1] قالا: حدثنا مسعر[2]، عن القاسم بن عبدالرحمن، قال: قال عبدالله بن مسعود[4]: كان إسلام عمر فتحاً، وكانت هجرته نصراً، وكانت إمارته رحمة، لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي ونطوف بالبيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتلناهم حتى تركونا نصلي[3].

[عمر يجهر بإسلامه]

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي، عن عمر[4] بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قال عمر: لما أسلمت، قلت: أي قريش أنقل للحديث؟ فقيل: جميل بن معمر الجمحي، فأتيته فقلت: ياجميل، هل علمت أني أسلمت وبايعت محمداً؟ فما راجعني جميل حتى قام يجر رداءه، وقام على باب المسجد، فصرخ بأعلى صوته، وقريش في أنديتها حول الكعبة وقال: ألا[5] أن ابن الخطاب قد صبأ. قال عمر: فقلت: كذب، ولكني أسلمت ودخلت في دين محمد. قال عبدالله بن عمر: فثاروا إليه، فمازال يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم وطَلَح[6] فقعد وقاموا على رأسه

= الرياض ٢/٢٨٤، نهاية الأرب ١٤٧/١٩، تهذيب التهذيب ٧/٤٤٠، التبيين في أنساب القرشيين ٤٠٤.

(١) أبو نُعَيْم: هو الفضل بن دكين من المحدثين الحفاظ (ت ٢١٩هـ) ابن سعد ٦/٤٠٠، اعلام النبلاء ١٠/١٤٢ ـ ١٥٧، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٠ ـ ٢٧٦.

(٢) هو مسعر بن كدام أحد محدثي الكوفة، ابن سعد ٦/٣٦٤، أعلام النبلاء ٧/١٦٣ تهذيب التهذيب ١٠/١١٣ ـ ١١٥.

(٣) ابن هشام ١/٣٦٧، ابن سعد ٣/٢٧٠، ابن شبه ٢/٦٦١.

(٤) في «أ» عيسى، والتصويب من «ب».

(٥) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب».

(٦) طلح: اصابه الاعياء، لسان العرب طلح.

ونالوا منه، وهو يقول: اصنعوا ما شئتم، فأقسم لو كنا ثلاثمائة لتركناها لكم، أو تركتموها لنا. فبينا[1] هم على ذلك، إذ أقبل شيخ من قريش عليه جبة حبرة من أعلى مكة، فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: صبأ عمر. قال: فمه، رجل اختار لنفسه أمراً فما تريدون منه، أترون بني عدي يسلمونه؟ فوالله لكأنما كانوا ثوبا كشف عنه. قال عبدالله: فقلت لأبي بعد أن هاجر إلى المدينة: ياأبت، من الرجل الذي زجر الناس عنك بمكة يوم أسلمت، فقال: ذاك العاص بن وائل السهمي[2].

حدثني محمد بن سعد، والواقدي، والوليد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن عمر قال:

لما أسلمت تذكرت أي أهل مكة أشد عداوة لله ولرسوله، فقلت أبو جهل، فأقبلت حتى ضربت بابه، فخرج إلي ورحب بي وقال: ما جاء بك يا بن أخي؟ قلت:[3] جئت لأخبرك أني [ق ٥٨٠] قد أسلمت واتبعت محمداً. قال: فصفق الباب في وجهي وقال: قبحك الله وقبح ما جئت به[4].

قال الواقدي: قالوا، كان عمر إذا لقي رجلا يقول له: «قد صبأت»، يقول: كذبت، ولكني أسلمت لله رب العالمين، وحده لا شريك له، وبرئت من اللات والعزى والأصنام، وشهدت أن محمدا رسول الله، حتى لقيه

---

(١) في «ب» فبينما.

(٢) لم ترد هذه الرواية في المطبوع من ابن سعد، وانظر: ابن هشام ١/٣٧٤، حلية الأولياء ١/٤١، مناقب عمر ١٤، ١٥، الرياض ٢/٢٨١، ٢٨٢.

(٣) في «ب» قال:

(٤) لم ترد هذه الرواية عند ابن سعد. وانظر: ابن هشام ١/٣٧٥، الرياض ٢/٢٨١.

الوليد بن المغيرة، فقال: يا ابن أخي، أصبأت؟ فقال عمر: ما صبأت يا أبا عبد شمس. قال: قد علمت أنك أضن بدين آبائك، من أن تتبع أمر محمد. فقلت: أسلمت لله وحده لا شريك له، وشهدت أن محمدا عبده ورسوله. قال: اذهب، فوالله لو كان أبوك حيا، ما تبعت دين محمد وتركت دينه. ثم انصرف.

[إسلامه زاد المسلمين قوة]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني يعقوب بن عبدالله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: جاء جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال: أقرىء عمر السلام، وأخبره أن رضاه حكم وغضبه عز[1].

قال الواقدي: وحدثني علي بن محمد، عن عبيدالله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن صهيب بن سنان، قال: لما أسلم عمر بن الخطاب، ظهر الإسلام، ودعي إليه علانية، وجلسنا حول البيت حِلَقا، وطفنا بالبيت، وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه. ولقد رأيتني ولقيني ابن الأصداء[2] وابن الغيطلة[3] بأجياد فخنقاني حتى غشي علي، فذكرت ذلك لابن

(١) لم ترد هذه الرواية في المطبوع من ابن سعد، وانظر: المحاسن والمساوىء ٥٩، مناقب عمر، ٢٨، الرياض النضرة ٢/٣٢٠.

(٢) هو ابن الأصداء الهذلي، كان فاحشاً ممن يؤذي الرسول الكريم، ويصد من أراد الإسلام عنه، ويضطهد المستضعفين من المسلمين. أنساب الأشراف ١/١١٧، ١٢٤، ١٥٠.

(٣) ابن الغيطلة: هو الحارث بن الغيطلة السهمي. كان من المستهزئين والمضطهدين للمسلمين الأوائل وبخاصة المستضعفين منهم. أنساب الأشراف ١/١١٧، ابن عبدالبر: الدرر في اختصار المغازي والسير ٤٧.

الخطاب، فخرج وأخذ بيد سعد بن أبي وقاص وطليب بن عمير، وخرجت معهم حتى نلقى ابن الأصداء، فبدرنا عمر إليه، فأخذ بجمع ثوبه فخنقه بردائه حتى غشي عليه وانصرفنا. وكنا نطلب ابن الغيطلة بأعلى مكة وأسفلها فلم نقدر عليه في ذلك اليوم. قال: فكنت أراهما بعد ذلك اليوم مقصرين عني[1].

[تاريخ مولده وإسلامه ووفاته]

قال الواقدي:

حدثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت عمر يقول: ولدت قبل الفجار الآخر بأربع سنين[2]، وولدت حفصة قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين. قال: وأسلم عمر في السنة السادسة من المبعث، وهو يومئذ ابن تسع وعشرين[3] وأشهر وتوفي لهلال المحرم سنة أربع وعشرين، وهو ابن ستين سنة.

قال الواقدي: هذا أثبت ما سمعنا في عمره. وكانت أيامه عشر سنين وأشهراً. ويقال مات ابن ثلاث وستين سنة. وقال: كان عبدالله بن عمر يقول: أسلم أبي ولي ست سنين[4].

---

(١) ابن سعد ٣/٢٦٩، ابن شبه ٢/٦٦٠، الصفوة ١/٢٧٤.

(٢) ابن سعد ٣/٢٦٩، ابن شبه ٢/٦٦١، الطبري ٤/١٩٧، الاستيعاب ٣/١١٤٥، نهاية الأرب ١٩/١٤٦، تهذيب التهذيب ٧/٤٣٩، الإصابة ٢/٥١٨.

(٣) قارن بابن سعد ٣/٢٦٩ ـ ٢٧٠ والصفوة ٢/٢٠٣، اللذين ذكرا أن سن عمر عند إسلامه كان ٢٦ سنة: في حين ذكر ابن كثير أن عمره كان ٢٧ سنة، البداية والنهاية ٧/١٣٣.

(٤) انظر مختلف الروايات في تقدير سن عمر عند وفاته في: ابن سعد ٣/٣٦٥، الطبري ٤/١٩٧، ١٩٨، الاستيعاب ٣/١١٥٥، ١١٥٦، الرياض ٢/٤١٩، تاريخ الإسلام ٣/١٦٦، ١٦٧، تهذيب التهذيب ٧/٤٤١.

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

توفي عمر وله ستون سنة[1].

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا هشيم[2] عن علي بن زيد، عن سالم بن عبدالله، قال:

توفي عمر وهو ابن ستين سنة.

[أولاد عمر]

قالوا: وولد لعمر عبدالله [(3) رضي الله عنهما (3)]، وعبدالرحمن الأكبر، وحفصة، أمهم زينب بنت مظعون الجمحي، وزيد الأكبر لابقية له، ورقية، أمهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ. وزيد الأصغر، وعبيدالله قتل مع معاوية يوم صفين، وقد كتبنا خبره[4]، وأمهما أم كلثوم بنت جرول بن مالك الخزاعي، وكان الإسلام فرق بينهما، فراجعها أبو الجهم بن حذيفة العدوي [ق ٥٨١] وكانت عنده قبل فطلقها، ثم طلقها أبو الجهم فراجعها عمر. وعاصم بن عمر، وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح من الأنصار، من الأوس. وعبدالرحمن الأوسط، وأمه لُهَيَّة أم ولد، وهو أبو المجبر، ويقال هو المجبر لقب.

---

(١) ابن سعد ٣/٣٦٥، ابن شبه ٣/٩٤٤، تاريخ الإسلام ٣/١٦٦، البداية والنهاية ٧/١٣٨.

(٢) في «ب» سليمان، وقد وردت هشيم أيضا عند ابن سعد ٣/٣٦٥. وهشيم هنا هو هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي، (ت ١٨٣هـ). انظر: ابن سعد ٧/٣١٣، تهذيب التهذيب ١١/٥٩ـ ٦٤.

(٣...٣) سقطت من «ب».

(٤) انظر: أنساب الأشراف (ترجمة علي بن أبي طالب)، تحقيق محمد باقر المحمودي ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٢٥ ـ ٣٢٧.

وعبدالرحمن الأصغر، الذي ضربه عمر[1] ، ولا عقب له، وهو أبو شحمة، وزينب وهي أصغر ولد عمر، وأمها فكيهة أم ولد.

ويقال: إن أم أبي شحمة ابنة المغيرة المخزومي، وعياض وأمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل[2] .

[أبوبكر يستخلف عمر]

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا فطر[3] بن خليفة، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط، قال:

لما احتضر أبوبكر، ذكر أن يستخلف عمر، فأتاه ناس من الناس فقالوا: ما تقول لربك إذا استخلفت علينا عمر، وقد عرفت فظاظته وغلظته وشدته؟! فقال: أجلسوني، أبالله تخوفوني! أقول: أي ربّ، استخلفت عليهم خير أهلك[4] .

[عمر يتصدق بأول صدقة في الإسلام]

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا يزيد بن هارون، حدثني

(١) أقام عمر بن الخطاب الحد على ابنه عبدالرحمن الأصغر بسبب اقراره بشرب الخمر في مصر. ابن شبه ٨٤١/٣، مناقب عمر ٢٤٠ ـ ٢٤٢، الرياض ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥.

(٢) لم يذكر البلاذري من أولاد عمر، عبدالله الأصغر، الذي ذكره ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ١٥٢، كما لم يذكر من بناته فاطمة، وأمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومي. انظر: ابن سعد ٢٦٦/٣، ابن شبه ٦٥٥/٢، المعارف ١٨٥، الصفوة ٢٧٥/١، مناقب عمر، ٢٣٨، ٢٣٩، ابن الأثير ٥٣/٣، الرياض ٤٢٣/٢، البداية والنهاية ١٣٩/٧، ١٤٠.

(٣) في الأصل قطن، والتصويب من ابن سعد ٣٦٤/٦، وتهذيب التهذيب ١٨٠/٦، ٣٠٠/٨ ـ ٣٠٢، وهو فطر بن خليفة، أبو بكر الحناط الكوفي (ت ١٥٥هـ).

(٤) ابن سعد ٢٧٤/٣، ابن شبه ٦٦٨/٢، مناقب عمر ٢٤٣، نهاية الأرب ١٥٢/١٩، تاريخ الإسلام ١٤٩/٣.

عمرو الناقد، عن إسماعيل بن عليَّة، حدثنا ابن عـون[١] ، عن نافـع[٢] ، عن ابن عمر، أن عمر أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ فقـال: يارسـول الله، ما أصبت مالاً أنفس منه عندي، فـما تأمـر؟ فقال رسـول الله ﷺ: إن شئت تصدقت بها، وحبست أصلها، فجعلها عمر صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث، وتصدق بها على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل والغزاة في سبيل الله والضيف وفي الرقاب، لا جنـاح على من وليهـا أن يأكـل منها، ويـطعم صـديقاً غـير متمول مـالاً قال: وأوصى بهـا إلى حفصـة أم المؤمنـين، ثم إلى الأكابر فالأكابر من ولده[٣] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنـا اليساري[٤] ، عن عبـدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

إن أول صدقة تصدق بها في الإسلام، صدقة عمر[٥] .

[فضائل عمر]

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا وكيع بن الجـراح، عن سالم أبي العلاء المرادي، عن عمرو بن هرم، عن ربعي بن حراش، وأبي عبدالله رجل من أصحاب حذيفة، عن حذيفة، قـال: كنا جلوسـاً عند النبي ﷺ. فقال:

---

(١) ابن عون: عبدالله بن عون بن أرطبان البصري، أحد المحدثين الحفاظ (ت ١٥١هـ) أعلام النبلاء ٦/٣٦٤ ـ ٣٧٥. تهذيب التهذيب ٥/٣٤٦ ـ ٣٤٩.

(٢) نافع: هو نافع مولى عبدالله بن عمر (ت ١١٧هـ) ابن سعد (القسم المتمم) ١٤٢ ـ ١٤٤.

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٣٥٧، ٣٥٨، مناقب عمر ٢٠٩.

(٤) في الأصل السياري، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٥٨. اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٤١٢، ٤١٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٥. وهو مطرف بن عبدالله بن يسار (ت ٢٢٠هـ).

(٥) ابن سعد ٣/٣٥٨، الرياض ٢/٣٦٤.

إني لست أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد [ابن][1] أم عبد[2].

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، عن عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: أُتيت في منامي بقدح من لبن، فشربته حتى رأيت الري يجري في أظفاري، ثم اعطيته عمر بن الخطاب فشرب فضلته. قالوا: فما أوّلت ذلك يارسول الله؟ قال: العلم[3].

وحدثني محمد بن مصفى الحمصي، حدثنا بقية بن الوليد، عن الزبيدي[4]، عن الزهري، عن حمزة[5]، عن أبيه بنحوه.

حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا محمد بن إسحاق، عن مكحول[6]، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر، قال:

---

(١) سقطت من الأصل، والتصويب من أنساب الأشراف ١/١٦٢، ٥٤٠، مناقب عمر ٣٤، أسد الغابة ٣/٢٥٨. وابن أم عبد هو الصحابي عبدالله بن مسعود. وأمه أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن هذيل، تهذيب التهذيب ٦/٢٧.

(٢) انظر: مناقب عمر ٣٤، تاريخ الإسلام ٣/١٤٥، ١٤٩، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/٤٠٤.

(٣) سنن الترمذي ٥/٢٨٢، الاستيعاب ٣/١١٤٨، مناقب عمر ٣١، الرياض ٣٠٤، نهاية الأرب ١٩/١٤٨، تاريخ الإسلام ٣/١٤٧.

(٤) الزبيدي هنا هو محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل الحمصي، (ت ١٤٨هـ). تهذيب التهذيب ٩/٥٠٣.

(٥) حمزة هنا هو حمزة بن عبدالله بن عمر. ابن سعد ٥/٢٠٣.

(٦) هو مكحول الدمشقي أو الشامي، (ت١١٢هـ). ابن سعد ٧/٤٥٣، ٤٥٤، تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٩ - ٢٩٣.

سمعت النبي ﷺ يقول: إن الله وضع الحق على لسان عمر، فهو يقول به[1] .

حدثني روح بن عبدالمؤمن المقري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا نافع بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر:

إن رسول الله ﷺ [قال: إن الله][2] جعل الحق على لسان عمر وفي قلبه [3] .

حدثنا عفان، حدثنا شعبة أنبأنا[4] قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال:

كنا نتحدث أنه ينطق على لسان عمر مَلَك[5]

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن شقيق، قال:

قال عبدالله بن مسعود [ق ٥٨٢]: لو وضع علم أحياء العرب في كفة، ووضع علم عمر في كفة، لرجح به علم عمر. قال: وقال الأعمش: قال إبراهيم: قال عبدالله: إن كنا لنحسب أن عمر قد انفرد بتسعة أعشار العلم[6] .

---

(١) انظر: ابن سعد ٢/٣٣٥، تذكرة الحفاظ ١/٦.

(٢) سقطت من الأصل والإضافة من مناقب عمر ٢٦، والرياض ٢/٢٩٨.

(٣) ابن سعد ٢/٣٣٥، حلية الأولياء ١/٤٢، الاستيعاب ٣/١١٤٧، مناقب عمر ٢٦، الرياض ٢/٢٩٨، نهاية الأرب ١٩/١٤٨، تاريخ الإسلام ٣/١٤٧، التبيين في أنساب القرشيين ٤٠٤، ابن أبي الحديد ٣/٨٦١.

(٤) في «ب» أخبرنا.

(٥) حلية الأولياء ١/٤٢، الرياض ٢/٣٢٤.

(٦) انظر: ابن سعد ٢/٣٣٦، الاستيعاب ٣/١١٥٠، الرياض ٢/٣٠٥، نهاية الأرب ١٩/١٤٩، تاريخ الإسلام ٣/١٥١، التبيين في أنساب القرشيين ٤٠٤.

وحدثنا عمرو عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شمر، عن حذيفة أنه قال:

علم الناس مدسوس في جحر مع علم عمر[1].

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثني محمد بن عبيد الطنافسي، في إسناد له لم أحفظه، عن رجل من أهل المدينة، قال:

دفعت إلى مجلس عمر بن الخطاب، فإذا الفقهاء عنده مثل الصبيان، فقد استعلى عليهم في فقهه وعلمه[2].

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا محمد بن الفضيل، عن أشعث[3]، عن عامر الشعبي، قال:

إذا اختلف الناس في أمر، فانظر كيف قضى فيه عمر، فإنه لم يكن يقضي في أمر لم يقض فيه من قبله حتى يشاور[4].

حدثني أبو عبيد القاسم بن سلّام، حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

قال عمر بن الخطاب لعبدالله بن مسعود، ولأبي الدرداء، ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، ولم يدعهم يخرجون من المدينة حتى مات[5]، إلّا عبدالله بن مسعود.

---

(١) انظر: ابن سعد ٢/٣٣٦، تاريخ الإسلام ٣/١٥١.

(٢) ابن سعد ٢/٣٣٦.

(٣) هو أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي مولى ثقيف، تهذيب التهذيب ١/٣٥٢.

(٤) ابن سعد ٢/٣٣٦.

(٥) انظر: ابن سعد ٢/٣٣٦، ٣/٢٨٧، ابن شبه ٢/٧٠١، ٧٧٩، تذكرة الحفاظ ١/٦، ٧.

[تلقيب عمر بالفاروق]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال:

قال ابن شهاب، بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر الفاروق، ولم يبلغنا أن النبي ﷺ ذكر من ذلك شيئاً(١) .

وقال محمد بن سعد، حدثنا [أحمد بن](٢) محمد الأرزقي المكي، حدثنا عبدالرحمن بن حسن(٣) ، عن أيوب بن موسى، قال:

قال رسول الله ﷺ: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرق الله به بين الحق والباطل(٤) .

[بعض حكمه]

حدثني الأعين، عن موسى بن داود، عن الحكم بن المنذر عن رجل، عن ابن المنكدر، قال:

قال عمر: ما شيء(٥) أحسن من كلام ولا أنفع من كلام، أخذت

---

(١) ابن سعد ٣/ ٢٧٠، ابن شبه ٢/ ٦٦٢، الطبري ٤/ ١٩٥، مناقب عمر ١٩.

(٢) سقطت من الأصل، والإضافة من ابن سعد ٣/ ٢٧٠، ٥/ ٥٠٢.

(٣) في «ب» حسين، والصواب ما ورد في «أ»، وكذلك عند ابن سعد ٣/ ٢٧٠.

(٤) ابن سعد ٣/ ٢٧٠، ٢٧١، ابن شبه ٢/ ٦٦٢، المعارف ١٨٠، الطبري ٤/ ١٩٥، حلية الأولياء ١/ ٤٠، الصفوة ١/ ٢٧٣، مناقب عمر ١٩، الرياض ٢٧٢، مع روايات أخرى ٢٧٣، نهاية الأرب ١٩/ ١٤٧، البداية والنهاية ٧/ ١٣٧، الإصابة ٢/ ٥١٩.

(٥) في «ب» كلمة غير واضحة بعد شيء جاءت على هذا النحو (فـ.لـ) وربما كانت قيل إذ أن «فـ» هي القاف في الخط المغربي.

مضجعي فسمعت قائلا يقول: السلام على أهل المنزل، خذوا من دنيا فانية لآخرة باقية، واستعدوا للمعاد إلى الله، فإنه لا قليل من الأجر، ولا غنى عن الله، ولا عمل بعد الموت، أصلح الله لكم أعمالكم.

المدائني، عن ابن جعدبة، قال:

كان عمر بن الخطاب رضي الله (١... تعالى عنه ...١) يقول: الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم[٢]. قال، وكان عمر يقول: أطيب طيبكم الماء.

المدائني، عن النضر بن إسحاق، عن أبي المليح، عن عمر بن الخطاب، قال:

رحم الله من قدّم فضل المال، وأمسك فضل الكلام[٣].

حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا يعمر، عن عبدالله بن المبارك، أنبأنا يحيى بن أيوب، أن عبيدالله بن زحر حدثه عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة:

إن عمر بن الخطاب (٤... رضي الله تعالى عنه ...٤)، دعا بقميص له جديد فلبسه، فلا أحسبه بلغ تراقيه، حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ دعا بثياب جدد فلبسها، فما أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثلما قلت، وذكر كلاما[٥].

(١ ... ١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: عيون الأخبار ٢/١، أخبار عمر ٣٣٨.

(٣) قارن بعيون الأخبار ١/٣٣٠، حيث وردت العبارة «رحم الله امرءاً أمسك فضل القول وقدم فضل العمل».

(٤ ... ٤) سقطت من «ب».

(٥) انظر: مناقب عمر، ١٣٩.

حدثنا أحمد بن هشام، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا عبدالعزيز بن أبي روّاد، حدثنا نافع:

إن مؤذنا لعمر يقال له مسروح، أذن بليل، فأمره عمر أن يعيد وينادي، أن مسروحا وَهَم.

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو بكر الأويسي، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع قال:

غير رسول الله ﷺ اسم (١... أم عاصم بن عمر، وهي ...١) ابنة عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وكان اسمها عاصية، [ق ٥٨٣] فسماها جميلة[٢].

المدائني عن الربيع بن صبيح عن الحسن، قال:

قالت إمرأة لعمر: إن اسمي عاصية فسمني، فقال: اسمك جميلة.

ورآها رسول الله ﷺ فقالت له: اسمي عاصية فسمني، فقال: أنت جميلة[٣]. فقالت: كذا سماني عمر. فقال: أما علمت أن الله جعل الحق على لسان عمر ويده[٤].

[الإسلام يرفع من شأنه]

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد بن حازم، أنبأنا[٥] سليمان بن يسار، قال:

(١ . . . ١) سقطت من «ب».

(٢) ابن سعد ٣/٢٦٦، المحاسن والمساوىء ٥٨، مناقب عمر ٢٤٠.

(٣) ابن سعد ٣/٢٦٦، مناقب عمر ٢٤٠، الرياض ٢/٤٢٥.

(٤) المحاسن والمساوىء ١/٥٨.

(٥) في «ب» «أخبرنا».

مر عمر بضَجَنان[1] فقال: لقد رأيتني وإني لأرعى غنم الخطاب في هذا المكان. وكان والله ما علمت فظا غليظا، ثم أصبحت اليوم وأمر أمة محمد إلي، وتمثل: [البسيط]

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويفنى المال والولد[2]

أبو الحسن المدائني، عن ابن جعدبة، عن إسماعيل بن حكم[3]، عن سعيد بن المسيب، قال:

حج عمر، فلما كان بضجنان، قال: لا إله إلا الله، لقد كنت أرعى إبل الخطاب في هذا المكان في مدرعة صوف، وكان فظا غليظا يتعنتني إذا عملت، ويضربني إذا قصرت وقد أمسيت ليس بيني وبين الله أحد، وتمثل[4]: [البسيط]

لا شيء مما[5] ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويفنى المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

وحدثنا محمد بن سعد، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وسعيد بن عامر قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه، قال: أقبلنا مع عمر قافلين من مكة، حتى إذا كنا بشعاب ضجنان، وقف ووقف الناس، فقال: لقد رأيتني في هذا المكان وأنا

---

(١) ضَجَنان: جبيل على بريد من مكة، ونسب ياقوت للواقدي قوله: إن بين ضجنان ومكة خمسة وعشرين ميلا. معجم البلدان، ضجنان.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٢٦٦ حيث ورد في الشطر الأخير من البيت «ويودي المال والولد».

(٣) سقطت من «ب».

(٤) الطبري ٤/٢١٩ ـ ٢٢٠، الاستيعاب ٣/١١٥٧، الرياض ٢/٣٨١.

(٥) في «أ» «فيها»، وكذلك عند ابن سعد ٣/٢٦٦، ٢٦٧، والطبري ٤/٢١٩. والتصويب من «ب»، ومن الاستيعاب ٣/١١٥٧.

في إبل الخطاب، وكان فظا غليظا أخبط عليها مرة، وأحطب أخرى، ثم أصبحت اليوم يضرب الناس بجنباتي، ليس فوقي منهم أحد، ثم تمثل هذا البيت[1] .

[البسيط]

لاشيء مما[2] ترى تبقى بشاشته ... يبقى الإله، ويفنى المال والولد

قال: وزاد بعض أصحابنا بيتين آخرين، وهما قوله[3] :

لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

حوض هنالك مورود بلاكذب ... لابد من ورده يوما كما وردوا

وقال محمد بن سعد: سألت عن منزل عمر في الجاهلية فقيل لي، كان ينزل في أصل الجبل الذي يقال له اليوم جبل عمر، وكان يسمى العاقر فنسب إلى عمر، وبه كانت منازل بني عدي بن كعب[4] .

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا[5] أبو عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر:

إن النبي ﷺ قال: اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك، عمر بن الخطاب أو أبي[6] جهل بن هشام، فكان أحبهما إليه عمر.

---

(١) ابن سعد ٣/٢٦٧ .

(٢) في «ب» «مما».

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٢٦٧، ابن شبه ٢/٦٥٦، الطبري ٤/٢١٩، ٢٢٠، مناقب عمر ١٨٨، ابن الأثير ٣/٦١، ٦٢، ابن أبي الحديد ٣/٧٩٤.

(٤) ابن سعد ٣/٢٦٦، ابن شبه ٢/٦٥٥ وورد فيهما «وكان اسم الجبل في الجاهلية العاقر، فنسب إلى عمر بعد ذلك».

(٥) وردت أخبرنا عند ابن سعد ٣/٢٦٧ .

(٦) في الأصل «وأبي»، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٦٧، ابن شبه ٢/٦٥٧، الإصابة ٢/٥١٨، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، ٤/٢٠٤، عز، التبيين في أنساب القرشيين ٤٠٣ .

[هجرته وجهاده]

قالوا: لما هاجر عمر إلى المدينة، نزل على رفاعة بن عبدالمنذر بقباء. وآخى رسول الله ﷺ بين عمر وأبي بكر، وبينه وبين عويم بن ساعدة، ويقال بينه وبين معاذ بن عفراء[1]. وأقطعه رسول الله ﷺ منزله وخطه له، وشهد عمر بدراً وأحداً والخندق وجميع المشاهد، وكان ممن انكشف يوم أحد[2]، ممن غفر له، وخرج في عدة سرايا، كان أمير بعضها[3].

حدثني محمد بن سعد، عن روح بن عبادة، حدثنا عوف[4] عن ميمون أبي[5] عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

أعطى رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب اللواء بخيبر[6].

[نقد عمر للشعر]

المدائني، عن ابن أبي ذئب، [ق ٥٨٤] عن شيخ من بني هاشم، عن ابن عباس قال: قال لي عمر: أنشدني لأشعر شعرائكم زهير، قلت: وكيف جعلته أشعر شعرائنا؟ قال: لأنه كان لا يعاظل[7] بين الكلام، ولا يطلب[8] حوشيه[9]، ولا يمدح الرجل إلاّ بما يكون في الرجال، وقال عمر:

(١) انظر: ابن سعد ٣/٢٧٢، ابن شبه ٢/٦٦٤، مناقب عمر ٢١.

(٢) انظر الواقدي: المغازي ١/٢٣٧، ٢٧٧.

(٣) ابن سعد ٣/٢٧٢.

(٤) هو عوف بن أبي جيلة العبدي البصري المعروف بالأعرابي، (ت ١٤٦هـ). ابن سعد ٧/٢٥٨، تهذيب التهذيب ٨/١٦٦.

(٥) في «ب» ابن، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٢٧٣، تهذيب التهذيب، ١٠/٣٨٧ ـ ٣٩٠.

(٦) ابن سعد ٣/٢٧٣، ابن شبه ٢/٦٦٥.

(٧) في الأصل يعاطل، والتصويب من الأغاني ١٠/٣٠٠، ولسان العرب عظل، ويعاظل في الكلام: يحمل بعضه على بعض، وأنظر أيضاً: ابن الأثير ٣/٦٢، ٦٣.

(٨) في «ب» يغلب.

(٩) حوشي الكلام: وحشيه وعقده والغريب الشكل منه. لسان العرب، حوش.

أشعر الشعراء من يقول: [الطويل]

فلست بمستبق أخاً لا تلمهُ على شعثٍ أي الرجال المهذب[1]

وهو النابغة.

[النهي عن البراءة من أبي بكر وعمر]

المدائني، عن علي بن هاشم، عن أبيه، قال:

سمعت زيد بن علي يقول: ما البراءة من أبي بكر وعمر، إلا كالبراءة من علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى[2] عنهم أجمعين[3].

[تأخر إسلام عمر]

المدائني، عن عيسى بن يزيد بن داب، وابن جعدبة، عن صالح بن كيسان وغيره قالوا: كان إسلام عمر متأخراً، أسلم أخوه زيد بن الخطاب قبله. وكان سبب تأخر إسلامه، أنه خرج إلى الشام ومعه مال، فلقيه قوم فخافهم، فالقم المال ناقته. فقالوا: إنا لننكر سقوط عيني هذه الناقة، وإنا لنحسبه قد ألقمها مالا كان معه، فنحروها واستخرجوا الدنانير من بطنها. وقال بعضهم، بل قاتلوه وأخذوا المال منه، وشقوا ما بين قصه إلى ثنته[4]، فوأل[5] إلى أهل بيت من العرب فعالجوه، وأقام بالشام سنين، أو قالوا

(١) أي سوف لا يبقى لك أي أخ لا تحتمله على ما فيه من زلل، فتمله وتصلحه، وتجمع ما تشعث من أمره، إذ لا يوجد رجل كامل. ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/١٧٢، الأغاني ١٠/٣٠٠، ١١/٢٠، لسان العرب، شعث. وانظر أيضاً: ابن أبي الحديد ٣/٧٩٦.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) سقطت من «ب» وانظر: مناقب عمر ٣٩.

(٤) ثنتت الشفة وكذلك اللثة، إذا استرخت ودميت، فهي أي اللثة ثنته. تاج العروس ثنت.

(٥) في «أ» فواز، والتصويب من «ب»، وأل إليه: لجأ إليه طلبا للنجدة. لسان العرب وأل.

سنتين، وقال: [الطويل]

متى الق زنباع بن روح ببلدة لي[1] النصف منه يقرع السن من ندم

ثم شخص إلى المدينة وقال: [الرجز]

ياليت قد فصلن من معان

يحملن من زيت ومن دهان

وزعفران كدم الغزلان

فقدم مكة، فكانت فيه غلظة على المسلمين، فمر بثقل عامر بن ربيعة، وهو يريد الخروج إلى الحبشة مهاجراً، فقال لامرأته: إلى أين ياأم عبدالله؟ قالت: إلى أرض الله الواسعة، إذ آذيتمونا، حتى يجعل الله[2] لنا فرجاً ومخرجاً. قال: صحبكم الله، ورأت منه رقة، فأخبرت زوجها بذلك. فقال: أوَ طمعت في إسلامه[3]؟ لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب، ثم أنه أسلم.

[قول عمر للشعر]

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، أنبأنا[4] الحسن بن صالح، عن أبي الجحّاف، عن الشعبي، قال:

كان أبو بكر شاعراً، [5]... وكان عمر شاعراً ...[5] وكان علي بن أبي

(١) في الأصل إلى، والتصويب من الإشتقاق ٣٧٦، الإصابة ١/٥٥٢، تاج العروس قرع، وقرع فلان سنه إذا حرقه ندماً. وكان روح بن زنباع يعمل عشّاراً للحارث بن أبي شمر الغساني، وهو الذي استخرج الذهب من جوف الناقة وأساء إلى عمر. انظر: الإصابة وتاج العروس، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣/٥٢٠، ٧/٤٧٩.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) في «أ» إسلام، والتصويب من «ب».

(٤) في «ب» أخبرنا.

(٥ ... ٥) سقطت من «أ» والإضافة من «ب».

طالب شاعراً.

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن الحسن، عن أبي الجحّاف، عن عامر الشعبي، بمثله وزاد فيه: وكان علي أشعر الثلاثة.

المدائني، عن سحيم بن حفص، عن أشياخ حدثوه، قال:

كان عمر يسير يوماً إذ ظلعت[1] ناقة، فعرض له رجل معه ناقة فركبها عمر فقال:

[البسيط]

كأن راكبها غصن بمروحة ... إذا تخطت به أو شارب ثمل

[جمل من أخباره]

المدائني، عن عامر بن الأسود، قال:

دخل ابن الظرب[2] على عمر فقال: أخبرني بحالك في جاهليتك وإسلامك. قال: أما في جاهليتي فما نادمت إلّا لمة[3]، ولا حمت عن[4] بهمة، ولا صبوت إلى أمة، ولا رآني رجل إلّا في نادي عشيرة، أو خيل مغيرة، أو حمل جريرة[5]. وأما مذ أسلمت فلست مزكياً نفسي. فقال له عمر: أحسنت.

---

(١) ظلعت: غمزت في مشيتها وعرجت، تاج العروس مادة ظلع.

(٢) ابن الظرب: هو عامر بن الظرب العدواني، سيد مضر وحكمها وفارسها، وكان يقال له «ذو الحلم» انظر: المحبر ٢٣٦، ٢٣٧، جمهرة أنساب العرب ٢٤٣، الأعلام ٤/ ٢٠.

(٣) لمة: أصحاب ورفقة، ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل هي المثل في السن والتِّرب، لسان العرب، لمم.

(٤) سقطت من «ب». وحمني الأمر: أهمني. والبهمة: الخطة الشديدة أو الأمر المُشكل والمقصود من العبارة أن عامر بن الظرب لا تقلقه ولا تستعصي عليه أي مشكلة. لسان العرب مادتا: حمم، بهم.

(٥) حمل جريرة: ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة لإصلاح ذات البين، والجريرة هي الجناية. لسان العرب، حمل، جرر.

حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وبكر بن الهيثم عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر، عن قتاده، قال:

قال عمر: لو استطعت الأذان مع الخلّيفا[1] لأذنت.

حدثني الوليد بن صالح، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان، قال:

حج عمر فحدا بهم رباح المعترف[2]، وكان حسن الصوت. فلما قطع قال له عمر: [ق ٥٨٥] خذ[3] في غنائك.

قال أبو الحسن المدائني، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان، قال:

قال عمر لرجل أعور أصيبت عينه في غزاة مع رسول الله ﷺ، شهد عنده على رؤية هلال شهر رمضان: بأي عينيك رأيته؟ قال: بشرهما، يعني الصحيحة. فقال عمر: وإن أفطرت فما أنت صانع؟ قال: أفطر معكم، فقبل قوله.

حدثني الوليد بن صالح، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن عمه الزهري، قال:

قال عمر رضي الله تعالى[4] عنه: من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة،

---

(١) في هامش «أ» يعني الخلافة، انظر: ابن سعد ٣/ ٢٩٠. مناقب عمر ١٨٧، ابن أبي الحديد ٣/ ٨٤١.

(٢) في «أ» المقترف والتصويب من «ب»، وانظر الإصابة، ١/ ٥٠٢، ترجمة ٢٥٦١.

(٣) في «أ» حد والتصويب من «ب» والحذو: الاسترخاء، ابن فارس: مجمل اللغة مادة حذوى. وانظر أيضا: مناقب عمر ٢٠٨.

(٤) سقطت من «ب».

ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أعطى الاستغفار لم يمنع القبول، قال الله: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾[1] . وقال ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾[2] . وقال: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾[3] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم عن[4] عبدالله بن عمر، قال:

استأذن عمر النبي ﷺ في العمرة فأذن له. وقال: يا أُخي أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا[5] .

حدثني محمد بن حاتم المروزي، حدثنا عبدالله بن نمير عن الأعمش، عن أبي إسحاق، قال:

قال عبدالله: أفرس الناس ثلاثة، أبوبكر وعمر وصاحبة موسى حين قالت: استأجره، إن خير من استأْجرت القوي الأمين[6] ، (7... وصاحبة يوسف ...7) .

حدثني عباس بن عبدالله الباكُسائي[8] ، حدثنا الفيض بن إسحاق، عن الفضيل بن عياض، أنه قال:

---

(1) سورة غافر، آية ٦٠.

(2) سورة إبراهيم، آية ٧.

(3) سورة نوح، آية ١٠.

(4) في الأصل في «أ»، «ب»، بن، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٧٣، وسالم هنا هو سالم بن عبدالله بن عمر. وانظر أيضا: الرياض ٢/٣١٩.

(5) في «ب» ولا تنسانا. انظر: ابن سعد ٣/٢٧٣، الصفوة جـ١/٢٧٨، الرياض ٢/٣١٩.

(6) سورة القصص، آية ٢٦.

(7... ٧) سقطت من «ب»، وفي «أ» صاحب يوسف، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٧٣، ابن شبه ٢/٦٦٩، ٦٧١، مناقب عمر ٥٦.

(8) الباكسائي: نسبة إلى باكسايا من نواحي بغداد، انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ١/١١٢، ١١٣، تهذيب التهذيب ٥/١١٩

أتدرون من الذي يتكلم بفمه كله؟ عمر بن الخطاب. كان يكسوهم اللين، ويلبس الخشن، ويطعمهم الطيب ويأكل خبزا مغلوثا[1]، وأعطى رجلا عطاءه وزاده ألفا، فقيل له: لو زدت عبدالله بن عمر فإنه ابنك، وهو الذي يستحق. فقال: هذا ثبت أبوه يوم أحد، ولم يثبت أبو هذا[2].

حدثني الحسين بن علي بن الأسود العجلي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبدالسلام بن حرب، قال:

سمعت محمد بن إسحاق يقول: كتب عمر بن الخطاب إلى يزيد بن أبي سفيان، أو إلى معاوية، أن أبعث إلينا برومي يقيم لنا حساب فرائضنا.

[أبو بكر يزكي عمر]

حدثنا روح بن عبدالمؤمن، حدثنا أبو عاصم النبيل، أنبأنا عبيدالله بن أبي زياد، عن يوسف بن ماهَكْ، عن عائشة أم المؤمنين، قالت:

لما حضرت أبي الوفاة استخلف عمر، فدخل علي وطلحة، أو قالت الزبير وطلحة، فقالا: من استخلفت؟ قال: عمر. قالا: فماذا أنت قائل لربك؟ قال: أبالله تفرقاني؟ أنا أعلم بالله وبعمر منكما، أقول: استخلفت عليهم خير أهلك[3].

المدائني في إسناده: إن أبا بكر رضي الله تعالى[4] عنه، قال في مرضه

---

(١) الخبز المغلوث: خبز مصنوع بخلط الحنطة بالشعير أو الذرة. لسان العرب، غلث، مناقب عمر، ١٤١.

(٢) مناقب عمر، ٧٩.

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٢٧٤، ابن شبه ٢/٦٦٨. مناقب عمر ٥٣، نهاية الأرب ١٩/١٥٢.

(٤) سقطت من «ب».

الذي مات فيه: أنا ميت في مرضي هذا، إني رأيت بعد وفاة النبي ﷺ أني قد فقت ثلاث فوقات، فدسعت[1] في الآخرة منهن طعاما فمرضت بعده مرضتين، وهذه الثالثة فأنا ميت. ودخل عليه عدة من أصحاب النبي ﷺ، فقال لعبدالرحمن بن عوف: ما تقول في عمر؟ فقال: قوي أمين وفيه غلظة. فقال: إني أرى ما ترون، ولو قد أفضي إليه أمركم، لترك كثيراً مما تنكرونه، إني قد رمقته وتأملته، فإذا غلظت في أمر أراني التسهيل، وإذا لنت[2] في أمر تشدد. وسأل عثمان فقال: خبرني عن عمر. قال: كفى بعلمك به. قال: لتقولن: قال: علمي به أنه يخاف الله، وأنه ما ها هنا مثله، [فقال أبو بكر: يرحمك الله][3] ولو عدوته ما تركتك، ولخير له ألّا يلي، فإني رأيت أثقل الناس ظهراً من تولى أمرهم. وقال علي: يا خليفة رسول الله، إمض رأيك في عمر، فما نعلم منه إلّا خيراً. وقال طلحة والزبير: اتستخلفه مع ما ترى من [ق ٥٨٦] فظاظته علينا وأنت فينا؟ ونازله فيه طلحة. فقال أبو بكر: هو إن شاء الله خيركم لكم، ولو وليتك لرفعت نفسك فوق قدرك حتى يكون الله هو يضعك، أتريد أن تزيلني عن رأيي[4]؟.

[مراتب القبائل]

المدائني، عن علي بن إبراهيم قال:

كان آل عباس بن مرداس السلمي يدعون قبل آل الشريد، فدعاهم

---

(١) الدسع: التقيؤ، لسان العرب دسع.

(٢) في «أ» «كنت» والتصويب من «ب».

(٣) سقطت من أ، ب، والاضافة من ابن سعد ١٩٩/٣، ابن شبه ٦٦٨/٢، الطبري ٤٢٨/٣.

(٤) انظر وقارن: ابن سعد ١٩٩/٣، ابن شبه ٦٦٨/٢، الطبري ٤٢٨/٣، مناقب عمر ٥٤، نهاية الأرب ١٥١/١٩، ١٥٢.

عمر قبلهم. فقال هوذة بن أشيم[1] ، وهو ابن أخي عباس: [الطويل]

لقد دار هذا الأمر في غير أهله فأبصر أمين الله أين تريدُ
أتدعى رياح والشريد أمامنا وتُدعى خشيم قبلنا وطريدُ
فإن كان هذا في الكتاب فكلكمْ بنو ملك حر ونحن عبيدُ

رياح بن يقظة، ومالك بن يقظة، والشريد بن رياح بن يقظة بن عُصَيّة[2] بن خفاف. ويعني بطريد مطرود بن مالك بن عوف بن رعل بن سليم.

[بدء خلافته]

حدثنامحمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن حمزة بن عمرو[3] ، عن أبيه قال:

توفي أبو بكر مساء ليلة الثلاثاء لثماني[4] ليالٍ بقين من جمادى الآخرة، فاستقبل عمر بولايته يوم الثلاثاء صبيحة موت أبي بكر[5] .

---

(١) كذا في الأصل، وقد ذكر البلاذري الإسم منسوباً إلى الحارث بن عجرة بن عبدالله بن يقظة السلمي، أنساب الأشراف ١٢/١١٨٢، وكذلك ابن سعد ٤/٢٧٦، والمرزباني ٤٥٩، ٤٦٠، أسد الغابة ٥/٧٤، الإصابة ٣/٦٢٠، ٦٢١، ترجمة ٩٠٥٧، والأعلام ٩/١١١، وقد نسب ابن شبه الأبيات إلى هوذة المعروف بابن الحمامة رجل من بني سليم دون تعريف. انظر ابن شبه ٣/٧٨٧، ٧٨٨، وقارن رواية الأبيات في المصادر أعلاه.

(٢) في الأصل عطية، والتصويب من هامش «أ»، وانظر أيضا: أنساب الأشراف ١٢/١١٧٩، جمهرة أنساب العرب ٢٦١، معجم قبائل العرب ٢/٥٩١.

(٣) في الأصل عمر، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٧٤، ٤/٣١٥، تهذيب التهذيب ٣/٣١.

(٤) في «ب» لثمان.

(٥) ابن سعد ٣/٢٧٤، ابن شبه ٢/٦٧٣، الصفوة ١/٢٨٠.

[أول خطبة لعمر]

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أسباط بن محمد، عن أشعث، عن الحسن قال:

إن أول خطبة خطبها عمر، حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فقد ابتليت بكم، وابتليتم بي، وخلفت فيكم بعد صاحبيّ، فما كان بحضرتنا باشرناه بأنفسنا، وما غاب عنا وليناه أهل القوة والأمانة. فمن أحسن جزيناه حسناً، ومن أساء عاقبناه، ويغفر الله لنا ولكم[1] .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش عن جامع بن شداد، عن أبيه، قال:

كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر: اللهم إني شديد فليني، وإني ضعيف فقوني، وإني بخيل فسخني[2] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا جرير بن حازم، قال:

سمعت حميد بن هلال قال: حدثنا من شهد وفاة أبي بكر، فلما فرغ عمر من دفنه، نفض يده من تراب قبره، ثم قام خطيبا مكانه، فقال: إن الله ابتلاكم بي وابتلاني بكم، وأبقاني فيكم بعد صاحبيّ، فوالله لا يحضرني شيء من أمركم فيليه أحد دوني، ولا يغيب عني، فآلوا عن اختيار أهل

---

(١) ابن سعد ٣/٢٧٤، ابن شبه ٢/٦٧٤.

(٢) ابن سعد ٣/٢٧٥، العقد الفريد ٤/٦٥، ٦٦، حلية الأولياء ١/٥٣، الصفوة ١/٢٨٠ مناقب عمر ٥٨، ١٧١، الرياض ٢/٤٠٤، ابن أبي الحديد ٣/٧٧٢.

الجزاة[1] والأمانة له، فلئن أحسنوا لأحسنن إليهم، ولئن أساءوا لأنكلن بهم. قال الرجل: فوالله مازاد على ذلك حتى فارق الدنيا[2].

[تحذيره من الطمع في الخلافة]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا [3] يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال:

قال عمر: ليعلم من وليَ هذا الأمر من بعدي أن سيريده القريب والبعيد عليه، وإني لأقاتل الناس عن نفسي قتالا. ولو علمت أن أحدا من الناس أقوى عليه مني، لكان أن أقدَّم فتضرب عنقي، أحب إلي من أن أليه وأتقدمه[4].

[ما يحل لعمر من مال المسلمين]

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، وأبو عبيد، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب، وابن عون، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس، قال:

كنا جلوساً بباب عمر، فمرت جارية، فقالوا: سرية أمير المؤمنين. فقالت: ما أنا لأمير المؤمنين بسرية، وما أحل له، إني لمن مال الله. فما هو إلاّ

---

(١) كذا في الأصل ولعلها الجزأة. وعند ابن سعد ٣/٢٧٥ «الجزء»، وعند ابن شبه ٢/٦٧٤ الخير. والجَزء هو الاستغناء بالشيء عن الشيء، وكأنه الاستغناء بالأقل عن الأكثر، ويشير المعنى إلى أهل القناعة والاكتفاء، لسان العرب، جزأ.

(٢) ابن سعد ٣/٢٧٥، ٢٨٧، ابن شبه ٢/٦٧٤، الرياض ٢/٤٠٤.

(٣) في «ب» «أخبرنا» وكذلك عند ابن سعد ٣/٢٧٥.

(٤) ابن سعد ٣/٢٧٥، ٢٨٧، ابن شبه ٢/٦٩٣، مناقب عمر ٥٨.

قدر أن بلغت، حتى جاء الرسول فدعانا، فقال: ماذا قلتم؟ قلنا: لم نقل بأساً، مرت بنا جارية، فقلنا هذه سرية أمير المؤمنين، فقالت: ما أنا بسريته ولا أحل له. فماذا يحل لأمير المؤمنين؟ فقال: أنا أخبركم، يحل لي حلتان، حلة الشتاء، وحلة القيظ، وما أحج عليه وأعتمر [ق ٥٨٧] من الظهر، وقوتي وقوت أهلي كقوت رجل من قريش، ليس بأغناهم ولا بأفقرهم، ثم أنا بعد ذلك من المسلمين، يصيبني ما أصابهم[1].

[خطبة أخرى لعمر]

حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب الحناط[2]، عن الجُريري[3]، عن رجل قال:

خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[4] عنه، فقال: إنه قد انقطع الوحي بعد رسول الله ﷺ، وإنما أعرفكم بما تظهرون، فمن أظهر خيرا ظننا به خيراً، ومن أظهر شراً ظننا به شراً، فأحببنا ذلك، وأبغضنا هذا. وقد أتى علي زمان وأنا أرى أنه لا يقرأ القرآن أحد إلا لله، وقد خيل إليّ أن قوماً يقرأون القرآن ليس يريدون به ما عند الله، إنما يريدون به، ما عند الناس، فأريدوا الله بعلمكم وقراءتكم، واعلموا أني لست أبعث عمالي عليكم ليضربوا أجسادكم، ولا يأخذوا أموالكم، ولكن ليعلموكم دينكم، فمن فعل غير ذلك فارفعوا إليّ أمره، فوالله لأقتصّن منه. فقال له عمرو بن

---

(١) ابن سعد ٣/ ٢٧٥، ٢٧٦، ابن شبه ٢/ ٦٩٨، مناقب عمر، ١٠١، ١٠٢، الرياض ٢/ ٣٧٧، ٣٧٨، نهاية الأرب ١٩/ ١٥٠.

(٢) في «أ» الحفاظ والتصويب من «ب»، واسمه عبدربه بن نافع، انظر أيضاً: ابن سعد ٦/ ٣٩١.

(٣) الجُريري: سعيد بن إياس، محدث ثقة، ت١٤٤هـ: ابن سعد ٧/ ٢٦١، الطبري ٤/ ٢٠٤.

(٤) سقطت من «ب».

العاص: وإن كان الرجل يؤدب رعيته؟ فقال: نعم إذا تعدى، فقد رأيت رسول الله ﷺ يقتص من نفسه، لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم[1].

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، عن وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدي، قال:

قال عمر بن الخطاب: إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم، إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف[2].

حدثني روح بن عبدالمؤمن، ومحمد بن سعد قالا: حدثنا عارم[3] بن الفضل، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة:

إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا يحل لي من المال إلا ما كنت آكلاً من صلب مالي[4].

[استقراض عمر من بيت المال]

حدثني هدبة، حدثنا سلام بن مسكين، عن الحسين أو غيره:

إن عمر بن الخطاب كان ربما استقرض من خازن بيت المال فيقرضه، فربما لزمه حتى يحتال ما استقرض، وربما أخره حتى يخرج عطاؤه، أو يجيئه

---

(١) ابن سعد ٣/٢٨١، البيان والتبيين ٣/١٣٨، ابن شبه ٣/٨٠٧، الطبري ٤/٢٠٤ العقد الفريد ٤/٦٤، مناقب عمر ٩٤، ٩٥، ١٨٥، ابن الأثير ٣/٥٦، ابن أبي الحديد ٣/٧٦٥، ٧٦٦. صبح الأعشى ١/٢١٤، جمهرة خطب العرب ١/٢١٨ ـ ٢٢٠

(٢) ابن سعد ٣/٢٧٦، ابن شبة، ٢/٦٩٤، ٧٠١، مناقب عمر ١٠٢؛ الرياض ٢/٣١٤.

(٣) في الأصل حازم، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٧٦، ٧/٣٠٥.

(٤) ابن سعد ٣/٢٧٦، مناقب عمر ١٠٢، ١٠٧.

سهمه من فيء[1] المسلمين فيقبضه[2].

[جوانب من سيرته]

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عيسى بن حفص، حدثني رجل من بني سلمة، عن ابن[3] للبراء بن معرور:

إن عمر بن الخطاب خرج يوماً حتى أتى المنبر، وقد كان اشتكى، فنعت له العسل، [4] وفي بيت المال عكة من عسل [4] فقال: إن أذنتم لي فيها أخذتها، وإلّا فإنها عليَّ حرام، فأذنوا له فيها[5].

حدثني محمد بن سعد، أنبأنا أنس بن عياض أبو ضمرة، عن هشام بن عزوة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: أرسل إليّ عمر يرفأ فأتيته وهو في مصلاه عند الفجر، أو قال عند الظهر، فقال: والله ما كنت أرى أن هذا المال يحل لي من قبل أن أليه إلّا بحقه، وما كان قط أحرم علي منه إذ وليته، وقد انفقت عليك من مال الله شهراً، ولست بزايدك، ولكني معينك بثمر[6] مالي بالغابة فاجدده وبعه، ثم آئت[7] رجلاً من قومك من

(١) سقطت من «ب».

(٢) ابن سعد ٣/٢٧٦، ابن شبه ٢/٧٠٣، ٧٠٤، الطبري ٤/٢٠٨، مناقب عمر ١٠٢.

(٣) في «ب» أبي، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٢٧٦.

(٤ . . . ٤) سقطت من «ب».

(٥) ابن سعد ٣/٢٧٦، ٢٧٧، الطبري ٤/٢٠٨، الرياض ٢/٣٧٨.

(٦) في الأصل ثمن، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٧٧، ابن شبه ٢/٦٩٩، وهو ما يؤيده سياق المعنى. فالإنسان يجدد الثمر وليس الثمن.

(٧) في الأصل ات، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٧٧.

تجارهم فقم إلى جنبه، فإذا اشترى شيئاً فاستشركه واشعبه[١] ، واستنفق وانفق على أهلك[٢] .

حدثني أبو علي الحرمازي، عن العتبي، عن أبيه :

إن رجلاً مر به عمر بن الخطاب فاستسقاه فخاض له عسلاً بماء، وأتاه به فلم يشربه، وقال: قال الله ﴿**أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا**﴾[٣] . فقال: ياأمير المؤمنين، ليست الآية لك. قال الله ﴿**ويوم يعرض الذين كفروا على النار، أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا**﴾[٤] . فقال: صدقت وشرب[٥] .

المدائني، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان، قال:

كان عمر يقول: من ظلمه أميره وأساء به [ق ٥٨٨] فلا أمير عليه دوني[٦] .

[عمر يعيد تقويم تجارة لابنه]

حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن الصلت بن بهرام، عن جميع[٧] بن عمير:

إن ابن عمر قال: شهدت جلولاء، فابتعت من المغنم بأربعين ألفا،

---

(١) سقطت من «أ»، ومن رواية ابن سعد ٣/٢٧٧، وأشْعِبْ لي شعبة من المال: اعطني قطعة من مالك، لسان العرب، شعب.

(٢) ابن سعد ٣/٢٧٧، مناقب عمر، ١٠٥، ١٠٦، الرياض ٢/٣٧٨.

(٣) سورة الأحقاف، آية ٢٠.

(٤) نفس الآية.

(٥) ابن شبه ٣/٨٠٣.

(٦) ابن سعد ٣/٣٠٥، الطبري ٤/٢٠٣، مناقب عمر ١١٦، ابن أبي الحديد ٣/٧٩٢، ٧٩٣

(٧) في «ب» جمع، والتصويب من «أ»، وتهذيب التهذيب ٢/١١١.

فلما قدمت على عمر قال لي: أرأيت لو عرضت على النار فقيل لك: افتـده، أكنت مفتدي؟ قلت: والله ما من شيء يؤذيك إلا كنت مفتديك منه. فقال: كأني شاهد الناس حين تبايعوا، فقالـوا: عبدالله بن عمـر، صاحب رسـول الله (١... صـلى الله عليـه وسلم ...١)، وابن أمـير المؤمنـين، وأحب النـاس إليه، وأنت كذلك، فكان أن يرخصوا عليك بمائـة أحب إليهـم من أن يغلوا عليـك بدرهم، وإني قـاسم مسئول، وأنـا معطيـك أكثر من ربـح تاجـر من قريش، لك أن تربح للدرهم درهماً. قال(٢): ثم دعا التجار فابتاعـوا ذلك بأربعمائة ألف درهم، فدفع إليّ منها ثمانين ألفا، وبعث بثلاثمائة وعشرين ألفاً إلى سعد بن أبي وقاص فقال: أقسم هذا المال في الذين شهدوا الوقعة، ومن مات منهم فادفعه إلى ورثته(٣)

[عمر والمجذوم]

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، قال:

كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من المهـاجرين الأولـين، وكان به جذام، فكان إذا قعد مـع عمر بن الخـطاب على طعـامه يقـول له عمـر: يافلان كُلْ مما يليك، فأيم الله ما أعلم أحداً سواك كان يكون به مثـل الذي بك فيقعد مني على أدنى من قيس(٤) رمح.

(١...١) سقطت من «أ».

(٢) سقطت من «ب».

(٣) مناقب عمر ١٥٨، نهاية الأرب ١٩/١٥٤.

(٤) كذا في الأصل، ولكن وردت «قيد» في هامش «أ»، وكذلك عند ابن سعد ٤/١١٨، وأعـلام النبلاء ٢/٤٩٣، كما وردت قدر في المعارف ٣١٦، والقيس أو القاس هو القدر، ويقال قيس رمح، لسـان العرب، قيس.

حدثني عبدالله بن صالح، عن أبي الزناد، عن أبيه عن خارجة، قال:

كان برجل من أصحاب رسول الله ﷺ جذام، وساق الحديث على ما ساقه عليه إسحاق بن أبي إسرائيل، وقال عبدالله بن صالح: بلغني أنه معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي[(١)].

[بدء استعمال الموالي]

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن واثلة أبي الطفيل:

إن عمر بن الخطاب لقي نافع بن عبدالحارث بعُسفان[(٢)] فقال له عمر: من استخلفت على أهل الوادي؟ قال: استخلفت عليهم مولى لنا. قال: من هو؟ قال: عبدالرحمن بن أبزى[(٣)]. قال: استخلفت عليهم مولى! قال: إنه قارىء لكتاب الله، عالم بالفرائض. فقال عمر: أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يرفع الله بهذا القرآن أقواما ويضع به آخرين[(٤)]. قال عمرو: قال سليمان: يرفع به من قرأه، ويضع به من لم يؤمن به، أو من قرأه ولم يعمل بما فيه.

---

(١) انظر: ابن سعد ١١٦/٤ ـ ١١٨، المعارف ٣١٦، أعلام النبلاء ٤٩٣/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٤/١٠.

(٢) عُسفان: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وهي على مرحلتين من مكة على طريق المدينة، والجحفة على ثلاث مراحل. معجم البلدان، عُسفان.

(٣) هو عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي بالولاء، مولى نافع بن عبدالحارث، عاش إلى نيف وسبعين للهجرة. انظر: ابن سعد ٤٦٢/٥، المحبر ٣٧٩، المعرفة والتاريخ ٢٩١/١، الاستيعاب ٨٢٢/٢، أعلام النبلاء ٢٠١/٣، ٢٠٢.

(٤) انظر: ابن سعد ٤٦٢/٥، الرياض ٣٨٤/٢، أعلام النبلاء ٢٠٢/٣، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣٤٧/٥، قرأ.

[عمر والناقة الدبرة]

حدثنا سلمة بن الصقر الضبي، عن عباد بن صهيب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

جاء رجل إلى عمر يستحمله من إبل الصدقة، فقال له: إن ناقتي دبرة نقبة[1]. فقال عمر: ليست كذلك. فسمعه عمر يحدو بالليل وهو يقول:

[الرجز]

أقسم بالله أبو حفصٍ عمرْ
ما مسها من نَقَب[2] ولا دبرْ
فاغفر له اللهم إن كان فجرْ

فقال عمر: يا فلان، هل علمت أني معكم؟ قال: لا. فحمله وقال: اللهم اغفر لي.

[عمر ومجاهد بار]

أبو الحسن المدائني، عن الأسود بن شيبان، عمن حدثه قال:

أقبل قوم غزاة من الشام يريدون اليمن، وكانت لعمر جفنات يصنعها إذا صلى الغداة. فجاء رجل منهم فجلس يأكل، فجعل يتناول بشماله، فقال له عمر، وكان يتعهد الناس عند طعامهم: كل بيمينك. فلم يجبه، فأعاد عليه، فقال: هي يا أمير المؤمنين مشغولة. فلما فرغ من طعامه

---

(١) نقب البعير: رقت أخفافه، تاج العروس، نقب.

(٢) في «أ» تعب، والتصويب من «ب». والطبري ٤/٢٠٣، وابن أبي الحديد ٣/٧٩٢.

[ق ٥٨٩] دعا به فقال: ما شغل يدك اليمنى؟ فأخرجها، فإذا هي مقطوعة. فقال: ما هذا؟ فقال: أصيبت يدي يوم اليرموك. قال فمن يوضئك؟ قال: أتوضأ بشمالي، ويعين الله. قال: فأين تريد؟ قال: اليمن، إلى أم لي لم أرها منذ كذا وكذا سنة. قال: أو بِرٌّ أيضا، فأمر له بخادم وخمسة أباعر من إبل الصدقة وأوقرها له.

[نظرته للأحساب]

حدثني أبو عبيد، حدثنا عباد بن عباد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال:

كنا عند عمر بن الخطاب فتذاكروا الأحساب، فقال عمر: حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله[١].

[حكم أخرى لعمر]

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، قال:

قال عمر: للخرق[٢] في المعيشة، أخوف عندي عليكم من العوز[٣]، إنه لا يقل قليل مع الإصلاح، ولا يبقى كثير مع الفساد[٤].

---

(١) مناقب عمر، ٢٠٦. وقارن بالعقد الفريد ٣/٢٨، أخبار عمر ٣٤٢.

(٢) الخرق في المعيشة: التوسع والسخاء في العيش، لسان العرب، خرق.

(٣) في «أ» العون، والتصويب من «ب»

(٤) انظر مناقب عمر، ص ١٩٦

حدثني روح بن عبدالمؤمن، عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، عن أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد:

إن عمر بن الخطاب قال: من استحيى من الله ستره الله.

حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عيّاش[1]، عن أبيه، عن نافع، قال:

رأى عمر رجلين يتفاخران، فقال: إن كان لكما تقى فلكما حزم، وإن كان لكما دين فلكما حسب، وإن كان لكما عقل فلكما مروءة، وإن كان لكما مال تعودان بفضله فلكما شرف، وإلاّ فأنتما شر من حمارين، ولئن رأيتكما تعودان للتفاخر لأوجعن رؤسكما[2].

وحدثني عبدالله بن صالح المقري، عن أبي زبيد عبثر[3]، قال:

بلغني أن عمر بن الخطاب قال: الكفاف مع القصد، اكفى من السعة مع الأسراف.

[عمر وشهاب بن جمرة]

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده قال:

وفد على عمر بن الخطاب شهاب بن جمرة، أحد بني ضرام بن مالك الجهني، فقال له عمر: ما اسمك؟ قال: شهاب.

(١) في «أ» عباس، والتصويب من «ب»، وهو عبدالله بن عياش المخزومي، انظر: ابن سعد ٥/٢٨، تهذيب التهذيب ٧/١٩٧.

(٢) مناقب عمر ١٨٠. وانظر أيضا: ابن أبي الحديد ٣/٧٥٨.

(٣) هو عبثر بن القاسم من بني زبيد من مذحج، ت ١٧٨ هـ، انظر: ابن سعد ٦/٣٨٢.

قال: ابن من؟ قال: ابن جمرة. قال: ممن؟ قال: من الحرقة أحد بني ضرام.

قال: من أين أقبلت؟ قال: من حرّة النار. قال: وأين منزلك؟ قال: بلظى.

فقال عمر: أعوذ بالله من النار، وما أظن أهلك إلا قد احترقوا. فانصرف، فوجد ناراً قد أحاطت بأهله[1].

قال هشام: والحرقة ولد حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة[2]، من جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم. وسموا الحرقة لأنهم أحرقوا بني سهم بن مرة بن قيس بالنبل[3].

[من مناقب عمر]

حدثني روح بن عبدالمؤمن، عن بشر بن المفضل، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن عبدالواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، قال:

قالت عائشة، وذكرت عمر رضي الله عنهما: كان والله احوذيا[4] نسيج[5] وحده، قد أعد للأمور أقرانها.

---

(١) انظر: جمهرة النسب ٢/ ورقة ٩٥ب، ابن شبه ٢/٧٥٥، مناقب عمر ٦٦، الرياض ٢/٣٣١، ابن أبي الحديد ٣/٨١٩.

(٢) في «ب» موديمة، والتصويب من «أ»، وانظر جمهرة النسب ٢/٩٥ب، جمهرة أنساب العرب ٤٤٤، اللباب في تهذيب الأنساب ١/٣٥٨.

(٣) جمهرة النسب ٢/٩٥ب.

(٤) الأحوذي: الحاد المنكمش في أموره، الحسن لسياق الأمور، لسان العرب، حوذ.

(٥) في الأصل صبيح، والتصويب من العقد الفريد ١/٤٤، مناقب عمر ٢٤٩، الرياض ٢/٤٢١، ابن أبي الحديد ٣/٨٢٢، ونسيج وحده: لانظير له في علم أو غيره، ويقال هذا الوصف لكل من بولغ في مدحه. لسان العرب نسج.

المدائني، عن سعيد بن عثمان، قال:

قال عمر بن الخطاب: (١... رضي الله تعالى عنه ...١): ما أعلمني بطريق الدنيا لولا الموت وخوف الحساب.

المدائني، عن محمد بن صالح، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

قال رجل لعمر بن الخطاب: اتق الله يا أمير المؤمنين؟! فقال له رجل: أتقول هذا لأمير المؤمنين؟! فقال عمر: دعه، فلا خير فيهم إذا لم يقولوها، ولا خير فينا إذا لم تقل لنا[٢].

المدائني، عن عبدالعزيز بن سالم، عن الحسن.

قال:

كان عمر يقول: من آتقى الله وقاه، ومن أقرض الله جزاه، ومن توكل على الله كفاه، ولا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا حسنة له[٣].

قال أبو الحسن:

ويروى عن عمر أنه قال: لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لوجدا سواء.

ويروى ذلك بعينه عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى[٤] عنهما.

(٥... المدائني، عن علي بن هاشم، عن ابن جعدبة، قال:

قال عمر: كفى سرفا ألّا تشتهي شيئا إلّا شريته[٦].

المدائني، عن علي بن هاشم ...٥) عن الأعمش، [ق ٥٩٠] عن زيد بن وهب قال:

(١...١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: الخراج لأبي يوسف، ١٣، مناقب عمر ١٥٥، أخبار عمر ٣٣٦.

(٣) مناقب عمر ١٧٨، ١٧٩.

(٤) سقطت من «ب».

(٥...٥) سقطت من «ب».

(٦) انظر مناقب عمر ١٧٨، ابن أبي الحديد ٣/٧٥٦، تاريخ الإسلام ٣/١٥٢.

رأيت عمر خرج إلى السوق، وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، إحداهن أديم، وفي يده الدرة[1].

المدائني، عن سلمة، وغيره، قال:

قال الأحنف: ما كذبت قط إلا مرة واحدة، رأى عمر رداء لي، فقال: بكم ابتعته؟ فألغيت ثلثي ثمنه، فقال: انه لحسن، لولا كثرة ثمنه.

حدثني هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن:

إن عمر رأى جارية تطيش هزالا، فقال: من هذه الجارية؟ فقال عبدالله بن عمر: هذه إحدى بناتك. قال: وأي بناتي هذه!؟ قال: ابنتي. قال: وما بلغ بها ما أرى؟ قال: إنك لا تنفق عليها. فقال: إني والله ما أغرك من ولدك (٢... اسبغ على ولدك ...٢) أيها الرجل[3].

[شدة عمر على نفسه]

حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال:

قالت حفصة لأبيها: يا أمير المؤمنين، قد أوسع الله الرزق، وفتح عليك الأرض، وأكثر لك من الخير، فلو أكلت ألين من طعامك، ولبست ألين من لباسك، فقال: سأخاصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/ ٣٣٠، مناقب عمر ١٣٨.

(٢ . . . ٢) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب».

(٣) ابن سعد ٣/٢٧٧، وقد وردت فيه «فأوسع» بدل أسبغ والمعنى واحد. وانظر أيضاً: ابن شبه ٢/ ٦٩٩، مناقب عمر ١٠٥، تاريخ الإسلام ٣/ ١٥٤.

الله ﷺ يلقى من شدة العيش، أما تذكرين. . ، [(١] . . أما تذكرين . . [١)]. . . ، فما زال يذكرها حتى أبكاها، ثم قال: إني قد قلت لك، إني والله إن استطعت، لأشاركنه وخليفته من بعده في عيشهما الشديد، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي. قال: يريد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر[(٢)] .

حدثني محمد بن سعد، وروح بن عبدالمؤمن، قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو عقيل، أنبأنا الحسن:

إن عمر بن الخطاب أبى إلاّ شدة وحصرا على نفسه، فجاء الله بالسعة، فأتى المسلمون، فدخلوا على حفصة، فقالوا لها: أبى عمر إلاّ شدة وحصراً على نفسه، وقد بسط الله في الرزق، فليبسط في هذا الفيء، وما شاء منه فهو في حل من جماعة المسلمين، فكأنها قاربتهم في هواهم، فلما انصرفوا من عندها دخل عليها عمر، فأخبرته بقول القوم. فقال عمر: ياحفصة بنت عمر، نصحت قومك وغششت أباك، إنما حق أهلي علي في نفسي ومالي، فأما في ديني وأمانتي فلا[(٣)] .

[عمر خليفة وتاجر]

حدثنا خلف بن هشام، وإبراهيم بن العلاف البصري، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم:

إن عمر بن الخطاب كان يتجر وهو خليفة، فجهز عيراً إلى الشام،

(١ . . . ١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: ابن سعد ٢٧٧/٣، ابن شبه ٨٠١/٣، حلية الأولياء ٤٨/١، الصفوة ٢٨٤/١، مناقب عمر، ١٤٢، الرياض ٣٣٧/٢، نهاية الأرب ٣٣٧/١٩، ٣٣٨.

(٣) ابن سعد ٢٧٨/٣، ابن أبي الحديد ٧٧٣/٣.

وبعث إلى عبدالرحمن بن عوف يستقرضه أربعة آلاف درهم[1] ، فقال للرسول: قل له يأخذها من بيت المال، ثم يردها، فلما جاء الرسول فأخبره، شق ذلك عليه، فلقيه عمر فقال: أنت القائل خذها من بيت المال؟ فإن مت قبل أن يجيء المال قلتم: أخذها عمر من بيت المال، دعوها لورثته، وأوخذ بها يوم القيامة. لا، ولكني أردت أخذها من رجل حريص شحيح مثلك، فإن مت أخذها من ميراثي، أو قال: من مالي[2] .

[عمر يقتصد في حجه]

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا ابن نمير، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن [ابن] أبي[3] بردة، عن يسار بن نمير، قال:

سألني عمر: كم أنفقنا في حجتنا هذه؟ قلت: خمسة عشر ديناراً[4] .

وحدثنا عمرو بن محمد، حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، أخبرني شيخ لنا قال:

خرج عمر بن الخطاب إلى مكة، فما ضرب فسطاطاً حتى رجع، كان يستظل بالنطع[5] .

حدثنا سليمان بن داود الزهراني أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، قال:

---

(١) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٢٧٨، وقارن بالرياض ٢/٣٧٥، ٣٧٦، حيث ورد أربعمائة.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٢٧٨.

(٣) في الأصل «أبي بردة»، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٧٩، وهو سعيد بن أبي بردة، تهذيب التهذيب ٤/٨، ١١/٣٧٧.

(٤) ابن سعد ٣/٢٧٩.

(٥) انظر: ابن سعد ٣/٢٧٩، البداية والنهاية ٧/١٣٥.

صحبت عمر بن الخطاب من المدينة إلى مكة في الحج، ثم رجعنا، فما ضرب فسطاطاً، ولا كان له بناء يستظل به، إنما كان يلقي نطعاً أو كساء على شجرة فيستظل تحته[1] .

[قادة عمر وعماله]

حدثنا شيبان بن أبي شيبة الأبلي، حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: سمعت الحسن [ق ٥٩١] يقول:

كان عمر بن الخطاب يقول: لأمير جيش من جيوش المسلمين أهم إليّ من أمير مصر من الأمصار، لأن صاحب المصر يريد الأمر فيراجعني، (٢ . . وصاحب الجيش لا يستطيع أن يراجعني . . ٢) .

حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا الصعق بن حزن، أنبأنا عاصم بن بهدلة، قال:

كان عمر إذا بعث عماله أوصاهم بتقوى الله، وقال: لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تحرموهم فتكفروهم، ولا تركبوا برذونا، ولا تأكلوا نقياً[3] ، ولا تغلقوا باباً دون حاجة المسلمين، وأقلوا الرواية، وجردوا القرآن[4] .

---

(١) ابن سعد ٣/٢٧٩، مناقب عمر ١٤٠، الرياض ٢/٣٦٨، تاريخ الإسلام، ٣/١٥٢.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) الأكل النقي: أفضل الطعام، والنقاوة أفضل ما انتقيت من الشيء، لسان العرب، نقا.

(٤) جرّدوا القرآن: عرّوه من الضبط والزيادات والفواتح، وقيل لا تلبسوا به شيئاً ليس منه، ولا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث التي يرويها أهل الكتاب ليكون وحده مفرداً. لسان العرب، جرد. وانظر أيضاً: عيون الأخبار ١/٥٣، الطبري ٤/٢٠٨، مناقب عمر ١١٩، ابن أبي الحديد ٣/٧٦٦، الرياض ٢/٣٩٥، تاريخ الإسلام ٣/١٥١، البداية والنهاية ٧/١٣٤.

[إحجامه عن الحملات البحرية]

حدثنا شيبان، حدثنا عقبة بن عبدالله الأصم، حدثنا عاصم الأحول، عن الحسن:

إن عمر بن الخطاب عرض عليه أن يحمل جيشاً في السفن في البحر فقال: أحمل أمة محمد[1] على لوح فأغرقهم، لا والله لا أفعل[2].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا سليمان بن حرب، أنبأنا جرير بن حازم، عن يعلي، عن نافع، قال:

قال عمر: لا يسألني الله عن ركوب المسلمين البحر أبداً[3].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال:

كتب عمر إلى عمرو بن العاص يسأله عن ركوب البحر، فقال عمرو في جواب كتابه: دود على عود، فإن انكسر العود هلك الدود، فكره عمر أن يحملهم في البحر، وأمسك عن ذلك[4].

---

(١) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب»

(٢) اختلفت الروايات في منع عمر المسلمين من الغزو البحري، فقد ذكر النويري أن «عمر بعث علقمة المدلجي إلى الحبشة، وكانت تطرفت بلاد الشام، فأصيب المسلمون فجعل عمر على نفسه ألاّ يحمل البحر أحداً أبداً» نهاية الأرب ١٩/٣٦٨، وقيل إن معاوية كتب إلى عمر أن يأذن له في غزو البحر، فكتب إليه إني لا أحمل المسلمين على أعواد، ومنع المسلمين من الغزو في البحر شفقة عليهم. النجوم الزاهرة ١/٨٥، أخبار عمر ٤٢٨.

(٣) ابن سعد ٣/٢٨٤، نهاية الأرب ١٩/٣٦٨.

(٤) ابن سعد ٣/٢٨٥، العقد الفريد ١/٨٩.

[عمر والطلاء]

حدثني حسين بن علي بن الأسود، عن وكيع، عن منصور، عن إبراهيم:

إن عمر كتب إلى عمار بن ياسر وهو على الكوفة، أن ارزقهم الطِّلاء ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه[1].

[طعامه]

حدثني محمد بن أبان الواسطي، حدثني جرير بن حازم، قال:

سمعت الحسن يحدث، قال: قدم أبو موسى في وفد أهل البصرة على عمر، قالوا: فكنا ندخل عليه كل يوم فنجد له خبزة تلت، [(٢ ... فربما وافقناها مأدومة بزيت ... ٢)]، وربما وافقناها مأدومة بسمن، وربما وافقناها مأدومة بلبن، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت، ثم أغليت بها، وربما وافقنا اللحم الغريض[3]، وذلك قليل، فقال لنا يوماً: أيها القوم، إني والله أرى تعذيركم في الأكل، وكراهتكم لطعامي، وإني والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاماً، وأرفعكم عيشاً، أما والله ما أغيى عن كِراكر[4] وأسنمة[5] وصلائق[6]، ولكني سمعت الله عَيّر قوما بأمر فعلوه، فقال:

---

(١) انظر: لسان العرب، طلي. الموسوعة الفقهية (الكويت) ١٤/٥، ١٧.

(٢ ... ٢) سقطت من «ب»

(٣) لحم غريض: طري، لسان العرب، غرض.

(٤) في «ب» قراكم والتصويب من «أ»، والكراكر جمع كركرة، وهي زور البعير. لسان العرب، كرر.

(٥) في الأصل أسمتة، والتصويب من لسان العرب، كرر، والأسنمة جمع سنام الجمل أو الناقة. ويقول ابن منظور أن الكراكر والأسنمة من أطايب ما يؤكل من الإبل.

(٦) الصلائق: قيل هي الخبز الرقيق، وقيل هي الحملان المشوية، من صلقت الشاة إذا شويتها. لسان العرب، صلق. وانظر أيضاً: ابن أبي الحديد ٨٣٧/٣.

﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعم بها﴾[1] . وكان أبو موسى كلمنا، فقال أبو موسى[2] : لو كلمتم أمير المؤمنين ففرض لنا من بيت المال أرزاقا، فوالله ما زال بنا حتى كلمناه، فقال: يا معشر الأمراء، أما ترضون لأنفسكم ما أرضى به لنفسي؟ قلنا: يا أمير المؤمنين، إن المدينة أرض العيش بها شديد، ولا نرى طعامك يعشى [3] ولا يؤكل، وإنّا بارض ذات ريف، وإن أميرنا يُغشىٰ ويؤكل طعامه، فنكث على الأرض ساعة، ثم رفع رأسه فقال لأبي موسى: نعم فإني قد فرضت لك كل يوم من بيت المال شاتين وجريبين، فإذا كان بالغداة فضع إحدى الشاتين على أحد الجريبين، فكل أنت وأصحابك، ثم ادع بشرابك فاشرب، ثم اسق الذي عن يمينك، ثم الذي يليه، ثم الذي يليه [4... ثم الذي يليه ...4] ، ثم قم[5] لحاجتك، فإذا كان العشي فضع[6] الشاة الغابرة[7] على الجريب الغابر فكل أنت وأصحابك، وادع بشرابك، ألا واشبعوا الناس في بيوتهم، واطعموا عيالهم، ومع ذلك، والله ما أظن رستاقا يؤخذ منه كل يوم شاتان وجريبان إلا أسرع ذلك في خرابه[8] .

حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن حميد بن هلال:

---

(١) سورة الأحقاف، آية ٢٠.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) يعشى: يقصد على العشاء، لسان العرب، عشا.

(٤ . . . ٤) إضافة من «ب».

(٥) سقطت من «ب».

(٦) في «ب» فدع والتصويب من «أ».

(٧) الغابرة: الباقية، لسان العرب، غبر.

(٨) انظر: ابن سعد ٣/٢٧٩، ٢٨٠، المبرد: الكامل ١/١٥٢ ـ ١٥٤، حلية الأولياء ١/٤٩، مناقب عمر ١٣٧.

إن حفص بن أبي العاص [١] الثقفي كان يحضر طعام عمر فلا يأكل، فقال له عمر: ما يمنعك من طعامنا؟ فقال: إن طعامك [ق ٥٩٢] جشب [٢] غليظ، وإني أرجع إلى طعام لين قد صنع لي فأصيب منه. فقال عمر رضي الله تعالى [٣] عنه: اتراني أعجز من أن آمر بشاة فيلقى [٤] عنها شعرها، وآمر بدقيق ينخل في خرقة، ثم آمر به فيخبز خبزاً رقاقاً، وآمر بصاع من زيت فيقذف في سعن [٥]، ثم يصب عليه من الماء فيصبح كأنه دم غزال؟ فقال: إني لأراك عالماً بطيب الطعام ورخي العيش. فقال: أجل والذي نفسي بيده لولا أن تنتقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم [٦].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا سعيد الجُرْيري، عن أبي نضرة، عن الربيع بن زياد الحارثي، أنه قال:

وفد الربيع على عمر بن الخطاب فأعجبته هيئته [٧] ونحوه، فشكا عمر طعاماً غليظاً أكله، فقال الربيع: ياأمير المؤمنين، إن أحق الناس بطعام لين، ومركب وطيء [٨]، وملبس لين لأنت. فرفع عمر جريدة كانت معه فضرب بها رأسه، وقال: أما والله ما أردت بهذا إلاّ مقاربتي، هل تدري ما

---

(١) في «ب» العاصي، وهو شاعر ومحدِّث، روى عنه الحسن البصري، انظر: ابن سعد ٧/ ٤١.

(٢) جشب: غليظ خشن، لسان العرب، جشب.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) في «أ» يلقى والتصويب من «ب» ومن ابن سعد ٣/ ٢٨٠.

(٥) السِّعْن والسُّعْن: شيء يتخذ من أدم شبه دلو إلاّ أنه مستطيل مستدير، وربما جعلت له قوائم يتنبذ فيه. لسان العرب، سعن.

(٦) انظر: ابن سعد ٣/ ٢٨٠، ابن شبه ٢/ ٦٩٥ - ٦٩٧.

(٧) سقطت من «أ» والإضافة من «ب».

(٨) الوطيء: السهل الحسن من الناس والدواب. لسان العرب، وطا.

مثلي ومثل هؤلاء؟ مثلي ومثلهم مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم، فقالوا: أنفق علينا، فهل يحل له أن يستأثر منها بشيء؟ قال: لا يا أمير المؤمنين. ثم قال عمر: إني لم استعمل عليكم عمالي ليضربوا أبشاركم، ويشتموا أعراضكم، ويأكلوا أموالكم، ولكني استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم، فمن ظلمه عاملة بمظلمة فليرفعها إليّ حتى أُقِصه منه. فقال عمرو بن العاص: أرأيت إن أدب أمير رجلا من رعيته، اتقصه منه؟ فقال عمر: ومالي لا أقصه منه إذا تعدّى؟ وقد رأيت النبي ﷺ يقص من نفسه. وكتب عمر إلى أمراء الأجناد: ألاّ تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تحرموهم فتُكفروهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم[1].

حدثني يحيى بن معين، وبكر بن الهيثم، قالا: حدثنا عبدالرزاق بن همّام، حدثنا معمر، عن قتادة، قال:

حضر طعام عمر قوم وفدوا إليه من أهل البصرة فرآهم يكرهونه، فقال لهم: كلوا فوالله لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وشرابا، أترون أغبى عن طيب الطعام وصغار المعز بلباب البرا؟ ولكني وجدت الله ذم قوماً فقال: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾[2].

خدثني العباس بن الوليد النرسي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال:

---

(١) ابن سعد ٣/ ٢٨٠، ٢٨١، ابن شبه ٢/٦٩٧، ٦٩٨، عيون الأخبار ١/ ٥٢، مناقب عمر ١٠٤.

(٢) سورة الأحقاف، آية ٢٠، وانظر: حلية الأولياء ١/ ٤٩، مناقب عمر ١٣٧.

كنت مع عتبة بن فرقد حين افتتح أذربيجان، فصنع سفطين[1] فيهما خبيص، وألبسهما الجلود واللبود[2]، ثم بعث بهما إلى عمر مع سحيم مولاه. فلما قدم عليه قال: ما الذي جئت به، أذهب أم وَرِق؟ وأمر به فكشف عنه، فذاق الخبيص فقال: إن هذا لطيب لينّ، أفكل المهاجرين أكل منه شبعة؟ قال: لا، إنما هو شي خصك به. فكتب إليه عمر: أما بعد، فليس من كدك ولا كد أمك ولا كد أبيك، لا تأكل إلّا ما شبع المسلمون منه في رحالهم[3].

[تمسكه بقواعد المراسلة]

حدثنا شيبان بن أبي شيبة الآجري، حدثنا أبو هلال الراسبي، حدثنا يحيى بن أبي كثير:

إن كاتباً لأبي موسى كتب: إلى عمر بن الخطاب، من أبي[4] موسى. فكتب إليه عمر: إذا أتاك كتابي فاضرب كاتبك سوطاً واعزله عن عملك.

[نهيه عن تدخل نسائه في سياسته]

وحدثني شيبان، ومحمد بن أبان الواسطي قالا: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن الحسن أنه قال:

---

(١) في «ب» صفطين، وكذا في مناقب عمر ١٤٦، والتصويب من «أ»، والسفط: هو الذي يعبأ فيه الطيب وما أشبهه، وقيل هو كالجوالق أو القفة. لسان العرب تاج العروس، سفط.

(٢) في «أ» الكبود والتصويب من «ب»، واللبود جمع اللبد، وهو قباء أو لباس من لبود أي من وبر. وكل شعر أو صوف ملتبد بعضه على بعض فهو لبد. لسان العرب، لبد.

(٣) انظر: مناقب عمر ١٤٦، ١٤٧، ابن أبي الحديد ٣/٧٧٤، أخبار عمر ٣٦٢، ٣٦٣.

(٤) في «أ» أبو، والتصويب من «ب».

تكلمت امرأة عمر في شيء من الأمر فانتهرها وقال: ما أنت وهذا، إنما أنتن لعب، فأقبلي على مغزلك، ولا تعرضي فيما ليس من شأنك[1] .

[معاقبته على اللحن في الكتابة]

حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا معتمر بن سليمان، أنبأنا عبدالملك بن خالد، عن مطر الوراق: [٥٩٣] أن أبا موسى كتب إلى عمر كتابا فلحن فيه الكاتب حرفاً، فكتب إليه عمر، أن اجلد كاتبك سوطاً، واتخذ كاتبا حنيفاً[2] .

[عمر والتأريخ الهجري]

حدثنا عبدالله بن محمد أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا حسان، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

كتب أبو موسى إلى عمر، أنه يأتينا منك كتب لا نعرف عهدها وتأريخها فأرخ. فاستشار عمر أصحاب رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: أرخ لمبعث رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: أرخ لموته، فقال عمر أوّرخ لمهاجر[3] رسول الله [4... صلى الله عليه وسلم ...4] فإنه فرق بين الحق والباطل مهاجره، فأرّخ به[5] .

---

(١) انظر: مناقب عمر، ص ١٢١. وانظر أيضا: ابن أبي الحديد ٧٦٦/٣.

(٢) قارن: نفس المصدر، ص ١٢٩، حيث ذكر ابن الجوزي أن كاتب عمرو بن العاص أيضا كتب لعمر «بسم» ولم يكتب فيها سينا. فكتب عمر إلى عمرو يضربه سوطا.

(٣) في «ب» المهاجرة.

(٤ . . . ٤) سقطت من «أ».

(٥) انظر: ابن شبه ٧٥٨/٢، الطبري ٣٨/٤، ٣٩، ٢٠٩، الأوائل للعسكري ١٢٢، ابن الأثير =

[عمر أمير المؤمنين]

حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، كان يقال له، خليفة رسول الله. فلما توفي أبو بكر واستخلف عمر، قيل لعمر، خليفة خليفة رسول الله، فقال المسلمون: فمن جاء بعد عمر ما يقال له؟ أيقال خليفة خليفة خليفة رسول الله؟ هذا يطول، ولكن اجمعوا على اسم تدعون به الخليفة، ويُدعى به من بعده من الخلفاء، فقال بعضهم: نحن المؤمنون وعمر أميرنا، فدعي أمير المؤمنين، فهو أول من سمي بذلك، وهو أول من كتب التأريخ. قال الكلبي: وقد حدثت أن عمر قال: أنتم المؤمنون وأنا أميركم، وقال الكلبي: بلغني أن الرجل المغيرة بن شعبة هو قال ذلك[1].

[استعماله المغيرة بن شعبة على الكوفة]

حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي أبو يحيى، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، قال:

استعمل عمر بن الخطاب ابن مطيع على الكوفة، فدفع إليه عهده وقال: لا تخبرن أحداً. فذهب إلى امرأته فقال: إن أمير المؤمنين قد

= ٣/٥٩، وقارن ذلك بالأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ١٣٨ ـ ١٤٩. والشماريخ في علم التاريخ للسيوطي ٩ ـ ١٢، وابن أبي الحديد ٣/٨٠٠، ٨٠١.

(١) انظر: الطبري ٤/٢٠٨، الاستيعاب ٣/١١٥٠، الأوائل ١٢١، ١٢٢، أخبار عمر ٢٧٥، الصفوة ١/٢٧٦، ابن الأثير ٣/٥٨، ٥٩، الرياض ٢/٣٠٩، تاريخ الإسلام ٣/١٥٠.

استعملني على الكوفة، فاستعيري لي أداة الراكب[1]. فبعثت إلى أختها وهي تحت المغيرة بن شعبة، فقالت لها: إن زوجي قد استعمل على الكوفة، فابعثي إليه بأداة الراكب. فلما جاء المغيرة أخبرته الخبر، فأتى باب عمر نصف النهار وقد تبوأ للمقيل، فقال للبواب: استأذن لي عليه، ولك أربعمائة درهم. فأذن له، فكانت تلك أول رشوة في الإسلام[2]. فدخل عليه فقال: وفقك الله يا أمير المؤمنين، لقد استعملته قوياً أميناً. قال من!؟ قال: ابن مطيع استعملته على الكوفة. قال: ويحك! ومن أخبرك بهذا؟ قال: السقايات تتحدثن به في الطرق. قال: فهل عندك خير؟ قال: نعم. قال: اذهب[3] فخذ العهد منه، ثم اذهب إلى الكوفة.

وقد روي أن الذي كان ولّاه قبل المغيرة، جبير بن مطعم.

[أعماله الرائدة]

وقال محمد بن سعد: قال أبو عبدالله الواقدي، حدثني محمد بن عبدالله، عن عمه الزهري، وغيره، قالوا:

كان عمر أول من دُعي أمير المؤمنين، وأول من أرخ الكتب، أرخها في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة[4] من الهجرة، وأول من جمع القرآن في الصحف، وأول من سن قيام شهر رمضان، وجمع الناس على ذلك، وكتب به إلى البلدان، وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة. فلما توفي،

---

(١) أداة الراكب: هي أدوات الإبل كالبراذع والأقتاب، انظر: ابن سعد ٣/٣٠٦.

(٢) قارن ذلك مع ما ذكر في الأوائل ١٤٢، الإصابة ٣/٤٥٣ في ترجمة المغيرة بن شعبة (٨١٧٩).

(٣) كذا في «أ» وفي «ب» فاذهب.

(٤) في الأصل عشر، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٨١.

قال علي بن أبي طالب: نور الله لعمر، كما نور مساجدنا[1] . وجعل عمر بالمدينة قارئين، قارئا للرجال، وقارئا للنساء يصلي بهن[2] . وهو أول من ضرب في الخمر ثمانين، وضرب في السكر ثمانين. وقال: من سكر شتم، فأبلغ به إذا صحا حد القاذف. وكان أول من اشتد على أهل الريب، وأحرق عمر بيت رويشد الثقفي، وكان حانوتا[3] . وغرب ربيعة بن أمية الجمحي إلى خيبر، وكان صاحب شراب، فدخل أرض الروم فارتد. وكان عمر أول من عس عليه[4] في عمله بالمدينة، وحمل الدرة، وأدب بها، حتى قيل بعده: [ق ٥٩٤] لدرة عمر أهيب من سيفكم هذا.

وهو أول من فتح الفتوح بعد الذي فتح في أيام أبي بكر، فتح الجزيرة، وطائفة من الشام، وفتح مصر، والسواد، ووضع الخراج على الأرض، والجزية على الطبقات. وقال: لا يعوز الرجل منهم درهم في الشهر. فبلغ خراج السواد على عهده مائة ألف ألف وعشرين ألف ألفٍ وافٍ، والوافي وزن مثقال. وهو أول من مصّر الكوفة والبصرة والجزيرة والشام والموصل، وأنزلها العرب، وأول من استقضى القضاة في الأمصار، وأول من دون الدواوين، وكتب الناس على قبائلهم، وفرض الأعطية من الفيء، وأول من حمل الطعام في السفن من مصر في البحر حتى ورد الجار، ثم حمل من الجار إلى المدينة[5] .

---

(١) انظر: مناقب عمر ٦٥، الرياض ٢/٣٠٩، ابن أبي الحديد ٣/٨٠١.

(٢) في «ب» يعلم لهن.

(٣) حانوتا: خمارا، وقيل الحانوت هو الماخور أو الحانة التي يعاقَرُ فيها الخمر ويباع. لسان العرب، حنت. وانظر أيضا: مناقب عمر ٦١.

(٤) كذا في الأصل، ولكنها سقطت من رواية ابن سعد ٣/٢٨٢.

(٥) ابن سعد ٣/٢٨١، ٢٨٢، ابن شبه ٢/٦٨٦، ٧١٣، ٧٣١، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٥٨، الطبري ٤/٢٠٨، ٢٠٩، الأوائل ١٢١ - ١٣٠، الصفوة ١/٢٧٦ - ٢٧٩، مناقب عمر ٥٩ - ٦٥، ابن الأثير ٣/٥٩، الرياض ٢/٣٠٩، ٣١٣، تهذيب التهذيب ٧/٤٤٠، التبيين في أنساب القرشيين ٤٠٣.

وكان إذا بعث عاملاً، كتب له ماله، ثم قاسمه الفضل عليه، فقاسم غير واحد، منهم سعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وعمرو بن العاص، ومعاذ. وكان يستعمل رجالاً ممن صحب[1] رسول الله ﷺ، مثل عمرو بن العاص، ومعاوية، والمغيرة بن شعبة، ويدع من هو أفضل منهم مثل علي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وغيرهم، لقوة أولئك على العمل وبصرهم به، ولإشراف عمر عليهم وهيبتهم له. وقيل له: مالك لا تولي الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: أكره أن أدنسهم بالأعمال. واتخذ عمر دارا للرزق فيها الدقيق. وكان يجعل فيها السويق والتمر والزبيب والزيت وما يحتاج إليه، ويعين بذلك المنقطع به، ويقري الضيف. ووضع بين المسجدين ما يصلح للناس ممن ينقطع به، ووسع مسجد رسول الله ﷺ، حين كثر الناس بالمدينة.

وهو أول من أخرج اليهود من الحجاز، وأخرج أهل نجران إلى النجرانية بالكوفة. [(2] وخرج إلى الجابية بالشام في صفر سنة ست عشرة، وأقام بها عشرين ليلة يقصر الصلاة. وحضر فتح بيت المقدس وقسم الغنائم بالجابية [2)] . وخرج بعد ذلك يريد الشام في جمادى الأولى سنة سبع عشرة، فلما بلغ سَرْغ[3] ، أُخبر بوقوع الطاعون بالشام، فرجع من سَرْغ. فقال أبو عبيدة بن الجراح: أتفر من قدر الله؟ فقال: نعم، أفر من قدر الله إلى قدر الله. وفي أيامه كان طاعون عمواس[4] سنة ثماني عشرة. وفي هذه

---

(١) في «ب» من صحبة.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) سرغ: قرية أول الشام، وآخر الحجاز، في وادي تبوك، بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة. انظر: معجم البلدان، سرغ.

(٤) عمواس: ضيعة جليلة على بعد ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب، ثم فشا في أرض الشام، معجم البلدان ١٥٧/٤، عمواس، =

السنة كانت الرمادة[1] ، أصاب الناس محل وجدب ومجاعة تسعة أشهر. واستعمل عمر في أول سنيه وهي سنة ثلاث عشرة على الحج عبدالرحمن بن عوف، ثم لم يزل يحج في كل سنة أيامه كلها، فحج بهم عشر سنين متوالية، واعتمر في أيامه ثلاث عمر، وحج بأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها سنة ثلاث وعشرين. وكانت أول عمرة في رجب سنة سبع عشرة. والثانية في رجب سنة إحدى وعشرين، والثالثة في رجب سنة اثنتين وعشرين. وهو أخَّر المقام[2] إلى موضعه اليوم، وكان ملصقا بالبيت[3] .

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، عن الأشعث عن الحسن: إن عمر رضي الله تعالى[4] عنه مصر الأمصار، المدينة والبصرة والكوفة والبحرين ومصر والشام والجزيرة[5] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عفان، أنبأنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن: إن عمر قال: لهانَ عليَّ في إصلاح قوم أن أبدلهم أميرا بأمير[6] .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبو

= وتعرف اليوم بالقبيبة. بقضاء القدس. أما قبر أبي عبيدة بن الجراح، فيقع بقرية عمتا بوسط غور الأردن، وكانت تعرف قديما باسم عماتوس (Amathos) انظر: مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، جـ١/ قسم١/ ٨٠، ١٠٤، ٢٤٣، ٢٥٣.

(١) الرمادة: الهلاك، وسمي عام الرمادة بهذا الإسم لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيرا، وقيل لجدب تتابع فصيرَّ الأرض والشجر مثل لون الرماد، والأول أجود. لسان العرب، رمد.

(٢) المقام: أي مقام إبراهيم. انظر مناقب عمر ٦١.

(٣) أي البيت الحرام. انظر ابن سعد ٣/٢٨٢ ـ ٢٨٤، عيون الأخبار ١/٥٣، مناقب عمر، ص ٥٩ ـ ٦٢، ٦٣، ٦٩.

(٤) سقطت من «ب».

(٥) ابن سعد ٣/٢٨٢، ٢٨٤، مناقب عمر ٦٢.

(٦) ابن سعد ٣/٢٨٤، ابن شبه ٣/٨٠٥، مناقب عمر ١١٨.

سعد البقال، عن أبي حصين، عن أبي وائل قال: سمعت حذيفة يقول: ما أحد يُفَتَّش إلاّ فُتِّش عن [ق ٥٩٥] جائفة[١] أو منقّلة[٢] إلاّ عمر بن الخطاب وابنه.

حدثني الحسين، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس عن سفيان قال: إمامنا في الجماعة عمر، وإمامنا في الفتنة ابنه.

حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد بن عبيدالله[٣] بن إبراهيم قال:

أول من ألقى الحصى في مسجد رسول الله ﷺ، عمر بن الخطاب، وكان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نفضوا أيديهم، فأمر بالحصى، فجيء به من العقيق[٤]، فبسط في مسجد رسول الله ﷺ[٥].

[رأفة عمر]

حدثنا عبيدالله بن معاذ، عن أبيه معاذ العنبري، عن شعبة، عن عبدالملك بن عمير، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمر، أنه قال:

لا يُرحم من لا يَرحم، ولا يُغفر لمن لا يَغفر، ولا يُوقّى من لا يَتوقّى، ولا يُتاب على من لم يتب[٦]. قال: وقال شعبة: أُتي عمر بصبي له، فجعله

---

(١) الجائفة: الطعنة التي تبلغ الجوف، لسان العرب، جوف.

(٢) المنقّلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه، وقيل الشجة التي يخرج منها كسر العظام، لسان العرب، جوف، نقل. وانظر: أعلام النبلاء ٣/٢١١. والمقصود من العبارة أن ليس أحداً إلاّ وفيه عيب عظيم فاستعار، الجائفة والمنقلة لذلك. لسان العرب، جوف.

(٣) في الأصل عبيدالله، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٨٤.

(٤) العقيق هنا واد قرب المدينة، معجم البلدان، عقيق.

(٥) انظر: ابن سعد ٣/٢٨٤.

(٦) قارن بمناقب عمر ٢٠٤.

في حجره، وأقبل يقبله، فقال له بعض من حضره، وهو ابن المنتفق[١] : ما فعلت مثل هذا بصبي لي قط. فقال عمر: إن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك، فما ذنبي[٢] ؟.

وحدثني أبوبكر الأعين، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن المنتفق، أنه رأى عمر بن الخطاب يقبل ابنه، فقال: أتقبل ابنك وأنت خليفة، والله لو كنت مثلك ما قبلت ابنا لي أبدا. فقال عمر: وما ذنبي إن كان الله قد نزع الرحمة منك، إنما يرحم الله من عباده الرحماء[٣] .

[عمر وأهل الكوفة]

المدائني، عن عوانة، عن أبيه قال: قال عمر:

من عذيري من أهل الكوفة، إن استعملت عليهم الضعيف حقروه، وإن استعملت عليهم القوي فجروه. فقال له[٤] رجل: يا أمير المؤمنين، أين أنت عن معاوية. فقال: ذاك بالشام، فقال المغيرة بن شعبة: أما المؤمن الضعيف فله إيمانه وعليك ضعفه، وأما الفاجر القوي فلك قوته وعليه فجوره. قال عمر: فلعلك يا أعور أن وليتك تعود لشيء مما رميت به، قد وليتك الكوفة، وأجلتك ثلاثاً حتى تشخص[٥] .

---

(١) هو عبدالله بن المنتفق، أسد الغابة ٤/٤١٦.

(٢) قارن بمناقب عمر ١٢٠.

(٣) مناقب عمر ١٢٠.

(٤) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب».

(٥) قارن بالطبري ٤/١٦٥.

[أقــوال لعمر]

المدائني، عن عوانة ومسلمة قالا: كان عمـر إذا ولّى عملا رجـلا قال له: إن العمل كير فانظر كيف تخرج منـه. وكان يقـول: من اتقى وُقي، ومن وقي استحىٰ، ومن استحىٰ ستره الله.

المـدائني، عن محمد بن صـالح، عن مجـالد، عن الشعبي قـال: قال عمـر رضي الله تعالى[1] عنـه: أفضل اللّين مـا كان مـع سلطان، وأفضـل العفو ما كان عن قدرة.

المـدائني قـال: قـال عمـر لأبي الـدرداء: إن من فقهـك رفقـك في معيشتك.

حـدثني العباس بن الـوليد النـرسي، حـدثني أبـو الليث اليـماني، عم معمر، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب قال: السيـد الجواد حـين يسأل، الحليم حين يستجهل، الكريم المجالسة لمن جالسـه، الحسن الخلق عند من جاوره، أو قال: حاوره.

المدائني، عن عبدالرحمن بن طلحة قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة: أما بعد، فإنـه لن يقيم أمر الله في النـاس إلاّ عفيف الفعل بعيـد القعر[2]، لا يطلع منه على عورة، ولا يحنق على جِرَّة[3]، ولا تـأخذه في الله لـومة لائم. قال: وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص وهـو بالقـادسية، أن جنِّب النـاس

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) بعيد القعر: بعيد الغور، لسان العرب، قعر.

(٣) لا يحنق على جِرَّته: لا يحقد على رعيته، لسان العرب جرر.

أحاديث الجاهلية، فإنها تذكر الأحقاد وتنشيء الضغائن، وعظهم بآيات الله ما نشطوا للاستماع.

المدائني، عن عبدالله بن فائد، قال: قال عمر: آخ من أحببت على التقوى، ولا تجعل حديثك بذلة لمن لا يريده، وشاور الذين يخافون الله.

[مفاضلة بين النخلة والحبلة]

حدثني أبو مسعود الكوفي، عن ابن كناسة، والهيثم، عن مجالد، عن الشعبي، وعن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب: إن عمر بن الخطاب قال لرجل من ثقيف: النخلة[١] خير أم الحَبَلة[٢]؟ [ق ٥٩٦] فقال الحبلة، أتزبيها[٣] وأتشتيها، وأقيل في ظلها، وأصلح بها سقامي وآدم برمتي. فقال عمر لرجل من الأنصار: ما تقول أنت؟ قال: كذب، إن أكل الزبيب أضرس، وإن آتركه[٤] أغرث[٥]، ليس كالصقر[٦] السائل من رؤوس الدقل[٧]، الراسخات في الوحل، المطعمات في المحل، صُمتة[٨]

---

(١) في «أ» النخيلة.

(٢) الحَبَلة: بفتح الباء ويجوز تسكينها، وهي القضيب من شجر الأعناب، أو الأصل أي الجفنة. لسان العرب، حبل.

(٣) في «أ» أتزبنها، والتصويب من «ب». وأتزبيها: أجعل منها زبيبا، لسان العرب، زبب.

(٤) إتركه: خلاه، لسان العرب، ترك.

(٥) أغرث: جاع، وقد نسب ابن منظور هذا القول إلى أبي حثمة بن حذيفة في ذم الزبيب، أي أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر. لسان العرب، غرث، صقر، جمهرة أنساب العرب، ص ١٥٦.

(٦) الصَّقْر والصَّقَر: دبس التمر، انظر. لسان العرب، صقر.

(٧) الدّقل: جنس من النخل الخصاب، لسان العرب، دقل.

(٨) في «أ»، «ب» ضمنة والتصويب من لسان العرب، صمت، تحف، وصمتة الصغير: ما يُصمت به الصبي من تمر أو شيء ظريف.

الصغير، وتحفة الكبير، وزاد المسافر، وتحرسه مريم بنت عمران، ينضج ولا يعيي[1] طابخا، وتُحترش[2] بها الضباب بالصلعاء[3]، فضحك عمر.

[إقالة عثرات الكرام]

حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمر أنه قال: أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم، وكان يروي ذلك عن النبي ﷺ[4]، وقد روي ذلك عن أبي بكر أيضا.

[منع زوجته الخروج إلى المسجد]

حدثنا أبو عبيدالقاسم بن سلّام، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، قال: استأذنت امرأة عمر بن الخطاب في الخروج إلى المسجد فمنعها، ثم عاودته فمنعها، ثم عاودته فمنعها.

[حثه على تعلم العربية والنسب]

المدائني، عن عمر بن الخطاب أنه قال: تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة[5]، وتعلموا النسب، فرب رحم مقطوعة قد وُصلت بمعرفة نسبها[6].

---

(١) في «أ» يعيىء.

(٢) في «أ»، «ب»، تحترس. والتصويب من لسان العرب، حرش، والمعنى تهاج.

(٣) الصلعاء: الأرض التي لا تنبت شيئاً، مثل رأس الأصلع. لسان العرب، صلع.

(٤) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، ٤/ ١٣٠ عثرة.

(٥) انظر: مناقب عمر ٢٠١. معجم الأدباء ١/ ١٩، ٧٧. وقارن بابن شبة ٢/ ٧٩٧، ٧٩٨، وابن أبي الحديد ٣/ ٧٩٩.

(٦) انظر: ابن شبه ٢/ ٧٩٧، ٧٩٨، مناقب عمر ١٩٩، ٢٠٤.

[جدية عمر]

حدثني عبدالله بن صالح، عن يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري قال: بلغني أن عمر بن الخطاب لم يضحك (١... مذ أسلم ...١) إلا تبسما وإنه لم يتبسم مذ قبض النبي ﷺ، ولم يمزح إلاّ ساهيا.

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: من أحب العافية وعفا عمن تحت يده، رزقه الله العفو والعافية.

المدائني، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، قال: قال عمر رضي الله تعالى عنه: لا يلهك[2] الناس عن نفسك، فإن الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطع النهار باللعب، فإن ذلك محفوظ عليك، وإذا أسأت فأحسن، وإني لم أر قط أشد طلبا ولا أسرع دركاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

[عزله خالدا والمثنى]

حدثنا هدية بن خالد، عن أخيه أمية بن خالد عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: خطب عمر حين استخلف فقال: والله لأعزلنّ خالد بن الوليد، والمثنى بن حارثة، ليعلما أن الله هو الناصر لدينه وليس إياهما نصر، فعزلهما[3].

(١... ١) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب».

(٢) في «ب» يهلك، والتصويب من «أ».

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٢٨٤، نهاية الأرب ١٩/١٥٤، الوافي بالوفيات ١٣/٢٦٧.

[شدة تحرزه من الحرام]

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا سفيان، عن عيسى، عن الشعبي قال: قال عمر رضي الله تعالى[1] عنه: لقد تركنا تسعة أعشار الحلال مخافة الحرام.

[عدم الادخار في بيت المال]

حدثني الحسين، عن أبي أسامة، عن مالك بن مغول، قال: قال أبو حيان: قال عمر لعبدالله بن الأرقم الزهري: انظر ما اجتمع عندك من مال، فاقسمه في كل شهر وفي كل جمعة، وفي كل يوم. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، لو أبقيت في بيت مال المسلمين مالا تغده[2] لنائبة تحدث، أو شيء يكون. فقال عمر: هذه كلمة ألقاها الشيطان على لسانك لقّاني الله حجتها، ووقاني فتنتها، أعصي[3] العام مخافة قابل، أعد لهم ما أعد لهم رسول الله ﷺ، أعد لهم طاعة الله[4].

[أمثلة على قوّته]

حدثني الأثرم أبو الحسن، حدثنا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبي وجزة قال: رأيت عمر بن الخطاب أمسك أرنبة أنفه، ثم

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) الغدة: قطعة من المال، وقيل هي مابين الشحم والسنام في جسد الجمل، ومعنى تغده هنا: تختزنه. انظر لسان العرب، غدد.

(٣) وردت «أعصي الله» في الرياض ٢/٣٧٦.

(٤) نفس المصدر ٢/٣٧٦.

جال في متن فرسه وكان أيِّدا[1] .

قال أبو عمرو: وخرج عمر في الجاهلية مع عمارة بن الوليد بن المغيرة إلى الشام أخيراً، فشذّت ناقة له فلحقها عمر بعد طلب فاعتقلها وطرحها لجنبها يسيرا، فحسده عمارة على ما رأى من قوته، فقال: انحرها وهي لنا طعاما، فاختبز عمر وأطبخ، وقدم إلى عمارة طعاما، فقال له: الشحم الحار على الخبز الحار في اليوم الحار، ما تريد إلاّ قتلي، ثم وثب ليضربه، فبادر إليه عمر بالسيف، فهرب عمارة من بين يديه، وعمر يقول:

[ق ٥٩٧]

[الرجز]

والله لولا شعبة من الكرم وسبطة[2] في الحي من خال وعم

لضمني الشر إلى شر مضم وما أساء مطعم ولا ظلم

إذ خلط الخبز بلحم ودسم

[بيعه ممتلكات مَدين]

حدثني محمد بن يحيى صاحب الشافعي، الملقب بعين الحدأة، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن عبيدالله بن عمر العمري، عن عمر عن[3] عبدالرحمن بن دلاف المزني، عن بلال بن الحارث المزني، قال:

---

(١) أيِّداً: قويا، لسان العرب أيد، وانظر: ابن سعد ٣/٢٩٣، البيان والتبيين ٣/٢٤، الإصابة ٢/٥١٨، ابن أبي الحديد ٣/٨٥٦.

(٢) «في «أ» وسطه، والتصويب من «ب»، والسبطة هنا جمع سبط، وهو ولد الابن أو الابنة. لسان العرب سبط.

(٣) في الأصل بن، والتصويب من تهذيب الكمال ٤/٢٨٣، تهذيب التهذيب ٧/٣٨، وعمر هنا هو عمر بن نافع مولى عبدالله بن عمر.

قال عمر بن الخطاب: ألا إن أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته بأن قيل سبق الحاج[1] فأدان معرضا[2]، فأصبح قد دِين به، ألا وإنّا قاسمو ماله غداً بين غرمائه، فمن كان له عليه دَيْن فليحضر.

[عمر يحاسب عماله]

حدثنا عفان، والعباس بن الوليد النرسي قالا، حدثنا حماد بن سلمة، وحدثني عبدالواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي:

إن رجلا كان مع أبي موسى الأشعري، وكان ذا بأس ونكاية في العدو، فأعطاه أبو موسى بعض سهمه، فأبى أن يقبله فجلده عشرين سوطاً وحلقه، فجمع الرجل شعره، ثم رحل إلى عمر بن الخطاب فأخبره خبره، فكتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد، فإن فلانا أخبرني بكذا وكذا، فإن كنت فعلت ذلك به في ملأ من الناس، فعزمت [عليك][3] لما قعدت له في ملأ من الناس حتى يقتص منك، وإن كنت فعلت ذلك في خلاء، لما قعدت له في خلاء حتى يقتص منك. فلما قدم على أبي موسى، قال له الناس: أعف عنه، فقال: والله لا عفوت عنه لأحد من الناس، حتى إذا قعد بين يديه ليقتص منه رفع الرجل رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إني قد عفوت عنه لك[4].

(١) سبق الحاج: يعني أن أسيفع كان يشتري الرواحل فيتغالى بها، ثم يسرع السير فيسبق الحاج، فأفلس، فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب. العقد الفريد ٣٦٧/٢ حاشية ٣، الإصابة ١٠٦/١.

(٢) أدان معرضا: أي استدان، وهو الذي يعترض الناس، ويستدين ممن أمكنه منهم، معرضا عن الوفاء. لسان العرب، دين.

(٣) لم ترد في أصل «أ»، «ب»، ووردت في مناقب عمر ٩٥.

(٤) انظر: ابن شبه ٨٠٩/٣، مناقب عمر ٩٥.

[أقوال أخرى لعمر]

حدثنا أبو عمر الدوري المقري[1] ، عن اسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس: أن رجلا خطب عند عمر فأكثر، فقال عمر: إن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان[2] .

حدثني أبو أيوب الرقي المعلم، عن الحجاج الرصافي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران:

إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: الرأي كثير، والحزم قليل. وكان عروة بن الورد من حزماء الرجال. وقال، كان عمر يقول: رحم الله من قدم فضل المال، وأمسك فضل الكلام[3] .

حدثني هشام بن عمار، ومحمد بن مصفّى، عن بقية بن الوليد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع:

إن عمر قال: لا يغرنك خلق امرىء حتى يغضب، ولا دينه حتى يطمع.

حدثني مصعب الزبيري قال: مر عمر بصفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهو يقول: أنا ابن بطحائها كدّائها[4] وكديها[5] . فقال: إن كنت تقياً فأنت كريم، وإن كنت حسن الخلق فإن لك مروءة، وإن كنت

---

(١) في أصل «أ»، «ب»، المنقري، والتصويب من تهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٨.

(٢) انظر: مناقب عمر ١٩٧.

(٣) قارن بعيون الأخبار ١ / ٣٣٠، حيث نسب إلى عمر بن الخطاب قوله «رحم الله امرءاً أمسك فضل القول، وقدّم فضل العمل».

(٤) كداء: موضع بأعلى مكة دخل منه الرسول ﷺ عام الفتح. معجم البلدان، كداء.

(٥) كُدي وكُديّ: موضع بأسفل مكة. نفس المصدر.

عاقلاً فإن لك أصلاً، وإلاّ فأنت شر من كلب، أو قال: من حمار[1].

[تحذيره من الكذب على الرسول]

المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، قال: قال معاوية: خذوا من الحديث ما كان في عهد عمر، فإن عمر أتقى[2] ذلك في حياته، وأخاف الناس في كثرة الحديث عن رسول الله ﷺ، وقال: لا تكذبوا عليه[3].

[عيينة بن حصن وعثمان]

المدائني، عن العباس بن محمد، عن علي بن أبي طلحة قال: قال عيينة بن حصن لعثمان: كان عمر خيراً لنا منك، إن عمر أعطانا فأغنانا، وأخشانا فأتقانا[4].

[عمر وصاحب ناقة عرجاء]

المدائني، عن أبي الوليد المكي، قال: أقبل رجل أعرج إلى عمر وهو يقود ناقة تظلع[5]، فوقف عليه وقال[6]:

---

(١) انظر: مناقب عمر ١٨٠، أخبار عمر ٣٣٧، ابن أبي الحديد ٧٥٨/٣.

(٢) في «أ» أتقن والتصويب من «ب».

(٣) قارن: بابن شبه ٣/٨٠٠، تذكرة الحفاظ ١/٧، ٨.

(٤) انظر: أسد الغابة ٤/١٦٧.

(٥) في الأصل تطلع والصواب ما أثبتناه، وتظلع: تعرج أو تغمز في مشيتها. لسان العرب، ظلع.

(٦) انظر: الطبري ٤/٢٢٠.

[الطويل]

فإنك[1] مسترعىً وأنّا رعية وإنك مدعو بسيماك يا عمرْ
لدى يوم شر شره بشراره وقد حمّلتك اليوم أثقالها مضرْ

[ق ٥٩٨] فقال عمر: لا حول ولا قوة إلاّ بالله، وشكا الرجل ظلع ناقته، فقبضها عمر وحمله على جمل وزوده، وقال: أين تريد؟ قال: أُريد أما لي لم أرها منذ زمان، فزاده.

[عمر وعتبة بن أبي سفيان]

المدائني، عن محمد بن صالح، عن عبدالملك بن نوفل بن مساحق، قال: استعمل عمر عتبة بن أبي سفيان على كنانة، فقدم معه بمال، فقال عمر: ما هذا يا عتبة؟ قال: خرجت معي بمال فتجرت فيه، قال: وما لك تخرج المال معك، انظر ما كان في هذا الوجه من ربح فاحمله إلى بيت المال، ففعل، فلما قام[2] عثمان، قال لأبي سفيان: إن طلبت ما أخذ عمر من عتبة رددته عليك. فقال أبو سفيان: إنك إن خالفت صاحبك الذي قبلك، ساء رأي الناس فيك، إياك أن ترد أمر من كان قبلك، فيرد من بعدك أُمرك[3].

(١) في الأصل إنك، والصواب ما أثبتناه لاستقامة الوزن.
(٢) في «أ» «قدم» والتصويب من «ب» وانظر أيضا: الطبري ٤/ ٢٢٠.
(٣) الطبري ٤/ ٢٢٠، العقد الفريد ١/ ٤٩، ٥٠، ابن أبي الحديد ٣/ ٨١٦.

[تحسب عمر]

المدائني، عن عبدالله الفهري، أن عمر بن الخطاب قال: لا يعاش بعقل رجل، حتى يعاش بظنه[1] . قال: وقال عمر: إذا لم أعلم إلّا ما رأيت فلا[2] علمت.

[عمر ومتمم بن نويرة]

المدائني قال: قال عمر لمتمم بن نويرة: ما بلغ من جزعك على أخيك مالك بن نويرة؟ قال: لم أنم حولا، ولم أر نارا إلّا بكيت، لأنه كان يأمر أن توقد ناره إلى الصبح، مخافة أن يأتيه ضيف فلا يعرف مكانه.

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه أبي المنذر، عن عوانه، أن متمم بن نويرة دخل على عمر فقال له: ما بلغ من جزعك على أخيك؟ قال: بكيته حولا حتى أسعدت عيني الذاهبة عيني الصحيحة، وما رأيت نارا إلّا كدت أنقطع لها أسفا، لأنه كان يوقد ناره إلى الصبح مخافة أن يأتيه ضيف فلا يعرف مكانه. فقال: صفه لي. قال: كان يركب الفرس الجرور[3] في الليلة القرة، بين المزادتين النضوحين، وعليه شملة فلوت[4] معتقلا رمحا

(١) العقد الفريد ٢/٢٤٢، ٢٦٣.

(٢) في «أ» ولا، والتصويب من «ب».

(٣) في «أ» الجرور أي البطيئة السير. وفي «ب» الجرود أي السبّاقة. انظر: لسان العرب جرر، جرد. وربما كانت جرور هي الأصوب، فقد ورد الوصف في العقد الفريد والأغاني أن مالكا «كان يركب الجمل الثفال (أي البطيء) في الليلة الباردة يرتوي لأهله بين المزادتين النضوحتين». انظر: العقد الفريد ١/١٢٠، الأغاني ١٥/٢٤٦.

(٤) في «أ» فلون والتصويب من «ب»، والأغاني ١٥/٢٤٦. والشملة الفلوت هي التي لا ينضم طرفاها. لسان العرب، فلت.

خطلا[1]، فيسري ليلته ويصبح كأن وجهه فلقة قمر. قال: فانشدني من شعرك فيه. فأنشده مرثيته التي يقول فيها:
[الطويل]

وكنا كندماني جذيمة[2] حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فقال عمر: لو أحسنت قول الشعر لرثيت زيداً أخي. فقال متمم: ولا سواء يا أمير المؤمنين، قتل أخي كافراً، وقتل أخوك مسلماً مجاهداً. ولو صرع أخي مصرع أخيك ما رثيته، ولا بكيته. فقال عمر: ما عزّاني أحد عن أخي بأحسن مما عزيتني به[3].

[زهده في الدنيا]

حدثني هدبة بن خالد، عن أبي الأشهب، عن الحسن: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بمزبلة فاحتبس عندها، فكان أصحابه تأذوا بريحها، فقال عمر: هذه دنياكم التي تحرصون عليها.

---

(١) الرمح الخطل: سريع الطعن. لسان العرب خطل.

(٢) جذيمة: هو جذيمة بن مالك التنوخي المعروف بالوضاح والأبرش. وهو ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق في القرن الثالث الميلادي. ويقول المفضل الضبي إن نديمي جذيمة كانا مالك وعقيل ابني فارج بن كعب من بلقين بن جسر من قضاعة، إلا أن نشوان الحميري يقول في كتابه «منتخبات من شمس العلوم» يعني بندماني جذيمة، الفرقدين (أي الشمس والقمر)، وذلك أن جذيمة الأبرش... «كان إذا شرب كفاً لهما كأسين. فلايزال كذلك حتى يغورا، ولم ينادم غيرهما تعظماً عن منادمته الناس».
انظر: ديوان المفضليات ٥٣٥، الأغاني ٢٤٧/١٥، العقد الفريد ٢٦٣/٣ ـ ٢٦٥. الوافي بالوفيات ٢٩٦/٢، ٢٩٧، أخبار عمر، ٤٧٨. الزركلي: الأعلام، جذيمة بن مالك، ومتمم بن نويرة والمقصود في المتن أن الأخوين مالكا ومتمما كانا لا يفترقان.

(٣) المدائني: كتاب التعازي ٣٦، ٣٧، ابن سعد ٣٧٨/٣، الأغاني ٢٤٧/١٥.

حدثني أبو موسى، إسحاق الفروي، عن روح بن عبادة، عن أيوب بن محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب قال: ما ترك الموت لذي لب قرة عين.

حدثني محمد بن حاتم المروزي، حدثنا شبابة بن سوار، عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه قال:

كان عمر ذات يوم في إبل الصدقة يمرن أخفافها فجاع، فاشتد عليه الجوع والحر، فدخل منزله فقال: هل عندكم من شيء نأكله؟ قالوا: نعم قباع من تمر، فأتوه به، فأكل منه ثم شرب ماء ومسح بطنه وقال: ويل لمن أدخلته بطنه النار، إنما يكفي الرجل ما يسد جوعته[1].

المدائني، عن غسان بن عبدالحميد، عن جعفر بن عبدالرحمن، عن المسور بن مخرمة، قال: فقد عمر بن الخطاب [2]... رضي الله تعالى...[2] عنه أسيد بن حُضَير، ولم يشهد معهم الصلاة. فقال: انطلقوا بنا إلى أُسيد، فقال: ما أقعدك عنا؟ فأخبره بشغل. فقال: لله الحمد، خشيت أن تكون تركت الصلاة معنا لأمر كرهته منا. قال: معاذ الله أن أرى منك شيئاً منكرا ولا أنهاك عنه، فإن لم تنزع جاهدتك عليه.

[موافقته على البناء بالمدر]

المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن بشير بن عبيدالله بن أبي بكرة: إن أبا موسى الأشعري كتب [ق ٥٩٩] إلى عمر: إن الناس ابتنوا بالقصب

---

(١) انظر: مناقب عمر ١٤٢.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

فكثر البناء ولا نأمن الحرق، وقد استأذنوني في البناء بالمدر، فكرهت أن آذن لهم فيه دون أمرك فيه. فكتب إليه عمر: إني قد كنت أكره لهم البناء، فأما إذ فعلوه فليقلوا[1] السّمك، ويعرضوا الجدر، ويقاربوا بين الخشب في السقوف.

[ذمه اللحن في العربية]

[٢] حدثني محمد بن سعد، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا كثير أبو محمد، عن عبدالرحمن بن عجلان:

أن عمر بن الخطاب مر بقوم يرمون، فقال أحدهم أَسَبْت[٣]، فقال عمر: سوء اللحن أسوأ من سوء الرمي[٤].

[مسؤوليته عن ظلم العمال]

المدائني قال: قال عمر: من ظلمه أميره فلا أمير عليه دوني[٢][٥].

(١) في «أ» فليعلوا، والتصويب من «ب»، والسّمك هو الارتفاع، لسان العرب، سمك. وانظر حول بناء البصرة أيضا، فتوح البلدان، ٤٢٦، الأخبار الطوال ص ١١٨، الطبري ٤/٤٤، معجم البلدان، البصرة.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) الصواب أسأت. وفي مناقب عمر ٢٠٤ أَسَبْت بمعنى أصبت. ولعل ما أورده البلاذري وكذلك ابن سعد ٣/٢٨٤، أصوب لموافقته سياق الرواية.

(٤) ابن سعد ٣/٢٨٤، مناقب عمر ٢٠٤، معجم الأدباء ١/٦٧.

(٥) الطبري ٤/٢٠٣، العقد الفريد ٤/٢٧٠، وقارن بابن سعد ٣/٣٠٥، مناقب عمر ١١٦، ابن أبي الحديد ٣/٧٦٧.

[عمر ونصر بن الحجاج]

حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبدالله بن بريدة الأسلمي قال: بينا[1] عمر يعس ذات ليلة، إذ سمع امرأة تقول:

[البسيط]

هل من سبيل إلى خمر فأشربها   أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

فلما أصبح عمر سأل عنه، فقيل: هو نصر بن الحجاج بن علاط السلمي، فأرسل إليه فأتاه، فإذا هو أحسن[2] الناس شَعراً، وأصبحهم وجهاً، فأمره عمر أن يعتم ففعل، فازداد حسناً، فقال عمر: أما والذي نفسي بيده، لا تجامعني بأرض أنا بها، وأمر له بما يصلحه، وسيّره إلى البصرة[3].

وقال المدائني: غرَّب عمر نصر بن الحجاج إلى البصرة، فقال: يا أمير المؤمنين، أعلمهم أنك إنما أخرجتني لهذا الشِّعر لا لغيره.

[عمر وأبو ذؤيب السلمي]

وحدثني محمد بن سعد، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبدالله بن بريدة الأسلمي، قال: خرج عمر يعس ذات ليلة،

---

(١) في «أ» بينما، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٨٥. وفي «ب» خرج عمر يعس ذات ليلة، فإذا هو بنسوة، إذ سمع امرأة تقول. وما ورد في «أ» أصح، لموافقته مصدر الرواية وهو ابن سعد ٣/٢٨٥.

(٢) كذا في «أ»، «ب». وفي مصدر الرواية من أحسن. انظر: ابن سعد ٣/٢٨٥.

(٣) ابن سعد ٣/٢٨٥، ابن شبه ٢/٧٦٢. مناقب عمر ٨٥ ـ ٨٧ أخبار عمر ٤٢٩، ٤٣١، ابن أبي الحديد ٣/٧٦٨ ـ ٧٧٠.

فإذا هو بنسوة يتحدثن، وإذا هن يقلن: أي أهل المدينة أصبح؟ فقالت امرأة منهن: أبو ذؤيب[1]، فلما أصبح سأل عنه، فقيل هو من بني سليم، فلما نظر إليه عمر رآه من أجمل الناس. فقال له عمر: أنت والله ذيبهن، أنت والله ذيبهن، مرتين أو ثلاثاً، والذي نفسي بيده لا تجامعني في بلد أنا به. قال: فإن كنت لابد مسيّري، فسيرني إلى حيث سيرت ابن عمي نصر بن حجاج، فسيّره إلى البصرة وأمر له بما يصلحه[2].

[عمر وجعدة السلمي]

المدائني، عن علي بن مجاهد، عن هشام بن عروة، وابن عون، عن ابن سيرين، أنه أُلقي إلى عمر كتاب فيه.

[الوافر]

ألا ابلغ أبا حفص رسولاً ... فدىً لك من أخي ثقة إزاري[3]

قلائصنا[4] هداك الله إنّا ... شغلنا عنكم زمن الحصار

فما قلصٌ وجدن معقلات ... قفا سَلْع[5] بمختلف النجار[6]

---

(١) كذا في الأصل، وقد وردت أبو ذئب في الطبقات الكبرى ٣/٢٨٥.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٢٨٥، مناقب عمر ٨٧ ـ ٨٨، أخبار عمر ٤٣٢، ابن أبي الحديد ٣/٧٧١.

(٣) في الأصل إزار والتصويب من ابن سعد ٣/٢٨٦، ابن شبه ٢/٧٦١، والإزار: العفاف، ويكنى به عن النفس وعن المرأة، والمقصود فداك نفسي وأهلي. لسان العرب أزر.

(٤) القلائص: النوق الشابة. وأراد بالقلائص هنا النساء، والعرب تكني عن الفتيات بالقلص. انظر: لسان العرب، قلص.

(٥) سلع: موضع وقيل جبل قرب المدينة، معجم البلدان، تاج العروس، سلع.

(٦) في الأصل «التجار». وقد وردت «البحار» في الطبقات الكبرى، وتاريخ المدينة، ولعل الصواب ما أثبتناه اعتماداً على لسان العرب مادة أزر، والنجار جمع نجران وهو الخشبة التي تدور فيها رجل الباب.

انظر: ابن سعد ٣/٢٨٦، ابن شبه ٢/٧٦١، لسان العرب، أزر، نجر.

قلائص من بني جشم بن بكر وأسلم أو جهينة أو غفار
يعقلهن جعدة من سُلْيم معيدا يبتغي سقط العذاري
يعقلهن أبيض شيظمي[1] وبئس معقل الذود[2] الظؤار[3]

فأرسل عمر إلى جعدة، فضربه مائة معقولا، ونهاه أن يدخل على المغيبات، ولم يضربه حتى أقر[4].

المدائني، عن علي بن مجاهد، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي فروة:

إن جعدة بن عبدالله السلمي كان يحدث النساء ويخرج الجواري إلى سلع يحدثهن ويلاعبهن ويعقل الجارية، ثم يقول لها قومي في العقال، فإنه لا يصبر في العقال إلا حصان، فتقوم ساعة ثم تسقط، فربما انكشفت، فبلغ ذلك رجلا من كنانة يقال له بقيلة[5]. فكتب إلى عمر: ألا ابلغ أبا حفص رسولا... [ق ٦٠٠] الأبيات كلها، فدعا بجعدة[6] وسأله عن الأمر، فأقر. فقال: أنت كما وصف أبيض، فضربه مائة معقولا، ونهاه أن يدخل على المغيبات، وأخرجه من المدينة إلى الشام، فكُلم فيه، فأذن له فرجع ولم يدخل المدينة. فكُلم فيه فأذن له بعد في أن يجمع[7] ثم يخرج. وكان عمر

---

(١) الشيظمي: الطويل الجسم الفتي من الناس والخيل والإبل. لسان العرب، شظم.

(٢) الذود: القطيع من النوق، لسان العرب ذود.

(٣) في الأصل طوار، والتصويب من لسان العرب، ظأر. والظئار هو أن تعطف الناقة على ولد غيرها بشد أنف الناقة وعينيها، وتجلل بغمامة تستر رأسها، وتترك كذلك حتى تغمها.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦ ابن شبه ٢/ ٧٦١.

(٥) في الأصل نميلة، والتصويب من الإصابة، وتاج العروس. وهو بقيلة الأكبر الأشجعي أبو المنهال، صاحب الخيل يوم أُحد، وكان سيداً كبيراً شاعراً، وقد شهد القادسية. انظر: الإصابة، ترجمة ٧٢١، تاج العروس، قلص.

(٦) في «أ» جعدة، والتصويب من «ب».

(٧) يجمع: أي يحضر لاداء صلاة الجمعة.

إذا رآه يوم الجمعة يتوعده إن عاد، ويقول له: يا فاسق. فقال جعدة:

[الوافر]

أكل الدهر جعدة مستحقٌ أبا حفص لشتمٍ أو وعيد
فما أنا بالبريء براة عذرٍ ولا بالخالع الرسن الشريد

فأذن له مرتين في الجمعة.

وحدثني محمد بن سعد، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عون، عن محمد، أن بريداً قدم على عمر، فنثل[1] كنانته، فبدرت صحيفة فأخذها، وقرأها فإذا فيها:

[الوافر]

ألا ابلغ أبا حفص رسولاً فدى لك من أخي ثقة إزاري[2]
قلائصنا هداك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار
فما قلصٌ وجدن معقلات قفا سَلْع بمختلف النجار[3]
قلائص من بني سعد بن بكر وأسلم أوْ جهينة أو غفار
يعقلهن جعدة من سُليم سفيه يبتغي سقط العذاري

فقال: ادعوا لي جعدة، فدعي، فجلده مائة معقولا، ونهاه أن يدخل على امرأة مغيبة[4].

---

(١) نثل كنانته: استخرج ما فيها من النبل، لسان العرب، نثل.
(٢) في الأصل أزار، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٨٦.
(٣) في الأصل التجار، والصواب من أثبتناه سابقا.
(٤) ابن سعد ٣/٢٨٥، ٢٨٦.

[عمر وصاحب الشَّعر الجميل]

المدائني، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبدالله ابن أبي بكر، قال: سمع عمر رضي الله تعالى عنه رجلا ينشد:

[الطويل]

أعوذ برب الناس من شر معقل[1] إذا معقل راح البقيع مرجلا

فأرسل إليه عمر جُز شعرك، فجزَّه، وكان جميلاً حسن الشَّعر.

[تحديد مدة غيبة المجاهدين]

المدائني، عن ابن جعدبة، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: سمع عمر امرأة ليلاً وهي تقول:

[الطويل]

تطاول هذا الليل واخضل جانبه وأرقني ألّا حليل[2] الاعبه

فوالله لولا الله، لا شيء غيره لحرّك من هذا السرير جوانبه

فسأل عمر: كم تصبر المرأة عن زوجها، فقيل ستة أشهر، فقال: إن ذلك من الحَصان[3] لصبر جميل، وأقفل عمر زوج تلك المرأة، وصير

---

(١) هو معقل بن سنان بن مظهر الأشجعي، صحابي محدث قتل يوم الحرة ٦٣هـ، وكان موصوفا بالجمال. انظر: ابن سعد ٤/٢٨٢، الإصابة ترجمة ٨١٣٦، تهذيب التهذيب ١٠/٢٣٣.

(٢) الحليل: الزوج، لسان العرب حلل.

(٣) الحصان: المرأة العفيفة، لسان العرب، حصن.

القفول في ستة أشهر[1] .

[عمر والبريد]

حدثني هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، قال:

كان عمر إذا أبرد بريداً إلى موضع نادى مناديه: من له حاجة إلى بلد كذا[2] .

[صلاته وملقنه]

حدثني بكر بن الهيثم، ومحمد بن سعد[3] ، قالا: حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا عاصم بن العباس الأسدي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: كان عمر بن الخطاب يحب الصلاة في كبد الليل، يعني في وسط الليل[4] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن محمد بن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[5] عنه قد اعتراه نسيان في الصلاة، فجعل رجلا خلفه يلقّنه، فإذا أومأ إليه أن يسجد أو يقوم فعل[6] .

---

(١) انظر: الرياض ٢/٣٩٢، مناقب عمر، ٨٣، ٨٤. وقد ذكر صاحب الرياض في روايته أن المدة أربعة أشهر، وكذلك ابن أبي الحديد ٣/٧٩٣.

(٢) مناقب عمر ٨٧، الرياض ٢/٣١٦، ابن أبي الحديد ٣/٧٦٩.

(٣) في «ب» محمد بن إسماعيل، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٢٨٦.

(٤) انظر ابن سعد ٣/٢٨٦. الصفوة ١/٢٨٦.

(٥) سقطت من «ب».

(٦) ابن سعد ٣/٢٨٦، ابن أبي الحديد ٣/٧٩٤.

[شدة إحساسه بالمسئولية]

حدثني روح بن عبدالمؤمن، حدثنا المعلى بن أسد أخو بهز، حدثنا وهيب بن خالد، عن يحيى بن سعيد، عن سالم بن عبدالله: إن عمر بن الخطاب كان يدخل يده في دَبرة البعير، ويقول: إني لخائف أن أُسأل عما بك[١].

[تحذيره من التقول عليه]

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا خالد بن مخلد البجلي[٢]، حدثنا عبدالله بن عمر، عن الزهري، قال:

قال عمر في العام الذي طعن فيه: أيها الناس، إني أكلمكم بالكلام، فمن [ق ٦٠١] حفظه فليحدث به حيث انتهت به راحلته، ومن لم يحفظه فليمسك، فإني أحرّج بالله على أمرءأن يقول علي مالم أقل[٣].

[عدم كتابة السنن]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، قال: أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن، فاستخار الله شهراً، ثم أصبح وقد عُزم له فقال: ذكرت قوما كتبوا كتابا، فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله[٤].

---

(١) ابن سعد ٣/٢٨٦، مناقب عمر ٩٧.

(٢) في «ا» النجو، وقد سقطت هذه من «ب»، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٨٦، وانظر أيضا تهذيب التهذيب ٣/١١٦.

(٣) انظر ابن سعد ٣/٢٨٦.

(٤) ابن سعد ٣/٢٨٧، ابن شبه ٣/٨٠٠، مناقب عمر ١٢٧، تذكرة الحفاظ ١/٧.

[تأديبه سعد بن أبي وقاص]

حدثنا أبو بكر الأعين، وابن سعد، قالا: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني، حدثنا أبو بكر بن عبدالله[1] بن أبي مريم، عن راشد بن سعد:

إن عمر أُتي بمال فجعل يقسمه بين الناس، فازدحموا عليه، فأقبل سعد بن أبي وقاص يزاحم الناس حتى خلص إليه، فعلاه عمر بالدرة، وقال: إنك أقبلت لا تهاب سلطان الله في الأرض، فأحببت أن أعلمك أن سلطان الله لن يهابك[2].

[خوف الحجام من عمر]

حدثني عمرو بن محمد الناقد، وسليمان الرقي المعلم، قالا، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا عبيدالله[3] بن عمرو، عن عبدالكريم عن[4] عكرمة.

إن حجاماً[5] كان يقصّ عمر بن الخطاب، وكان عمر رجلا مهيباً، فتنحنح، قال عمرو، فأحدث الحجّام حدثاً، وقال سليمان فحبق الحجّام، فأمر له عمر بأربعين درهما[6].

---

(١) في «أ» أبوبكر رضي الله تعالى عنه ابن أبي مريم، وهو وهم من الناسخ، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٢٨٧/٣، وتهذيب التهذيب ٢٨/١٢.

(٢) ابن سعد ٢٨٧/٣، الطبري ٢١٢/٤، ابن أبي الحديد ٨١٤/٣.

(٣) في «ب» عبدالله والتصويب من «أ». وابن سعد ٢٨٧/٣، وابن شبه ٦٨٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٢/٧.

(٤) في الأصل بن، والتصويب من ابن سعد، وابن شبه. نفس الصفحات.

(٥) هو سعيد بن الهيلم، انظر ابن سعد ٢٨٧/٣، مناقب عمر ١٣٤.

(٦) انظر: ابن سعد وابن شبه ومناقب عمر نفس الصفحات، أخبار عمر ٤١٩.

[عمر وجرير البجلي]

حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن رجل من أصحاب عمر، قال:

كنا عند عمر بن الخطاب، فخرجت من رجل ريح، وحضرت الصلاة، فقال عمر: عزمت على من كانت هذه الريح منه إلاّ قام فتوضأ، فقال جرير بن عبدالله: يا أمير المؤمنين إعزم علينا جميعاً أن نقوم فنتوضأ، فهو أستر، ففعل [1].

[عمر ومعاوية]

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل الأحمسي [2]، قال: كانت لي حاجة إلى عمر بن الخطاب فغدوت لأكلمه فيها، فسبقني إليه رجل فكلمه، فسمعت عمر يقول له: لئن أطعتك لتدخلني النار. فنظرت فإذا هو معاوية.

أبو الحسن المدائني، عن وكيع، عن إسماعيل، عن شبيل بمثله.

[دعوة مستجابة]

المدائني، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال عمر: الهرمزان وجفينة في البحر، وقال: اللهم أكسر بهما،

---

(١) الاستيعاب ١/٢٣٨، تهذيب الكمال ٤/٥٣٩.

(٢) في الأصل: اليحصبي وهو تصحيف، والتصويب من ابن سعد ٦/١٥٢، المعرفة والتاريخ ٢/٢١٨، ٢٢٩، أسد الغابة ٢/٣٨٦، تهذيب الكمال ٣/٦٩، تهذيب التهذيب ٤/٣١١. وهو شبيل بن عوف الأحمسي البجلي.

فكسر بهما ونجوا[1].

[مهابة عمر]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا مطرف بن عبدالله، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن عمر[2] بن محمد، عن أبيه، محمد بن زيد، قال:

اجتمع علي وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن وسعد، وكان عبدالرحمن أجرأهم على عمر، فقالوا: ياعبدالرحمن، لو كلمت أمير المؤمنين للناس، فإنه يأتي طالب الحاجة، فتمنعه هيبته أن يكلمه حتى يرجع ولم يقض حاجته. فدخل عليه فكلمه في ذلك، فقال: ياعبدالرحمن، أنشدك الله، أعلي وعثمان وطلحة والزبير وسعد، أو بعضهم امروك بهذا؟ قال: اللهم نعم. فقال: يا عبدالرحمن، والله لقد لنت للناس حتى خشيت الله في اللين، ثم اشتددت عليهم حتى خفت الله في الشدة، فأين المخرج!؟ فقام عبدالرحمن يبكي ويجر إزاره ويقول بيده، أفٍ لهم بعدك، أفٍ لهم بعدك[3].

---

(١) انظر: ابن سعد ٥/٩٠.

(٢) كذا في الأصل، وفي طبعة بيروت من الطبقات الكبرى ٣/٢٨٧، معمر بن محمد، والصحيح ما ذكره البلاذري، انظر: ابن سعد (القسم المتمم) ٣٦٩، تهذيب التهذيب ٧/٤٩٥ وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر.

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٢٨٧، ٢٨٨، ابن شبه ٢/٦٨١، الطبري ٤/٢٠٧، مناقب عمر ١٣٥.

[قضاء حاجات الناس]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس[1] ، قال:

كان عمر كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت له حاجة نظر فيها، فصلى صلوات لم يجلس بعدها، فأتيت الباب، فقلت: يايرفأ، أبأمير المؤمنين علة من شكو[2] ؟، قال: لا. فبينا أنا كذلك إذ جاء عثمان، فدخل يرفأ ثم خرج علينا فقال: [قم يابن عفان][3] قم يابن عباس، فدخلنا على عمر وبين يديه صُبَر[4] من مال. فقال: إني نظرت فلم أجد بالمدينة أكثر عشيرة منكما، فخذا هذا المال فاقسماه بين الناس، وإن فضل فضل فرداه. قال: فجثوت لركبتي [ق ٦٠٢] فقلت: وإن كان نقصان رددت علينا؟ فقال: شنشنة أعرفها من أخزم[5] . أين كان هذا ومحمد ﷺ وأصحابه يأكلون القِدّ؟! قلت لو فتح الله عليه لصنع غير الذي تصنع. قال: وما كان يصنع؟ قلت: إذاً لأكل، وأطعمنا. قال: فنشج حتى اختلفت

---

(١) في «أ» ابن عياش والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣/٢٨٨.

(٢) كذا في «أ»، «ب»، وفي الطبقات الكبرى ٣/٢٨٨، شكوى، وفي لسان العرب شكا شكواً، وشكوى وشكاة وشكوة وشكاية.

(٣) سقطت من «أ»، «ب»، والإضافة من ابن سعد ٣/٢٨٨.

(٤) صُبر: جمع صبرة وهي ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض، وقيل هي الطعام المجتمع كالكومة. وصُبر المال هنا أكوام المال. انظر: لسان العرب صبر.

(٥) في الأصل أحزم، والتصويب من لسان العرب، شنن. وقد وردت في رواية ابن سعد «اخشن» قال الأصمعي إنما هو شنشنة أعرفها من أخزم. وذكر ابن برى أن أخزم كان عاقاً لأبيه، فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال أبو أخزم الطائي:

إن بنيّ زملوني بالدم   شنشنة أعرفها من أخزم

من يلق أساد الرجال يُكلم

انظر: ابن سعد ٣/٢٨٨، لسان العرب شنن.

أضلاعه، وقال: لوددت إني خرجت من الأمر كفافاً لا علي ولا لي[1].

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: أصيب بعير من الفيء، فنحره عمر رضي الله تعالى[2] عنه، وأرسل منه إلى أزواج النبي ﷺ، وصنع ما بقي، فدعا عليه جماعة من المسلمين وفيهم العباس بن عبدالمطلب، فقال العباس: ياأمير المؤمنين، لو صنعت لنا كل يوم مثل هذا فأكلنا عندك وتحدثنا، فقال عمر: لا أعود لمثلها، إنه مضى صاحباي وقد عملا عملاً، وسلكا طريقاً، وإني إن عملت بغير عملهما سُلك بي غير طريقهما[3].

[عمر يضاعف عقوبة أهله]

حدثني مصعب بن عبدالله الزبيري، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه:

إن عمر بن الخطاب صعد المنبر واجتمع الناس إليه من نواحي المدينة، فعلمهم وأمرهم ونهاهم وتوعدهم، ثم أتى أهله فقال: قد سمعتم، وإن أتى أحد منكم شيئاً مما نهيت عنه أضعفت له العقوبة[4].

---

(١) ابن سعد ٣/٢٨٨، مناقب عمر ١٦٧.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٢٨٨، مناقب عمر ٧٧، الرياض ٢/٣٣٨.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٢٨٩، ابن شبه ٢/٧٥١، الطبري ٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧، ابن الأثير ٣/٥٨، الرياض ٢/٣٦٢، أخبار عمر ٣٦٩، ابن أبي الحديد ٣/٨١٣.

[قضاؤه بين الخصوم]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن إسماعيل بن حكيم، أو ابن أبي حكيم، عن عروة، قال:

كان عمر رضي الله تعالى[1] عنه إذا أتاه الخصمان جثاً على ركبتيه ثم قال: اللهم أعني عليهما، فإن كل واحد منهما يردني عن ديني[2].

[عمر وبقايا الجاهلية]

حدثني محمد بن سعد، عن هوذة بن خليفة، عن ابن عون، عن محمد، قال، قال عمر: ما بقي فيَّ شيء من أمر الجاهلية، إلاّ إني لست أبالي أي[3] الناس نكحت وأيهم أنكحت[4].

[شدته في امر الله]

حدثنا عفان، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: أشد أمتي في أمر الله عمر[5].

حدثنا سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) ابن سعد ٢٨٩/٣، مناقب عمر ٩٤، ابن أبي الحديد ٧٦٥/٣.

(٣) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٢٨٩/٣ «إلى أي».

(٤) انظر في نفس المصدر والصفحة.

(٥) ابن سعد ٢٩١/٣، مناقب عمر ٢٨، الرياض ٣٠٣/٢، تاريخ الإسلام ١٤٨/٣، البداية والنهاية ١٣٤/٧، وانظر أيضاً: أخبار عمر ٤٩٦، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، شد، ٨٠/٣.

يحيى بن سعيد، عن سعيد، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[1] عنه: ما أبالي إذا اختصم إليَّ رجلان لأيهما كان الحق[2].

[عمر يقفو الآثار]

حدثني روح بن عبدالمؤمن، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، قال:

حدثت عن معاوية بن قرة، عن الحكم بن أبي العاص قال: كنت عند عمر، فأتاه رجل فسلم عليه، فقال له عمر: بينك وبين أهل نجران قرابة؟ قال الرجل: لا، قال عمر: بلى، قال الرجل: لا. قال عمر: بلى ثم قال عمر: أنشد[3] الله كل رجل من المسلمين يعلم أن بين هذا وبين أهل نجران قرابة لما تكلم. فقال رجل من القوم: بلى بينه وبين أهل نجران قرابة من قبل كذا، فقال عمر: مه، إنا لنقفو[4] الآثار.

[صيامه وسواكه]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يعلي بن عبيد، أنبأنا سفيان[5]، عن زياد بن حدير[6]، قال:

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: ابن سعد ٣/ ٢٩٠، الرياض ٢/ ٢٦٣، أخبار عمر ٢٣٣.

(٣) في «ب» أنشدك، والتصويب من «أ». ومن ابن سعد ٣/ ٢٨٩.

(٤) في الأصل لا نقفوا، وقد سقطت «لا» عند ابن سعد ٣/ ٢٨٩، وأخبار عمر ٤٥٥. ويبدو أن الناسخ قد وهم فكتب «لنقفوا» لا نقفوا، فضلا عن أن سياق الرواية يتطلب ما أثبتناه.

(٥) كذا في «أ»، «ب» وقد وردت عند ابن سعد ٣/ ٢٩٠ «أخبرنا سفيان عن أبي نهيك عن زياد بن حدير».

(٦) في الأصل جدير، والتصويب من ابن سعد ٣/ ٢٩٠، وتهذيب الكمال ٩/ ٤٤٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٦١.

رأيت عمر رضي الله عنه أكثر الناس صياماً، وأكثر الناس سواكاً[1]

[تمنيه الأذان]

[2] . . حدثني محمد[3] بن سعد، حدثنا أحمد بن عبدالله[4] بن يونس، أنبأنا زهير بن معاوية، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال عمر:

لو كنت أطيق الأذان مع الخليفة[5] لأذّنت [2] .

[دواعي تمسكه بالحياة الدنيا]

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلي بن عبيد، حدثنا مسعر بن كدام[6] ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة[7] ، قال:

قال عمر: لولا أن أسير في سبيل الله، أو أضع جبيني في التراب لله، أو أجالس قوماً [ق ٦٠٣] يلتقطون طيب القول كما تلتقط الثمرة، لأحببت أن أكون قد لحقت بالله[8] .

---

(١) ابن سعد ٣/ ٢٩٠ .

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب» .

(٣) في «أ» أحمد، والتصويب من ابن سعد ٣/ ٢٩٠ .

(٤) في «أ» عبدالله، وهو الصواب، انظر ابن سعد ٣/ ٢٩٠، تهذيب التهذيب ١/ ٥٠ .

(٥) كذا في «أ»، وعند ابن سعد ٣/ ٢٩٠، الخلّيفي، وانظر أيضاً: مناقب عمر ١٨٧، ابن أبي الحديد ٣/ ٨٤١ .

(٦) سقطت من «ب» .

(٧) كذا في «أ»، «ب». وقد وردت عند ابن سعد ٣/ ٢٩٠ «أبي جعدة» والصواب ما أثبتناه، انظر: الطبري ٢/ ٢٩١، تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٢، ١٩٣ .

(٨) انظر: ابن سعد ٣/ ٢٩٠ .

[عمر والنسّاك]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبيه، قال:

قالت الشفاء بنت عبدالله، ورأت فتيانا يقصدون في المشي، ويتكلمون رويداً: ما هؤلاء؟ قالوا: نُسّاك، فقالت: كان والله عمر بن الخطاب إذا تكلم أسمع، وإذا مشي أسرع، وإذا ضرب أوجع، وهو والله الناسك [1] حقاً.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها المسور بن مخرمة، قال: كنا نلزم عمر بن الخطاب نتعلم منه الورع[2].

حدثنا وهب بن بقية الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبدالله بن أبي أويس[3]، [4] عن الزهري، عن سالم، قال:

كان عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمر، لا يعرف فيهما البر حتى يقولا أو يفعلا. قال: قلت: يا أبا بكر: ما تعني بذلك؟ قال: لم يكونا متماوتين [5].

---

(١) نفس المصدر والصفحة، وانظر أيضا: الطبري ٤/٢١٢، مناقب عمر ٢٥٠، ابن الأثير ٣/٥٩، ٦٠، ابن أبي الحديد ٣/٨١٥.

(٢) ابن سعد ٣/٢٩٠.

(٣) هو عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني. انظر: ابن سعد ٣/٢٩١، تهذيب التهذيب ٥/٢٨٠.

(٤ . . . ٤) سقطت من «ب».

(٥) انظر: ابن سعد ٣/٢٩١، حلية الأولياء ١/٥٣، ٣١١، مناقب عمر ١٧٠، الصفوة ١/٥٧٩.

[تأثر الناس بأئمتهم]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس ...، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، أنه كان يقول:

لا يزال الناس مستقيمين ما استقامت أئمتهم وهداتهم[1].

[الزواج للإنجاب]

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: قال عمر: ما آتي النساء للشهوة، ولولا الولد، ما باليت ألا أرى امرأة بعيني[2].

[حثه على التكسب]

حدثني عمر بن شبه، حدثنا أبو عاصم النبيل، أنبأنا عبدالرحمن بن عبدالمؤمن، حدثنا غالب القطان، عن بكر بن عبدالله المزني، قال:

قال عمر بن الخطاب: مكسبة فيها بعض الدنية، خير من مسألة الناس. قال عمر بن شبه: مثل بيع المصاحف، وتعليم الناس الصبيان بكراء، وعسب الفحل[3]، وما أشبه ذلك.

---

(1) ابن سعد ٣/٢٩٢، مناقب عمر، ٢٠٢.

(2) قارن: بابن سعد ٣/٣٢٥، مناقب عمر ١٣٦، أخبار عمر ٣٨١.

(3) عسب الفحل: الكراء الذي يؤخذ على ضرب الفحل، أي تلقيحه لأنثاه، وقد ورد في الآثار كراهية أخذ كراء على هذا العمل. لسان العرب، ضرب، عسب، وانظر أيضاً: مناقب عمر ١٩٤، ابن أبي الحديد ٣/٧٩٦.

[عمر والراعي]

حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك بن أنس، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عن عمه:

إنه كان مع عمر بن الخطاب في سفر، فلما كان قريبا من الروحاء[1]، سمع صوت راع في جبل، فعدل إليه، فلما دنا منه صاح: يا راعي الغنم، فأجاب، فقال له عمر: إني مررت بمكان هو أخصب من مكانك، وإن كل راع مسئول عن رعيته، ثم عدل صدوز الركاب[2].

[الخلافة شورى]

حدثني حفص بن عمر العمري، عن الهيثم بن عدي، عن عوانه، عن أبيه:

إن عمر بن الخطاب ذكر من يولي الخلافة بعده فقال: إن أُولّ عثمان بن عفان، أُولّ رجلا صالحا في نفسه، أخاف إيثاره قراباته، وأن يغلبوه على رأيه، وإن أُولّ علياً، أُولِّ شجاعاً تقيا على دعابة فيه، وخليق أن يحملهم على طريقة صالحة، وإن أُولِّ الزبير[3...] فوعقة لقسْ[...3] فيه شراسة وشعاسة، وإن أُولِّ طلحة أُول رجلاً ذا بأوٍ وكبر، وإن أُولّ ابن عوف، أُول رجلا لين الجانب، سلس القياد، فليس يصلح هذا الأمر إلاّ شدة في غير عنف، ولين في غير ضعف، ولكني أدعها شورى بينهم، فيختار

---

(١) الروحاء: قرية على ليلتين من المدينة، بينهما واحد وأربعون ميلا. الروض المعطار ٢٧٧.

(٢) ابن سعد ٣/٢٩١، ٢٩٢.

(٣...٣) رجل وعقة: يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وحرص وسوء خلق، ولقس: شحيح يحرص على كل شيء، انظر: لسان العرب، وعق، لقس.

المسلمون لأنفسهم من هؤلاء ما شاءوا[1] .

[كراهية النورة]

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا محمد بن قيس الأسدي، عن العلاء بن أبي عائشة:

إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[2] عنه، دعا بحلاق فحلقه بموسى، يعني جسده، قال فاستشرف[3] له الناس، فقال: أيها الناس إن هذا ليس من السنة، ولكن النورة[4] من النعيم فكرهتها[5] .

[تحرزه من الحديث]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني، عن النعمان بن ثابت، عن موسى بن طلحة، عن ابن[6] الحوتكية، قال:

سئل عمر عن شيء، فقال: لولا أني أكره أن أزيد في الحديث أو أنقص لحدثتكم به[7] .

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٤٤، ٣٤٥، ابن شبه ٣/٨٨٠، ٨٨١، عيون الأخبار ١/٩، العقد الفريد ١/٢٤. أخبار عمر ٣٣٥.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) استشرف الشيء: رفع بصره إليه. تاج العروس، شرف.

(٤) النورة: من الحجر الذي يحرق ويسوى منه الكلس، ويحلق به شعر العانة. لسان العرب، نور.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى، ٣/٢٩١، مناقب عمر، ١٤١.

(٦) في الأصل أبو الحوتكية، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٩٢، والحوتك: الصغير من كل شيء. الاشتقاق ٥٤٦، وقيل الحوتكي الرجل القصير الخطو، لسان العرب حوت، وبنو حوتكه بمصر، الاشتقاق ٥٤٦، وذهب ابن حزم إلى أنهم من بلاد قضاعة، جمهرة أنساب العرب ٤٤٨، ٤٤٩، ولم نعثر على تعريف لابن الحوتكية هذا.

(٧) ابن سعد ٣/٢٩٢، وانظر: تذكرة الحفاظ ١/٧.

[عمر يحذر نفسه]

حدثني محمد بن [ق ٦٠٤] سعد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبدالله، عن أنس بن مالك، قال:

سمعت عمر بن الخطاب يوما، ودخل حائطا يقول، وبيني وبينه جدار، وهو في جوف الحائط: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين!! بخ والله يا بُنَيَّ الخطاب، لتتقينّ الله أو ليعذبنّك الله[1].

[اقتداء الناس بإمامهم]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عبدالله بن أدريس، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: قال عمر: الرعية مؤدية إلى الإمام حقه ما أدى الإمام إلى الله، فإذا رتع الإمام رتعوا[2].

[جديته وجوده]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عاصم بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه:

إن عبدالله بن عمر قال: يا أسلم، أخبرني عن عمر، فأخبرته ببعض شأنه، فقال عبدالله: ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ، من حين قبض كان أجد[3]، حيث انتهى من عمر.

(١) ابن سعد ٣/٢٩٢، الرياض ٢/٣٧٦، البداية والنهاية ٧/١٣٥.

(٢) ابن سعد ٣/٢٩٢، عيون الأخبار ١/٥٣، العقد الفريد ١/٣٢، مناقب عمر ١٦٣، وقارن ذلك بما أورده ابن أبي الحديد ٣/٧٦٠.

(٣) كذا في «أ»، «ب»، وفي أصل الرواية أجد ولا أجود، انظر: ابن سعد ٣/٢٩٢، وفتح الباري ٨/٤٨، ٤٩، وقارن بالسيوطي: تاريخ الخلفاء ١٣٥ حيث ورد في روايته أحد، بدل أجد.

[تحريه العدل]

حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا مندل بن علي العنزي، عن أبي عثمان النهدي، قال:

والله الذي لو شاء لأنطق قناتي هذه، لو كان عمر بن الخطاب ميزانا ما كان فيه ميط شعيرة[1].

[الحث على نقده]

حدثني عمرو بن محمد الناقد، قال: سمعت سفيان بن عيينة قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[2] عنه: إن أحب الناس إليّ من رفع إليّ عيوبي[3].

[الحط من نفسه]

حدثني محمد بن سعد، أنبأنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي، عن الحارث بن عمير، عن رجل:

إن عمر بن الخطاب رقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، لقد رأيتني ومالي من آكال[4]، إلا أن لي خالات من بني مخزوم كنت أستعذب لهن الماء فيقبضن لي القبضات من الزبيب، ثم نزل. فقيل

---

(١) انظر: ابن سعد ٢٩٢/٣، ٢٩٣، وميط شعيرة: ميل شعيرة، لسان العرب ميط.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) انظر: ابن سعد ٢٩٣/٣، مناقب عمر، ١٥٢، الرياض ٢/ ٣٨٠، ٣٨١، ابن أبي الحديد ٧٧٦/٣.

(٤) اكال: مآكل الملوك، والمقصود هنا الطعام الطيب. لسان العرب، أكل.

له: ما أردت بقولك هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني وجدت في نفسي شيئاً، فأردت أن أطأطىء منها[1].

[الملك الهنيء]

حدثني هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد، عن أنس.

إن الهرمزان رأى عمر بن الخطاب [2]... رضي الله تعالى عنه ...[2]، مضطجعا في مسجد رسول الله ﷺ، ليس حوله أحد، فقال: هذا والله آخر[3] المُلك الهنيء[4].

[تمنيات أبي بكر في مرضه]

حدثني حفص بن عمر، حدثنا الهيثم بن عدي، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري:

إن عبدالرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر في مرضه، فقال: قد اجتمع علي مع مرضي مرض آخر[5]، يامعشر المهاجرين، إني وليت عليكم خيركم، فكلكم وَرِمَ من ذلك أنفه، يود أن الأمر يكون له، إن رسول الله ﷺ، لم يرد الدنيا ولم ترده، وقد أشرفت لكم ولمّا تأتكم، وكأن قد

(١) ابن سعد ٣/٢٩٣، مناقب عمر ١٥٢، ابن أبي الحديد ٣/٧٧٦.
(٢...٢) سقطت من «ب».
(٣) سقطت من «ب».
(٤) انظر: ابن سعد ٣/٢٩٣، ٥/٨٩، الرياض ٢/٣٩١.
(٥) سقطت من «ب»

أتتكم حتى تتخذوا نضائد[1] الديباج وستور الحرير، وحتى يألم أحدكم أن ينام على الصوف، كما يألم أن ينام على شوك السعدان[2]، إنكم أول من يضل من الناس بعد أن كنتم هداتهم، ثم قال: وددت أني لم أفتش منزل فاطمة، ولم[3] ينصب لي علي الحرب، وددت إني لم احرق الفجاءة السلمي وقتلته قتلاً مريحاً، أو أطلقته إطلاقاً سريحاً، ووددت أني قتلت الأشعث حين أتيت به، فإنه يُلقى في روعي أنه لا يرى غيّاً إلا اتبعه، ووددت أني يوم السقيفة أخذت بيد أحب الرجلين[4] فبايعته، فكنت وزيراً ولم أكن أميراً[5].

[وصية أبي بكر لعمر]

المدائني، عن أبي معشر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: أوصى أبو بكر عمر حين استخلفه فقال:

إن لله حقاً في الليل [6]... لا يقبله في النهار، وحقا في النهار ...[6] لا يقبله في الليل، ولا يقبل نافلة حتى تؤدى الفرائض[7] الفريضة، وإنما

---

(١) نضائد: جمع نضيدة وهي الوسادة وما ينضد من المتاع، إذا ضم بعضه إلى بعض. انظر: المبرد، ١/٧، لسان العرب، نضد.

(٢) السعدان: نبت كثير الحسك، تأكله الإبل فتسمن عليه. ويغذوها غذاء لا يوجد في غيره. المبرد ١/٨، لسان العرب، سعد.

(٣) في «أ» ولو، والتصويب من «ب».

(٤) يريد عمر وأبا عبيدة. انظر الطبري، ٣/٤٣٠.

(٥) قارن الطبري، جـ٣/ ٤٢٩ - ٤٣١، والمبرد ١/٦ - ٨، العقد الفريد ٤/٢٦٧، ٢٦٨، تاريخ الإسلام ٣/٧٢، ٧٣.

(٦ ... ٦) سقطت من «أ». انظر: الرياض ١/٢٥٩، والصفوة، ١/٢٦٤.

(٧) سقطت من «أ». والفرائض جمع فريضة وهي ما فرض من السائمة من الصدقة. والمعنى في المتن العدد والنوع الذي فرضته الشريعة على زكاة الماشية. انظر: لسان العرب، فرض. وفي الصفوة، ١/٢٦٤، حتى تؤدى فريضته.

ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة، باتباعهم الحق، ولحق لميزان وضع فيه الحق أن يكون ثقيلاً. وإنما خفت موازين من خفت موازينه باتباعهم الباطل، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً، إنه أنزلت آية الرجاء مع آية الشدة، ليكون المؤمن[1] راغباً راهباً، ولو وزن [ق ٦٠٥] رجاء المؤمن وخوفه لوجدا سواء[2].

[فروسيته]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا خالد بن مخلد[3] البجلي، حدثنا عبدالله بن عمر[4]، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

رأيت عمر يأخذ بأذن الفرس بيد، ثم يأخذ أذنه الأخرى بيد، ثم ينزو على متنه[5].

[الترسل في الأذان]

حدثني عمر بن شبه، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن مرحوم العطار، عن أبيه، عن أبي الزبير[6] مؤذن بيت المقدس قال:

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: الخراج لأبي يوسف ١٢، ابن شبه ٢/ ٦٧٠ ـ ٦٧٣، مناقب عمر ٥٦، ٥٧، الصفوة ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، الرياض ١/ ٢٥٩.

(٣) في «أ» اضطراب في الإسم، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/ ٢٩٣.

(٤) في «أ» معمر، والتصويب من «ب»، وهو عبدالله بن عمر العمري، انظر: تهذيب التهذيب ٣/ ١١٦.

(٥) ابن سعد ٣/ ٢٩٣، البيان والتبيين ٣/ ٢٤، السيوطي: تاريخ الخلفاء، ١٤٥، ابن أبي الحديد ٣/ ٨٥٦.

(٦) أبو الزبير: لعله محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي بالولاء (ت ١٢٦هـ). وهذا ما يجعل من المستبعد أنه روى عن عمر بن الخطاب مباشرة. انظر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٠ ـ ٤٤٣، ٦/ ٣٦١.

قال لي عمر بن الخطاب: إذا أذّنت فترسل، وإذا أقمت فأحذم أي أسرع.

[محاسبته عماله في الموسم]

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ووهب بن بقية، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبدالملك بن [أبي][1] سليمان، عن عطاء قال:

كان عمر بن الخطاب يأمر عماله أن يوافوه بالموسم. فإذا اجتمعوا قال: أيها الناس، إني لم أبعث عمالي عليكم ليصيبوا من أبشاركم ولا من أموالكم، إنما بعثتهم ليحجزوا بينكم، ويقسموا فيئكم، فمن فُعل به غير ذلك فليقم. فما قام إلاّ رجل قال: ياأمير المؤمنين إن عاملك فلان ضربني مائة سوط. قال: فيم ضربته، فلم يأت بحجة، فقال: قم فاقتص منه، فافتدى منه بمأتي دينار، كل سوط بدينارين[2].

[حثه على إعراب القرآن]

حدثني أبو عمر الدوري، حدثنا عباد بن عباد عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن يعمر، قال:

قال عمر بن الخطاب: تعلموا إعراب القرآن، كما تعلمون حفظه[3].

(١) سقطت من «أ»، «ب»، والتصويب من ابن سعد ٣/٢٩٣، تهذيب التهذيب ٦/٣٩٦.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٢٩٣، ٢٩٤، ابن شبة ٣/٨٠٧.

(٣) قارن بالأمالي للقالي ١/٥.

وحدثني عمرو الناقد، عن الحسين الجعفي، عن عباد بن كثير[1]، عن زكريا، عن الشعبي قال:

قال عمر: من قرأ القرآن فأعربه فمات، كان له عند الله أجر شهيد.

[عمر مع الذاكرين]

حدثنا سريج بن يونس، ومحمد بن سعد، قالا، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال:

كان عمر يعس في المسجد بعد العشاء، فلا يرى فيه أحداً إلّا أخرجه، إلّا رجلاً قائماً يصلي، فمر بنفر من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم أُبي بن كعب، فقال: من هؤلاء؟ قال: نفر من أهلك ياأمير المؤمنين، قال: ما خلفكم بعد الصلاة؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، فجلس معهم، ثم قال لأدناهم: خذ في الدعاء، فدعا، فاستقرأهم رجلاً رجلاً حتى انتهى إليّ، وأنا بجنبه، فقال: هات، فحُصرت وأخذني أُفكل[2]. فقال: قل، ولو أن تقول اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا، قال: ثم أخذ عمر في الدعاء، فما كان أحد أكثر دمعة ولا أشد بكاء منه. ثم قال: تفرقوا الآن[3].

حدثني محمد بن سعد، ووهب بن بقية، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيري عن الزهري، قال:

---

(١) في «أ» كبير، والتصويب من «ب»، وانظر أيضاً: تهذيب التهذيب ٥/١٠٠.

(٢) في «ب» الأفكل الرعدة، وأفكل تعني رعدة، وعند ابن سعد ٣/٢٩٤، من الرعدة أفكل. أنظر أيضاً لسان العرب، فكل.

(٣) ابن سعد ٣/٢٩٤.

كان عمر يجلس متربعاً ويستلقي على ظهره، ويرفع إحدى رجليه على الأخرى. قال: وكان عمر يقول: إذا أطال أحدكم الجلوس في المسجد فلا عليه أن يضع جنبه، فهو أجدر ألّا يقل[1] جلوسه.

[عدم حفظه القرآن كاملاً]

وحدثني روح بن عبدالمؤمن، ومحمد بن سعد، قالا: حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، وهشام، عن ابن سيرين قال:

قتل عمر ولم يجمع القرآن[2]، قال روح: يعني أنه لم يحفظه.

[كثرة نسائه]

المدائني، عن إبن جعدبة، عن صالح بن كيسان، قال: كان عمر كثير النساء، فقال له رجل: قد بدنت، فقال: وما يمنعني، وأنا بين نساء لا همة لهن إلّا ما وضعنه في بطني، والله ما ذاك إلّا لأنفسهن دوني، أستغفر الله.

[عمر والدهقان]

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سعيد، قال:

شَخَصَ رجل من الدهاقين إلى عمر بن الخطاب في مظلمة له، فلما قدم المدينة سأل عن عمر، فقيل: هو ذاك، وإذا هو مستلق قد جمع إزاره

---

(١) كذا في «أ»، «ب» وعند ابن سعد ٣/٢٩٤ «يمل».

(٢) ابن سعد ٣/٢٩٤، ابن شبه ٢/٧٠٥.

تحت رأسه، ودرته إلى جنبه، فقال: إني أريد أمير المؤمنين. قيل: فذاك أمير المؤمنين عمر. فقال في نفسه: لقد غررت بنفسي، وذهبت بنفقتي، ثم دنا من عمر فأخبره بقصته، فأخذ قطعة جلد، فكتب فيها بخطه: لينصفن هذا الدهقان، أو لأبعثن من [ق ٦٠٦] ينصفه. فقال الدهقان: لقد خبت وخسرت، أنفقت مالي، وأتعبت نفسي وتجشمت هذا السفر البعيد الشديد، ثم رجعت بقطعة جلد من صحيفة، وهم أن يلقيها؛ فلما صار إلى العامل ودفعها إليه، قام على رجليه، فلم يجلس حتى أنصفه. فقال الدهقان: هذا والله الملك، وهذه الطاعة، لا ما كنا فيه[1].

[عمر وسمرة بن جندب]

حدثني عباس بن هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن عوانة، أنه قال:

كان سمرة بن جندب والياً، فكان يجلس للرعية فوق جبل، فبلغ ذلك عمر، فكتب إليه: أما بعد فأسهل تثمر[2] والسلام. فكان يجلس بعد ذلك أسفل الجبل.

[حق المسلمين في الفيء]

حدثني محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن المنكدر، عن مالك بن أوس بن الحدثان[3]، قال:

(١) قارن بابن شبه ٢/٦٩٢، ومناقب عمر ١٥٤.

(٢) في «أ» سمر، والتصويب من «ب».

(٣) في «أ» الحديان، والتصويب من «ب». وانظر أيضاً: ابن سعد ٣/٣٠٠، ٥/٥٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٠.

سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما على الأرض مسلم لا تملك[1] رقبته، إلّا وله في هذا الفيء حق أُعطيه أو مُنعه[2]، ولئن عشت ليأتين الراعي باليمن حقه قبل أن يحمر وجهه في طلبه[3].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، يبلغ به السائب بن يزيد قال:

سمعت عمر يقول: والذي لا إله غيره، ما من الناس أحد إلّا وله في هذا المال حق، أُعطيه أو منعه[4]، وما أحد أحق به من أحد، إلّا أن يكون عبد مملوك، وما أنا فيه إلّا كأحدكم، ولكنا على منازلنا مع رسول الله ﷺ، فالرجل وبلاؤه في الإسلام والرجل وحاجته، ووالله لئن بقيت، ليأتين الراعي بجبل صنعاء حظه من هذا المال، وهو بمكانه[5].

[عمر ومؤذن بيت المقدس]

حدثنا عمر بن شبه، حدثنا أبو عاصم، عن مرحوم العطار، عن أبيه، عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس، قال:

قال لي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[6] عنه: إذا أذّنت فترسل[7]، وإذا أقمت فأحذم[8].

---

(١) عند ابن سعد ٣/ ٣٠٠ «يملكون».

(٢) في «أ» امنعه، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/ ٣٠٠.

(٣) الخراج لابي يوسف ٢٥، ابن سعد ٣/ ٢٩٩، ٣٠٠. أبو عبيد ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٣٢، ابن زنجويه ٢/ ٤٧٩، ٤٨٠، مناقب عمر ٩٩، ١٠٠، ١٠٥.

(٤) في «أ» امنعه، والتصويب من «ب».

(٥) قارن بابن سعد ٣/ ٣٠٠، ٣٠١، والطبري ٤/ ٢١١، ابن أبي الحديد ٣/ ٨١٤.

(٦) سقطت من «ب».

(٧) الترسيل: التفريق، والمقصود هنا لفظ عبارات الأذان، كل عبارة لوحدها مفرقة عن الأخرى. لسان العرب، رسل.

(٨) الحذم: الإسراع. لسان العرب، حذم.

[فرضه العطاء لكل مولود]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو عقيل، يحيى[1] بن المتوكل، حدثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى، فقال عمر لعبدالرحمن بن عوف: هل لك أن نحرسهم الليلة من السرق؟ فباتا يحرسانهم ويصليان، فسمع عمر بكاء صبي، فتوجه نحوه، فقال لأمه: اتقي الله وأحسني إلى صبيك، ثم عاد إلى مكانه، فسمع بكاءه، فعاد إلى أمه فقال لها مثل ذلك. فلما كان آخر الليل سمع بكاءه، فقال لأمه: ويحك، إني أراك أم سوء، أرى ابنك لا يقر منذ الليلة، قالت: يا عبدالله قد أبرمتني منذ الليلة، إني أريغه[2] على الفطام فيأبى، قال: ولم؟ قالت: لأن عمر لا يفرض إلّا للفطيم[3]. قال: وكم له. قالت: كذا وكذا [شهراً][4]. فقال: ويحك لا تعجليه، فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من البكاء، فلما سلّم قال: يا بؤس لعمر، كم قد قتل من أولاد المسلمين، ثم أمر مناديا، فنادى: لا تعجلوا صبيانكم عن الرضاع بالفطام، فإنا نفرض لكل مولود في الإسلام، وكتب بذلك إلى الآفاق[5].

---

(١) في «أ» ابن يحيى، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٣٠١، تهذيب التهذيب ١١/٢٧٠.

(٢) أريغه على الطعام: أديره عليه وأريده منه. لسان العرب، روغ.

(٣) في «أ»، «ب» الفطيم، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٠١.

(٤) إضافة من أصل الرواية عند ابن سعد ٣/٣٠١.

(٥) ابن سعد ٣/٣٠١، أبو عبيد ٣٣٨، ابن زنجويه ٢/٥٢٨، فتوح البلدان ٥٦٢، الصفوة ١/٢٨٢، مناقب عمر ٦٨، الرياض ٢/٣٨٩، البداية والنهاية ٧/١٣٥، ١٣٦، أخبار عمر ٤٣٧، ٤٣٨.

[مراجعة سياسته في العطاء]

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: والله لئن بقيت إلى قابل. لألحقن آخر الناس بأولهم، ولأجعلنهم شيئا واحداً[1].

حدثني مصعب بن عبدالله قال:

سمعت مالك بن أنس حدَّث عن[2] زيد بن أسلم، عن أبيه، أنه سمع عمر يقول: لألحقن أسفل الناس بأعلاهم[3].

حدثنا محمد بن سعد، والحسين بن علي بن الأسود، قالا:

حدثنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة[4] بن مضرب، عن عمر قال:

لئن عشت حتى يكثر المال، لأجعلن عطاء الرجل المسلم ثلاثة آلاف، ألفاً لكراعه وسلاحه، وألفا نفقة له، وألفاً نفقة لأهله[5].

حدثنا شيبان الآجري [ق ٦٠٧] وهدبة قالا: حدثنا أبو الأشهب، حدثنا الحسن، قال:

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٠٢، أبو عبيد ٣٧٥، فتوح البلدان ٥٦٢.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) ابن سعد ٣/٣٠٢، ابن زنجويه ٢/٥٧٦.

(٤) في «أ» جارية، والتصويب من «ب»، وانظر أيضاً: ابن سعد ٣/٣٠٢، ٦/١١٦.

(٥) ابن سعد ٣/٣٠٢، ابن زنجويه ٢/٥٧٦ وقارن ذلك بفتوح البلدان ٥٥٢. حيث نسب البلاذري لعمر بن الخطاب قوله: «لئن كثر المال لأفرضن لكل رجل أربعة آلاف درهم. ألفا لسفره، وألفاً لسلاحه، وألفاً يخلفه لأهله، وألفاً لفرسه ونعله». والاختلاف واضح بين الروايتين.

قال عمر: لو قد علمت نصيبي من هذا المال لأتي الراعي بسروات حِمْير نصيبه منه، لا يعرق فيه جبينه[1].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، قال:

قسم عمر بن الخطاب بين أهل مكة [مرة][2] عشرة عشرة، فأعطى رجلا، فقيل: يا أمير المؤمنين، إنه مملوك، فقال: ردوه، ثم قال: دعوه[3].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يعلي بن عبيد، عن هارون البربري، عن ابن عبيد بن عمير، قال:

قال عمر: إني لأرجو أن أكيل لكم المال بالصاع[4].

[بعوثه السنوية إلى الشام والعراق]

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد.

إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[5] عنه، كان يحمل في عام واحد على أربعين ألف بعير، يحمل الرجل إلى الشام على بعير، والرجلين إلى العراق على بعير، فجاءه رجل من أهل العراق، فقال: احملني وسحيما[6]،

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٠٢، أبو عبيد: الأموال ٣٠٥، ابن زنجويه: الأموال ١/١٠٩.

(٢) إضافة من أصل الرواية عند ابن سعد ٣/٣٠٢.

(٣) ابن سعد ٣/٣٠٢، ابن زنجويه ٣/١٢١٤.

(٤) ابن سعد ٣/٣٠٢، وانظر: فتوح البلدان ٥٥٤.

(٥) سقطت من «ب».

(٦) في «ب» وشيحيا، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٣٠٢، ابن شبه ٣/٨٤٠، لسان العرب، شحم.

فقال عمر[1]: نشدتك الله، أسحيم[2] زق؟، قال نعم.

وحدثني هشام بن عمار، عن بقية، عن عبيدالله بن عمر، عن نـافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب، أنه قال:

لا يغرنك خلق امرىءٍ حتى يغضب، ولا دينه حتى يطمع[3].

حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهـري، قال:

كان عمر قائفا[4] صليب[5] الرأي، كأن عزمه حسام ذكر.

حدثنا محمد بن سعد، وعمرو الناقد، قالا: حـدثنا عبـدالله بن نمير، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان عمر يرسل إلينا بأحاظينا[6]، حتى من الرؤوس والأكارع[7].

حـدثنا محمـد بن سعد، وأبـو بكر بن أبي شيبـة، قـالا: (8... حـدثنـا يعلي بن عبيد... 8)، حدثنا هـارون البربـري، عن عبدالله بن عبيـد بن عمير قال:

قال عمر بن الخطاب: لأزيدنهم مـازاد المال، لأعـدنه لهم عـدّاً، فإن أعياني كلته لهم كيلاً، فإن أعياني حثوته بغير حساب[9].

---

(1) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب»، وانظر أيضاً: ابن سعد ٣/٣٠٢.

(2) في «ب» اشحيم والتصويب من «أ»، والمصادر السابقة.

(3) التبر المسبوك ٢٤، أخبار عمر ٣٣٨.

(4) القائف: هو الذي يتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. لسان العرب، قوف.

(5) صليب: قوي صلب شديد، لسان العرب، صلب.

(6) أحاظينا: أنصبتنا، لسان العرب، حظظ.

(7) ابن سعد ٣/٣٠٢، ٣٠٣، ابن زنجويه ٢/٥٤٠

(8... 8) سقطت من «ب».

(9) ابن سعد ٣/٣٠٣، ابن زنجويه ٢/٥٠٩، أهلته عليهم كالتراب، لسان العرب، حثا.

[الحث على تصفية سنوية لبيت المال]

حدثنا عفان، حدثنا أبو هلال الراسبي، حدثنا الحسن قال:

كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: إجعل يوماً في السنة[1] ، لا يبقى فيه في بيت المال درهم واحد حتى يكتسح اكتساحا، ليعلم الله أن قد أديت إلى كل ذي حق حقه. قال الحسن: فأخذ والله صفوها، وترك كدرها، حتى ألحقه الله بصاحبيه[2] .

[تدفق الأموال على عمر]

حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه[3] ، حدثنا سليمان بن المغيرة، أنبأنا حميد بن هلال، حدثنا زهير بن حيان، قال:

قال ابن عباس: دعاني عمر فأتيته، فإذا بين يديه نطع عليه الذهب [4 . . منثوراً وحثى . . 4] ، فقال: هلمَّ فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حيث زُوي[5] هذا عن نبيه، وعن أبي بكر، وأُعطيته. ألخير[6] أم لشر؟ قال: فأكببت عليه أقسم وأفرق. قال: فسمعت البكاء، فإذا صوت عمر رضي الله تعالى[7] عنه، وإذا هو يقول في بكائه: كلا والذي نفسي بيده ما

---

(١) في «أ» السلف، والتصويب من «ب».

(٢) انظر: ابن زنجويه ٥٦٤، مناقب عمر ١٠٥.

(٣) في «ب» ابن سعدويه، والتصويب من «أ»، وانظر: ابن سعد ٧/ ٣٤٠.

(٤ . . . ٤) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٣٠٣، منثور حثى، أي منثور كحطام التبن. انظر لسان العرب، حثا.

(٥) في الأصل روى، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٠٣، وانظر أيضاً: لسان العرب، زوى، بمعنى نحى وصرف.

(٦) سقطت من «ب» وكذلك من ابن سعد ٣/٣٠٣.

(٧) سقطت من «ب».

حبسه الله عن نبيه وأبي بكر إرادة الشر بهما، وأعطاه عمر إرادة الخير به[1].

[أمانة عمر]

حدثني محمد بن سعد، ووهب بن بقية، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين:

إن صهراً لعمر بن الخطاب قدم على عمر، فعرض لعمر بأن يعطيه من بيت المال، فانتهره وقال: أردت أن ألقى الله ملكا خائناً؟! فلما كان بعد ذلك الوقت، أعطاه من صلب ماله عشرة آلاف درهم[2].

[نهيه عن جر الثوب]

حدثني عفان، حدثنا شعبة، أنبأنا عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال:

دخل على عمر شاب وقد طعن، فقال له ورآه يجر ثوبه: ارفع ثوبك، فإنه أتقى لربك وأبقى لثوبك، فقال ابن مسعود: عجبت لعمر أن رأى حقاً عليه، فلم يشغله ما هو فيه من أن يتكلم به[3].

[تحمله ظلم العمال]

حدثني محمد بن سعد (ق ٦٠٨) عن محمد بن عمر الواقدي، عن

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٠٣، أبو عبيد ٣٥٦، ابن زنجويه ٣/١٢٨١، ١٢٨٢.

(٢) ابن سعد ٣/٣٠٣، ٣٠٤، السيوطي: تاريخ الخلفاء ١٤٥.

(٣) انظر: ابن شبه ٣/٩٣٥.

عاصم بن عبدالله الجهني، عن عمران بن سويد، عن ابن المسيب، عن عمر، قال:

أيما عامل (١... لي ظلم ...١) أحدا فبلغتني مظلمته فلم أغيرها فأنا ظلمته (٢).

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري: إن عمر قال: إني لأتحرّج أن استعمل الرجل وأنا [أجد](٣) أقوى منه.

[إحساسه بمسئولياته]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عاصم بن عمر، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن(٤) حاطب، عن أبيه، عن عمر:

إنه قال: لو ماتت سخلة(٥) على شاطىء الفرات ضياعا، لخشيت أن يسألني الله عنها(٦).

(١...١) في «ب» يظلم.

(٢) ابن سعد ٣/٣٠٥، وانظر أيضا: مناقب عمر ١١٦، ابن أبي الحديد ٣/٧٦٧.

(٣) لم ترد في الأصل في «أ»، «ب». والإضافة من ابن سعد ٣/٣٠٥، حيث وردت الرواية للزهري نفسه.

(٤) في الأصل عن، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٠٥.

(٥) كذا في الأصل، وتختلف الروايات هنا، فبعضها يذكر جدياً، صفة الصفوة ١/٢٨٥، مناقب عمر ١٦١، الرياض النضرة ٢/٣٧٣، وبعضها شاة، حلية الأولياء ١/٥٣، والآخر جملاً. ابن سعد ٣/٣٠٥، الكامل في التاريخ ٣/٥٦، ابن أبي الحديد ٣/٩١.

(٦) انظر: المصادر السابقة.

[حمى ركائب الجهاد]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال :

رأيت عند عمر خيلا موسومة في أفخاذها : «حبس[1] في سبيل الله»[2] .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يزيد بن فراس، عن يزيد بن شريك الفزاري، قال :

عقلت [3] عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[4] عنه، يحمل[5] على ثلاثين ألف بعير في سبيل الله، في كل حول[6] ، وعلى ثلاثمائة فرس، وكانت الخيل ترعى بالنقيع[7] ، وكان حمى النقيع لخيل المسلمين.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عكرمة بن عبدالله بن فروخ، عن السائب بن يزيد، قال :

رأيت عمر يصلح أدوات الإبل التي يحمل عليها في سبيل الله، براذعها وأقتابها، فإذا حمل رجلا على بعير جعل معه أداته[8] .

---

(١) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣٠٦/٣، وتاريخ الطبري ٢١١/٤ «حبيس».

(٢) المصادر والصفحات السابقة.

(٣) في «ب» عملت، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣٠٥/٣.

(٤) سقطت من «ب».

(٥) في «أ» فحمل، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣٠٥/٣.

(٦) ابن سعد ٣٠٥/٣، وقارن برواية أخرى تقدر العدد بأربعين ألف بعير. انظر: ابن سعد ٣٠٢/٣، أبو عبيد ٤١٩، ابن شبه ٨٤٠/٣.

(٧) النقيع: من أودية الحجاز يدفع سيله إلى المدينة، وهو على بعد حوالي عشرين فرسخا منها. ويقال له نقيع الخضيات، حماه عمر لخيل المسلمين، وهو غير موضع النقيع الذي حماه الرسول الكريم لخيله. معجم البلدان، نقيع.

(٨) ابن سعد ٣٠٦/٣.

[الحث على محبة عمر]

حدثني بكر بن الهيثم، حدثني عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري :

إن رسول الله ﷺ قال : من أحب عمر فقد أحبني، ومن أبغضه، فقد أبغضني[1] .

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام حدثنا[2] شعيب بن حرب، أنبأنا حماد بن سلمة، حدثنا سعيد بن أياس، عن أبي عثمان :

إن عمر بن الخطاب رأى على عتبة بن فرقد قميصا سنبلانيا[3] طويل الكمين، فدعا بشفرة ليقطع كميه من أطراف أصابعه، فقال : أنا أقطعه يا أمير المؤمنين، فإني أستحي من الناس، فقطعه عمر.

[تعليمه أعرابيا الصلاة]

أبو الحسن المدائني، عن أبي عمر المديني، عن أبي وجزة، قال :

قال عمر لأعرابي، وهو يعلمه الصلاة[4] : [الزجر]

إن الصلاة أربع وأربعْ ثم ثلاث بعدهنّ أربعْ

ثم صلاة الصبح لا تضيعْ

---

(١) انظر: مناقب عمر ٣٦، ٢٥٤، وما بعدها.

(٢) سقطت من «أ». والتصويب من «ب».

(٣) السنبلاني من الثياب: السابغ الطويل الذي قد أسبل. وجاء في لسان العرب، أنه يجوز أن يكون السنبلاني منسوبا إلى موضع. لسان العرب، سنبل. وفي معجم البلدان: سنبلان: محلة باصبهان، وذكر أيضا أن سنبل وسنبلان من بلاد الروم. انظر: معجم البلدان ٢٦١/٣، اللباب في تهذيب الأنساب ١٤٤/٢.

(٤) عيون الأخبار ٦١/٢.

قال: وهما ركعتان.

المدائني عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال:

قيل لعمر: من شر الناس؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً.

[سَمَرُ الرسول وعمر عند أبي بكر]

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن عمر، قال:

كان رسول الله ﷺ يسمر عند أبي بكر الليلة، وكذلك في الأمر من أمور المسلمين وأنا معه.

[هيبة درة عمر]

حدثني بكر عن[1] عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أنه قال:

كانت درة عمر أهيب في الصدور من سوطكم هذا[2].

[حفاظه على مال المسلمين]

المدائني قال:

قال عمر رضي الله تعالى[3] عنه: إنما أنا في مالكم هذا كوالي اليتيم،

---

(١) في «أ» ابن والتصويب من «ب» وعبدالرزاق هنا هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري. تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠ ـ ٣١٥.

(٢) قارن بابن شبه ٢/ ٦٨٦، مناقب عمر ٦١.

(٣) سقطت من «ب».

إن استغنيت عففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف قضما كقضم البهمة، لا خضما[1] كخضم الكودن[2] الهرم[3].

[بعض خطبه]

قال [المدائني]:

وقال عمر في خطبة له: يا معشر المسلمين تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم[4]، وتعلموا القرآن تُعرفوا به، واعملوا[5] بما فيه تكونوا من أهله، ولم يبلغ حق ذي حق إن يطاع في معصية الله[6].

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[7] عنه في بعض خطبه: أيها الناس، إن بعض الطمع فقر حاضر، وإن بعض اليأس غنىً، وإنكم تجمعون مالا تأكلون، وتأملون مالا تدركون، وأنتم مؤجلون في دار غرور[8].

وقال رضي الله تعالى[9] عنه: أظهروا لنا أحسن أخلاقكم والله أعلم

(١) الخضم: الأكل بجميع الفم. لسان العرب خضم.

(٢) في الأصل اللودن، والتصويب من الدميري: حياة الحيوان الكبرى ٢/٣١٣، والكودن هو البرذون البطيء، وقال الجوهري هو البرذون يوكف ويشبه به البليد، وقال ابن سيده هو البرذون وقيل البغل. انظر: حياة الحيوان الكبرى ٢/٣١٣، لسان العرب، المعجم الوسيط ٢/٧٨٦، كدن.

(٣) قارن بابن سعد ٣/٢٧٦، ابن شبه ٢/٦٩٤، ٧٠١، عيون الأخبار ٢/٢٣٤، ٢٣٥، العقد الفريد ٤/٦٢، مناقب عمر ١٠٢، ١٠٣، الرياض ٢/٣١٤، ٣١٥. والمقصود من هذه العبارة القصد في الإنفاق من أموال المسلمين، والإنفاق منها عند الحاجة بما يتطلبه العيش.

(٤) انظر: ابن شبه ٣/٧٩٧، مناقب عمر ١٩٩، ٢٠٤، ابن أبي الحديد ٣/٧٩٨.

(٥) في «ب» واعلموا، والتصويب من «أ».

(٦) عيون الأخبار ٢/٢٣٤، العقد الفريد ٤/٦٢.

(٧) سقطت من «ب».

(٨) انظر: الطبري ٤/٢١٥، مناقب عمر ١٨٦.

(٩) سقطت من «ب».

بسرائركم، فإنه من أظهر لنا علانيـة حسنة، ظننـا به حسنـاً [ق ٦٠٩] ومن أظهر لنا سوءا، وزعم أن سريرته حسنة لم نصدقه[١] .

وقال عمر رضي الله تعالى[٢] عنه: اتقوا الله واصلحوا أموالكم، ولا تلبسوا نساءكم القبـاطي[٣] ، فإنها إلاّ تشف تصف، والله لـوددت أن أنجو من أمـركم كفافـا لا علي ولا لي، وإني لأرجـو إن عمرت يسيـراً أو كثيـراً أن أعمل فيكم بالحق، وألاّ يبقى أحد من المسلمين إلاّ أتاه نصيبه من مال الله، فـاصلحوا أمـوركم، واعلموا إن قليـل الرزق في رفق، خـير من كثـيره مـع عنف[٤] وخرق.

وقال رضي الله تعالى[٥] عنـه في خطبـة له: إن الـدنيا خضرة حلوة، فإياكم وإياها، خافوها على أعمالكم حيث ما كنتم، وإن نـزلتم بأرض عـدو لا يفهمون كلامكم فأشار أحـدكم إلى السماء لبعضهم فقـد أمن، لأنه يـظن أن ذلك عقدة.

وقال عمر: إني قد فرضت الضيافة ثلاثة أيام، فأيـة رفقة جن عليهـا الليل، فاضطرها إلى قرية مصالحة فلم ينـزلوهم حتى بـاتوا في العـراء، فقد برئت من أهل تلك القرية الذمة[٦] .

المدائني، عن عبدالله بن داود الواسطي، عن زيد بن أسلم، قال: قال عمر بن الخطاب: كنا نعد المقرض بخيلا، إنما كانت المواساة.

---

(١) قارن بالطبري ٤/٢١٦.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) القباطي: جمع قبطية، وهي ثياب كتان بيض رقاق كانت تعمل بمصر، لسان العرب قبط.

(٤) في «أ» عنت، والتصويب من «ب»، والطبري ٤/٢١٦، وانظر أيضا: ابن شبه ٣/٧٩٣.

(٥) سقطت من «ب».

(٦) قارن بأبي عبيد ٢١٤.

[صلاحه وعلمه]

حدثني عبيدالله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال:

قال عبدالله بن مسعود: إذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر[1].

حدثنا محمد بن مصفى الحمصي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني الزبيري، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ: بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه، حتى أني لأرى الري يجري[2] في أظافري، ثم أعطيت فضله عمر. قالوا: فما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم[3].

[زهده وشدته في أمر الله]

المدائني، عن الحسن بن دينار، عن الحسن، قال: لم يفضل عمر أصحاب رسول الله ﷺ لأنه كان أطولهم صلاة وأكثرهم صياما، ولكنه فضلهم بأنه كان أزهدهم في الدنيا وأشدهم في أمر الله.

---

(١) انظر: ابن كثير: تاريخ الإسلام ٣/١٥١، السيوطي: تاريخ الخلفاء ١٣٥.

(٢) في «ب» يخرج، والتصويب من «أ»، وانظر أيضا: الرياض النضرة ٢/٣٠٤، أخبار عمر ٥٠٢، كما وردت يخرج أيضا عند البخاري. انظر: محمد فؤاد عبدالباقي: «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان» ٦٣٤، حديث رقم ١٥٤٧، وفي صفة الصفوة ١/٢٧٩.

(٣) انظر: الاستيعاب ٣/١١٤٨، مناقب عمر ٣١، الصفوة ١/٢٣٩، الرياض ٢/٣٠٤، نهاية الأرب ١٩/١٤٨، تاريخ الإسلام ٣/١٤٧، اللؤلؤ والمرجان ٦٣٤، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٦/٨٧.

[علي يقر بفضل أبي بكر وعمر]

حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب الحناط عبد ربه، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال:

أشهد على أبي جحيفة أنه قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: يا وهب، ألا أنبئك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها؟ قلت: بلى، قال: أبو بكر وعمر ورجل آخر[(١)] .

[ابن مسعود يشيد بعمر]

وحدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال:

قال عبدالله بن مسعود: كان عمر حصناً حصيناً، وكانوا يدخلون فيه ولا يخرجون منه[(٢)] . فلما مات عمر انثلم الحصن، فالناس يخرجون منه ولا يدخلون، فإذا ذكر الصالحون، فحيّ هلا بعمر[(٣)] .

المدائني، عن أبي اسماعيل الهمداني، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

ذكر رجل عند عمر بن الخطاب، فقيل يا أمير المؤمنين، لا يعرف من الشر شيئا، فقال ذاك أوقع له فيه[(٤)] .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا عبيدالله[(٥)] بن موسى،

(١) انظر: مناقب عمر ٣٨، ٤٠، أخبار عمر، ٥٤٥، ٥٤٦.

(٢) سقطت من «ب»، والإضافة من «أ».

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٣٧١، مناقب عمر ٢٤٧، تاريخ الإسلام ٣/١٥١، وقد ورد هذا القول في الرياض النضرة ٢/٤٢٠، منسوبا إلى عبدالله بن عمر.

(٤) الطبري ٤/٢١٤، العقد الفريد ٣/١١، ابن الأثير ٣/٦١، ابن أبي الحديد ٣/٨١٥.

(٥) في «ب» عبدالله. والتصويب من «أ»، وانظر أيضا ابن سعد ٦/٤٠٠، تهذيب التهذيب، ٧/٥٠ ـ ٥٣.

حدثنا سفيان، عن عيسى، عن الشعبي، قال:

قال عمر رضي الله تعالى[1] عنه: لقد تركت تسعة أعشار الحلال مخافة الحرام.

[الرسول يشيد بعمر]

المدائني، عن طعمة بن غيلان[2]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أسلم النخعي، قال:

دخل عمر على النبي ﷺ، وعليه ثوبان غسيلان، فقال النبي ﷺ: البس جديداً، وعش حميداً، وانبعث شهيداً، ويعطك الله خيراً في الدنيا والآخرة[3].

وقال المدائني: روى ليث عن مجاهد:

إن رسول الله ﷺ قال: إن الله أيدني من الملائكة بجبريل وميكائيل، ومن أهل [ق ٦١٠] الأرض بأبي بكر وعمر، فمن خالفهما فقد خالفني[4].

[تعلم الفروسية والعوم ورواية الشعر]

وحدثني أبو مسعود الكوفي، عن ابن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي:

إن عمر كتب إلى أهل الأمصار، أو قال إلى أهل الشام أن: علِّموا أولادكم الفروسة والعوم وارووهم الشعر[5].

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) في «أ» غيدان، والتصويب من «ب»، وانظر أيضا: تهذيب التهذيب ١٣/٥.

(٣) انظر: ابن سعد ٣٢٩/٣، مناقب عمر ٣٠، الرياض ٣٢١/٢، نهاية الأرب ٣٧٦/١٩.

(٤) مناقب عمر ٣٥، البداية والنهاية ١٣٤/٧، تاريخ الإسلام ١٤٤/٣، ١٤٥، وانظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢٠٠/٧.

(٥) انظر: الكامل للمبرد ٢٦٥/١، مناقب عمر ١٢٨، ابن أبي الحديد ٧٥٨/٣.

[سياسته نحو المجاهدين]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي:

إن عمر كان يغزي العزب عن ذي الحليلة، والفارس عن القاعد[1].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن خارجة بن عبدالله بن كعب، عن أبيه:

إن[2]... عمر كان يعقب[3] بين الغزاة وينهى أن تحمل الذرية إلى الثغور[4].

[تذكيره بالله عند الغضب]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه ...[2]، عن ابن عمر، قال:

ما رأيت عمر غضب قط فذُكر الله عنده أو خُوِّفَ، أو قرأ عنده إنسان آية من القرآن، إلّا وقف عما كان يريد[5].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني عبيد الله[6] بن

(١) ابن سعد ٣/٣٠٦.

(٢...٢) سقطت من «ب».

(٣) في «أ» يعاقب والتصويب من ابن سعد ٣/٣٠٦، والعاقب هو الذي يخلف من كان قبله في الخير، ويعقب يجعل المجاهدين يغزون غزوة بعد غزوة، أي يكون الغزو بينهم نوبا، لسان العرب، عقب.

(٤) ابن سعد ٣/٣٠٦.

(٥) المصدر نفسه ٣٠٩، أخبار عمر ٤٢١.

(٦) في «أ» عبيد الله، والتصويب من «ب» وابن سعد ٣/٣٠٩.

عون بن مالك الدار[1] ، عن أبيه، عن جده، قال:

صاح عمر عليّ يوماً وعلاني بالدرة، فقلت: أذكرك[2] الله، فطرحها وقال: لقد ذكرتني عظيماً[3] .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

جاء بلال فاستأذن على عمر، فقلت: إنه نائم. فقال: يا أسلم كيف تجدون عمر؟ قلت: هو خير الناس، إلاّ أنه إذا غضب، فهو أمر عظيم. فقال بلال: لو كنت عنده إذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه[4] .

[ملك أم خليفة]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن سلمان:

أن عمر قال له: أملك أنا أم خليفة؟ فقال سلمان: إن أنت جبيت من الأرض درهماً أو أقل [أو أكثر][5] ، ثم وضعته في غير موضعه فأنت ملك غير خليفة، فاستعبر عمر[6] .

---

(١) في «أ»، «ب» الدارعي والتصويب من ابن سعد ٣/٣٠٩، ٥/١٢، ومالك الدار هو مولى عمر بن الخطاب.

(٢) في «أ» اذكر، والتصويب من «ب» وابن سعد ٣/٣٠٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ابن سعد ٣/٣٠٩.

(٥) إضافة من ابن سعد ٣/٣٠٦.

(٦) المصدر السابق، وانظر أيضا، الطبري ٤/٢١١، ابن الأثير ٣/٥٩، السيوطي: تاريخ الخلفاء ١٥٥، ١٥٦، ابن أبي الحديد ٣/٧٩٥.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله [1] بن الحارث، عن أبيه، عن سفيان بن أبي العوجاء، قال:

قال عمر رضي الله تعالى[2] عنه: والله ما أدري أخليفة أنا أم ملك، فإن كنت ملكا فهذا أمر عظيم. فقال له قائل: إن بينهما فرقا، إن الخليفة لا يأخذ إلاّ حقاً، ولا يضعه إلاّ في حق، وأنت بحمد الله كذلك؛ والملك يعسف الناس، فيأخذ من هذا ويعطي هذا، قال: فسكت عمر[3].

[4 ... حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سفيان، قال:

عمر إمامنا في الجماعة، وابنه إمامنا في الفرقة.

[إحصاء أموال العمال ومقاسمتهم]

حدثني محمد بن سعد، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي:

إن عمر كان إذا استعمل عاملا كتب ماله ... 4].

حدثني محمد، عن الواقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه محمد بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر:

إن عمر أمر عماله فكتبوا أموالهم، منهم سعد بن أبي وقاص،

---

(١) في «أ» عبيدالله، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣٠٦/٣.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) ابن سعد ٣٠٦/٣، ٣٠٧.

(٤ ... ٤) سقطت من «ب» وانظر: ابن سعد ٣٠٧/٣، البداية والنهاية ١٣٤/٧، السيوطي: تاريخ الخلفاء ١٥٧.

فشاطرهم إياها، فأخذ نصفاً وأعطاهم نصفا[1] . وقالوا: قاسم عمر أبا هريرة حين ولاه البحرين، وقاسم عمرو بن العاص، وقاسم معاذ بن جبل[2] .

[تخصيص رزق له]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عثمان بن عبدالله بن زياد مولى مصعب بن الزبير، عن أيوب بن أبي إمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال:

مكث عمر زمانا لا يأكل من المال شيئاً، حتى دخلت عليه خصاصة، فأرسل إلى أصحاب النبي ﷺ فاستشارهم، فقال: قد شغلت بهذا الأمر، فما يصلح لي من المال؟ فقال عثمان بن عفان: كل وأطعم. وقال سعيد بن زيد بن عمرو[3] بن نفيل مثل ذلك. وقال لعلي بن أبي طالب: ما تقول أنت؟ قال: غذاء وعشاء. قال: فأخذ عمر بقول علي رضي الله تعالى[4] عنهم أجمعين[5] .

[خلوه من المثالب]

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا محمد بن عبيد، عن أبي سعد البقال، عن أبي حصين، عن أبي وائل :

---

(١) ابن سعد ٣/٢٨٢، ٣٠٧.

(٢) ابن سعد ٣/٢٨٢، ٣٠٧، مناقب عمر ٦٢، ابن أبي الحديد ٣/٧٧٩، ٧٨٠.

(٣) في «أ» عمر، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٣٠٧.

(٤) سقطت من «ب».

(٥) ابن سعد ٣/٣٠٧، مناقب عمر ١٠١، ١٠٣، البداية والنهاية ٧/١٣٤، أخبار عمر ٤١٢، ٤١٣.

إنه سمع حذيفة يقول: ما أحد يفتش، إلاّ فتش [ق ٦١١] عن جائفة[١] أو منقلة. إلاّ عمر بن الخطاب وابنه[٢].

[لباسه ونفقاته]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال:

كان عمر بن الخطاب يقوت نفسه وأهله، ويكتسي الحلة في الصيف، وربما خرق الإزار في الصيف حتى يرقعه، فما يبدل مكانه، وما من عام يكثر فيه المال، إلاّ وكسوته فيه أدنى من العام الماضي، فكلمته حفصة في ذلك، فقال: إنما اكتسي من مال المسلمين، وهذا يبلّغني[٣].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي[٤]، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

كان عمر يستنفق كل يوم درهمين له ولعياله، وأنفق في حجته ثمانين ومائة درهم[٥].

---

(١) الجائفة: الطعنة التي تنفذ إلى الجوف، والمنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه. والمقصود من هذه العبارة هو أن ليس هناك أحد إلاّ وفيه عيب كبير. فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك. لسان العرب، جوف.

(٢) أعلام النبلاء ٢١١/٣.

(٣) ابن سعد ٣٠٧/٣، ٣٠٨، ويبلغني: يكفيني. لسان العرب، بلغ.

(٤) في «أ» حدثني محمد بن سعد، حدثني عمر عن الواقدي»، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣٠٨/٣.

(٥) المصدر السابق، وانظر: مناقب عمر ١٠٢.

حدثني محمد بن سعد، حدثني عمر بن صالح [عن صالح][1] مولى التوْأمة، عن ابن الزبير، قال:

أنفق عمر في حجته مائة وثمانين درهما، وقال: قد أسرفنا في هذا المال[2].

قال الواقدي: فمائة وثمانون درهما، على صرف اثني عشر درهما بدينار، خمسة عشر ديناراً[3].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن الزهري، قال:

لما ولي عمر، أكل هو وأهله من المال، واحترف في مال نفسه[4].

[رفضه هدية لزوجته]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني عبدالله بن سليمان[5]، عن عبدالله بن واقد، عن ابن عمر، قال:

أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طنفسة، أراها تكون ذراعا وشبرا، فرآها عمر عندها، فقال: أنّا لك

---

(١) سقطت من «أ»، «ب» والإضافة من ابن سعد ٣٠٨/٣، وهو صالح بن نبهان، المعروف بصالح بن أبي صالح، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٤.

(٢) ابن سعد ٣٠٨/٣، مناقب عمر ١٠٢، البداية والنهاية ١٣٥/٧.

(٣) قارن بما ورد عند ابن سعد ٣٠٨/٣، حيث ذكر أن عمر أنفق في حجته ١٦ دينارا، أي ما يعادل ١٨٠ درهما. وأضاف أن هذا يعادل ١٨٠ درهما على أساس قيمة الدينار في عصر الواقدي باثني عشر درهما. ومنه يفهم ارتفاع سعرُ الدينار بالنسبة للدرهم خلال تلك الفترة من ١١¼ درهما إلى ١٢ درهما للدينار الواحد.

(٤) ابن سعد ٣٠٨/٣.

(٥) في «أ» محمد بن عبدالله عن الزهري بن سليمان. وفي «ب» محمد بن عبدالله بن سليمان. والتصويب من ابن سعد ٣٠٨/٣.

هـذه؟ فقالت: أهـداها لي أبـو موسى الأشعـري، فأخـذهـا عمـر رضي الله تعـالى[1] عنـه فضرب بهـا رأسهـا، [2]حتى نفض رأسهـا[2]، ثم قـال: عليّ[3] بأبي موسى وأتعبوه، فأُتي به، وقد أُتعب وهو يقول: لا تعجل عـليّ يا أمير المؤمنين فقال عمر: ما يحملك على أن تهـدي لنسائي؟ ثم أخـذها عمـر فضرب بها فوق رأسه. وقال: خذها، فلا حاجة لنا فيها[4]

[عمر والزبير بن العوام]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقـدي، حدثنـا عبدالله بن عمـر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

قـال لي عمر: يـا أسلم، أَمسك عـليّ الباب، ولا تـأخـذن من أحـد شيئا، قال: فرأى عليّ يوما ثـوبا جـديدا، فقـال: من أين لك هـذا؟ قلت: كسانيه عبيداالله بن عمر. فقال: أما عبيد الله فخذ منه، وأما غيره فلا تأخذ منـه شيئا. قـال أسلم: وجاء الـزبير وأنـا على البـاب، فسألني أن يـدخـل، فقلت: أمير المؤمنين مشغول، [5] قف ساعة. قال: فدفع يده فضربني خلف أُذني ضربة صيحتني، فدخلت على عمر فأخبرته، فجعل عمر يقول: الـزبير والله أرى، قال: وأدخله، فقال عمر: أضربت هذا الغـلام؟ فقال الـزبير: نعم، إنـه يمنعنا من الـدخول عليـك، فقال عمـر: هل ردك عن بـابي قط؟ قال: لا. فقال عمر: أفقال لـك اصبر سـاعة، فـإن أمير المؤمنـين مشغول،

---

(١) سقطت من «ب».

(٢...٢) سقطت من «ب»، نفض الرأس: حركه في ارتجاف. لسان العرب، نفض.

(٣) في «ب» يا والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٣٠٨.

(٤) ابن سعد ٣/٣٠٨.

(٥) سقطت عند ابن سعد ٣/٣٠٩.

فلم تعذرني، إنه والله إنما يَدمىٰ السبع[1] للسباع فتأكله.

[من أقواله وخطبه]

حدثني أبو الحسن علي بن محمد المدائني، عن النضر بن إسحاق، عن أبي المليح:

إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[2] عنه، كان يقول: رحم الله من قدَّم فضل المال، وأمسك فضل الكلام[3].

المدائني، عن الرقاشي[4]، عن الزهري:

إن عمر بن الخطاب قال: لا شيء أنفع في دنيا وأبلغ في أمر دين من كلام الله[5].

المدائني في إسناده، قال:

خطب عمر بن الخطاب حين وُلِّيَ، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه، ثم قال: إني قد ولِّيتُ عليكم، ولولا رجائي أن أكون خيركم لكم، وأقواكم عليكم، وأشدكم اضطلاعاً[6]، بما ينوب من مهم أمركم، ماتوليت ذلك منكم، ولكفى عمر مهما محزناً انتظار الحساب على ما يصنع

(١) في «أ» السبيع، والتصويب من «ب» ومن ابن سعد ٣/٣٠٩. والمعروف أن الذئب إذا رأى دما لصاحبه أقبل عليه ليأكله، لسان العرب، دمي. والمقصود هنا أن رفق عمر جرأ البعض عليه. وانظر أيضا: ابن أبي الحديد: ٣/٧٨١.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) قارن بعيون الأخبار ١/١/٣٣٠.

(٤) في «أ»، «ب» الرقاصي، لم نجد له تعريفا، وأغلب الظن أنه تصحيف للرقاشي الفضل بن عيسى الراوي الواعظ. أنظر: الطبري ٢/١٩٠، تهذيب التهذيب ٨/٢٨٣.

(٥) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب».

(٦) كذا في «أ»، «ب»، وفي الطبري ٤/٢١٤، استضلاعا.

بكم، ويسير به فيكم، ولم يصبح عمر ينوء بقوة ولا حيلة إن لم يتداركه [ق ٦١٢] الله برحمته وعونه وتأييده، وإني معطي الحق من نفسي، وإنما أنا رجل منكم، فمن كانت له حاجة أو مظلمة أو عتب عليّ في خلق، فليؤذنّي، وعليكم بتقوى الله في سرّكم وعلانيتكم وحرماتكم وأموالكم وأعراضكم، واعطوا الحق من انفسكم، فليس بيني وبين أحد هوادة[1].

قالوا:

وقال عمر في خطبة له: أيها الناس، إنه قد اقترب منكم زمان قليل الأمناء والفقهاء، كثير الأمراء والقراء، يعمل فيه أقوام بعمل الآخرة، طلبا للدنيا التي تأكل دين صاحبها كما تأكل النار الحطب، فمن أدرك ذلك منكم، فليتق الله وليصبر.

وقال عمر رضي الله تعالى[2] عنه:

أيها الناس، إنّا لا نبعثكم أمراء جبارين، ولكنا نبعثكم أئمة هدى يقتدى بكم، فأدّروا على المسلمين لقحتهم، ولا تضربوهم فتذلوهم، ولا تُجمّروهم فتفتنوهم، ولا تستأثروا عليهم فتظلموهم، ولا تجهلوا عليهم فتخرجوهم، وقاتلوا الكفار بهم طاقتهم، فإذا رأيتم بهم كلالا فكفوهم، فإنّه أبلغ في جهاد عدوهم.

[عمر وبنو تغلب]

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيّاش، عن أبي حصين، عن زياد بن حُدير، قال:

---

(١) قارن بالطبري ٤/٢١٤، ٢١٥، وانظر: جمهرة خطب العرب ١/٢١٢، ٢١٣.

(٢) سقطت من «ب».

كنت أُعشّرُ بني تغلب، إذا اقبلوا، وإذا أدبروا، فانطلق شيخ منهم إلى عمر فشكى إليه فقال: تُكْفَى، ثم أتاه الشيخ بعد ذلك فقال: أنا الشيخ النصراني، قال عمر: وأنا الشيخ المسلم، وكتب إليّ ألاّ تُعَشّرْهُم في السنة إلاّ مرة واحدة [1].

[عمر وأهل الذمة]

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود، عن أبي بكر بن عيّاش، عن حُصين عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى [2] عنه، قال:

أوصي الخليفة من بعدي بأهل الأمصار، فإنّهم جباة المال، وغيظ العدو، ورِدء المسلمين، أن يُقسّم فيهم بالعدل، ولا يُحمل من عندهم فضل إلاّ أن تطيب به أنفسهم [3]، وأُوصي الخليفة من بعدي بأهل الذمة أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، وألاّ يُكلفوا فوق طاقتهم [4].

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن إسماعيل بن أبي خالد:

إنّ عمر بن الخطاب (٥... رضي الله تعالى عنه ...٥) رأى [6] شيخاً من أهل الذمة يقوم على أبواب الناس يسألهم، فقال: ماأنصفناك، أخذنا

(١) انظر: يحيى بن آدم: كتاب الخراج ٦٤، ابو يوسف: كتاب الخراج ١٤٧.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) انظر: يحيى بن آدم: كتاب الخراج ٦٧.

(٤) المصدر السابق ٧٠، ٧١، ابن سعد ٣٣٦/٣، ٣٣٩، ابن شبه ٩٣٧/٣، مناقب عمر ٢٢٠، ابن الأثير ٥١/٣، الرياض ٤٠٨/٢.

(٥...٥) سقطت من «ب».

(٦) في «ب» قال، والتصويب من «أ».

منك الخراج شابا، فلما كبرت خذلناك، فأجرى عليه قوته من بيت مال المسلمين[1] .

[عمر وأهل السواد]

حدثني عمرو الناقد، حدثنا حفص بن غياث، عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن جده، قال :

سمعت عمر رضي الله تعالى[2] عنه يصالح أهل السواد، فاشترط عليهم الضيافة، وأن يهدوا ابن السبيل، قال وسمعته يقول: ونحن براءٌ من معّرة الجيش[3] .

قالوا: واشترط عليهم ضيافة ثلاثة أيام، فإن حبست الرجل علّة أو مطر أضافوه يوما آخر أو يومين، فإن زاد استنفق من ماله، وأن لا يتعدى ما عندهم من طعام وعلف[4] .

[تزوير خاتم عمر]

حدثنا عفان[5] ، حدثنا الأسود بن شيبان، أنبأنا خالد بن سمير:

إن رجلا يقال له معن بن زائدة انتقش على خاتم الخلافة[6] ، فأصاب خراجا من خراج الكوفة على عهد عمر، فبلغ ذلك عمر، فكتب إلى

---

(١) أبو يوسف: كتاب الخراج ١٣٦، أبو عبيد ٥٨، ابن زنجويه ١/١٦٢.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) أبو يوسف: الخراج ٤٢.

(٤) المصدر السابق ٤١، ٤٢، أبو عبيد ٢١٣، ابن زنجويه ١/٣٧٠، ٣٧١.

(٥) كذا في «أ»، «ب» وهو عفان بن مسلم الصفار. وفي تهذيب التهذيب أنه روى عن الأسود بن شيبان ١/٣٣٩، ٧/٢٣٠. لكن ورد في فتوح البلدان ص ٥٦٧ هناد بدل عفان. وهناد هو ابن السري (الراوي). أنظر: الطبري ١٠/٤٤٥.

(٦) في «ب» الخليفة، والتصويب من «أ»، وفتوح البلدان ٥٦٧.

المغيرة بن شعبة: إنه بلغني أن رجلاً يقال له معن بن زائدة إنتقش على خاتم الخلافة،[1] فإذا أتاك كتابي هذا، [2... فإذا رأيته ...2] فنفذ أمري فيه وأطع رسولي. فلما صلى المغيرة العصر، وأخذ الناس مجالسهم، خرج المغيرة ومعه رسول عمر، فاشرأب الناس ينظرون إليه حتى وقف على معن، فقال للرسول: إن أمير المؤمنين أمرني أن أطيع فيه أمرك، فمرني بما شئت. فقال: أدع بجامعة فاجعلها في عنقه ففعل، وجبذها جبذا شديدا، ثم قال: احبسه إلى أن يأتيك فيه أمر أمير المؤمنين، ففعل. وكان السجن يومئذ من قصب، فتمحل[3] معن [ق ٦١٣] للخروج، وبعث إلى أهله أن ابعثوا إلي بناقتي وجاريتي وعباءتي القطوانية[4]، ففعلوا. وخرج من الليل، وأردف جاريته، وسار حتى إذا رهب أن يفضحه الصبح، أناخ ناقته وعقلها، ثم كمن حتى إذا سكن عنه الطلب أعاد على ناقته العباءة، وأردف جاريته، ثم سار كذلك حتى قدم على عمر وهو يوقظ المتهجدين[5] من النوام لصلاة الصبح ومعه درته، فجعل ناقته وجاريته ببعض المواضع، ثم دنا من عمر فقال: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك، من أنت؟ فقال: معن بن زائدة، قد جئتك تائباً قبل أن تقدر علي. فقال عمر: أنت معن[6... بن زائدة ...6]، فلا حياك الله، فلما صلى الصبح قال للناس: مكانكم، فلما طلعت الشمس قال: هذا معن بن زائدة انتقش على خاتم الخلافة فأصاب به خراجا من خراج الكوفة، فأشيروا علي. فقال قائل:

---

(١) سقطت من أ، ب. والاضافة من فتوح البلدان ٥٦٧.

(٢ ... ٢) سقطت من فتوح البلدان ٥٦٧.

(٣) تمحل: احتال. لسان العرب، محل.

(٤) القطوانية: نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٤٧/٣، معجم البلدان، قطوان.

(٥) في «أ» المتهجد، والتصويب من «ب». وفتوح البلدان ٥٦٨.

(٦ ... ٦) سقطت من «ب».

إقطع يده، وقال قائل: أصلبه، وعلي(١... عليه السلام ...١) ساكت، فقال له عمر: ما تقول يا أبا الحسن؟ قال: رجل كذب كذبة عقوبته في بشره، فضربه عمر ضربا شديداً، أو قال مبرحا وحبسه، فكان محبوسا ما شاء الله. ثم أرسل إلى صديق له من قريش، أن كلم أمير المؤمنين في تخلية سبيلي، (٢... فقد بلغ من عقوبتي ما أراد ...٢). فكلمه القرشي، فقال: يا أمير المؤمنين، معن بن زائدة قد أصبته من العقوبة بما كان له أهلا، فإن رأيت أن تخلي سبيله. فقال عمر: ذكرتني الطعن، وكنت ناسيا، ثم دعا بمعن فضربه وأمر به إلى السجن، فبعث معن إلى كل صديق له، لا تذكروني لأمير المؤمنين، فلبث في السجن ما شاء الله. ثم أن عمر انتبه له، فقال: معن، فأُتي به، فقاسمه ماله وخلى سبيله، (٣... أو قال: فقاسمه ما كان له ...٣).

[عمر وعمرو الزبيدي]

حدثني الحسن(٤) بن عثمان الزيادي أبو حسان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن الشعبي:

إن عمرو بن معدي كرب الزبيدي وفد على عمر بن الخطاب بعد فتح القادسية، فسأله عن سعد، وعن رضاء الناس عنه، فقال: تركته يجمع لهم جمع الذّرة(٥)، ويشفق عليهم شفقة الأم البرة، أعرابي في نمرته(٦)،

(١ ... ١) سقطت من فتوح البلدان ٥٦٨.

(٢ ... ٢) سقطت من فتوح البلدان ٥٦٨.

(٣ ... ٣) سقطت من فتوح البلدان ٥٦٩.

(٤) في «أ»، «ب» الحسين، والتصويب من فتوح البلدان ٣٢٨، ٣٤٢، والطبري ١٠/٢٢٢ واللباب في تهذيب الأنساب ٢/٨٤.

(٥) الذرة: النملة الصغيرة التي تدأب في جمع قوتها. لسان العرب، ذرر.

(٦) في «أ»، «ب» مرته، والتصويب من أسد الغابة ٢/٢٩٢، والرياض ٤/٣٣٢. ولسان العرب، نمر، والنمرة: شملة مخططة من مآزر الأعراب، وجمعها نمار، فإنها أخذت من لون النمر بما فيها من السواد والبياض. لسان العرب، نمر.

يُبطىء[1] في جبايته[2] ، يقسم بالسوية، ويعدل [3]... في القضية، ويبعد[4] بالسرية ...[3] . فقال عمر: كأنكما تقارضتما الثناء. وكان سعد كتب يثني على عمرو[5] . فقال عمرو: كلّا يا أمير المؤمنين، ولكني أثنيت بما أعلم. قال: يا عمرو أخبرني عن الحرب. قال: مرة المذاق إذا قامت على ساق. من صبر فيها عرف، ومن ضعف عنها تلف. قال: فأخبرني عن السلاح، قال: سل عما شئت منه. قال: الرمح. قال: أخوك وربما خانك. قال: فالسهام. قال: رسل المنايا، تخطىء وتصيب. قال: فالترس. قال: ذلك المجن وعليه تدور الدوائر. قال: فالدرع، قال: مشغله للفارس، متعبة للراجل، وإنها لحصن حصين. قال: فالسيف، قال: هناك ثكلتك أمك. قال عمر: بل ثكلتك أمك. فقال عمرو: الحُمّى أضرعتني إليك[6] .

[عمر يقاسم عماله]

حدثنا شيبان بن فروخ الآجري، حدثنا أبو هلال الراسبي، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

---

(١) في «أ»، «ب» نبطي، والتصويب من لسان العرب، جبى وفي الرياض متواضع ٤/٣٣٢.

(٢) كذا في «أ»، «ب»، وفي لسان العرب (جبى) وردت جبوته أي الحالة من جبي الخراج، ولعلها أصح تمشيا مع سجع الزبيدي.

(٣ . . . ٣) سقطت من «ب».

(٤) في «أ» ينفذ، وفي «ب» يعدل. والتصويب من أسد الغابة ٢/٢٩٢، والرياض ٤/٣٣٢، يبعد: يبالغ، لسان العرب، بعد، وقد صوبنا يبعد والمصادر التي أوردتها لمناسبتها لصفة العامل، واستبعدنا ينفذ، ويعدل إذ لا يجوز للعامل أن ينفذ أحكامه أو يعدل بالسرية. ويرجح المحقق أن تصحيفاً وقع من الناسخ في «أ»، «ب».

(٥) أورد ابن حجر شيئا من هذا الثناء منسوبا أيضا إلى جرير بن عبدالله البجلي. انظر: الإصابة ٢/٣٤.

(٦) الحمى أضرعتني لك، مثل يضرب عندما يضطر قائله إلى قبول الذل. والمقصود هنا أن مكانة عمر كأمير للمؤمنين اضطرت عمرو بن معدي كرب إلى عدم التمادي في الرد عليه. انظر أصل المثل عند الميداني: مجمع الأمثال ١/٢٨٥، ٢٨٦، وتاج العروس، ضرع.

استعملني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[1] عنه على البحرين، فاجتمع لي اثنا عشر ألفا[2]، فلما قدمت عليه قال: ياعدو الله وعدو المسلمين. أو قال: وعدو كتابه، سرقت مال الله. قال: قلت: لست بعدو الله ولا للمسلمين أو قال: ولا لكتابه، ولكني عدو من عاداهما، ولكن خيل تناتجت، وسهام اجتمعت. قال: فأخذ مني اثني عشر ألفا، قال[3] فلما صليت الغداة، قلت: اللهم أغفر لعمر[4]. قال: وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك، حتى إذا [ق ٦١٤] كان بعد، قال: ألا تعمل يا أبا هريرة، قلت: لا. قال: قد عمل من هو خير منك، يوسف عليه السلام، قال: اجعلني على خزائن الأرض. قلت: يوسف نبي[5] بن نبي، وأنا أبو هريرة بن أميمة، وأخاف منكم ثلاثاً واثنتين. قال: فهلاّ قلت خمساً. قلت: أخشى أن تضربوا ظهري، وتشتموا عرضي، وتأخذوا مالي، وأكره أن أقول بغير حلم، وأحكم بغير علم[6].

حدثنا القاسم بن سلاّم، وروح بن عبدالمؤمن. قالا: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة:

إنه لما قدم من البحرين، قال له عمر: ياعدو الله وعدو كتابه، أسرقت مال الله؟ فقال: لست عدو الله، ولا عدو كتابه، ولكني عدو من

(١) سقطت من «ب».

(٢) قارن بابن سعد ٤/٣٣٥، وأبي عبيد ٣٨١، ٣٨٢، وابن زنجويه ٢/٦٠٥، الإصابة ٤/٢١٠، حيث ورد المبلغ عشرة آلاف. وانظر: عبدالمنعم العلي: دفاع عن أبي هريرة ١٤٠.

(٣) سقطت من «أ».

(٤) انظر: ابن سعد ٤/٣٣٥، أبو عبيد ٣٨١، ٣٨٢، ابن زنجويه ٢/٦٠٥، الإصابة ٤/٢١٠.

(٥) سقطت من «ب».

(٦) انظر: أبو عبيد ٣٨٢، عيون الأخبار ١/٥٣، ٥٤، العقد الفريد ١/٤٦، الإصابة ٤/٢١٠.

عاداهما، لم أسرق مال الله. قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف درهم؟! فقال: خيل تناسلت، وعطاء تلاحق، وسهام اجتمعت. فقبضها منه، وذكر باقي الحديث نحو الذي ذكر أبو هلال الراسبي [(١)].

المدائني، عن ابن جعدبة، عن الزهري، قال:

لما قدم أبو هريرة من البحرين، قال له عمر: من أين لك عشرة آلاف درهم؟ فقال: سهام اجتمعت، وخيل تناتجت، وعطاء تلاحق، فضربه ضربات، ثم قاسمه ماله، فأخذ خمسة آلاف، وترك له خمسة آلاف [(٢)].

وحدثني الحسين بن علي، حدثنا يحيى بن آدم، عن عبدالله بن المبارك، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

قال عمر بن الخطاب لمعاذ بن جبل: إن عندك مالا أصبته من اليمن، فقال: قد طيبه لي رسول الله ﷺ ولم يعرض لي فيه أبو بكر، فتركه عمر فرأى معاذ في منامه كأن الناس يحشرون، فأراد أن ينهض فلم يقدر، فقص ذلك على عمر وقال: ما أظن هذا إلا لمكان المال. فقال عمر: أقسمه قسمين، فاجعل شطره للمسلمين، فقسمه فيهم [(٣)].

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن عبدالله بن المبارك، قال:

كان عمر يكتب أموال عماله إذا ولاهم، ويقاسمهم ما زاد على ذلك، وربما أخذه منهم، فكتب إلى عمرو بن العاص وهو بمصر: إنه قد فشت لك

---

(١) أبو عبيد ٣٨١، ٣٨٢.

(٢) قارن بالعقد الفريد، ١/٤٥.

(٣) انظر: الاستيعاب، ٣/١٤٠٤، ١٤٠٥.

فاشية[1] من متاع ورقيق وآنية وحيوان، لم يكن لك حين وليت مصر. فكتب عمرو: إن أرضنا أرض متجر ومزدرع، فنحن نصيب فضلا عما يُحتاج إليه لنفقتنا. فكتب إليه عمر: إني قد خبرت من عمال السوء ما كفى، وكتابك إليّ كتاب ضجر قد أقلقه الأخذ بالحق، فقد سؤت بك ظنا، وقد وجهت إليك محمد بن مسلمة ليقاسمك مالك، فأخرج مما يطالبك به منه، واعفه من الغلظة عليك، فإنه برح الخفاء[2].

علي بن محمد أبو الحسن المدائني، عن ابن المبارك بمثله.

المدائني، عن عيسى بن يزيد قال:

لما قاسم محمد بن مسلمة عمرو بن العاص، قال عمرو: إن زمانا عاملنا فيه ابن حنتمة هذه المعاملة لزمان سوء، لقد كان العاص يلبس الخز بكفاف الديباج[3]. فقال محمد: مه يا عمرو، فلولا زمان ابن حنتمة هذا الذي تكرهه لألفيت معتقلا عنزا بفناء بيتك يسرك غزرها، ويسوؤك بكؤها[4]. فقال: أنشدك الله أن [لا][5] تخبر عمر بقولي، فإن المجالس بالأمانة، فقال: لا أذكر شيئاً مما جرى بيننا وعمر حي[6].

---

(١) الفاشية: كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والإبل وغيرها، والجمع فواشي. لسان العرب، فشا.

(٢) انظر: فتوح البلدان، ٢٥٧، وقارن بالعقد الفريد ١/٤٦، ٤٧ صبح الأعشى ٦/٣٨٦، جمهرة رسائل العرب ١/٢٢٣، ابن أبي الحديد ٣/٧٨٠.

(٣) انظر: فتوح البلدان ٢٥٨، وقارن بالرواية التالية في العقد الفريد ١/٤٨: «قبح الله زمانا عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب فيه عامل، والله إني لأعرف الخطاب يحمل فوق رأسه حزمة من الحطب، وعلى ابنه مثلها، وما منهما إلّا في نمرة لا تبلغ رسغيه، والله ما كان العاص بن وائل يرضى أن يلبس الديباج مزورا بالذهب».

(٤) بكؤها: قلة لبنها. لسان العرب، بكا.

(٥) سقطت من «أ»، «ب» والإضافة من فتوح البلدان ٢٥٨.

(٦) انظر: فتوح البلدان ٢٥٨، العقد الفريد ١/٤٨، ابن أبي الحديد ٣/٧٨٠.

[بعض أقواله]

المدائني قال:

كان عمر يقول: لا يسمين أحدكم أخاه أو ابنه الحكم وأبا الحكم، ولا يركبن الدابة فوق اثنين، ولا تركبوا على مسوك[1] السباع، وعليكم بالأزر والبغال وبالسواك وتقليم الأظافير وقص الشوارب. [ق ٦١٥].

حدثني أبو حسان الزيادي، عن موسى بن داود، عن الحكم ابن المنذر، عن محمد بن سوقه، عن محمد بن المنكدر التيمي، قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[2] عنه: ماشيء أحسن ولا أنفع من كلام، وحدث فقال: حللت إزاري وأخذت مضجعي، فسمعت قائلا يقول: السلام على أهل المنزل، خذوا من دنيا فانية، لآخرة باقية. واخشوا المعاد إلى الله، فإنه لا قليل من الأجر، ولا غنى عن الله تعالى، ولا عمل بعد الموت، أصلح الله أعمالكم.

[3]... وقال المدائني:

قال عمر: اركبوا الحق، وخوضوا الغمرات، وكونوا واعظي أنفسكم، والزموا أدب الله لكم...[3].

المدائني:

إن عمر بن الخطاب قال: لا بأس بالأبيات يقدمها الرجل أمام حاجته يستنزل بها الكريم، ويستعطف بها اللئيم.

---

(١) المسوك: الجلود، لسان العرب، مسك.

(٢) سقطت من «ب».

(٣...٣) سقطت من «ب».

قال: وقال عمر: ليس العاقل الذي يحتال للأمر إذا وقع فيه، ولكنه الذي يحتال لئلا يقع.

المدائني، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، وعبدالله بن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

لما طعن عمر، قال: من طعنني؟! قالوا: أبو لؤلؤة، فقال للعباس: هذا عملك وعمل أصحابك، لقد كنت أنهى أن تجلبوا إلينا منهم أحداً، الحمد لله الذي لم أخاصم في دمي أحداً من المسلمين [1].

[عمر وكتاب دانيال]

حدثني عبدالأعلى بن حماد النرسي، أبو يحيى، حدثنا وهيب بن خالد، أنبأنا [2] ابن عون، عن إبراهيم النخعي:

إنه بلغ عمر أن رجلا كتب كتاب دانيال [3]، فكتب إليه أن يرفع إليه، فلما قدم عليه، جعل عمر يضرب بطن كفه بيده ويقول: ﴿**الر، تلك آيات الكتاب المبين، إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. نحن نقص عليك أحسن القصص**﴾ [4] قال عمر: أفقصص أحسن من كتاب الله؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، اعفني، فوالله لأمحونّه [5].

---

(١) قارن بابن سعد ٣/٣٤٩ ـ ٣٥٢، ابن شبه ٣/٩٠٣، مناقب عمر ٢١٧، ابن الأثير ٣/٥١، نهاية الأرب ١٩/٣٧٣.

(٢) في «ب» حدثنا.

(٣) كتاب في النبوءات ينسب إلى دانيال أحد أنبياء بني إسرائيل. انظر: كارادي فو: دانيال، دائرة المعارف الإسلامية ط ١، الترجمة العربية جـ ٩/١١٨، ١١٩.

G. Vajda, Daniyal, EI^2, Vol, 2, pp, 112, 113.

Shelomo Morag, The book of Daniel, Jerusalem.

(٤) سورة يوسف، الآيات ١ ـ ٣.

(٥) انظر: مناقب عمر، ١٢٤.

حدثنا شيبان الآجري، حدثنا البراء بن عبدالله، عن الحسن، عن عمر بن الخطاب:

إنه كان يقول: اقرأوا القرآن، وسلوا الله به، قبل أن يقرأه أقوام يسألون الناس به.

حدثني عبدالواحد بن غياث البصري، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أيوب، عن أبي يزيد المدني:

إن عمر بن الخطاب (١ رضي الله تعالى عنه ١)، نهى أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو، أو قال: بالقرآن إلى أرض العدو(٢).

المدائني، عن صدقة بن عبيدالله المازني، عن عمرو بن بسطام:

إن رجلا قدم على عمر بن الخطاب، فدفع عنه، فقال: إني جعلت على نفسي ألّا أدخر عن أمير المؤمنين شيئا من مالي، فقال عمر: من هذا الأخ البار؟ فدنا منه، فقال له: ما مالك؟ قال: ناقتان، أتيتك بهما، قال: ما عيالك؟ فأخبره. فقال: ما أرى لك عن عيالك فضلا، خذهما، ودعا له بناقتين، فقال: خذهما فهما عندك منحة، وإذا حلبت فاجعل في سقائك ماء واغبق(٣) عيالك، وإن كانوا نياما فلا توقظهم، فإن النوم عون لك عليهم صالح. ثم أتاه بهما بعد وضعهما، ومعهما فصيلان، فوهب ذلك له.

حدثني بسام الجمال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم:

(١ . . . ١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: عيون الأخبار ٢/١٣١، حيث ذكر حديثا عن الرسول الكريم بهذا الشأن نصه: «لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو، فإني أخاف أن يناله العدو».

(٣) غبق الناقة: حلبها في العشي، لسان العرب، غبق.

[عمر وثياب العجم]

إن عمر بن الخطاب جهز جيشا فغنموا مغنما، فلما قدموا المدينة استقبلهم وقد لبسوا أقبية الديباج وثياب العجم، فأعرض عنهم، وقال: ألقوا عنكم ثياب أهل النار، فألقوها ولبسوا ثيابهم، وقالوا: إنما أردنا أن نريك الذي أفاء الله علينا. قال: فلا تشبهوا بهم في لباسهم، فإنه لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. وأذن في العَلَم[1] ما كان إصبعين، وثلاثا وأربعا.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال:

كتب عمر إلى عتبة بن فرقد[2]: أما [ق ٦١٦] بعد، فأرتدوا وآتزروا وألقوا السراويلات، وانتعلوا وألقوا الخفاف، وارموا الأغراض[3]، واقطعوا الركب، وانزوا على الخيل نزوا، وعليكم بالعربية، وتمعددوا[4]، واخشوشنوا، وكونوا أخوانا، وإياكم والتنعم، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا وهكذا ثلاث أصابع وأربع أصابع[5].

---

(١) العَلَم: رسم الثوب، وعَلَمه رقمه في أطرافه. والرقم، مخطط من الوشي وقيل من الخز. لسان العرب، علم.

(٢) هو عتبة بن فرقد السلمي عامل عمر بن الخطاب على أذربيجان، كما شارك في فتحها. الطبري ١٥٤/٤.

(٣) الأغراض: جمع غرض، وهو حزام الرحل، لسان العرب، غرض.

(٤) التمعدد: الصبر على عيش معد بن عدنان، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، أي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم. لسان العرب، معد.

(٥) انظر: الحافظ المنذري، مختصر صحيح مسلم، ١١٨/٢، ١١٩، الحديثان ١٣٣٨، ١٣٣٩. لسان العرب، معد. وفي صحيح مسلم «نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير، إلّا موضع إصبعين، أو ثلاث، أو أربع».

المنذري، حديث رقم ١٣٣٩.

[عمر وضاربة الدف]

حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، وعوانه، عن أبيه، عن الشعبي: قال:

دخل عمر على حفصة وعندها جارية تضرب بدف، فلما رأته خبأت الدف، فقال النبي ﷺ: إن الشيطان ليفر إذا سمع حس عمر[1].

[عمر ومجالس قريش]

المدائني، عن عيسى بن يزيد الكناني، عن أبي معبد الأسلمي، قال:

قال عمر لناس من قريش: إنكم تتخذون مجالس، فلا يجلس اثنان معا حتى يقال من جلساء فلان، من صحابة فلان. فتحوميت المجالس. قال: وقال عمر: إن من قبلكم كانوا يقولون، هذا رأي فلان وقول فلان، فلا يقولوا ذلك فيقسموا الإسلام أقساما. وقال عمر: اللهم إنهم قد ملوني ومللتهم، ولا أدري ما يكون من الكون، فاقبضني إليك[2].

[الحفاظ على أعلاف المدينة]

المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، قال:

اتخذ عبدالله بن أبي ربيعة أفراسا بالمدينة، فمنعه عمر بن الخطاب، فكلموه في أن يأذن له، فقال: لا آذن له إلاّ أن يجيء بعلفها من غير المدينة، فكان يحمل علفها من أرض له باليمن[3].

---

(١) في «أ» جيش عمر والتصويب من «ب»، وقارن بمناقب عمر ٤٨، ٤٩، ٢٤٧، الرياض ٢/٢٩٩، ٣٠٠، البداية والنهاية، ٧/١٣٤، أخبار عمر ٤١٩، ٤٩٩، ٥٠٠.

(٢) قارن بالطبري ٤/٢١٣، ٢١٤.

(٣) انظر: الطبري ٤/٢١٤.

[إسقاط الجزية عن المسلم]

المدائني، عن ابن[1] عون، عن الحسن، قال:

أتى عمر رجل فقال: أنا مسلم، فعلام تؤخذ مني الجزية؟! فقال عمر: لعلك متعوذ بالإسلام، قال: أو ما في الإسلام ما يتعوذ به؟ قال: بلى، فكتب: لا تؤخذن منه الجزية، فكفى بالإسلام معاذا[2].

حدثني القاسم بن سلاّم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس:

إن رجلا خطب عند عمر فأكثر. فقال عمر: إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان[3].

[هيبة عمر]

المدائني، عن حبيب بن علي، عن محمد بن عجلان:

إن نفرا كلموا عبدالرحمن بن عوف، فقالوا: كلم عمر، فإنه قد أخشانا حتى ما نستطيع. أن تدوم[4] فيه أبصارنا. فذكر ذلك عبدالرحمن

---

(١) في «أ» المتنبي بن عون والتصويب من «ب». وقد تكون المتنبي في «أ» تصحيف لكلمة المزني. إذ هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني. ت ١٥١هـ. وذلك تمييزا له عن عبدالله بن عون بن أبي عون عبدالملك الهلالي.

انظر: تهذيب التهذيب ٥/٣٤٦ ـ ٣٤٩.

(٢) انظر: أبو عبيد: الأموال، ٦٧، ابن زنجويه ١/١٧٣.

(٣) قارن بمناقب عمر ١٩٧، وابن أبي الحديد ٣/٧٩٨، وشقاشق جمع شقشقة، وهي ما يخرجه البعير من فيه إذا هاج، أي هدر البعير، ونسبت إلى الشيطان لما يدخل فيها من الكذب، لسان العرب، شقق، وقد نسب صاحب اللسان العبارة إلى علي بن أبي طالب.

(٤) كذا في الأصل، وفي الطبري ٤/٢٠٧. نديم إليه

لعمر، فقال: أوقد قالوها؟! فوالله لقد لنت لهم حتى خفت الله، واشتددت عليهم حتى خفت الله، والله لأنا أشد فرقا منهم، منهم مني[1].

حدثني عفان، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال:

قال عمر: إذا كنت بمنزلة تسعني وتعجز عن الناس، فليست تلك لي بمنزلة.

[قريش تخشى أنفة بني هاشم]

المدائني، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن ابن عباس، قال:

نظر عمر إلى معاوية والحارث بن نوفل بن الحارث، فقال: ياابن عباس، إن قومكم يكرهون أنفتكم، ويخافون أن يصير الأمر لكم، ويرون أنه إذا كان ذلك، لم يكن لهم حظ معكم[2].

[خشية الناس عمر]

المدائني، عن يعقوب بن عوف، عن أفلح الثقفي، عن أبيه قال:

قال مالك بن عوف النصري لعمر: هلم أكلمك، قال: إني عنك لفي شغل. قال: أما والله لقد كنا نهاب عصاك ويدك وأنت سوقة، فكيف اليوم، فقال عمر: اللهم حببني إليهم، وحببهم إليّ. قال مالك: فانصرفت، وما في الأرض أحد أحب إليّ منه.

---

(١) ابن سعد ٣/٢٨٧، ٢٨٨، الطبري ٤/٢٠٧، مناقب عمر ١٣٤، ١٣٥، أخبار عمر ٢٠١.

(٢) قارن بروايات الطبري ٤/٢٢٢، ٢٢٣، وابن الأثير ٣/٦٣، ٦٤، وابن أبي الحديد ٣/٧٥٧، ٧٦٥.

المدائني، عن مجاهد، عن حميد، عن الشعبي، قال: أعطى[1] عمر الناس يوما، فأعطى رجلاً لقحة فأتبعها فصيل لها. فقال عمر متمثلاً:

[البسيط]

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمة ... أنىّ توجه والمحروم محروم

[الرسول يشيد بعمر]

حدثني مظفر بن مُرَجّى، حدثنا عفان، أنبأنا شعبة، قال:

سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أن رسول الله ﷺ قال: كان فيمن مضى من الأمم قوم قبلكم يحدثون[2] ويكلمون وليسوا بأنبياء، فإن يكن في هذه الأمة أحد مثلهم فعمر[3].

قال: وحدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، عن سعد [ق ٦١٧] بن أبي سلمة بنحوه.

[عمر يرد قميصاً قبطياً]

حدثني هدبة بن خالد، حدثني أخي أمية[4]، حدثني حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، حدثني صاحب أذرعات[5]، قال:

---

(١) سقطت من «ا».

(٢) كذا في الأصل. وفي صحيح مسلم، محدثون، أي ملهمون. انظر: مختصر صحيح مسلم، ١٩٣/٢ حديث رقم ١٦٣٤.

(٣) انظر: مختصر صحيح مسلم ١٩٣/٢، الرياض ٢٨٧/٢، نهاية الأرب ١٤٨/١٩، تاريخ الإسلام ١٤٦/٣، ١٤٧، أخبار عمر ٥٠١، ابن أبي الحديد ٨٦١/٣.

(٤) هو أمية بن خالد بن الأسود بن هدبة، وقيل أبي خالد بن هدبة الأزدي أخو هدبة، وكان أكبر منه، ت ٢٠١هـ. تهذيب التهذيب ٣٧٠/١، ٣٧١.

(٥) أذرعات: بلدة في حوران في أطراف الشام جنوب دمشق، وهي درعا الحالية. انظر: معجم البلدان أذرعات. فتوح البلدان ٦٨٢.

قدم علينا عمر بن الخطاب، فدفع إليّ قميصاً فقال: اغسله وارقعه، فغسلته ورقعته. قال: فأتيته بقميص قبطي. فقلت: البس هذا، فرمى به إلي، وقال هذا أنشف للعرق، ولم يقبله [1].

[منزلة عمر عند أبي بكر]

المدائني عن أبي محمد المكي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

قال أبو بكر رضي الله تعالى [2] عنه: عمر أحب الخلق إلي، ثم قال أستغفر الله، الولد ألوط [3] بالقلب، ولكن عمر أعز الخلق عليّ [4].

المدائني، عن أبي محمد المكي، عن هشام بن عروة، قال:

لما بويع عمر قال علي: حلبت حلباً لك شطره [5]، بايعته عام أول، وبويع لك العام.

[توقع الفتنة بعد عمر]

أخبرنا عبيدالله بن معاذ، عن أبيه معاذ، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال:

---

(١) قارن بابن شبه ٣/٨٣١، مناقب عمر ١٥٠، نهاية الأرب ١٩/٣٦١.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) الوط: ألصق بالقلب، لسان العرب لوط.

(٤) انظر: الرياض النضرة ٢/٣٩٩، السيوطي: تاريخ الخلفاء ١٣٤، أخبار عمر ٥٤٢، لسان العرب، لوط.

(٥) انظر: أنساب الأشراف، جـ١/٥٨٧.

سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة بن اليمان أنه قال: ما بينكم وبين الشر إلاّ رجل في عنقه الموت، ولو قد مات لقد شب عليكم الشر.

[تربية الأولاد]

حدثني أبو مسعود الكوفي، عن ابن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي:

إن عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الأمصار، أو قال: إلى أهل الشام أن علموا أولادكم الفروسة والعوم، وروّوهم الشعر[1].

[عمر والقضاء]

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن عوانه، عن الشعبي:

إن عمر بن الخطاب كان يطوف الأسواق، ويقرأ القرآن، ويقضي بين الناس، حيث أدركه الخصوم[2]، وكتب إلى الحكّام، لا تبتّوا[3] القضاء إلا عن ملأ من المسلمين، فإنّ رأي الواحد يقصر، ومن لزمه القضاء فليصبر وليحتسب، ولا تحملوا على حكامكم ما جرّ عليكم شهودكم، فإن الحاكم يحكم على ما يسمع، أو يشهد به عنده، والله حسيب الشاهد والآخذ لغير الحق.

المدائني، عن رجل، عن سفيان الثوري:

إن رجلاً قال لعمر: لو قدرت جعلت خدي نعلاً لك. فقال عمر: إذاً يهينك الله.

(١) قارن بالكامل للمبرد ١/٢٦٥، مناقب عمر ١٢٨، ابن أبي الحديد ٣/٧٥٨.

(٢) انظر: الطبري ٤/٢١٣، ابن الأثير ٣/٦٠.

(٣) البت في القضاء: الحكم فيه بجزم وقطع، لسان العرب، بتت.

[رفضه التوسعة على نفسه]

المـدائني [(١)] عن علي بن مجـاهـد [(١)]، عن أبي إسحـاق، عن الزهري وغيره:

إن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، قالوا:

لو كلمنا عمر فزاد في أرزاقه ما يتيّهأ به للوفود وملوك الأعاجم، فقد كثرت الفتوح، ثم خافوا أن يتلقّوه بذلك، فأتوا حفصة فذكروا لها ذلك، وقالوا كلّميه فإنه منك أسمع، فكلّمته، فقال: لو عرفت الذين أشاروا بهذا لسوّدت وجوههم، أخبريني ما أفضل ما اقتنى رسول الله ﷺ في بيتك من اللباس؟ قالت: ثوبين ممشّقين [(٢)] كان يلبسهما للوفود. قال: فأي طعام ناله عندك أرفع؟ قالت: خبزة صببنا عليها أسفل عكة، فأكل منها وتلمّظ استطابة لها. قال: فأي بساط بسطه عندك أوطأ. قالت: كساء لنا، وأتيناه يوما بطعام على مائدة مرتفعة عن الأرض. فقال: أنا عبدالله، آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد. قال عمر: فأخبريني عن ثلاثة اصطحبوا، فمشى سيّدهم أمامهم ولحقه الثاني متّبعاً أثره، هل يبلغها الثالث، إن خالف طريقهما؟ فأعلميهم أن رسول الله ﷺ تبلّغ بالتجرية [(٣)]، وقدّم الفضول فوضعها مواضعها، والله لأتّبعنّ أثره إن شاء الله.

(١ . . . ١) سقطت من «أ». والإضافة من «ب».

(٢) كذا في «أ»، وفي «ب» ثوبي مشق ممشقين. وثوب ممشق: مصبوغ بالمشق، وهو طين يصبغ به الثوب، لسان العرب، مشق. وانظر: ابن أبي الحديد ٧٧٣/٣.

(٣) التجرية: الرسالة، إذا الجريّ تعني الرسول. انظر لسان العرب، جرى.

[رؤية عمر في المنام]

حدّثنا بسام الجمّال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي جهضم، عن عبدالله بن العباس[1]:

إن العباس كان أخاً[2] لعمر، قال فسألت الله حولا أن يريني عمر بعد موته، فرأيته بعد حول، وهو يسلت العرق عن جبينه، فقال: هذا أوان فرغت وإن كاد عرشي [ليهد][3]، لولا أني لقيت ربّا رحيما[4].

[عمر قائفاً]

المدائني، عن أشياخه، عن شريح، قال: مر بعمر رجل ضخم طويل سبط[5]، ثم اتبعه رجل نحيف جعد أسود، فقال عمر: هما[6] أخوان، فنظر فإذا هما أخوان، وكان عمر قائفاً.

[الحق على لسانه]

وروى حمّاد بن سلمة، عن إبن إسحاق، عن مكحول:

إن أبا ذر قال لفتى من قريش: استغفر لي، [ق ٦١٨] فإني سمعت عمر يقول، ومررت به: نعم الفتى، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن

---

(١) سقطت من أ، ب. والاضافة من ابن سعد ٣/٣٧٥.

(٢) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر «خليلا»، انظر ابن سعد ٣/٣٧٥، الصفوة ٢/٢٩٢، الرياض ٢/٤٢٣.

(٣) سقطت من الأصل، والإضافة من ابن سعد ٣/٣٧٥، والصفوة ٢/٢٩٣.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣٧٥، حلية الأولياء ١/٥٤، ٥٥، الصفوة ٢/٢٩٢، ٢٩٣، مناقب عمر ٢٣٧، أخبار عمر ٥٤٠.

(٥) السبط: نقيض الجعد، وشعر سبط مسترسل غير جعد. لسان العرب، سبط.

(٦) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب».

الله جعل الحق في لسان عمر ويده وقلبه[1].

[خوف عمر من الله]

حدثني شيبان بن فرّوخ، عن عثمان المري[2]، عن الحسن، قال: يرحم الله عمر، ولي المسلمين فأحسن ولايتهم، ثم مات خائفاً، هكذا المؤمنون[3].

[صلاح الإسلام]

حدثنا بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة أن عمر قال:

لايزال الإسلام صالحاً ما حوفظ على أربع: أن يُجمع هذا المال من حله، ويوضع في حقه، وأن توفَّر أقسام المهاجرين والمجاهدين في سبيل الله تحت ظلال السيوف، وأن يقبل من محسني هذا الحي من الأنصار، ويتجاوز عن مسيئهم.

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/ ٢٧٠، حلية الأولياء ١/ ٤٢، مناقب عمر ٢٦، الرياض ٢/ ٢٩٨، نهاية الأرب ١٩/ ١٤٨، تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٧، أخبار عمر ٤٩٩.

(٢) في الأصل البري في «أ»، «ب»، وهو تصحيف. والتصويب من تهذيب الكمال ٦/ ١٨٠، حيث ورد أن عثمان بن سعيد المري روى عن الحسن بن صالح. وانظر: أيضاً: تهذيب التهذيب ٧/ ١١٩.

(٣) انظر عن خوف عمر من الله تعالى في إحياء علوم الدين مجلد ٥ جـ١٣/ ٢٠، مناقب عمر ١٦٠ - ١٦٧، الرياض ٢/ ٣٧١ - ٣٧٦.

[عمر وملك الدار]

المدائني قال:

أمر عمر [(1)] ملك الدار [(1)] أن يكسو عبيدالله ابنه حلّة، فكساه حلّة، فلما رآها عمر قال: هلاّ كسوته دونها؟ وأمره أن يأتي بها عبدالرحمن بن عوف فيكسوه إيّاها ففعل، واشترى لعبيدالله بن عمر دونها. وبعث عبدالرحمن بالحلّة إلى عبيدالله، وقال: هذه كسوة مني. قالوا وملك الدار كان على نفقات من في دار عمر، وهو الذي أعتق ذكوان الذي يُقال له ذكوان مولى عمر، وملك هو مالك بن عياض.

[حثه على حفظ النعمة]

المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن خالد الحذاء، قال:

إنّ عبدالله بن عمير [أتى][(2)] عمر وهو يفرض للناس، وكان أبوه استشهد يوم حنين، فقال: يا أمير المؤمنين، افرض لي، فلم يلتفت إليه، فنخسه، [فقال] [(3)] عمر: حسِّ، وأقبل فقال: من أنت؟ قال: أنا عبدالله بن عمير. قال: يا يرفأ، اعطه ستمائة، فأعطاه خمسمائة، فلم يقبلها عمير، ورجع إلى عمر فأخبره؛ فقال: اعطه ستمائة وحلّه. فلما لبس الحلة،

(1 . . . 1) كذا في الأصل وفي «أ»، «ب»، وعند ابن سعد مالك الدار، وقد عرّفه البلاذري نفسه في آخر الرواية بأنه مالك بن عياض، وقال ابن سعد إن مالك هذا كان مولى عمر، وقد روى عنه وعن أبي بكر، كما روى عنه أبوصالح السمان، وهو ذكوان الزيات (ت ١٠١هـ). انظر: ابن سعد ٥/١٢، ٣٠١، ٣٠٢.

(٢) سقطت من «أ»، «ب»، والتصويب من الطبري ٤/٢٢١.

(٣) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب» ومن الطبري ٤/٢٢١.

ألقى الثياب التي كانت عليه. فقال له عمر: يا بني خذ ثيابك هذه لتكون لمهنة أهلك، وتكون هذه لزينتك [1].

[قريش وبنو هاشم]

المدائني، عن أبي الوليد المكّي قال:

قال ابن عباس: خرجت مع عمر في بعض أسفاره، فإنّا لنسرى ليلة وقد دنوت منه، إذ ضرب مقدمة رحله بسوط وقال [2]:

[الطويل]

كذبتم وبيت الله يُقتل أحمد ... ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نُصرَّعَ حوله ... ونَذْهلَ عن أبنائنا والحلائل

ثم قال: أستغفر الله، وسار فلم يتكلم إلّا قليلا ثم قال [3]:

[الطويل]

وما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الخال [4] قبل ابتذاله ... وأعطى لرأس السّابق المتجرد [5]

---

(١) انظر: الطبري ٤/٢٢١، ٢٢٢.

(٢) انظر: المصدر نفسه ٢٢٢، والبيتان من قصيدة أبي طالب التي يؤكد فيها لقريش حمايته للرسول الكريم. انظر: ابن هشام: السيرة النبوية ١/٢٩١ ـ ٢٩٩.

(٣) نسب هذان البيتان إلى أنس بن زنيم الديلي يعتذر إلى الرسول الكريم مما قاله عمرو بن سالم الخزاعي. انظر: ابن هشام: السيرة النبوية ٤/٦٦، ٦٧.

(٤) في الأصل الحال، والتصويب من ابن هشام: السيرة النبوية ٤/٦٧، الطبري ٤/٢٢٢. والخال: نوع من البرود، لسان العرب، خول.

(٥) المتجرد: الذي يتجرد من الخيل فيسبقها، لسان العرب، جرد.

ثم قال: استغفر الله يا ابن عباس، أبوك عم رسول الله، وأنت ابن عمه، فما منع قومكم منكم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: لكني أدري، يكرهون أن تجمع فيكم النبوة والخلافة [1] .

[عمر يحذر من الطمع في المال]

المدائني، عن يعقوب بن داود الثقفي، عن إبراهيم بن حكيم، عن عاصم بن عروة بن مسعود، قال:

كان عمرو بن العاص إذا ذُكر عمر قال: لله در ابن حنتمة، قدمت عليه بمال من مصر، فقال: ما جبيت إلاّ هذا؟! قلت: أتستقل هذا؟! قال: إن الأرض حفلت حفلاً لم تحفل مثله، فحلبت وبقيت فما أخطأ، فقلت: صدقت، وأنا أعطيك عهداً ألاّ أخونك، واعطني مثله ألاّ تصدق علي. فقال: أمسك عليك، إني لا آمن [2] إن فعلت أن تهم، وإن هممت حنثت، وأيم الله لأكممن أفواهكم عن هذا المال، كما ظلفت نفسي عنه، فلو قُدمت لتكافحن عليه بالسيوف، فكان كما قال.

[إقامته الحدود]

قالوا:

وحدّ عمر في أيامه قدامة بن مظعون الجمحي، وقد كتبنا خبره مع نسبه [3] ، وحدّ ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي أيضا، وقد كتبنا خبره

---

(١) قارن بالطبري ٤/٢٢٢، وابن الأثير ٣/٦٣، ابن أبي الحديد ٣/٧٨٦.

(٢) في «أ» لا من والتصويب من «ب».

(٣) انظر: أنساب الأشراف ٩/٥٦٤، ٥٦٥.

أيضا[1] ، وحدّ عبيدالله بن عمر.

حدثني عفان بن مسلم، حدثنا يزيد بن زُريع، أنبأنا معمر، أخبرني الزهري، حدثني السائب بن يزيد:

إن عمر صلى على جنازة، فقال:

إني وجدت [ق ٦١٩] من عبيدالله بن عمر ريحا فسألته عنها، فزعم أنه الطلاء[2] ، وأنا سائل عن الشراب الذي شربه، فإن كان يسكر جلدته. قال الزهري: فحدثني السائب أنه شهده بعد ذلك، وقد جلده في ذلك الشراب الذي شربه[3] .

وحدثنا القواريري، عن يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن السائب، بمثله.

وحدثنا القواريري، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال:

سمعت عمر رضي الله تعالى[4] عنه يقول: ذكر لي أن عبيدالله بن عمر وأصحابا له شربوا شرابا، وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر حددتهم. قال سفيان: فحدثني معمر، عن الزهري، عن السائب أنه حدهم.

وحدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عبدالله بن صالح، كاتب الليث بن سعد، حدثني الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن السائب، ابن أخت النمر:

---

(١) المصدر نفسه ٥٦١/٩.
(٢) كذا في الأصل، وقد وردت الخل عند ابن شبه ٨٤٢/٣.
(٣) انظر. المنمق ٤٩٦، ابن شبه ٨٤٢/٣، الطبري ٥٩٧/٣، ابن الأثير ٤٨٩/٢.
(٤) سقطت من «ب».

إن عمر خرج فصلى على جنازة، ثم أقبل على القوم وأنا أسمع، فقال: إني وجدت آنفاً من عبيدالله بن عمر ريح الشراب، فسألته عنه فزعم أنه طلاء، وإني سائل عنه، فإن كان يسكر جلدته، ثم شهدت عمر بعد ذلك جلد عبيدالله ثمانين في ريح الشراب الذي وجده منه[1].

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد:

إن عمر ضرب رجلا وجد منه ريح الشراب الحد تاما[2].

حدثنا عفان بن مسلم، والعباس بن الوليد، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق، حدثني الزهري، عن سالم[3]، عن أبيه، قال:

خرجت أنا وأخي عبدالرحمن غازيين إلى مصر، فشرب أخي وأبو سروعة[4] شراباً، فأُتيَ بهما عمرو بن العاص، فجلد أخي في الدار، فأرسل إليه عمر أن اجمع يديه إلى عنقه، وجب عليه مدرعة، واحمله إليّ على قتب. فلما قدم على عمر جلده علانية على رؤوس الناس، وحلق رأسه وحبسه في السجن ستة أشهر، فبرأ من جلده، ثم اعتراه وجع فمات، قال الزهري: والحلق سنة[5].

---

(١) قارن بابن شبة ٨٤٢/٣.

(٢) انظر المصدر نفسه ٧٣١/٢ - ٧٣٤.

(٣) سالم هنا هو: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب. انظر: ابن سعد ١٩٥/٥، ابن شبه ٨٤١/٣.

(٤) أبو سروعة: هو عقبة بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف، انظر: ابن شبه ٨٤١/٣، أسد الغابة ٢٠٨/٥.

(٥) قارن بابن شبه ٨٤١/٣، مناقب عمر ٢٤١، ٢٤٢، الرياض ٣٥٤/٢، ٣٥٥.

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم، عن أبيه:

إن عمر رضي الله تعالى[1] عنه ضرب أبا شحمة عبدالرحمن بن عمر، وقدم به من مصر في الشراب. فقال: الموت، فقال عمر: إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود[2]. ومات من ضرب عمر إياه[3].

وقال ابن الكلبي:

عبدالرحمن الأكبر بن عمر أمه زينب بنت مظعون، وعبدالرحمن الأوسط، وهو الذي يقال له أبو المجبر، وأمه لهية، أم ولد، وعبدالرحمن بن عمر الأصغر، وهو أبو شحمة، أمه فكيهة، امرأة من اليمن، ويقال أم ولد[4].

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: ابن شبة ٨٤٢/٣، الرياض ٣٥٥ - ٣٥٨، أخبار عمر ٣٨٣.

(٣) لاحظ اختلاف الروايات التي أوردها البلاذري عن سبب موت عبدالرحمن بن عمر. إذ أورد في الرواية السابقة أنه برأ من جلده ثم مرض فمات. ويؤكد ذلك أيضا ابن شبه فيقول: «فمكث أشهرا صحيحا، فأصابه قدره، فحسب عامة الناس أنه مات من جَلده، ولم يمت من جَلده». ابن شبه ٨٤١/٣، ويذهب ابن الجوزي إلى مثل ذلك، مناقب عمر ٢٤٢، والمحب الطبري: الرياض ٣٥٥/٢، وأسد الغابة ٣١٢/٣، الذي يؤكد مرضه وموته بعد شهر من جلده ويقول: «أما أهل العراق فيقولون إنه مات تحت السياط، وذلك غلط». وانظر أيضا: ابن الكلبي: جمهرة النسب ٣٣٧/١، الهامش.

(٤) سقطت هذه العبارة ضمن الكراسة التي سقطت من جمهرة النسب. انظر: جمهرة النسب، جـ١ ورقة ١٠٨ب، ١٠٩أ، جمهرة النسب، تحقيق عبدالستار فراج ٣٤١/١. وانظر أيضا: مناقب عمر ٢٣٨، الصفوة ٢٧٥/١، الرياض ٤٢٥/٢، ٤٢٦. ويلاحظ أن المصادر تخلط بين صاحبي اللقبين: أبو المجبر، وأبو شحمة. فالبلاذري يرى أن أبا المجبر هو عبدالرحمن الأوسط ويشايعه في ذلك ابن شبه: تاريخ المدينة ٦٥٤/٣، وابن سعد ٢٦٦/٣، وابن الجوزي: مناقب عمر ٢٣٨. في حين يرى البعض أن عبدالرحمن الأصغر هو أبو المجبر. انظر: أسد الغابة ٣١٢/٣، جمهرة أنساب العرب ١٥٥، الرياض النضرة ٤٢٥/٢، ٤٢٦، جمهرة النسب جـ١ /٣٣٧ (الهامش). ويقال مثل ذلك بالنسبة لأبي شحمة، فقد ذكر البلاذري أنه عبدالرحمن الأصغر. إلا أن بعض المصادر نسبته إلى عبدالرحمن الأوسط. انظر: مناقب عمر ٢٣٩، أسد الغابة ٣١٢/٣، الرياض النضرة ٣٥٥/٢، ٤٢٥، أخبار عمر ٤٧٠، جمهرة النسب جـ١ /٣٣٧ (الهامش).

[بعض أقواله]

المدائني، قال:

قال عمر في خطبة خطبها: عليكم بتقوى الله في أنفسكم وأموالكم وأعراضكم، وأعمالكم وما ملكت أيمانكم، فإنكم محاسبون على ما كسبتم، ومجزون بما عملتم.

حدثني عمر بن شبه، عن أبي عاصم النبيل، عن محمد بن الخطاب، عن بكر بن عبدالله، قال:

قال عمر لرجل رأى بيده جرحا: بطه ولو بعظم.

وحدثني عمر بن شبه، عن أبي عاصم النبيل، عن ابن خريم، عن الحسن، عن عمر، قال: التراب ربيع الصبيان.

وحدثنا إبراهيم بن نرسي الخياط، حدثنا عثمان بن مقسم، عن الحسن، عن عمر:

إنه مر بصبيان يلعبون بالتراب، فقال: التراب ربيع الصبيان.

[عام الرمادة]

حدثني محمد بن سعد، حدثني محمد بن عمر الواقدي، حدثني حزام بن هشام، عن أبيه، قال:

لما صدر الناس عن الحج، سنة ثماني عشرة، أصاب الناس جهد شديد، وأجدبت البلاد، وهلكت الماشية، وجاع الناس وهلكوا، حتى كانوا يسفون الرمة، ويحفرون أنفاق اليرابيع والجرذان فيخرجون ما فيها[1].

---

(1) ابن سعد ٣/٣١٠.

حدثني محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن عبدالمجيد بن سهيل، عن عوف [ق ٦٢٠] بن الحارث، عن أبيه قال:

سمي ذلك العام عام الرمادة، لأن الأرض كلها صارت سوداء، فشبهت بالرماد، وكان ذلك تسعة أشهر [1].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

إن عمر كتب إلى عمرو بن العاص عام الرمادة:

من عبدالله عمر أمير المؤمنين، إلى العاصي بن العاصي، سلام عليك، أما بعد، أفتراني هالكا ومن قبلي، وتعيش أنت ومن قبلك، فيا غوثاه، يا غوثاه! [2]. فكتب إليه عمرو بن العاص: سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلاّ هو، أما بعد، فقد أتاك الغوث، فلأبعثن إليك بعيرٍ أولها عندك وآخرها عندي إن شاء الله. فلما قدم أول الطعام كلم عمر الزبير بن العوام فقال: تعترض العير فتميلها إلى أهل البادية [فتقسمها بينهم] [3]، فأبى الزبير واعتل، وأقبل رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال عمر رضي الله تعالى [4] عنه: لكن هذا لا يأبى، فكلمه عمر ففعل. فقال له عمر: انظر ما لقيت من الطعام فمل به إلى أهل البادية، واجعل الظروف لحفاً يلبسونها، وانحر الإبل لهم يأكلون من لحومها، ويحتملون من ودكها،

---

(١) انظر في تعريف الرمادة أيضا: ابن سعد ٣/ ٣١٠، الطبري ٤/ ٩٨، مناقب عمر ٧، نهاية الأرب ١٩/ ٣٥١، أخبار عمر ١٤٠، والرمادة في اللغة الهلكة، لسان العرب، رمد.

(٢) ذكر ابن سعد ٣/ ٣١٠، أن عمر كرر واغوثاه ثلاثا.

(٣) إضافة من ابن سعد ٣/ ٣١٠.

(٤) سقطت من «ب».

ولا تنتظر أن تقول لننتظر بها الحيا، حتى يأتي أمر[1] الله بالفرج. وكان عمر يصنع الطعام وينادي مناديه: من أحب أن يحضر طعامنا فيأكل فليفعل، ومن أحب أن يأخذ ما يكفيه وأهله فليأت فيأخذه[2].

وقال الواقدي في أسانيده:

كتب عمر رضي الله تعالى[3] عنه إلى عمرو بن العاص، أن يحمل الطعام في البر والبحر على الإبل وفي السفن، ففعل، فبعث عمر من عدل بالإبل من أفواه الشام يميناً وشمالاً، فنحرت الجزر وأطعم الدقيق، وكسا العَباء، وبعث إلى الجار، فحمل ما بعث به عمرو إلى تهامه. فأطعمه الناس[4].

وقال الواقدي:

قال حزام بن هشام: قال أبي: رأيت رسل عمر فيما بين مكة والمدينة يطعمون الطعام الذي ورد الجار من قبل عمرو. قال: وبعث يزيد بن أبي سفيان[5]، أو معاوية من الشام بطعام، فبعث عمر من تلقاه بأفواه الشام، فصنع به كما صنع بما بعث به عمرو على الإبل. وبعث إلى سعد، فبعث بالطعام من العراق. وكان عمر يطعم الناس قبله الثريد من الخبز يأدمه بالزيت، وينحر لهم في الأيام الجزور. فيجعل لحمها على الثريد، ويأكل مع الناس كما يأكلون[6].

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) انظر ابن سعد ٣/٣١٠، ٣١١.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣١١، وقارن بابن شبه ٢/٧٤٤، مناقب عمر ٦٢.

(٥) علق ابن سعد على ذكر يزيد بن أبي سفيان بقوله: «هذا غلط، يزيد بن أبي سفيان كان قد مات يومئذ، وإنما كتب (عمر) إلى معاوية». ابن سعد ٣/٣١١.

(٦) انظر: ابن سعد ٣/٣١١، ٣١٢، ابن شبه ٢/٧٤٣.

وقال الواقدي:

بعث عمرو بعشرين سفينة تحمل الدقيق والودك [1]، وبعث في البر بألف بعير تحمل الدقيق. وبعث إليه معاوية بثلاثة آلاف بعير تحمل الدقيق، وبثلاثة آلاف عباءة، وبعث عمرو بخمسة آلاف كساء، وبعث سعد بألفي بعير عليها دقيق، ويقال بعث بذلك غير سعد [2].

محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قال:

كان عمر يصوم الدهر، فكان في زمان الرمادة إذا أمسى أتي بخبز قد ثرد بالزيت [3]، إلى أن نحروا يوما من الأيام جزورا، فلما طعمها الناس وغرفوا له طيبها، فأتي به فإذا فدر [4] من سنام وكبد، فقال: بخ بخ، بئس الوالي أنا، إن أكلت طيبها، وأطعمت الناس كراديسها [5]، إرفع هذه، وهات لنا غير هذا الطعام. قال [6]: فأُتي بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك الخبز، ثم قال: ويحك يا يرفأ، إحمل هذه الجفنة حتى تأتي بها أهل

---

(١) الودك: دسم اللحم ودهنه، لسان العرب، ودك.

(٢) في ابن سعد ٣/٣١٥ والي الكوفة دون ذكر اسم الوالي. وقد أورد الطبري رواية عن عبدالرحمن بن غنم مفادها: كتب عمر إلى أمراء الأمصار يستغيثهم لأهل المدينة ومن حولها ويستمدهم. فكان أول من قدم عليه أبوعبيدة بن الجراح في أربعة آلاف راحلة من طعام، فولاه قسمتها فيمن حول المدينة. الطبري ٤/١٠٠، نهاية الأرب ١٩/٣٥١.

(٣) في «ب» «بزيت».

(٤) في «أ» قدد، والتصويب من ابن سعد ٣/٣١٢، والقدد في معناها القطع، وقد صوبنا ابن سعد صاحب الرواية لأن فدر جمع فدرة، وهي القطعة من اللحم المطبوخ الباردة، مما يطابق الحال. انظر: ابن سعد ٣/٣١٢، لسان العرب، قدد، فدر.

(٥) في الأصل كراديشها، وكذلك في الرياض ٢/٣٨٥، والتصويب من أصل الرواية عند ابن سعد ٣/٣١٢، والصفوة ١/٢٨٣. والكراديس جمع كردوس وهي كل عظم عظمت نحضته، أي كثر أخذ ما عليه من اللحم. انظر: ابن فارس: مجمل اللغة ٤/٢٣٨، ٣٨٥.

(٦) سقطت من «ب».

بيت ذكرهم له بثَمْغٍ [1] ، فإني لم آتهم منذ ثلاثة [2] أيام، أحسبهم مقفرين، فضعها بين أيديهم [3] .

وروى الواقدي، عن ابن عمر، قال:

أحدث عمر في زمان الرمادة أمراً ما كان يفعله قبل، كان يصلي بالناس العشاء، ثم يدخل إلى بيته، فلا يزال يصلي إلى آخر الليل، ثم يخرج فيأتي الأنقاب [4] ، فيطوف عليها، وإني لأسمعه ليلة في السحر وهو يقول: اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد على يديّ وفي ولايتي [5] .

وروى الواقدي، عن السائب (ق ٦٢١) بن يزيد أنه قال:

ركب عمر عام الرمادة دابة فراثت شعيراً، فقال عمر: المسلمون يموتون هزلا، وهذه الدابة تعتلف الشعير، والله لا أركبها حتى يحيى الناس [6] .

حدثنا سليمان بن داود الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، قال:

أُتي عمر عام الرمادة بخبز مفتوت بسمن، فدعا رجلا بدويا فأكل معه، فجعل البدوي يتتبع الودك في جانب الصحفة، فقال له عمر: كأنك

---

(١) ثمغ: موضع مال لعمر بن الخطاب وقفه في المدينة. انظر: معجم البلدان. لسان العرب، مادة ثمغ.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٣١٢. الصفوة ١/٢٨٢، ٢٨٣، الرياض ٢/٣٨٥.

(٤) الأنقاب: جمع نقب وهو الطريق بين جبلين، والمقصود هنا الطرق المؤدية إلى المدينة، لسان العرب، نقب.

(٥) انظر: ابن سعد ٣/٣١٢، ٣٢٠، مناقب عمر ١٦٣، الصفوة ١/٢٨٢، ٢٨٣، الرياض ٢/٣٨٥.

(٦) انظر: ابن سعد ٣/٣١٢.

مقفر من الودك، فقال: أجل ما أكلت سمنا ولا زيتاً، ولا رأيت آكلا له مذ كذا وكذا قبل اليوم، فحلف عمر ألا يذوق لحما ولا سمنا حتى يحيى الناس [1].

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس [2]، عن أبيه، قال:

ما أكل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى [3] عنه سمناً ولا سميناً في الرمادة [4]، حتى أحيى الناس.

[شكوى ضد عمال عمر]

المدائني، عن علي بن حماد، وسحيم [5] بن حفص، وغيرهما قالوا:

قال أبو المختار يزيد بن قيس بن الصعق كلمة رفع فيها على عمال الأهواز، وغيرهم، إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى [6] عنه، وهي:

[الطويل]

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... فأنت أمين الله في النهي والأمر

وأنت أمين الله فينا ومن يكن ... أمينا لرب العرش يسلم له صدري

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣١٣، ابن شبه ٢/٧٤٠، ٧٤١، مناقب عمر ٧١.

(٢) كذا في الأصل ابن طاووس، وعند ابن سعد ٣/٣١٣، ابن طاؤوس، وورد الإسم ابن طاووس في ابن شبه ٢/٧٤٢، وفي الطبري ١/٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢٦٧، وهو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) في «أ» الرماد والتصويب من «ب».

(٥) في «ب» سحيب، والتصويب من «أ»، ومن فتوح البلدان ٤٧٣.

(٦) سقطت من «ب».

فـلا تَدَعن أهـل الرسـاتيق والقُـرىٰ يُسيغـون مـال الله في الأدم الـوفـر

فـأرسل إلى الحجاج فـاعـرف حسابه وأرسـل إلى جَزْءٍ، وأرسـل إلى بشـر

ولا تـنسينّ الـنـافعين كليهـمـا ولا ابـن غـلاب من سـراة بني نـصـر

ومـا عـاصم منهـا بصفـر عيـابـه[1] وذاك الـذي في السـوق مـولى بني بـدر

وأرسل إلى النعمان فـاعـرف حسـابه وصهـر بني غـزوان، إني لـذو خبـر

وشبـلا فسله المـال وابن محـرِّش فقـد كـان في أهـل الرسـاتيق ذا ذكر

فقـاسمهم نفسي فـداؤك إنهـم سيرضـون إن قـاسمتهم منك بـالشطر

ولا تـدعـوّنـي لـلشـهـادة إنـنـي أغيب، ولكـني أرى عجب الـدهـر

نـؤوب إذا آبـوا، ونـغـزوا إذا غـزوا فـأنّىٰ لهم وفـر، ولسنـا ذوي وفـر[2]

فقاسم عمر[3] هؤلاء القوم، فأخذ شطر أمـوالهم، حتى أخذ نعـلاً وترك نعلاً، وكان فيهم أبو بكرة[4]، فقال له: إني لم أل لك شيئاً، فقال: أخوك على بيت المال وعشور الأبله، فهو يعطيك المال تتجر فيـه، فأخذ منه عشرة آلاف، ويقال: قاسمه فأخذ شطر ماله. قال: والحجاج الذي ذكره، الحجاج بن عتيك الثقفي، وكان على الفرات، وجَزء بن معاوية عم الأحنف، وكان على سُرَّقْ[5]، وبشر بن المحتَفز كان على جند يسابور،

---

(١) العياب: جمع عيبة، وهي وعاء من أدم يكون فيه المتاع. لسان العرب، عيب.

(٢) زاد البلاذري في فتوح البلدان ٤٧٣، وابن زنجويه ٢/٦٠٥، بيتاً آخر في هذه القصيدة ذا معنى وهو:

إذا الـتـاجـر الـداري جـاء بـفـارة من المسك راحت في مفارقهم تجـري

والداري نسبة إلى دارين وهي فرضة في البحرين يجلب إليها المسك من الهند. وفارة المسك: نافجته ذات الرائحة الطيبة، انظر: معجم البلدان، دارين، لسان العرب، فارة.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) أبو بكرة: نفيع بن مسروق، وقيل مسروح مولى الرسول الكريم وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه، انظر: ابن سعد ١٥/٧.

(٥) سُرّق: إحدى كور الأهواز، معجم البلدان، سرق.

والنافعان نفيع أبوبكرة، ونافع بن الحارث بن كلدة أخوه، وابن غلّاب خالد بن الحارث من بني دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، كان على بيت المال بأصبهان، وعاصم بن قيس بن الصلت كان على مناذر [1]، والذي في السوق سمرة بن جندب، كان على سوق [2] الأهواز، والنعمان بن عدي بن نضلة، ويقال نضيلة بن عبدالعز [3] بن حرثان، أحد بني عدي بن كعب، كان على كور دجلة، وهو الذي قال:

[الطويل]

فمن [4] مبلغ الحسناء أن حليلها　　بميسان يُسقى من زجاج وحنتم [5]

وقد كتبنا هذا الخبر والشعر، فيما تقدم من أخبار عمر بن الخطاب [6] وصهر بني غزوان مجاشع بن مسعود السلمي، كانت عنده ابنة عتبة بن غزوان، وكان على صدقات [ق ٦٢٢] البصرة، وشبل بن معبد البجلي ثم الأحمسي كان على قبض المغانم، وابن مُحَرِّش أبو مريم الحنفي، كان على [7] رامهرمز [8]، وكان جَزء على الفرات [9].

---

(١) مناذر: اسم لبلدتين تحمل كل منهما هذا الإسم في نواحي خوزستان، وهما مناذر الكبرى، ومناذر الصغرى. معجم البلدان، مناذر.

(٢) سوق الأهواز: مدينة في الأهواز، معجم البلدان، الأهواز، سوق الأهواز.

(٣) في الأصل «أ»، «ب»، عبدالعزيز، والتصويب من أنساب الأشراف، نسخة «أ»، ١٠/٦٦٢، ب/٦٦، فتوح البلدان ٤٧٤.

(٤) في الأصل من، وكذا في فتوح البلدان ٤٧٤، والتصويب اقتضاه ضبط الوزن، وقد ورد صدر البيت نفسه في أنساب الأشراف، «أ» ١٠/٦٦٢، «ب» ٦٦، الا أبلغ الحسناء أن حليلها.

(٥) الحنتم: جرار خضر تضرب إلى الحمرة، لسان العرب، حنتم. وانظر أبياتاً أخرى تكمل هذا البيت في أنساب الأشراف، «أ» ١٠/٦٦٢، «ب» ٦٦، فتوح البلدان ٤٧٤.

(٦) انظر: أنساب الأشراف «أ» ١٠/٦٦٢، «ب» ٦٦، فتوح البلدان ٤٧٤.

(٧) سقطت من «ب».

(٨) رامهرمز: مدينة مشهورة من مدن خوزستان، تجمع النخل والجوز والأترج، معجم البلدان، رامهرمز.

(٩) انظر: فتوح البلدان ٤٧٣ - ٤٧٥.

[اتهام المغيرة بالزنى]

وحدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم، ووهب بن بقية، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، وغيرهم، فسقت حديثهم، قالوا:

كان المغيرة بن شعبة عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى [(١)] عنه على البصرة، فجعل يختلف إلى امرأة من بني هلال بن عامر، يقال لها أم جميل بنت محجن[(٢)] بن الأفقم بن شعيثة بن الهُزَم بن رُويبة، وكان لها زوج من ثقيف، يقال له الحجاج بن عتيك[(٣)]، فبلغ ذلك أبا بكرة بن مسروح مولى رسول الله ﷺ، وهو من مولدي ثقيف، وشبل بن معبد بن عبيد البجلي، ونافع بن الحارث، وزياد بن سمية، فرصدوه حتى إذا دخل عليها هجموا عليه، فإذا هما عريانان، وهو متبطنها، فخرجوا حتى أتوا عمر بن الخطاب فشهدوا عنده بما رأوا، فقال عمر لأبي موسى الأشعري: إني أريد أن أبعثك إلى بلد قد عشش فيه الشيطان، قال: فأعني بعدة من الأنصار، فبعث معه البراء بن مالك، وعمران بن الحصين أبا نجيد الخزاعي، وعوف بن وهب الخزاعي، فولاه البصرة، وأمره بإشخاص المغيرة، فأشخصه بعد قدومه بثلاث، فيقال إنه رأى امرأة[(٤)] في طريقه فخطبها وتزوجها، وكان نكّاحاً

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) كذا في الأصل، وفي أنساب الأشراف ١٢/١٢٠٤. وقد ورد الإسم في الأغاني ١٦/٥٨، أم جميل بن عمرو، وكذلك في الإصابة ١/٣١٢، ترجمة ١٦٢١، واختصر ابن حزم الإسم بأم جميل بنت الأفقم، جهرة أنساب العرب ٢٧٤، وقيل إن اسمها الرقطاء، الطبري ٤/٧٠، الأغاني ١٦/٥٤.

(٣) كذا في الأصل، وفي أنساب الأشراف ١٢/١٢٠٤. وقد ورد في الطبري ٤/٦٩ عبيد، وفي الإصابة ١/٣١٢ «الحجاج بن عبدالله، ويقال ابن عبد، ويقال ابن عتيك الثقفي». انظر أيضاً: جمهرة أنساب العرب ٢٧٥.

(٤) في الطبري ٤/٧٠، وفي الأغاني ١٦/٥٩: امرأة من بني مرة.

شبقاً[١] ، فلما صار إلى عمر جمع بينه وبين الشهود، فقال نافع بن الحارث: رأيته على بطن امرأة يحتفز عليها، ورأيته يدخل ما معه ويخرجه، كالملمول[٢] في المكحلة، ثم شهد شبل بن معبد على مثل شهادته، ثم أبو بكرة، ثم أقبل زياد رابعاً، فلما نظر عمر إليه قال: أما أني أرى وجه رجل أرجو ألاّ يرجم رجل من أصحاب رسول الله [٣... صلى الله عليه وسلم ...٣] ، محمد بشهادته، وكان المغيرة قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، فقال زياد: رأيت منظراً قبيحاً، وسمعت نفساً عالياً، وما أدري أخالطها أم لا، وقيل إنه لم يشهد بشيء. فأمر عمر بالثلاثة فجلدوا. فقال شبل: أيجلد شهود الحق، ويبطل الحد، فلما جلد أبو بكرة قال: أشهد أن المغيرة زان. فقال عمر: حدّوه، فقال علي بن أبي طالب: إن جعلتها شهادة فارجم صاحبك. فحلف أبو بكرة ألاّ يكلم زياداً أبداً، وكان أخاه لأمه سمية، ثم إن عمر ردهم إلى مصرهم[٤] .

وقال بعضهم:

لما شهد على المغيرة أول الشهود، قال عمر: ويحك يا مغيرة قد ذهب ربعك، ثم لما شهد الثاني قال: قد ذهب نصفك، ثم لما شهد الثالث قال: قد ذهب ثلاثة أرباعك، ثم قال لزياد: أرى وجه رجل لا يخزي الله رجلا من أصحاب محمد ﷺ بشهادته، فعذر في القول[٥] .

---

(١) كان المغيرة بن شعبة مزواجاً مطلاقاً، فقيل إنه تزوج في حياته ثمانين امرأة، وقيل ثلاثا وتسعين، وكان عنده دائماً أربع نساء وما بين ستين إلى سبعين أمة. الأغاني ١٦/٤٨ ـ ٥١. وزاد ابن الأثير عدد النساء اللواتي تزوجهن المغيرة فبلغ ثلاثمائة، وقيل ألف امرأة، أسد الغابة ٤/٤٠٧.

(٢) الملمول: هو الميل في قول العامة الذي يكحل به البصر. ويقال للحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر ملمول، ولا يقال ميل إلاّ للميل من أميال الطريق. لسان العرب، ميل.

(٣ ... ٣) سقطت من «ب».

(٤) انظر وقارن الطبري ٤/٦٩ ـ ٧٢، الأغاني ١٦/٥٤ ـ ٥٩، نهاية الأرب ١٩/٣٤٥ ـ ٣٤٧.

(٥) انظر: الأغاني ١٦/٥٦، ٥٧.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة:

إن زياداً ونافعًا وأبا بكرة وشبل بن معبد كانوا في غرفة في دار أبي عبدالله [1]، فأشرفوا [2]... على المغيرة ...[2]، فإذا المغيرة بين فخذي المرأة وهم يثبتون ما يصنع، فتعاهدوا وتعاقدوا أن يقوموا بالشهادة عليه، فلما حضرت الصلاة أراد المغيرة أن يتقدم فيصلي بالناس، فمنعه أبو بكرة. وقال: لا والله لا تصلي، وقد رأينا منك ما رأينا، وكتبوا بذلك إلى عمر، فكتب إليهم أن اقدموا عليّ، فلما قدموا [ق ٦٢٣] شهد عليه أبو بكرة ونافع وشبل، وقال زياد: رأيت رمة سيئة ولكني لا أدري [3] أنبطنها أم لا، فجلد عمر الشهود الثلاثة، فقال أبو بكرة حين حُد: أشهد بالله مرة أخرى أنه قد فعل. فأراد عمر أن يحده ثانية، فقال عليّ عليه السلام: إن عددت شهادة أبي بكرة مرتين، فهي شهادة رجلين، فارجم صاحبك.

المدائني، عن القافلاني [4]، عن قتادة:

إن هؤلاء الذين سمينا اتهموه فرصدوه، ثم شهدوا بما رأوا إلّا زياداً.

---

(١) هي دار أبي بكرة في البصرة، فقد ذكر ابن قتيبة أن أبا بكرة توفي عن أربعين بين ذكر وأنثى، فأعقب منهم سبعة: عبدالله، عبيدالله، وعبدالرحمن، وعبدالعزيز، ومسلم، ورواد، وعتبة، المعارف ٢٢٨. وذكرت معظم المصادر التي أوردت خبر المغيرة مع أم جميل أن أبا بكرة ورفقته كانوا في غرفة مشرفة لأبي بكرة حيث شاهدوا منها المغيرة وأم جميل. انظر: الطبري ٤/٧٠، الأغاني ١٦/٥٥، نهاية الأرب ١٩/٣٤٦.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) في «أ» رايت، والتصويب من «أ»، جـ ١٢/١٢٠٤، ومن «ب».

(٤) القافلاني: نسبة إلى حرفة عجمية، وهو من يشتري السفن ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، وهو حديدها، وعرف بها البعض بينهم أبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان القافلاني، روى عن عطاء والحسن وابن سيرين، وروى عنه أهل البصرة. يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحتج به، وكان يبيع السفن بالبصرة، والراجح أنه المقصود هنا. اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٨، السمعاني: الأنساب: ١٠/٣٠٩، ترجمة ٣١٤٣.

حدثني عمرو بن محمد، حدثنا هشيم، عن عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكرة:

إنه كان يرى [1] المغيرة يخرج من دار الإمارة وسط النهار، وإنه كان يلقاه فيقول له: أين تريد؟ فيقول: حاجة لي، فقال له: إن الأمير يُؤتى ولا يأتي أحداً، ويزار ولا يزور [2].

[رسالة عمر في القضاء]

حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي، عن وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الشعبي:

إن عمر كتب إلى أبي موسى الأشعري:

أما بعد،

فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم [3] إذا أدلي إليك، وانفذ الحق إذا وضح لك، وآس بين الخصوم في مجلسك ووجهك وعدلك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك، واعلم أن البينة على من ادّعى، واليمين على من أنكر. والصلح جائز بين الناس [4] إلّا أن يكون صلحا حرم حلالا أو أحل حراماً، ولا يمنعك قضاء قضيته اليوم، فراجعت فيه نفسك، وهديت لرشدك، أن تراجع فيه الحق، فإن

(١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: الأغاني ١٦/٥٤، نهاية الأرب ١٩/٣٤٦.

(٣) في «أ» وتفهم، والتصويب من «ب».

(٤) كذا في «أ» وفي مصادر أخرى مثل: ابن شبه ٢/٧٧٥، عيون الأخبار ١/٦٦، وفي «ب» المسلمين وكذلك في العقد الفريد ١/٨٦، الكامل للمبرد ١/١٣، الرياض ٢/٣٩٧.

الحق قديم، ولا يبطله شيء، وإن مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل. الفهم الفهم في ما يتلجلج في صدرك، مما ليس في قرآن ولا سنة. واعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور ثم اعمد إلى أحبها إلى الله، وأشبهها بالحق. واجعل لمن ادّعى حقاً غائباً أو بينة غائبة أمداً ينتهي إليه، فإن أحضر بينته، أخذت له بحقه، وإن عجز عنها استحللت عليه القضية، فإنه أبلغ للعذر وأجلى للعمى، والمسلمون عدول بعضهم على بعض، إلّا مجلوداً في حد، أو مجربة عليه شهادة زور، أو ظنين في ولاء أو قرابة، فإن الله تبارك وتعالى تولّى منكم السرائر، ودرأ عنكم بالبينات والإيمان، وإياك والغضب والقلق والضجر والتأذي بالناس عند تنافر الخصوم، والتنكر لهم، فإن ترك الغضب في مواطن الحكم مما يوجب الله به الأجر، ويحسن فيه الذخر. فمن خلصت نيته لربه كفاه ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بما يعلم الله أنه ليس في قلبه، شانه الله تبارك وتعالى به [1]، فإن الله لا يقبل من عبده إلّا [2] ما كان خالصاً، فما ظنك بثواب عند [3] الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام [4].

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) سقطت من «ب».

(٣) في أصل «أ»، «ب» غير. وكذلك في البيان والتبيين ٢/٥٠. والكامل للمبرد ١/١٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/٧٣. وهو تصحيف لا يستقيم مع المعنى، والتصويب من معظم المصادر التي أوردت هذه الرسالة، فهي إما تذكر بثواب عندالله، أو بثواب الله. انظر: أخبار القضاة لوكيع ١/٧٣، هامش (٢).

(٤) انظر وقارن بالمصادر العديدة التي أوردت رسالة عمر في القضاء، مع اختلاف طفيف في بعض الكلمات ومن بينها: البيان والتبيين ٢/٤٩، ٥٠، عيون الأخبار ١/٦٦، ابن شبه ٢/٧٧٥، ٧٧٦، العقد الفريد ١/٨٦ ـ ٨٨، الكامل للمبرد ١/١٢ ـ ١٤، أخبار القضاة ١/٧٠ ـ ٧٣، إعجاز القرآن ١٤٠ ـ ١٤٢، الماوردي: الأحكام السلطانية ٧١، ٧٢، الرياض النضرة ٢/٣٩٧، ٣٩٨، مقدمة ابن خلدون (المجلد الأول من تاريخه) ٣٩٠ ـ ٣٩١، نهاية الأرب ٦/٢٥٧، صبح الأعشى ١٠/١٩٣، ١٩٤، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ٣٤٣ ـ ٣٤٤، جمهرة رسائل العرب ٢٥٢، ٢٥٣، ابن أبي الحديد ٣/٨١١.

وقال عمر بن شبه:

حدثني هارون بن عمر، عن محمد بن شعيب، عن عيسى بن موسى:

إن عمر كتب:

أما بعد،

فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، وفهم يقسمه الله، افهم إذا أدلي إليك، وأقض إذا فهمت، وانفذ إذا قضيت، ثم اعرف أهل المحك والشغب واللفظ في الخصومة، فإذا عرفت أولئك فانكر وغير، فإنه من لم يزع [1] الناس عن الباطل لم يحملهم على الحق. قاتل هواك كما تقاتل عدوك، وأوجب الحق غير مضار فيه، وإذا حضرك الخصم فرأيت منه العي والفهاهة [2]، فسدده وارفق به في غير ميل ولا جور على صاحبه، وشاور ذوي الرأي من جلسائك وأخوانك، فإنه مجلس لا يحابى فيه قريب، ولا يجافى [3] فيه بعيد. عاد ولدك وأهل بيتك فيما وليت من الحكم، فإن فيه مقحمات جهنم، وليس لوال ولا قاض أن يأخذ بظنه ولا بعلمه، دون ما وضح له بالبينات العادلة. وابلغ الناس ريقهم [4]، وافهم حججهم، وإياك والضجر والتبرم [ق ٦٢٤] بالخصوم والتأذي بهم والسلام [5].

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو عاصم، عن سعيد بن أبي عمران، قال:

---

(١) الوزع: كف النفس عن هواها. لسان العرب، وزع.

(٢) الفهاهة: العي. لسان العرب، فهه.

(٣) في «أ» يخفي، والتصويب من «ب».

(٤) ريقهم: ربما تعني هنا طعامهم الضروري، إذ أتيته ريقا أو رائقا أي على ريق لم أطعم شيئا. لسان العرب، ريق.

(٥) يلاحظ الاختلاف الكبير بين نص هذه الرسالة وسابقتها، كما يلاحظ اختلافها عن رواية أخرى أوردها ابن شبه لرسالة عمر في القضاء برواية الوليد بن معدان. انظر: ابن شبه ٢/٧٧٥، ٧٧٦.

كتب عمر إلى أبي موسى:

أما بعد،

فإن للناس وجوهاً يرفعون حوائجهم، فأكرم وجوه الناس، وبحسب المسلم الضعيف أن يُؤتى نصيبه من القسم والحكم والسلام[1].

وروي عن موسى بن عقبة:

إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أبو موسى أو معاوية:

أما بعد،

فالزم خمس خلال يسلم لك دينك، وتظفر بأفضل حظك؛ عليك بالبينة العادلة، والأيمان القاطعة، وإدناء الضعيف حتى يبسط لسانه، ويقوى قلبه، وتعهد الغريب، فإنه إذا طال احتباسه ترك حقه ولحق بأهله، وإنما أبطل حقه من أرجأ أمره ولم يرفع به رأساً. واحرص على الصلح بين الناس، مالم يتبين لك وجه القضاء، والسلام[2].

حدثنا عفان، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا حمزة الزيات:

إن عمر كتب إلى أبي موسى: أوصيك بما أوصاك به القرآن وأنهاك عما نهاك عنه محمد ﷺ، وآمرك باتباع السنة والفقه والتفهم في العربية، وعبارة الرؤيا، وإذا قصّ أحدكم على أخيه رؤيا، فليقل: خير لنا، وشر لعدونا.

---

(١) نظر: الطبري ٤/٢٠٣.

(٢) قارن بين شرح ابن أبي الحديد ٣/١١٩، حيث وجهت الرسالة إلى أبي موسى الأشعري، وتضمنت اربع خصال، وبين المبسوط للسرخسي ١٦/٦٦، حيث وجهت الرسالة إلى معاوية بن أبي سفيان واشتملت على خمس خصال كما أورد البلاذري. وانظر أيضاً: أخبار القضاة لوكيع ١/٧٤، ٧٥، العقد الفريد ١/٨٤، ٨٥، جمهرة رسائل العرب ١/٢٥١، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ٣٥٧.

حدثني عمر[1] بن شبه، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن حميد الأعرج، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي:

إن عمر كتب إلى أبي موسى: ألاَّ تجلد في النكال إلاّ عشرين سوطاً.

[ستر بيت مثل الكعبة]

حدثنا شيبان بن فروخ الآجري، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، عن عبدالله الرومي، عن أم طلق، قالت:

كانت امرأة من بني سليم، يقال لها الخضيرا، سترت بيتها كما تستر الكعبة، فبلغ ذلك عمر، فكتب إلى عامله بالبصرة أبي موسى:

أما بعد، فإنه بلغني أن امرأة من أهل البصرة سترت بيتها كما تُستر الكعبة، وإني عزمت عليك لما أرسلت إليها حين تقرأ كتابي من ينزع ستورها، فلما قرأ أبو موسى الكتاب سار إليها ومعه أصحابه حتى دخلوا البيت، فقال أبو موسى لأصحابه: ليكفني كل قوم ما يليهم، فنزعت الستور كلها، ووضعت وسط البيت، ودعا أبو موسى بنار ليحرقها، فقال بعض القوم: لو أمرت بها فبيعت، وأمرت بقسمة ثمنها بين الفقراء والمساكين كان خيراً من أن تحرقها، قال: ففعل ذلك. قال: فقلت: ياأُم طلق[2]، بأي شيء سترت بيتها؟ قالت بالسبائب[3] من الكرابيس[4].

---

(١) في أ، ب محمد، وهو تصحيف، إذ أن عمر بن شبه هو الذي يكثر الرواية عن أبي عاصم النبيل. انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٠، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٦٠، وتاريخ المدينة لابن شبه.

(٢) ام طلق: عابدة من عابدات البصرة، انظر: ابن سعد ٨/ ٤٨٦، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧٣، أعلام النساء ٢/ ٣٧٠. وفي الإصابة ٤/ ٤٧٠: أم طليق.

(٣) في «ب» الثياب. والسبائب متاع كتان، ومنها ما يعمل بمصر وطولها ثمان في ست، وقيل السبائب جمع سبية وهي شقة من الثياب أي نوع كان، وقيل الثياب الرقاق. لسان العرب، سبب.

(٤) الكرابيس: جمع كرباس، وهو القطن، وهي كلمة فارسية معربة. لسان العرب، كربس.

[استكمال أخبار عام الرمادة]

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا عبدالله بن نمير، عن عبيدالله، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

تقرقر بطن عمر عام الرمادة، وكان يأكل الزيت، لأنه حرم على نفسه السمن حينئذ، فنقر بطنه بإصبعه وقال: يقر[1] تقرقرك، فإنه ليس عندنا غيره حتى يحيى الناس[2].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا سعيد[3] بن منصور، حدثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة[4]، عن أبيه، قال:

سمعت عمر يقول: لتموتن أيها البطن على الزيت، مادام السمن يباع بالأواقي[5].

حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

أصاب الناس عام سنة[6]، فغلا السمن، فكان عمر يأكله، فلما قلّ قال: لا آكله حتى يأكله الناس، فكان يأكل الزيت. فقال: ياأسلم، إكسر عنا حره بالنار فكنت أطبخه له، فيأكله فيقرقر عنه بطنه، فقال: تقرقر، لا

---

(١) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٣١٣: تقرقرك.

(٢) قارن بابن سعد ٣/٣١٣، وابن شبه ٢/٧٤٢، حلية الأولياء ١/٤٨، مناقب عمر ٧٦، الرياض ٢/٣٨٦، أخبار عمر ١٤٧.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٣١٣: عبدالرحمن بن أبي بكر، والبلاذري أصح، فقد روى عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن أبي بكرة. انظر: تهذيب التهذيب ٦/٤١١.

(٥) ابن سعد ٣/٣١٣.

(٦) عام سنة: عام جدب. لسان العرب، سنة.

والله ولا تأكله، يعني السمن، حتى يأكله الناس [1] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، الفضل بن دكين، حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن أسيد بن عبدالرحمن [ق ٦٢٥] بن زيد بن الخطاب، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

حرّم عمر على نفسه اللحم عام الرمادة حتى يأكله الناس، فكانت لعبيدالله بن عمر بهمة، فجعلت في التنور، فخرج ريحها على عمر وهو في نفر من أصحابه، فقال: ما أظن أحداً من أهلي اجترأ على هذا!! وقال: ياأسلم، إذهب فانظر من أين هذه الريح . قال: فوجدت البهمة في التنور، [٢.. فخرج ريحها ..٢] فقال عبيدالله: استر عليَّ سترك الله، فقلت: قد عرف حين أرسلني أني لا أكذبه، قال: فاستخرجها، ثم جاء فوضعها بين يديه، واعتذر إليه من أن يكون علم بها، وقال: إنما كنت آشتريتها لابني فقرم [3] إلى اللحم، فذبحت له وشويت [4] .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد، عن نافع مولى آل الزبير، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: يرحم الله ابن حنتمة، لقد رأيته عام الرمادة وقد حمل على ظهره جرابين، وفي يده عكة زيت، وإنه ليعتقب [5] هو

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣١٣ .

(٢ . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) قرم إلى اللحم: اشتهاه. لسان العرب، قرم.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣١٣، ٣١٤، ابن شبه ٢/٧٣٩، ٧٤٠، نهاية الأرب ١٩/ ٣٥١، أخبار عمر ١٤٧ .

(٥) يعتقب: يتناوب، يتداول، يتعاون مع غيره على شيء، لسان العرب، عقب.

وأسلم، فلما رآني قال: من أين ياأبا هر[1] ؟ قلت: قريباً، فقال: [2] كن معنا، فحملنا ذلك حتى انتهينا إلى صرم[3] نحو عشرين بيتاً من محارب. فقال عمر: ما أقدمكم؟ قالوا: الجهد، فأخرجوا لنا جلد ميتة مشوياً كانوا يأكلون منه، ورمة عظام مسحوقة كانوا يستفونها، فرأيت عمر طرح[4] رداءه، ثم آئتزر، فمازال يطبخ لهم ويطعمهم حتى شبعوا، ثم أرسل أسلم إلى المدينة فجاء بأبعرة فحملهم عليها، حتى أنزلهم الجبانة، ثم كساهم، وكان يختلف إليهم وإلى غيرهم حتى رفع الله ذلك[5] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الواقدي، عن [6... حزام بن هشام ...6]، عن أبيه، قال:

رأيت عمر بن الخطاب عام الرمادة مر على امرأة وهي تعصد عصيدة[7] لها، فقال: ليس هكذا، وأخذ المسوط، فقال: هكذا، وأراها[8] .

(1) كذا في «أ»، «ب»، وعند ابن سعد ٣/٣١٤ هريرة. وهو الصحابي المعروف بعبدالرحمن أو عبدالله الدوسي وكان يسمى قبل الإسلام عبدشمس. وقد روى الحاكم عن أبي هريرة سبب كنيته بأنه كان راعياً فوجد أولاد هرة وحشية، وجعلها في كمه، فلما رجع إلى أهله سمعوا أصوات الهرة من حجره، فسموه أباهريرة. وكان يقول: «لأن تكنوني بالذكر (أي أباهر) أحب إلي من أن تكنوني بالأنثى (أي أباهريرة). انظر: المستدرك ٣/٥٠٦، ٥٠٧، عبدالمنعم العلي: دفاع عن أبي هريرة ١٧ ـ ٢٢.

(2) سقطت من «ب».

(3) صرم: الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس. لسان العرب، صرم.

(4) في «ب» يخرج، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٣١٤.

(5) ابن سعد ٣/٣١٤، الطبري ٤/٢١١، ٢١٢، ابن الأثير ٣/٥٩، الرياض ٢/٣٨٦، أخبار عمر ١٤٣.

(6 ... 6) في الأصل، «أ»، «ب»، هشام بن حزام. والتصويب من ابن سعد ٣/٣١٤. وهو هشام بن حزام الكعبي، وقد روى عن الواقدي. انظر: الطبري ٤/٢١٠، ٧/٣٩٥، ابن سعد ٥/٤٩٦، ٤٦٥.

(7) العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ. لسان العرب، عصد.

(8) ابن سعد ٣/٣١٤، وانظر: الطبري ٤/٢١٢، أخبار عمر ١٤٩.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني مو ى بن يعقوب، عن عمه، عن هشام بن خالد، قال:

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى [1] عنه عام الرمادة يقول: لا تذرنّ إحداكن الدقيق حتى يسخن الماء، ثم تذره قليلا قليلاً، وتسوطه بمسوطها فإنه أريع له، وأحرى أن لا يتقرد [2].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن يزيد، عن عياض بن خليفة، قال:

رأيت عمر رضي الله تعالى [3] عنه عام الرمادة وهو أسود اللون، وعهدته قبل ذلك أبيض، فقلت: لم آسود؟ فقيل إنه كان يأكل السمن واللبن، فلما أمحل الناس حرمهما حتى يحيوا، فأكل الزيت فغير لونه، وجاع فأكثر [4].

وقال الواقدي:

كان عمر أبيض أمهق [5]، تعلوه حمرة، طوالا أصلع. وقال ابن عمر: جاءتنا الأدمة [6] من قبل أخوالي، والخال أنزع شيء، وجاءني البَضْع [7] من قبل أخوالي، فهاتان الخلتان لم تكونا في أبي، كان أبي أبيض لا يتزوج النساء لشهوة إلاّ لطلب الولد [8].

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) يتقرد: يركب بعضه بعضاً. لسان العرب، قرد. وانظر أصل الخبر عند ابن سعد ٣/٣١٤.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) ابن سعد ٣/٣١٤، ٣١٥، البداية والنهاية ٧/١٣٥.

(٥) أمهق: شديد البياض. لسان العرب، مهق.

(٦) الأدمة: السمرة. لسان العرب، أدم.

(٧) البضع: جمع بضعة وهي قطعة اللحم. ويقال فلان شديد البضعة حسنها إذا كان ذا جسم وسِمَنْ، ولعل البضع هنا ميل الجسم للسمنة. تاج العروس، بضع.

(٨) انظر: ابن سعد ٣/٣٢٥، نهاية الأرب ١٩/١٥٠، ١٥١.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال:

رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[1] عنه في يوم عيد، فرأيته آدم شديد الأدمة. وقال الواقدي: هذا لا يعرف عندنا، إلّا أن يكون رآه في زمن الرمادة، فإنه كان قد تغير لونه لما أكل الزيت. قال: وكان عمر يصفر لحيته، ويرجل رأسه بالحناء[2]، ودفن في بيت رسول الله ﷺ.

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الواقدي، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال:

كنا نقول: لو لم يرفع الله المحل عام الرمادة، لظننا أن عمر يموت همّاً بأمر المسلمين[3].

وحدثني محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن عبدالله [ق ٦٢٦] بن نافع، عن أبيه، عن صفية بنت أبي عبيد، أخت المختار، امرأة عبدالله بن عمر، قالت:

حدثني بعض نساء عمر قالت: ما قرب عمر امرأة زمن الرمادة، حتى أحيى الناس همّاً[4].

محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن يزيد بن فراس[5] الدئلي، عن أبيه، قال:

كان عمر بن الخطاب ينحر كل يوم لموائده عشرين جزوراً من جزر

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) قارن بابن سعد ٣/٣٢٧، الطبري ٤/١٩٦، المعارف ١٨١، نهاية الأرب ١٩/١٥١.

(٣) ابن سعد ٣/٣١٥.

(٤) ابن سعد ٣/٣١٥، أخبار عمر ١٤٩.

(٥) في «ب» فارس، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٣١٥.

بعث بها عمرو بن العاص من مصر، ويطعمها الناس، (١ ... رضي الله عنهما ...١).

محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن الجحّاف بن عبدالرحمن، عن عيسى بن معمر، قال:

نظر عمر بن الخطاب عام الرمادة إلى بطيخة في يد بعض ولده، فقال بخ بخ، تأكل الفاكهة وأمة محمد هزلى!، فخرج الصبي هارباً وبكى، فسأل عمر عن أمر تلك البطيخة، فقيل له اشتراها بكف من نوى، فأسكت عمر[٢].

محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن الجحّاف، أو غيره، أن عمر رضي الله تعالى[٣] عنه قال عام الرمادة:

نطعم الناس ما وجدنا ما نطعمهم، فإن أعوزنا، جلعنا مع كل أهل بيت ممن يجد عدتهم ممن لا يجد، إلى أن يأذن الله بالحيا[٤].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

إن عمر بن الخطاب قال: لو لم أجد للناس من المال ما يسعهم، لأدخلت على كل أهل بيت عدتهم، فقاسموهم أنصاف بطونهم، حتى يأتي الله بالحيا، فإنهم لن يهلكوا على أنصاف بطونهم[٥].

(١ ... ١) سقطت من «ب».
(٢) ابن سعد ٣/٣١٥، مناقب عمر ٧١.
(٣) سقطت من «ب».
(٤) في «أ» الحياة، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٣١٦.
(٥) ابن سعد ٣/٣١٦، ابن شبه ٢/٧٤٣.

الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر، عن أبيها، قال: سمعت عمر يقول بعد أن رفع الله المحل في الرمادة: لو لم يرفعه الله، لجعلت مع كل أهل بيت مثلهم [1].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

لما كان عام الرمادة، تحلبت [2] العرب من كل ناحية، فقدموا المدينة، وكان عمر قد أمر رجالاً أن يقوموا عليهم، ويقسموا أطعمتهم وأدامهم بينهم، منهم ابن أخت [3] النمر، والمسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن عبدالقاريّ، وعبدالله بن عتبة بن مسعود، فكانوا إذا أمسوا اجتمعوا عند عمر، فأخبروه بكل ما كانوا فيه، وكان كل رجل منهم على ناحية من المدينة. وكان الأعراب حلولاً فيما بين رأس الثنية، إلى بني حارثة، إلى بني عبدالأشهل، إلى البقيع، إلى بني قريظة. ومنهم طائفة بناحية بني سلمة، فسمعت عمر يقول ليلة وقد تعشّى الناس: أحصوا من تعشّى عندنا. فأحصوهم من القابلة، فوجدوهم سبعة آلاف رجل، وأحصوا العيالات الذين لا يأتون العشاء والمرضى والصبيان، فوجدوا أربعين ألفاً، ثم مكثنا ليالي فزاد الناس، فأحصوهم، فوجد من تعشّى عند عمر عشرة آلاف، ووجد الآخرون خمسين ألفاً، فما برحوا حتى أرسل الله السماء، فلما مطرت، رأيت عمر قد وكل هؤلاء النفر بمن في نواحيهم يخرجونهم إلى

---

(١) ابن سعد ٣/٣١٦، ابن شبه ٢/٧٤٢، ٧٤٣.

(٢) في «ب» تجلبت، وكذلك في ابن سعد ٣/٣١٦، وربما كانت القراءة في «أ» أضبط، إذ حلّب القوم اجتمعوا وتألبوا من كل وجه، واحلبوا عليك جاءوا من كل صوب. أما الجلب فهو سوق الشيء من موضع إلى آخر. انظر: لسان العرب، حلب، جلب.

(٣) في ابن سعد ٣/٣١٦ يزيد ابن أخت النمر.

البادية، ويعطونهم قوة[1] وحملاناً إلى باديتهم. ولقد رأيت عمر يخرجهم نفسه. قال أسلم: وكان الموت وقع فيهم فأظن مات ثلثاهم وبقي الثلث. وكانت قدور عمر يقوم إليها العمال في السحر فيعملون الكركور[2] حتى يصبحوا، ثم يطعمون المرضى منهم، ويعملون العصائد، وكان عمر يأمر بالزيت فيصير[3] في القدور الكبار على النار حتى يذهب حره، ثم يثرد الخبز، ويؤتدم بذلك الزيت، [ق ٦٢٧] فكانت العرب تحم من ذلك الزيت. وما أكل عمر في بيت أحد من ولده ونسائه ذواقاً زمان الرمادة، ولا كان يأكل إلّا مع الناس، حتى أحيا الناس أول ما أحيوا[4].

محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن عثمان بن عبدالله، عن عمران بن بشير، عن مالك بن أوس الحدثان، عن رجل من بني نصر، قال:

لما كان عام الرمادة، قدم عليّ[5] من قومي مائة أهل بيت، فنزلوا بالجبانة، وكان عمر يطعم من جاءه من الناس، ومن لم يأت أرسل إليه

---

(١) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣١٧/٣ «قوتا».

(٢) الكركور: لم نعثر في المعاجم على تعريف واضح لهذه الكلمة باستثناء القول إنها واد بعيد القعر تكركر فيه الماء، وهذا المعنى لا يناسب المقام. ويبدو أنها تعنى هنا شرابا حارا أو نوعا من الحساء، فقد ورد في معاني الكر الحسي، ويقول عركة الأسدي يهجو امرأة خرقاء:

تبرد ماء الشُّن في ليلة الصَّبا ... وتسقيني الكُركور في حر آجر

وأورد الجاحظ هذا البيت برواية أخرى:

تبرد ماء الشُّعن في ليلة الصَّبا ... وتستعمل الكركور في شهر ناجر

وآجر وناجر هما وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ. انظر: لسان العرب، كرر، نجر، البيان والتبيين ٢٤٦/٢.

(٣) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣١٧/٣ «فيفار».

(٤) ابن سعد ٣١٦/٣، ٣١٧، أخبار عمر ١٤٦.

(٥) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣١٧/٣ «على عمر».

بالدقيق والتمر والأدم في منزله، فكان يرسل إلى قومي ما يصلحهم شهراً شهراً، وكان يتعهد مرضاهم، ويقيم أكفان من مات منهم، ولقد رأيت الموت وقع فيهم حين أكلوا الثُّفل، فكان عمر يأتي بنفسه فيصلي عليهم، ولقد رأيته صلّى على عشرة جميعاً، فلما أحيوا، قال: اخرجوا من القرية إلى ما كنتم اعتدتم من البرية، فجعل عمر يحمل الضعيف منهم حتى لحقوا ببلادهم[1].

[عمر وأكل الجراد]

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي: إن عبدالله بن عمر قال:

(٢... رأيت عمر يتحلّب[3] فوه، فقلت: ما شأنك؟ قال: اشتهي جراداً مقلوًا[4].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن عبيدالله بن عمر، قال... ٢):

ذكر لعمر جراد بالربذة[5]، فقال: لوددت أن عندنا منه قفعة[6] أو

(١) ابن سعد ٣/٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٣، أخبار عمر ١٤٤.

(٢...٢) سقطت من «ب».

(٣) يتحلب فوه: سال (لعابه). لسان العرب، حلب.

(٤) ابن سعد ٣/٣١٧.

(٥) الربذة: قرية على بعد ثلاثة أيام من المدينة المنورة، أي حوالي ٢٠٠ كم جنوب شرق المدينة، قريبة من ذات عرق، على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة. معجم البلدان، الربذة. وانظر أيضا: سعد الراشد: الربذة، ٢٤.

(٦) القفعة: وعاء شبيه بالزبيل، وهو شيء كالقفة يتخذ، واسع الأسفل ضيق الأعلى. لسان العرب، قفع.

قفعتين فنأكل منه[1] .

حدثنا عفان، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، حدثني أنس بن مالك:

إنه رأى عمر بن الخطاب (٢... رضي الله عنه ...٢) أكل صاعا من تمر بحشفه[3] .

حدثني مصعب بن عبدالله الزبيري، حدثني أبي، عن مالك بن أنس، أخبرني إسحاق بن عبدالله، عن أنس بن مالك، قال:

رأيت عمر بن الخطاب، وهو أمير المؤمنين يطرح له صاع من تمر، فيأكله حتى الحشف[4] .

[عمر و الطلاء]

المدائني، عن جويرية بن[5] أسماء:

إن عمر بن الخطاب كتب إلى عمّار بن ياسر، أُرزق الناس من الطلا[6] الذي قد طبخ حتى بقي ثلثه[7] . قال جويرية، وكتب عمر إلى المغيرة بن شعبة، أن استنشد الشعراء قبلك. فأما الأغلب[8] فقال:

---

(١) ابن سعد ٣١٨/٣.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) ابن سعد ٣١٨/٣، أخبار عمر ٣٥٩.

(٤) انظر: ابن سعد ٣١٨/٣، أخبار عمر ٣٥٩.

(٥) في «ب» بنت، والتصويب من «أ»، وانظر: ابن سعد ٢٨١/٧.

(٦) الطلاء: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. لسان العرب، طلى.

(٧) انظر: جمهرة رسائل العرب ١٩٤/١، نقلا عن محمد بن عبدالله الأزدي، فتوح الشام ٢٣٠.

(٨) الأغلب: هو الأغلب بن جشم بن سعد العجلي، من المعمرين والشعراء المخضرمين، استشهد بنهاوند. انظر: ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦١٣/٢، الأغاني ٢٩٧/١٥، ٣١/٢١، ٣٢، الإصابة ٥٦/١، ٥٧، ولاحظ الاختلاف بين هذه المصادر في صياغة البيت المذكور.

[الرجز]

أرجزاً تريد أم قصيدا   إذاً يكون عندنا عتيدا

وقال للبيد[1] : أنشدنا، فقال: شغلني القرآن عن الشعر[2] ، فزاده عمر في عطائه خمسمائة، ونقص الأغلب، فأتاه فكلمه، فأقر زيادة لبيد، ولم ينقص الأغلب. فلما ولي زياد نقص لبيداً زيادة عمر، فقال: هذه الفاي [3] فأين العلاوة؟ أعطنيها، فما أحسبني أقبضها بعد عامي [4] هذا، فمات بعد ذلك بقليل، ودفن بالكوفة.

حدثني أبو موسى، إسحاق الفروي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن عبيدالله:

إن عمر كان يمسح يديه وقد أكل لحماً برجليه ونعليه، ويقول: إن مناديل آل عمر نعالهم[5] .

[عمر والطعام]

حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد، عن أنس، قال:

كان أحب الطعام إلى عمر الثفل[6] ، وأحب الشراب إليه النبيذ[7] .

---

(١) هو الشاعر المخضرم المشهور لبيد بن ربيعة بن مالك العامري.

(٢) سقطت من «أ».

(٣) المقصود مبلغ الألفين الذي كان مخصصا للبيد، قبل الزيادة. وقد وردت في الأغاني ٢٩٨/١٥ «هذان الفودان يعني الألفين».

(٤) في «ب» علي، والتصويب من «أ».

(٥) انظر: ابن سعد ٣١٨/٣.

(٦) الثفل: قيل هو ما رسب خثارته أو علا صفوه، والقوت الذي يكون له ثفل بخلاف المائعات، وقيل هو الثريد، والدقيق والسويق، وما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر. لسان العرب، ثفل.

(٧) انظر: ابن سعد ٣١٨/٣، ٣١٩.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن، قال:

ما آدّهن عمر بن الخطاب حتى قتل، إلاّ بسمن أو إهالة أو زيت [(١)].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الأغر [(٢)] المكي، حدثنا عبدالحميد بن سليمان، عن أبي حازم قال:

دخل عمر على حفصة ابنته، فقدمت إليه مرقاً بارداً وخبزاً، وصبّت على المرق زيتاً، فقال: أأدمان في إناء واحد! لا أذوقه حتى ألقى الله [(٣)].

[ق ٦٢٨] حدثني وهب بن بقية، وشجاع بن مخلد، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن الحسن:

إن عمر رضي الله تعالى [(٤)] عنه، دخل على رجل فاستسقاه وهو عطشان. فأتاه بعسل مضروب بماء، فقال: ما هذا؟ فقال: عسل. فقال: والله لا يكون هذا فيما أحاسب عليه يوم القيامة [(٥)].

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن سعد [(٦)]، قالا: حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش، عن شقيق عن [(٧)] يسار بن نمير، قال:

والله ما نخلت لعمر دقيقا قط إلاّ وأنا له عاص [(٨)].

---

(١) المصدر السابق ٣/٣١٩.

(٢) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٣١٩: الوليد بن الأغر.

(٣) ابن سعد ٣/٣١٩.

(٤) سقطت من «ب».

(٥) انظر: ابن سعد ٣/٣١٩، ابن شبه ٣/٨٠٣.

(٦) في «أ» سعدة، والتصويب من «ب».

(٧) في الأصل بن، والتصويب من ابن سعد ٣/٣١٩.

(٨) المصدر السابق.

[الدعاء والاستسقاء عام الرمادة]

حدثني ابن سعد، عن الواقدي، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن أبيه، قال:

رأيت عمر رضي الله تعالى [1] عنه يصلي في جوف الليل في مسجد رسول الله ﷺ عام الرمادة وهو يقول: اللهم لا تهلكنا بالسنين [2]، وارفع عنا البلاء، يردد هذه الكلمة [3].

ابن سعد، عن الواقدي، حدثني يزيد بن فراس الدئلي، عن السائب بن يزيد، قال:

رأيت على عمر بن الخطاب في زمن الرمادة إزاراً فيه ست عشرة رقعة، وهو يقول: اللهم لا تجعل هلكة أمة محمد على رجلي [4].

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن يزيد، قال:

حدثني [5]... من حضر ...[5] عمر بن الخطاب عام الرمادة، وهو يقول: أيها الناس، ادعوا الله أن يُذهب عنكم المحل، وهو يطوف وعلى عنقه درة [6]. قال: وقال عبدالله بن يزيد، قال عبدالله بن ساعدة: رأيت عمر إذا صلى المغرب نادى: أيها الناس، استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، وتوبوا إليه واستغفروه واستسقوه، سُقيا رحمة لا سُقيا عذاب، فلم يزل كذلك حتى فرج الله [7].

---

(١) سقطت من «ب».
(٢) سقطت من «ب».
(٣) ابن سعد ٣/٣١٩.
(٤) المصدر السابق ٣/٣١٩، ٣٢٠.
(٥...٥) سقطت من «ب».
(٦) ابن سعد ٣/٣٢٠.
(٧) المصدر السابق، أخبار عمر ١٥٠.

محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن الثوري، عن مطرف، عن الشعبي:

إن عمر رضي الله تعالى [1] عنه خرج يستسقي فقام على المنبر، فقرأ هؤلاء [2] الآيات: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، يرسلُ السماء عليكم مدراراً﴾ [3]، ويقول: ﴿استغفروا ربكم [4] ثم توبوا إليه﴾، ثم نزل، فقيل له: ما يمنعك من أن تستسقي؟ فقال: طلبت المطر بمجاديح [5] السماء التي ينزل بها المطر [6].

محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن عبدالله بن عمر بن حفص، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه، قال:

رأيت عمر خرج بنا إلى المصلى يستسقي، فكان أكثر دعائه الاستغفار، حتى قلت لا يزيد عليه، ثم صلى ودعا فقال: اللهم آسقنا [7].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثنا عبدالملك بن وهب، عن سليمان بن عبدالله بن عويمر الأسلمي، عن عبدالله بن نيار [8]، عن أبيه، قال:

---

(١) سقطت من «ب».
(٢) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/ ٣٢٠ «هذه».
(٣) سورة نوح، آية ١٠، ١١.
(٤) في الأصل وتوبوا إليه، والتصويب من ابن سعد ٣/ ٣٢٠، وانظر: سورة هود، الآيات ٣، ٥٢، ٩٠.
(٥) مجاديح السماء: أنواؤها، ويقال أرسلت السماء بمجاديحها. لسان العرب، جدح.
(٦) ابن سعد ٣/ ٣٢٠، ابن شبه ٢/ ٧٣٧، البيان والتبيين ٣/ ٢٧٩، مناقب عمر ١٧١، ١٧٢، أخبار عمر ١٥٠.
(٧) ابن سعد ٣/ ٣٢٠.
(٨) في الأصل دينار، والتصويب من ابن سعد ٣/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ٦/ ٥٨، وانظر أيضا: محمد أدلبي، محمود عوامة، فهرس الأعلام المترجين في الطبقات الكبرى لابن سعد ١٠٧، هامش (١).

لما أجمع عمر [على](1) أنْ يستسقي، ويخرج بالناس، كتب إلى عماله أن يخرجوا يوم كذا، وأن يتضرعوا إلى ربهم، ويطلبوا إليه أن يرفع هذا المحل عنهم، وخرج عمر لذلك اليوم وعليه برد رسول الله ﷺ، حتى أنتهى إلى المصلى، فخطب الناس فتضرع، وجعل الناس يلحّون، فما كان أكثر دعائه إلا الاستغفار، حتى إذا قرب أن ينصرف، رفع يديه مداً وحول ردائه، فجعل اليمين على اليسار، ثم اليسار على اليمين، ثم مد يديه، وجعل يلح في الدعاء، ويبكي بكاء طويلاً حتى أخضل لحيته(2).

حدثني محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن خالد بن الياس، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه:

إن عمر بن الخطاب صلّى بالناس عام الرمادة ركعتين(3)، وكبّر فيهما خمساً وسبعاً(4).

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن ابن أبي عون، قال:

قال عمر للعباس بن عبدالمطلب: يا أبا الفضل، كم بقي علينا من النجوم؟ قال: العَوّاء(5)، قال: كم بقي منها؟ قال: ثمانية أيام. فقال عمر: عسى الله أن يجعل فيها خيراً، ثم قال عمر للعباس: أُغد غداً إن شاء الله. قال: فلما [ق ٦٢٩] ألحّ عمر بالدعاء، أخذ بيد العباس، ثم رفعها وقال:

---

(1) إضافة من ابن سعد ٣/٣٢٠.

(2) ابن سعد ٣/٣٢٠، ٣٢١، ابن شبه ٢/٧٤٢، أخبار عمر ١٥٠.

(3) عند ابن سعد ٣/٣٢١، «ركعتين قبل الخطبة».

(4) في «أ» أو سبعا، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣/٣٢١.

(5) العَواء: نجم من أنواء البرد، وقيل هي أربعة كواكب أحدها كأنه من الناحية الشامية. قال ساجع العرب: إذا طلعت العَواء، وجثم الشتاء، طاب الصِّلاء. لسان العرب، عوى.

اللهم إنا نستشفع إليك بعم نبيك، أن تذهب عنا المحل وتسقينا الغيث، قال: فلم يبرحوا حتى سُقوا، فأطبقت السماء عليهم أياما، فلما مطروا وأحيوا أخرج عمر العرب من المدينة، وقال: الحقوا ببلادكم[1].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد، عن ميمون بن ميسرة، عن السائب بن يزيد، قال:

نظرت إلى عمر يوماً في الرمادة وقد غدا متبتلاً متضرِّعاً، عليه برد[2] لا يبلغ ركبتيه، يرفع صوته بالاستغفار، وعيناه تهراقان[3] على خديه، وعن يمينه العباس بن عبدالمطلب، فدعا يومئذ وهو مستقبل القبلة، رافعاً يديه إلى السماء، وعجّ[4] إلى ربه، ودعا، ودعا الناس معه، ثم أخذ بيد العباس فقال: اللهم إنَّا نستشفع إليك بعم رسولك، فما زال العباس إلى جانبه مليناً يدعو وعيناه تهملان[5].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن نافع بن ثابت، عن أبي الأسود [عن][6] سليمان بن يسار قال:

خطب عمر الناس في زمان الرمادة، فقال: أيها الناس، اتقوا الله في أنفسكم، وفيما غاب عن الناس من أمركم، فقد آبتليت بكم، وآبتليتم بي،

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٢١، ابن شبه ٢/٧٣٨، الطبري ٤/٩٩، العقد الفريد ٤/٦٤، ٦٥ نهاية الأرب ١٩/٣٥٢، ٣٥٣، السيوطي: تاريخ الخلفاء ١٤٧، أخبار عمر ١٥١، ١٥٢.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) في الأصل تهرقان، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٢١، بمعنى تريقان الدموع. انظر: لسان العرب، هرق.

(٤) عج: رفع صوته بالدعاء والاستغاثة. لسان العرب، عجج.

(٥) ابن سعد ٣/٣٢١، ابن شبه ٢/٧٣٨.

(٦) سقطت من الأصل، والإضافة من ابن سعد ٣/٣٢٢.

فما أدري السخطة عليّ دونكم أم عليكم دوني، أم علي وعليكم، فهلموا فلندع الله أن يرحمنا، ويصلح قلوبنا، ويرفع عنا المحل، قال: فرئي عمر يومئذ رافعاً يديه يدعو، ودعا الناس، وبكى وبكوا ملياً، ثم نزل[1].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

سمعت عمر يقول: أيها الناس، إني أخشى أن تكونَ سخطة عمّتنا، فاعتبوا[2] ربكم، وانزعوا[3] وتوبوا إليه، وأحدثوا خيراً[4].

حدثني محمد [بن سعد]، عن الواقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبية، قال:

كنا في الرمادة لا نرى سحاباً، فلما استسقى عمر بالناس مكثنا أياماً، ثم جعلنا نرى قَزَع[5] السحاب، وجعل عمر يظهر التكبير كلما دخل وخرج، وجعل الناس يكبرون، حتى نظر إلى سحابة سوداء، جاءت من ناحية البحر، ثم تشاءمت[6] فكان الحيا[7].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الواقدي[8]، عن عبدالله بن محمد، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه، قال:

---

(١) ابن سعد ٣/٣٢٢.

(٢) اعتبوا ربكم: اطلبوا واعملوا على إرضائه. لسان العرب، عتب.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) ابن سعد ٣/٣٢٢.

(٥) قزع السحاب: قطع من السحاب رقاق. لسان العرب، قزع.

(٦) تشاءمت: أخذت نحو الشام، وفي الحديث إذا نشأت السحابة بحرية وتشاءمت فتلك عين غُديقة أي كثيرة الماء. لسان العرب، شأم، غدق.

(٧) ابن سعد ٣/٣٢٢. وفي «أ» الحياة، والتصويب من «ب»، وابن سعد.

(٨) في الأصل، حدثنا الواقدي، أنبأنا محمد بن عمر. والتصويب من ابن سعد ٣/٣٢٢.

كانت العرب قد علمت اليوم الذي استسقى فيه عمر، وقد بقيت غُبّرات[1] منهم، فخرجوا يستسقون كأنهم النسور العجاف، تخرج من وكورها، يَعجّون إلى الله[2].

[تأخير الصدقة عام الرمادة]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الواقدي، حدثني خالد بن الياس، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب:

إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[3] عنه، أُخر الصّدقة عام الرمادة، فلم يبعث السعاة، فلما كان قابل، ورفع الله ذلك الجدب، أمرهم أن يخرجوا، فأخذوا عقالين[4]، فأمرهم أن يقسموا عقالاً ويقدموا عليه بعقال، أي صدقة سنة[5].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن كَرْدَم:

إن عمر بعث مصدقاً عام الرمادة، فقال: أَعط من أبقت له السنة غنماً وراعياً. ولا تعط من أبقت له غنمين وراعيين[6].

---

(١)) غُبّرات: بقايا. لسان العرب، غبر.
(٢)) ابن سعد ٣/٣٢٢.
(٣) سقطت من «ب».
(٤) العقال: صدقة عام، لسان العرب، عقل.
(٥) ابن سعد: ٣/٣٢٣، ابن شبه ٢/٧٤٥، أخبار عمر، ١٥٢، لسان العرب، عقل.
(٦) ابن سعد ٣/٣٢٣.

[أوصاف أخرى لعمر]

حدثني عمرو الناقد، ومحمد بن سعد، قالا: حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، قال محمد بن سعد: وأخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، قال: وحدثنا عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد، كلهم عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش قال:

رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[1] عنه، خرج مخرجاً لأهل المدينة، فكان آدم طويلاً، أعسر يسراً[2]، أصلع متلبباً[3] بـرداء [ق ٦٣٠] له قطري، يمشي حافياً مشرفاً على الناس، كأنه راكب على دابة، وهو يقول: ياعباد الله، هاجروا ولا تهجّروا، واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا، أو يرميها بالحجر، ثم يأكلها، ولكن ليذِلّ[4] لكم الأسل[5] والنبل، قال: يقول: كونوا مهاجرين خلصاء ولا تكونوا متشبهين بهم[6].

وقال الواقدي:

لا نعرف عندنا، أن عمر كان آدم، إلّا أن يكون رآه عام الرمادة، فإنه كان قد تغير لونه حين أكل الزيت، وآغتم وجاع[7].

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) أعسر يسر: يعمل بيديه جميعاً. تاج العروس، يسر، المعارف، ١٨١.

(٣) المتلبب: المتحزم بثوبه عند صدره. لسان العرب، لبب.

(٤) ليذل: ليسهل، وذِل الطريق: ما وطيء منه وسهل. لسان العرب، ذلل.

(٥) الأسل: نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق وأطرافها محددة، والأسل الرماح على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه. لسان العرب، أسل.

(٦) ابن سعد ٣/٣٢٣، ٣٢٤، المعارف ١٨١.

(٧) ابن سعد ٣/٣٢٤.

قال الواقدي:

وحدثنا عمر بن عمران بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، قال: رأيت عمر رجلاً أبيض أمهق تعلوه حمرة، طوالاً أصلع[١].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن حزام بن هشام، عن أبيه، قال:

ما رأيت عمر مع قوم قط إلّا رأيت أنه فوقهم[٢].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال، قال:

سمعت أبا التّياح يحدث في مجلس الحسن قال: لقي رجل راعياً فقال له: أشعرت أن ذلك الرجل الأعسر اليسر[٣]، يعني عمر، قد أسلم؟ فقال: الذي كان يصارع في سوق عكاظ؟ قال: نعم. قال: والله ليوسعنهم خيراً أو شراً[٤].

حدثني عبيدالله بن معاذ بن معاذ، حدثني أبي، عن شعبة، عن سماك بن حرب، قال: أخبرني هلال بن عبدالله، قال:

رأيت عمر رجلاً جسيماً كأنه من رجال بني سدوس[٥]. قال: وحدثنا شعبة، عن سماك عن هلال، قال: كان عمر يسرع في مشيته، وكان

---

(١) المصدر السابق، نهاية الأرب ١٩/١٥٠، ١٥١.

(٢) ابن سعد ٣/٣٢٥.

(٣) في «ب» الأيسر، وكذلك عند ابن سعد ٣/٣٢٥، وما أثبتناه من «أ» هو الأصوب. انظر: تاج العروس، يسر.

(٤) ابن سعد ٣/٣٢٥.

(٥) انظر: ابن سعد ٣/٣٢٥، المعارف ١٨١، نهاية الأرب ١٩/١٥١، ابن أبي الحديد ٣/٨٥٠.

آدم، وكان في رجليه رَوَح [١] .

حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، أنبأنا ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: صلع عمر فأشتد صلعه [٢] .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أسلم، قال: كان عمر إذا غضب أخذ بهذا، وأشار إلى سبلته [٣] ، أو قال: شاربه، فقال [٤] بها إلى فمه ونفخ فيها، أو قال: فقال بها إلى فمه ونفخ فيه [٥] .

[احتجاج على حمى الأرض]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه:

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى [٦] عنه، أنه أتاه رجل فقال له: ياأمير المؤمنين، هذه بلادنا، قاتلنا عليها في الجاهلية، وأسلمنا عليها في

---

(١) الرَّوَح: قيل هو سعة بين الرجلين دون الفحج، وقيل انبساط في صدر القدم، والأروح هو الذي تتباعد صدور قدميه وتتدانى عقباه. لسان العرب، روح.

(٢) ابن سعد ٣/٣٢٦.

(٣) السبلة: الدائرة التي وسط الشفة العليا، وقيل ما على الشارب من الشعر. وقيل طرفه، وقيل هي مجتمع الشاربين، وقيل هي ما على الذقن إلى طرف اللحية، وقيل مقدم اللحية، وقيل هي اللحية بأسرها. لسان العرب، سبل.

(٤) قيل إن العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول قال بيده أي أخذ، ومن هنا يكون المعنى في المتن أخذها أو أمالها. لسان العرب، قول.

(٥) ابن سعد ٣/٣٢٦.

(٦) سقطت من «ب».

الإسلام، ثم تحمى علينا؟! قال: فجعل عمر ينفخ ويفتِل شاربه[1].

[عمر وأهل نجران]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عبيدالله[2] بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبدالله، عن عبدالله قال:

ركب عمر فرساً فانكشف ثوبه عن فخذه، فرأى أهل نجران بفخذه شامة سوداء، فقالوا: هذا الذي نجد في كتابنا أنه يُخرجنا من أرضنا[3].

[عمر والحناء]

حدثنا سريج[4] بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

خضب عمر بالحناء[5].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن خالد بن أبي بكر، قال:

كان عمر يصفِّر لحيته، ويرجل رأسه بالحناء[6].

---

(١) ابن سعد ٣/٣٢٦. وقارن برواية ابن شبه التي تذكر أن ناسا من بني ثعلبة هم الذين أتوا عمر محتجين على حمى الأرض، ابن شبه ٣/٨٣٩، ٨٤٠.

(٢) في «ب» عبدالله، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٦/٤٠٠، تهذيب التهذيب ٧/٥٠ـ ٥٣. وقد صحف الإسم إلى عبدالله في ابن سعد ٣/٣٢٦.

(٣) ابن سعد ٣/٣٢٦.

(٤) في «ب»، بكر بن يونس.

(٥) ابن سعد ٣/٣٢٦، ٣٢٧، المعارف ١٨١، نهاية الأرب ١٩/١٥١.

(٦) ابن سعد ٣/٣٢٧، المعارف ١٨٦.

[ثياب عمر]

حدثني مصعب بن عبدالله الزبيري، عن أبيه، عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: قال أنس:

رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين، وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبّد بعضهنّ على بعض[1].

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبدالله بن عمر، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

رأيت عمر بن الخطاب يرمي جمرة العقبة وعليه إزار مرقوع بفرو وهو يومئذ والٍ[2].

حدثنا عفان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، [ق ٦٣١] قال:

قال أنس: لقد رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع في قميص له[3].

حدثني خلف بن هشام، حدثنا حمّاد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع، فقرأ: ﴿ وفاكهة وأبًا ﴾[4] فقال: ما الأبّ؟ ثم قال: إنّ هذا لهو التكلف، وما عليك ألّا

(١) ابن سعد ٣/٣٢٧.

(٢) ابن سعد ٣/٣٢٧.

(٣) المصدر السابق، مناقب عمر ١٣٨.

(٤) سورة عبس، آية ٣١.

تدري ما الأب؟ الأب الحشيش اليابس[١] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان:

أخبرني من رأى عمر رضي الله تعالى[٢] عنه يرمي الجمرة عليه إزار قطري مرقوع[٣] برقعة من أُدم[٤] .

حدثنا عفان، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال:

طاف عمر بالبيت وعليه إزار فيه إثنتا عشرة رقعة، إحداهن أدم أحمر[٥] .

حدثنا خلف البزار، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر[٦] ، عن عطاء، عن عبيد[٧] بن عمير، قال:

رأيت عمر يرمي الجمار وعليه إزار مرقوع على موضع القعود[٨] .

حدثنا محمد بن سعد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٢٧، مناقب عمر ١٣٨، ١٥٩، ١٦٠، الرياض ٢/٣٧٩، ابن أبي الحديد ٣/٧٧٢.

(٢) سقطت من «ب».

(٣ . . . ٣) سقطت من «ب»، ويشكل السقط صفحتين من نسخة «ب» هما ٤٣، ٤٤.

(٤) ابن سعد ٣/٣٢٨.

(٥) ابن سعد ٣/٣٢٨، ابن شبه ٣/٨٠٤، مناقب عمر ١٣٧، ١٣٨، ابن الأثير ٣/٦٠.

(٦) في «أ» أبي أنس، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٢٨، وهو جعفر بن أياس اليشكري، وقد روى عن عطاء وروى عنه أبو عوانة، تهذيب التهذيب ٢/٨٣.

(٧) في «أ» عبيدالله، والتصويب من ابن شبه ٣/٨٠٥، ابن سعد ٣/٣٢٨.

(٨) انظر: ابن سعد ٣/٣٢٨، ابن شبه ٣/٨٠٥.

التيمي، عن عمرو بن ميمون، قال:

رأيت على عمر بن الخطاب يوم أصيب إزاراً أصفر[1].

حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا وكيع، عن سعيد بن المرزبان، أبي سعد البقال، عن عمرو بن ميمون، قال:

أمَّنا عمر بن الخطاب في بَتّ[2].

حدثني محمد بن سعد، أخبرنا محمد[3] بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن عمرو بن ميمون، قال:

رأيت على عمر لما طعن ملحفة صفراء قد وضعها على جرحه، وهو يقول: ﴿وكان أمر الله قدراً مقدورا﴾[4].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن بُديل بن ميسرة، قال:

خرج عمر بن الخطاب يوماً إلى الجمعة وعليه قميص سنبلاني، فجعل يعتذر إلى الناس فيقول: حبسني قميصي هذا، وجعل يمد كمه، فإذا تركه رجع إلى أطراف أصابعه[5].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا

(١) ابن سعد ٣/٣٢٨.

(٢) البت: كساء غليظ مهلهل مربع أخضر، وقيل هو من وبر وصوف، وقيل ضرب من الطيالسة يسمى الساج مربع غليظ أخضر. لسان العرب، بتت.

(٣) سقطت من «أ»، والإضافة من ابن سعد ٣/٣٢٩، ومحمد بن عبيد: هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، ت٢٠٤هـ. انظر: ابن سعد ٦/٣٩٧، تهذيب التهذيب ٩/٣٢٧ - ٣٢٩.

(٤) ابن سعد ٣/٣٢٩. سورة الأحزاب، آية ٣٨.

(٥) المصدر السابق، وانظر أيضاً: ابن شبه ٣/٨٠٥، مناقب عمر ١٣٨.

عمر بن زياد الهلالي [1]، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: حدثني دهقان قرية كذا، قال:

مر بي عمر فألقى إليّ قميصه فقال: إغسل هذا بالأشنانَ [2]، فعمدت إلى ثوبين فقطعت منهما قميصين وأتيته بهما، فقلت: البس هذين، فإنهما أجمل وألين، فقال: أمن [3] مالك؟ قلت: نعم. قال: هل خالطه شيء من مال الذمة؟ قلت: لا، إلاّ خياطته، فقال: أُعزُب [4] عني، هلم قميصي. قال: فلبسه وإنه لأخضر من الأُشنان [5].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن حاتم بن إسماعيل، عن عبيدالله بن الوليد، عن أنس بن مالك، قال:

رأيت على عمر، إزاراً فيه أربع عشرة رقعة بعضها أدم، وما عليه قميص ولا رداء، وهو معتم معه الدرة، يطوف في سوق المدينة [6].

قال الواقدي، حدثنا حزام بن هشام، عن أبيه، قال:

رأيت عمر يأتزر فوق السرة [7].

حدثني روح بن عبدالمؤمن المقري، حدثنا أبو داود الطيالسي، أنبأنا شعبة، أخبرني عامر بن عبيدة الباهلي، قال:

سألت أنس بن مالك عن الخَزّ، فقال: وددت أن الله لم يخلقه، وما

---

(١) في الأصل الهذلي، والتصويب من ابن سعد، ٣/٣٣٠، التاريخ الكبير ٦/١٥٧، تهذيب الكمال ٣/٢٣٠، وفيه «عمر بن زياد الباهلي، ويقال الألهاني، ويقال الهلالي».

(٢) الأشنان: من الحمض يغسل به الأيدي. لسان العرب، أشن.

(٣) في «أ» أم من وربما كانت أوَ من، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٣٠.

(٤) أُعزُب: إذهب. لسان العرب، عزب.

(٥) ابن سعد ٣/٣٢٩، ٣٣٠، ابن شبه ٣/٨٣١، مناقب عمر ١٥٠، نهاية الأرب ١٩/٣٦١.

(٦) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٠، مناقب عمر ١٣٨.

(٧) قارن بابن سعد ٣/٣٣٠

أحد من أصحاب النبي ﷺ إلّا وقد لبسه، إلّا عمر وابن عمر[1] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

إن عمر تختم في اليسار[2] .

[دعوات لعمر]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، أبو نعيم، حدثنا عمرو بن عبدالله، عن مهاجر أبي الحسن، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله تعالى عنه:

إنه كان يقول في دعائه: اللهم توفني مع الأبرار، ولا تخلّفني في الأشرار، وقني عذاب النار، والحقني بالأخيار[3] .

[ق ٦٣٢] حدثني محمد بن سعد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن حفصة، أنها سمعت عمر أباها يقول:

اللهم آرزقني قتلاً في سبيلك، ووفاة في بلد نبيّك، قالت: فقلت: وأنىٰ ذلك؟! فقال: إن الله يأتي بأمره أنّى شاء[4] .

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ابن سعد ٣/٣٣٠.

(٣) المصدر السابق ٣/٣٣٠، ٣٣١.

(٤) المصدر السابق ٣/٣٣١، وانظر أيضاً: ابن شبه ٣/٨٧٢، ٨٧٨، ابن أبي الحديد ٣/٨٧٠.

[رؤيا صحابي لعمر]

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبيه، قال:

رأى عوف بن مالك أن الناس جُمعوا في صعيد واحد، فإذا رجل أعلى منهم بقدر ثلاث أذرع، فقال: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب، قال: بماذا يعلوهم؟ قالوا: إن فيه ثلاث خصال، لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه خليفة مستخلف، وشهيد مستشهد، فحدث عوف أبابكر بذلك، فدعا عمر فبشره به، فلما ولي عمر وانطلق إلى الشام، رأى عوف بن مالك، فقال له: أقصص عليّ رؤياك، فقصها، فقال: أما ألّا أخاف في الله لومة لائم، فأرجو أن يجعلني الله كذلك، وأما خليفة مستخلف، فإني أسأل الله أن يعينني على ما ولّاني، وأما شهيد مستشهد، فأنّى لي بالشهادة وأنا بين ظهراني جزيرة العرب، ولست أغزو والناس [1] حولي، ثم قال: بلى بلى، يأتي الله بها إن شاء الله [2].

[كعب الأحبار وعمر]

حدثني عبدالله بن أبي أمية البصري، حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار، عن سعد مولى عمر بن الخطاب:

إن كعب الأحبار قال لعمر بن الخطاب: إنّا لنجدك في كتاب الله على

---

(١) كذا في «أ» وأيضاً عند ابن شبه ٣/٨٧٠، أما عند ابن سعد ٣/٣٣١، فقد وردت الناس.

(٢) قارن بابن سعد ٣/٣٣١، وابن شبه ٣/٨٦٩، ٨٧٠، ٩١٧، ومناقب عمر ٢١٢، ٢٢٢، والرياض ٢/٣٢١، وأخبار عمر ٥١٤، ٥١٥.

بـاب من أبواب جهنم، تمنـع الناس أن يقعـوا[1] فيها، فـإذا مت لم يزالـوا يقتحمونها إلى يوم القيامة[2].

[رؤيا بنعي عمر]

حدثنا عفان، حدثنا حمّاد بن سلمة، أنبأنـا ثابت البنـاني، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري، قال:

رأيت كأني انتهيت إلى جبل، فإذا رسول الله ﷺ فـوقه، وإلى جنبـه، أبـو بكر، وإذا هـو يومىء[3] إلى عمـر أن تعال. فقلت: إنّـا لله مات أمـير المؤمنين، قال: فقلت: ألا تكتب بهذا إلى عمر. فقـال: ما كنت لأنعىٰ إليـه نفسه[4].

[توقع الفتنة بعد عمر]

حدثنا روح بن عبدالمؤمن، حدثنا أبو داود[5] الطيالسي، حـدثنا أبـو عوانه، عن عبدالملك بن عمير، عن رِبعي بن حِراش، عن حذيفة، قال:

كنت واقفاً مع عمر بن الخطاب بعـرفات، وإن ركبتي لتمس ركبتـه، ونحن ننتظر غروب الشمس لنُفيض، فلما رأى تكبير الناس ودعاءهم أعجبه ذلك، فقال: ياحذيفـة، كم ترىٰ هـذا يبقىٰ للناس؟ فقلت: إن عـلى الفتنة

---

(١) في «أ» يقفوا، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٢٢.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٣٢٢.

(٣) في «أ» يوامي، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٣٢.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٢، أخبار عمر ٥١٥.

(٥) كذا في «أ»، وقد ورد الإسم هشام بن عبدالملك ابو الوليـد الطيـالسي عند ابن سعـد ٣/٣٣٢، ابن شبه ٣/٩٣٢.

بابا، فإذا كسر الباب أو فتح خرجت، ففزع، فقال: وماذلك الباب؟ وما كسر باب أو فتحه؟ قلت: رجل يموت أو يقتل. فقال: ياحذيفة، من ترى قومك يؤمرون بعدي؟ قلت: رأيت الناس قد أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان [١].

[إرهاصات بموته]

حدثنا بكر بن الهيثم، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن جبير بن مُطعم، قال:

بينا عمر واقف على جبال عرفة، إذ سمع رجلا يصرخ يقول: ياخليفة خليفة رسول الله، فسمعه رجل من الأزد يزجر ويعتاف، فقال: مالك فكّ الله لهواتك. قال جبير: فإني من الغد واقف مع عمر على العقبة يرمي، إذا جاءت حصاة عائرة [٢] فنقفت رأس عمر فأدمته، فسمعت رجلاً من الجبل يقول: أُشعِر [٣] ورب الكعبة، لا يقف عمر هذا الموقف بعد العام أبداً.

قال جبير: فنظرت فإذا هو الأزدي بعينه، فاشتد عليّ ما سمعت [٤].

وقال الكلبي [ق ٦٣٣]:

الرجل الذي قال لعمر «قد أُشعر»، من قوم الأزد يقال لهم بنو لهب بن حجر بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، وهم أعيف العرب وأزجرهم.

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٢، ٣٣٣، ابن شبه ٣/٩٣٠، ٩٣٢.

(٢) عائرة: ذاهبة، طائشة لا يعرف من قذف بها. لسان العرب، عير.

(٣) أشعر: دُمي. لسان العرب، شعر.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٣.

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، قال:

قالت عائشة: من صاحب هذه الأبيات [1]؟

[الطويل]

جزى الله خيراً من إمام وباركت ... يدُ الله في ذاك الأديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يُسبق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائق [2] في أكمامها لم تُفتق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكف سبنتي [3] أحمر العين مُطرِق [4]

فقالوا: المزرد بن ضرار أخي الشّماخ. قالت: فلقيت مزرداً فحلف بالله ما شهد هذا الموسم الذي سمعت فيه هذه الأبيات [5].

وقال الواقدي:

كان عمر حج بأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها، فلما صدر عن عرفة، أقبل راكب فأناخ راحلته، ثم رفع عقيرته وقال:

عليك سلام [6] من إمام وباركت ... يد الله... (الأبيات)

---

(١) انظر وقارن بابن سعد ٣/٣٣٣، ٣٣٤، الاستيعاب ٣/١١٥٨، ١١٥٩، مناقب عمر ٢١٢، ٢١٣، الرياض ٢/٤٢٢، نهاية الأرب ١٩/٣٧٦، ٣٧٧.

(٢) البوائق: الغوائل والدواهي والشرور والخصومات. لسان العرب، بوق.

(٣) السبنتي: النمر الجريء، وقيل الأسد. لسان العرب، سبت. وقد نسبت هذه الأبيات للشماخ بن ضرار أو لأخيه مزرد. انظر: الاستيعاب ٣/١١٥٨، لسان العرب، سبت. في حين نسبها ابن عبد ربه إلى حسان بن ثابت، العقد الفريد ٣/٢٨٤.

(٤) المطرق: المطاول ليأتي بداهية أو يشد شدة، وقيل هو المحنق. انظر: الاستيعاب ٣/١١٥٩، لسان العرب، طرق.

(٥) ابن سعد ٣/٣٣٤، مناقب عمر ٢١٣، ابن أبي الحديد ٣/٨٧١.

(٦) في الأصل «أ» السلام، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٣٣. كما أن الوزن (الطويل) يقتضي ذلك.

وأولها «جزى الله خيراً»، فكان يقال: إنه جني [1].

حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لما صدر عمر عن منى، أناخ بالأبطح، فجمع كوماً من البطحاء فألقى عليه رداءه، ثم استلقى ورفع يديه فقال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وآنتشرت رعيتي، فآقبضني إليك غير مضيّع ولا مفرِّط. قال سعيد: فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل [2].

حدثنا أبو الربيع، سليمان بن داود الأزدي ثم الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: رأيت كأن ديكاً نقرني نقرتين، فقلت: يسوق الله لي الشهادة، ويقتلني رجل أعجمي [3].

حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، عن أبيه معاذ بن معاذ، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري:

إن عمر خطب الناس في يوم جمعة فذكر النبي ﷺ وأبا بكر، فقال: رأيت كأن ديكاً نقرني، ولا أراه إلاّ حضور أجلي، وأن قوماً يأمرونني أن أستخلف، وأن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته، والذي بعث به نبيه، فإن

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٣، ٣٣٤، ابن شبه ٣/٨٧٤، الاستيعاب ٣/١١٥٨، مناقب عمر ٦٢، الصفوة ١/٢٩٢، الرياض ٤٢٢، نهاية الأرب ١٩/٣٧٦.

(٢) قارن بابن سعد ٣/٣٣٤، ٣٣٥، ابن شبه ٣/٨٧٢، ٨٧٦، ٨٧٨، حلية الأولياء ١/٥٤، مناقب عمر ٢١٠، الرياض ٢/٤٠٥، البداية والنهاية ٧/١٣٧.

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٥، ابن شبه ٣/٨٨٨، ٨٩١، ٨٩٦.

عجل بي أمر، فالخلافة شورى بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، وقد علمت أنه سيطعن في هذا الأمر أقوام بعدي أنا ضربتهم[1] بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الضالون، ثم إني لم أدع شيئاً هو أهم إليّ من الكلالة[3]، وما راجعت رسول الله ﷺ في شيء مراجعتي إياه فيها، وما أغلظ لي مذ صحبته ما أغلظ لي في أمرها، حتى طعن بإصبعه[2] في بطني فقال: يا عمر يكفيك الآية التي في آخر النساء، وإن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن، ومن لا يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم إني أُشهدك على أمراء[3] الأمصار، فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم، وسنة نبيهم، ويعدلوا عليهم، ويقسموا فيأهم فيهم، ويرفعوا إليّ ما أشكل من أمرهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من هاتين الشجرتين [ق ٦٣٤] الخبيثتين البصل والثوم، وقد كنت أرى رسول الله ﷺ، إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد، أمر فأُخذ بيده فأخرج من المسجد إلى البقيع، فمن كان لابد آكلهما، فليمتهما طبخا[4].

حدثني شيبان بن فروخ، عن عثمان البتي[5]، عن الحسن، قال:

كان عمر يقول: اعتزل عدوك وتجانبه، وتحرّز من خليلك واحذره، ولا تفش سرك إلى فاجر فيضيِّعه، وشاور أهل الدين والعقل.

حدثني محمد بن سعد، وعمرو بن محمد الناقد، ووهب بن بقية،

---

(١) في «أ» ضربيهم، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٣٦.

(٢) في «ب» بإصبعيه، والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٣٣٦.

(٣) في «أ» أمر، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٣٣٦.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٥، ٣٣٦، ابن شبه ٣/٩٢٣، مناقب عمر ٢٢٨.

(٥) في «أ»، «ب» البرق، وهو تصحيف، والتصويب من ابن سعد ٧/٢٥٧، تهذيب التهذيب ٢/٢٦٤، وفيه إن عثمان البتي روى عن الحسن البصري المقصود في المتن. وعثمان البتي: هو عثمان بن سليمان بن جرموز، أبو عمرو، كان يبيع البتوت فقيل له البتي، ابن سعد ٧/٢٥٧.

قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة عن أبي جمرة، عن جارية[1] بن قدامة التميمي، قال:

حججت عام توفي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[2] عنه، فأتى المدينة فخطب فقال: رأيت كأن ديكاً نقرني، فما عاش إلّا تلك الجمعة حتى طعن، فدخل عليه أصحاب النبي ﷺ، ثم أهل المدينة، ثم أهل الشام، ثم أهل العراق، قال: وكنا آخر من دخل إليه، فكلما دخل قوم بكوا وأثنوا. قال: فكنت فيمن دخل، فإذا هو قد عصب جراحته. قال: فسألناه الوصية، وما سأله الوصية أحد غيرنا، فقال: أوصيكم بكتاب الله، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه، وأوصيكم بالمهاجرين، فإن الناس يكثرون وهم يقلون، وأوصيكم بالأنصار، فإنهم شِعب الإسلام الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب فإنهم أصلكم ومادتكم وإخوانكم وعدو عدوكم، وأوصيكم بأهل الذمة، فإنهم ذمة نبيكم وأرزاق عيالكم، قوموا عني[3].

[عمر وخراج الأرض]

حدثني[4] عمرو الناقد، والحسين بن علي بن الأسود، حدثنا محمد بن الفُضيل بن غزوان الضبي، حدثنا حصين بن عبدالرحمن، عن عمرو بن ميمون، قال:

---

(١) كذا في الأصل «أ»، «ب»، وعند ابن سعد ٧/٥٦، وتهذيب الكمال ٤/٤٨٠. ولكن الإسم ورد أيضا جويرية عند ابن سعد ٣/٣٣٦.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٦، ٣٣٧، ابن شبه ٣/٩٢٤، ٩٣٧، مناقب عمر ٢١٩، ٢٢٠، الرياض ٢/٤٠٨.

(٤) في «ب» حدثنا.

رأيت عمر واقفاً على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حُنيف، وهو يقول لهما: (١... أخاف ان...١) تكونا قد حملتما على الأرض مالا تطيق. فقال حذيفة: لقد حملتها ماهي له مطيقة، وما فيها كبير فضل. وقال عثمان: لو شئت لأضعفت ما على أرضي. فجعل يقول: انظرا[٢] ما لديكما أن تكونا حملتما على الأرض فوق طاقتها، وقال: والله لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى أحد بعدي أبداً، قال: فما أتت عليه أربع حتى أُصيب.

[اغتيال عمر]

وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف، ثم قال: استووا، فإذا استووا، تقدم فكبّر، فلما كبّر طعن. قال: سمعته يقول: قطعني الكلب، أو قال: أكلني الكلب، وطار العلج ومعه سكين ذات طرفين، ما يمر برجل يميناً ولا شمالاً إلاّ طعنه، فأصاب ثلاثة عشرة رجلاً من المسلمين مات منهم تسعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرنساً[٣] له فأخذه، فلمّا ظن أنه مأخوذ، نحر نفسه. قال عمرو: وما كان بيني وبينه حين طُعن إلاّ ابن عباس، فأخذ بيد عبدالرحمن بن عوف فقدمه، فصلوا الفجر يومئذ صلاة خفيفة، فأما أهل نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر، إلاّ أنهم حين فقدوا صوت عمر جعلوا يقولون: سبحان الله، سبحان الله. قال: فلما انصرفوا، كان أول من دخل على عمر إبن عباس فقال: انظر من قتلني.

(١...١) في «أ» اتخافان، وفي «ب»، وابن سعد ٣٣٧/٣ تخافان. والتصويب من مناقب عمر ١١٤.

(٢) في «أ»، «ب» انظروا، والتصويب من ابن سعد ٣٣٧/٣. وانظر أيضاً: ابن أبي الحديد ٧٦٦/٣.

(٣) البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان أو ممطراً، أو جبة. لسان العرب، برنس.

فخرج ابن عباس، فجال ساعة حتى استثبت، ثم أتاه، فقال: غلام المغيرة بن شعبة الصنّاع، قال: وكان نجاراً، فقال: ماله قاتله الله؟ والله لقد كنت أمرت به معروفاً، وقال: الحمد لله الذي لم يجعل منّيتي بيد رجل من المسلمين، ثم قال لابن عباس: أما إنك وأبوك كنتما تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، فقال: [ق ٦٣٥] إن شئت فعلنا[1] فقال: بعد أن تكلموا بكلامكم، وصلوا صلاتكم ونسكوا نسككم!. فقال له الناس: ليس عليك بأس، فدعا بنبيذ فشربه، فخرج من جرحه، فلما ظن أنه الموت قال: يا عبدالله بن عمر، انظر كم عليَّ من الدَّيْنْ، قال: فحسبه فوجده ستة وثمانين ألف درهم[2]. فقال: يا عبدالله، إن وفى بها مال آل عمر فأدّها عني من أموالهم، وإن لم تفِ بها أموالهم فسل فيها بني عدي، فإن لم تفِ أموالهم، فسل فيها قريشاً، ولا تعدُهم إلى غيرهم، ثم قال: يا عبدالله، إذهب إلى عائشة، أم المؤمنين، فقل لها: يقرئك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإني لست اليوم لهم بأمير، ويقول[3]: أتأذنين أن أُدفن مع صاحبيّ؟ فأتاها ابن عمر، فوجدها قاعدة تبكي، فسلم عليها، ثم قال: عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه. فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنّه اليوم على نفسي. فلما جاء قيل: هذا عبدالله بن عمر. فقال عمر: ارفعاني، فأسنده رجل إليه. فقال: ما لديك؟ قال: أذنت لك. فقال عمر: ما كان شيء أهم إليَّ من ذلك المضجع. يا عبدالله بن عمر، انظر إذا أنا مت، فاحملني على سريري، ثم قف على الباب فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أُذنت لك فأدخلني، وإن لم تأذن، فادفني في مقابر المسلمين. فلما حمل، كان المسلمون

---

(١) في «أ» فقلنا، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣/٣٣٨.

(٢) ، كذا في الأصل وفي معظم المصادر أيضاً، ولكن الواقدي ذكر ان دين عمر بلغ ٨٠ الف درهم، ابن سعد ٣/٣٥٨، وقُدر في رواية أخرى أوردها ابن شبه ٣/٩٣٤، ببضعة وثمانين ألفاً.

(٣) سقطت من «ب».

كـأنهم لم تصبهم مصيبة إلاّ يـومئذ. قـال: فأذنت لـه عـائشـة، فـدفن مـع النبي ﷺ، وأبي بكر[1] .

[عمر والشورى]

وقالوا له حين حضرتـه الوفـاة: استخلف، فقال: لا أجـد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر، الـذين توفي رسـول الله ﷺ وهو عنهم راض، فسمّى عليـا، وعثمان، وطلحـة، والزبـير، وعبدالـرحمن بن عـوف، وسعـد بن أبي وقاص، وقال: إن أصابت سعداً فذاك، وإلاّ فأيهم آستُخلف فليستعن بـه، فـإني لم أعزلـه عن عجز ولا خيـانة. قـال: وجعـل عبـدالله بن عمـر معهم يشاورونه، وليس له من الأمر شيء. فلما آجتمعوا، قال عبدالرحمن. اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم، فجعل الزبـير أمره إلى عـلي، وجعل طلحـة أمره إلى عثـمان، وجعل سعـد أمره إلى عبـدالـرحمن بن عـوف، [2] ... فـائتمـروا أمر ... [2] أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم. فقال عبدالرحمن: أيكم يبرأ من الأمر، ويجعل الأمر إليّ، ولكم علي ألا آلوكم نصحاً، فأسكت الشيخان علي وعثمان، فقال عبدالرحمن: أتجعلانه إليّ وأنا أخرج منها، فوالله لا آلوكم عن أفضلكم وخيركم للمسلمين. قـالوا: نعم. فخـلا بعلي فقـال: إن لك من القرابة برسول الله، والقِدَم مالك، فالله عليـك لئن استخلفت لتعدلن، ولئن استخلف عثمان لتسمعن ولتطيعن، فقال: نعم. وخلا بعثـمان فقال لـه

---

(١) انظر بعض الروايات عن مقتل عمر: ابن سعد ٣/٣٣٧، ٣٣٨، ابن شبه ٣/٨٩٦ - ٩٣٧. مناقب عمر ٢١٥ - ٢١٨، الصفوة ١/٢٨٧ - ٢٩٠، ابن الأثير ٣/٤٩ - ٥١، الرياض ٢/٤٠٦ - ٤١٢، البداية والنهاية ٧/١٣٧، نهاية الأرب ١٩/٣٧١ - ٣٧٥، ابن أبي الحديد ٣/٨٦٥، ٨٦٦.

(٢ . . . ٢) كذا في الأصل «أ»، «ب» وعند ابن سعد ٣/٣٣٩، فاتمر.

مثل ذلك، فقال عثمان: نعم. فقال: أبسط يدك يا عثمان، فبسط يده فبايعه علي والناس[1].

[وصية عمر]

وقال عمر رضي الله تعالى[2] عنه: أُوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، والمهاجرين الأولين، أن يحفظ لهم حقهم، ويعرف لهم حرمتهم، وأُوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم رِدء[3] الإسلام، وغيظ العدو، وجباة المال، لا يؤخذ منهم إلا عفوهم، أوقال: فضلهم عن رضى منهم. وأُوصيه بالأنصار الذين تبوأوا الدار، والإيمان، أن يقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم، وأُوصيه بالأعراب خيراً، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن تؤخذ صدقاتهم من حواشي أموالهم، فترد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله، أن يوف لهم بعدهم، ولا يكلفوا فوق طاقتهم، وأن يقاتل [ق ٦٣٦] من ورائهم[4].

[رواية أخرى عن اغتياله]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا معاوية بن عمرو الأزدي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال:

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٨، ٣٣٩.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) في «أ» رداء، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٣٣٩.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣٣٩، وقارن بابن شبه ٣/٩٢٤، ٩٣٧، والطبري ٤/٢٢٧، مناقب عمر، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨: الرياض ٢/٤٠٨، ابن أبي الحديد ٣/٧٦١.

شهدت عمر رضي الله عنه حين طعن، فأتاه أبو لؤلؤة وهو يسوّي الصفوف، فطعنه وطعن اثني عشر معه، وكان الثالث عشر. قال: فأنا رأيت عمر باسطاً يده وهو يقول: أدركوا الكلب فقد قتلني، فماج الناس وأتاه رجل من ورائه فأخذه، فمات ممن جرح ستة أو سبعة، وحمل عمر إلى منزله، وأتاه الطبيب فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ، فدعا بنبيذ، فشرب منه فخرج من إحدى طعناته، فقالوا: إنما هذه صديد الدم، فدعا بلبن فشرب منه، فخرج[1]. فقال: أوص بما كنت موصياً به، فوالله ما أراك تمسي. وأتاه كعب فقال: ألم أقل لك إنك تموت شهيداً، فتقول: من أين، وأنا في جزيرة العرب؟! قال: وقال رجل: الصلاة عباد الله، فقد كادت الشمس تطلع، فتدافعوا حتى قدّموا عبدالرحمن بن عوف، فقرأ أقصر سورتين من القرآن، ﴿والعصر﴾، و﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾، فقال عمر: ياعبدالله، إيتني بالكتف التي[2] كنت كتبت فيها شأن الجد بالأمس، فلو أراد الله أن يتم هذا الأمر لأتمه، فقال عبدالله بن عمر: نحن نكفيك محوها، قال: لا، وأخذها فمحاها بيده، ثم دعا ستة[3] نفر: [4] علي، وعثمان [4]، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، فدعا عثمان أولهم، فقال: ياعثمان، إن عرف لك أصحابك سنك وصهرك من رسول الله ﷺ، فاتق الله، ولا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، ثم دعا علي بن أبي طالب، فأوصاه، ثم أمر صهيباً أنْ يصلي بالناس ثلاثاً[5].

---

(١) سقطت من «ب»، والإضافة من «أ»، وابن سعد ٣/٣٤٠.

(٢) في «أ» الذي، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٣٤٠.

(٣) في «أ» بستة، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٣٤٠.

(٤ . . ٤) في أصل الرواية المنقولة عن ابن سعد ٣/٣٤٠: عثمان وعلي.

(٥) قارن بابن سعد ٣/٣٤٠، ٣٤١، الاستيعاب ٣/١١٥٣، ١١٥٤، مناقب عمر ٢٢٩، الصفوة ١/٢٨٧، ابن الأثير ٣/٥٠، ٥١ البداية والنهاية ٧/١٣٧، نهاية الأرب ١٩/٣٧٤ ـ ٣٧٦.

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال:

شهدت عمر يوم طعن، فما منعني من أن أكون من الصف المقدم إلاّ هيبته، وكان رجلاً مهيباً، فكنت في الصف الذي يليه، وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المتقدم بوجهه، فإن رأى رجلاً متقدماً من الصف أو متأخراً عنه ضربه بالدرة، فذلك الذي منعني منه، فأقبل عمر فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فتأخر[1] عمر غير بعيد، ثم طعنه ثلاث طعنات، قال: فسمعت عمر وهو يقول هكذا بيده وقد بسطها: دونكم الكلب قد قتلني، وماج الناس، فجرح ثلاثة عشر رجلاً وشدَّ عليه رجل من خلفه فاحتضنه، واحتمل عمر وماج الناس بعضهم في بعض، حتى قال قائل: الصلاة عباد الله، طلعت الشمس، فدفعوا عبدالرحمن بن عوف فصلّى بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ و ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾، واحتمل عمر، فدخل الناس عليه، فقال: يا عبدالله بن عباس، أخرج فناد في الناس: أيها الناس، إن أمير المؤمنين يقول: أعنْ ملأ منكم هذا؟ فقالوا: معاذ الله، ما علمنا ولا اطّلعنا، ثم قال: أدعوا لي الطبيب، فدعي له، فقال: أي الشراب أَحب إليك، فقال: النبيذ، فسقي نبيذاً فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا صديد، اسقوه لبناً، فسقي لبنا فخرج. فقال الطبيب: ما أراك تمسي، فما كنت فاعلاً فافعله، فقال: يا عبدالله بن عمر، ناولني الكتف، فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاه. فقال له ابن عمر. أنا أكفيك محوها. فقال: لا والله لا يمحوها

(١) كذا في «أ»، «ب» وعند ابن سعد ٣٤١/٣ «فناجى» أي اعتزل، لسان العرب نجا. وربما كانت هي الأصوب. بمعنى اعتزل أبو لؤلؤة عمر غير بعيد عنه.

أحد غيري، فمحاها عمر بيده، وكان فيها فريضة الجد، ثم قال: ادعـوا لي علياً [ق ٦٣٧] وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعـداً، فلم يكلم أحداً منهم غير عثمان وعلي رضي الله عنهم، فقـال: يا عـلي، لعل هؤلاء القوم سيعرفون لك قرابتك من النبي ﷺ، وصهرك، وماأتـاك الله من الفقـه والعلم، فإن وليت هـذا الأمر فـاتق الله فيه. ثم دعـا عثمان، فقـال: يـا عثمان، لعـل هؤلاء القـوم سيعـرفـون لـك صهـرك من رســول الله ﷺ، وسنـك[1] وشرفـك، فـإن وليت هـذا الأمـر فـاتق الله، ولا تحملنّ بني أبي مُعيْط على رقاب النـاس، ثم قال: ادعـوا لي صهيباً، فـدعي، فقال: صـلِّ بـالناس ثـلاثاً، ولْيَخـلُ هؤلاء القوم في بيت، فـإذا أجمعوا عـلى رجل، فمن خـالفهم فـاضربـوا رأسـه، فلما خرجـوا من عنـد عمـر، قـال: إن ولـوهـا الأجلح[2] سلك بهم الطريق، يعني علي بن أبي طالب، فقال ابن عمر: فما يمنعك منه يا أمير المؤمنين، قال: أكره أن أتحمّلها حيـاً وميتاً. ثم دخـل عليه كعب، فقـال: جـاء ﴿الحق من ربـك، فـلا تكن من الممـترين﴾[3]، قـد أنبأناك أنك شهيد، فقلت: أنَّى لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب[4].

[أقوال أخرى لعمر]

حدثني عمرو بن محمد الناقـد، حدثنـا وكيع، عن أبي معشر، حـدثنا أشياخنا قالوا:

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) الأجلح: الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه، لسان العرب جلح.

(٣) سورة آل عمران، آية ٦٠.

(٤) انظر: ابن سعد، ٣/٣٤٠ ـ ٣٤٢، الرياض ٢/٤١٠، ٤١١، تاريخ الخلفاء ١٤٨.

قال عمر رضي الله عنه: إن هذا الأمر لا يصلح إلّا بالشدة التي لا جبرية معها، واللين الذي لا وهن فيه [١].

المدائني قال:

كان عمر يقول: الرأي كثير [٢] والحزم قليل، وكان عروة بن الورد العبسي من حزماء الرجال، وأشار عيينة بن حصن على عمر أن ينحي عنه العجم، وقال: إني لأخاف عليك هذه الحمراء، فلما طعن، قال: ما فعل عيينة بن حصن؟ قالوا: مات. قال: لله رأي بين الحاجر [٣] والرقم [٤]، ويقال إنه قال: لله قبر [٥] بين الحاجر والرقم، لقد ضمن رأيا وحزماً [٦].

حدثني شيبان الآجري، عن نافع أبي [٧] هرمز، عن أنس، عن عمر، أنه قال:

لكل شيء رأس، ورأس المعروف أعجله.

[عدم إطالة البيوت]

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا علي بن مسعدة، حدثنا عبدالله الرومي. قال:

---

(١) ابن سعد، ٣/٣٤٤، ٣٤٥، عيون الأخبار ١/٩، العقد الفريد ١/٢٤.

(٢) في «أ» كبير، والتصويب من «ب».

(٣) الحاجر: موضع قبل معدن النقرة بطريق مكة، معجم البلدان، الحاجر، النقرة.

(٤) الرقم: جبال دون مكة بديار غطفان، وماء عندها أيضا. معجم البلدان، رقم.

(٥) في «ب» فيه، والتصويب من «أ».

(٦) قارن بالرياض ٢/٤١٦، وابن شبه ٣/٨٩٠، وفيه «ما فعل عيينة؟ قالوا هو بالجباب». ويقول ياقوت إن الجباب موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم. معجم البلدان، الجباب. وهناك روايات تذهب إلى أن عيينة بن حصن لم يمت في عهد عمر وأنه أدرك خلافة عثمان. انظر الاستيعاب ٣/١٢٥٠، أسد الغابة ٤/١٦٧، الإصابة ٣/٥٤، ٥٥.

(٧) في «ب» ابن، ولم نعثر في كتب التراجم على تعريف لنافع هذا.

دخلت على أم طلق بيتها، فإذا سمكه قصير يكاد يناله رأسي، فقلت لها: يا أم طلق، ما أقصر سقف بيتك! فقالت: أي بني، أو ما علمت ما كتب به عمر بن الخطاب إلى الأمصار والآفاق؟ كتب: لا تطيلوا بيوتكم، فإنه من شر أعمالكم[1]. قلت: هل رأيت أبا ذر؟ قالت: نعم، ودخلت عليه بيته. قلت: كيف رأيت هيئته؟ قالت: رأيته أشعث أغبر وبيده عودان قد خالف بينهما، وإلى جانبه صوف منفوش، فهو يأخذ منه ويغزل، فأعطيته شيئاً من دقيق أو سويق كان معي، فأخذه في طرف ثوبه، ثم قال لي: ثوابك أو أجرك على الله.

[عمر لا يستخلف أحداً]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك:

إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[2] عنه لما احتضر قال: إنْ أستخلف فسنة، وإن لم أستخلف فسنة، توفي رسول الله ﷺ ولم يستخلف، وتوفي أبو بكر فاستخلف. فقال علي بن أبي طالب: عرفت والله أنه لم يعدل بسنة رسول الله ﷺ، فذاك حين جعلها شورى بين علي وعثمان والزبير وطلحة وعبدالرحمن وسعد، وقال للأنصار: أدخلوهم بيتاً ثلاثة أيام، فإن استقاموا، وإلّا فادخلوا عليهم فاضربوا أعناقهم[3].

حدثنا[4] عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن

---

(١) انظر: ابن سعد ٨/٤٨٦، تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٣، الإصابة ٤/٤٧٠.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) ابن سعد ٣/٣٤٢.

(٤) في «ب» حدثني.

زيد، عن أبي رافع:

إن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس، وكان عنده ابن عمر وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا إني لم أقل في الكلالة شيئاً، ولم أستخلف بعدي أحداً، وإنه من أدرك وفاتي من سبي [ق ٦٣٨] العرب فهو حر من مال الله: فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين ائتمنك الناس، فقال عمر: قد رأيت من أصحابي حرصا سيئاً، وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة، الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، ثم قال: لو أدركني أحد رجلين فجعلت هذا الأمر إليه لوثقت به، سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين فأين أنت عن[1] عبدالله بن عمر؟ فقال له: قاتلك الله، والله ما أردت الله بها، أستخلف رجلاً لم يحسن يطلق امرأته[2]؟. قال عفان: يعني بالرجل، المغيرة بن شعبة.

حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة:

إن ابن عمر قال لعمر: لو استخلفت. قال: من؟ قال: تجتهد لو أنك بعثت إلى قيم أرضك، ألم تكن تحب أنْ تستخلف مكانه حتى يرجع إلى الأرض؟ قال: بلى. قال: أرأيت لو بعثت راعي غنمك، ألم تكن تحب أن تستخلف رجلا حتى يرجع؟[3].

---

(١) سقطت من «أ»، وعند ابن سعد ٣/٣٤٣: من.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٩، ابن شبه ٣/٨٨١، ٨٩٤، ٩٢٢، ٩٢٣، الطبري ٤/٢٢٧، ٢٢٨.

(٣) أورد ابن سعد ٣/٣٤٣ تكملة لهذه الرواية نصها: «قال حماد: فسمعت رجلا يحدث أيوب أنه ـ اي عمر ـ قال: إن أستخلف، فقد استخلف من هو خير مني، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني، فلما عرّض بهذا، ظننت أنه ليس بمستخلف.

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال:

قال ابن شهاب: أخبرني سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر قال: دخل الرهط على عمر، قبيل[1] أن يُنزل به، فنظر إليهم فقال: إني نظرت لكم في أمر الناس، فلم أجد عند الناس شقاقاً إلاّ أن يكون منكم، وإنما الأمر إلى هؤلاء الستة، وكان طلحة غائبا في ماله بالسراة، وإنما يؤمِّر[2] قومكم أحدكم أيها الثلاثة، عبدالرحمن وعثمان وعلي، فإن كنت على شيء من أمر الناس يا عبدالرحمن فلا تحمل ذوي قرابتك على رقاب الناس، وإن كنت ياعثمان على شيء من أمر الناس فلا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، وإن كنت يا علي على شيء من أمر الناس فلا تحمل[3] بني هاشم على رقاب الناس، ثم قال: قوموا، فتشاوروا وأمّروا أحدكم. قال عبدالله بن عمر: فقاموا يتشاورون، فدعاني عثمان ليدخلني في الأمر، ولا والله ما أحب إني كنت دخلت فيه، علما أنه سيكون في أمرهم ما قال أبي، فوالله لقلّما رأيته يحرك شفتيه بشيء قط إلاّ كان حقاً، فلما أكثر عليٌّ عثمان، قلت له: ألا تعقلون؟ أتؤمرون وأمير المؤمنين حي؟ فوالله لكأنما أيقظت عمر من رقدة، فقال: أمهلوا، فإن حدث بي حدث، فليصل بكم صهيب ثلاث ليال، ثم أجمعوا أمركم، فمن تأمر على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه. قال ابن شهاب: قال سالم: قلت لعبدالله: أبدأ بعبدالرحمن قبل

---

(١) في «أ» قيل، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣/٣٤٤.

(٢) في «ب» يؤم قومكم، والتصويب من «أ»، وعند ابن سعد ٣/٣٤٤ «ثم إن قومكم إنما يؤمرون أحدكم أيها الثلاثة».

(٣) في «أ» تحملن، والتصويب من «ب»، وعند ابن سعد ٣/٣٤٤ وردت تحملن في مخاطبة عمر لكل من عثمان وعلي.

عليّ، قال: نعم والله [١].

[أبو لؤلؤة وعمر]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال:

كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى [٢] عنه لا يأذن لسبي قد آحتلم في دخول المدينة، حتى كتب المغيرة، وهو على الكوفة يذكر غلاماً له صَنَعاً [٣]، ويستأذنه في دخوله المدينة، ويقول: إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس، إن حداد نقاش نجار، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر، فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدة الخراج وثقله، فقال له: ماذا تحسن؟ فذكر له الأعمال التي يحسنها، فقال عمر: ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل، فآنصرف ساخطاً يتذمر، فلبث عمر ليالي، ثم إن العبد مر به فدعاه فقال: ألم أُحدَّث أنك تقول: لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح؟ فالتفت العبد إلى عمر ساخطاً عابساً وكان [ق ٦٣٩] مع عمر رهط فقال: لأصنعن لك رحىً تتحدث الناس في المشرق والمغرب بها. فلما ولّى العبد، أقبل عمر على الرهط الذين كانوا معه فقال لهم: أوعدني العبد آنفا، فلبث ليالي ثم آشتمل على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه، فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غبش [٤] السحر،

---

(١) ابن سعد ٣/٣٤٤، وانظر: ابن شبه ٣/٨٩٥، الطبري ٤/٢٢٨، ٢٢٩.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) في الأصل «أ»، «ب» صانعا، وعند ابن سعد ٣/٣٤٥ صَنعا، ورجل صِنع اليدين بكسر الضاد أي صانع حاذق، وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك. أنظر: لسان العرب، صنع.

(٤) في «أ» عيش، والتصويب من «ب»، وعند ابن سعد ٣/٣٤٥ غلس. والغبش شدة الظلمة، وقيل -

فلم يزل هناك حتى خرج عمر رضي الله عنه يوقظ الناس لصلاة الصبح، وكان عمر يفعل ذلك، فلما دنا عمر منه وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت السرة فخنقت[1] الصفاق، وهي التي قتلته، ثم أغار على أهل المسجد فطعن من يليه، حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلاً، ثم آنتحر بخنجره. فقال عمر حين أدركه النزف وآنقصف الناس عنه: قولوا لعبد الرحمن بن عوف فليصل بالناس، ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه، قال ابن عباس: فآحتملته في رهط حتى أدخلته، ثم صلى بالناس عبدالرحمن، فأنكر الناس صوت عبدالرحمن. قال ابن عباس: فلم أزل عند عمر، ولم يزل في غشية واحدة[2] حتى أسفر الصبح، ثم أفاق فنظر إلى وجوهنا ثم قال: أَصلّى الناس؟ قلت: نعم. فقال: لا إسلام لمن ترك الصلاة، ثم دعا بوضوء فتوضأ، ثم قال: أخرج يا عبدالله، فسل من قتلني؟ قال: فخرجت حتى فتحت باب الدار، فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر، فقلت: من طعن أمير المؤمنين؟ قالوا: طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، ثم طعن معه رهطاً، ثم قتل نفسه. فأخبرت عمر، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجّني عند الله بسجدة سجدها له قط، ما كانت العرب لتقتلني. قال سالم: فسمعت عبدالله بن عمر يقول: قال عمر: ارسلوا إلى الطبيب[3] ينظر في جرحي هذا. فأرسلوا إلى طبيب من العرب، فسقاه نبيذا فشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة. قال: فدعوت طبيباً آخر من الأنصار فسقاه لبناً فخرج من الطعنة

= هو بقية الليل، وقيل ظلمة آخر الليل، وقيل هو مما يلي الصبح، وقيل هو حين يصبح. وقال مالك غبش وغلس وغبس واحد. انظر: لسان العرب، غبش.

(١) كذا في الأصل «أ»، «ب»، وعند ابن سعد ٣/٣٤٥: «خرقت»، وكذلك مناقب عمر ٢١٥.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) كذا في «أ»، وفي «ب» الطبيب من العرب.

أبيض. فقال الطبيب: يا أمير المؤمنين اعهد. فقال عمر: صدقني أخو بني معاوية [1]، ولو قلت غير ذلك كذّبتك. قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا قوله، فقال: لا تبكوا علينا، ألم تسمعوا قول رسول الله ﷺ: «يُعذَّبُ الميت ببكاء أهله عليه» [2]. فبلغ عائشة رضي الله تعالى [3] عنها قوله، فقالت: إنما مر رسول الله ﷺ على نَوْح يبكين على هالك، فقال: «إن هؤلاء يبكون وصاحبهم يعذب، وكأن قد آجترم [4] ذلك.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن هشام بن عمار [5]، عن أبي الحويرث قال:

لما قدم المغيرة بن شعبة المدينة، ضرب على غلامه أبي لؤلؤة مائة وعشرين درهماً في كل شهر، أربعة دراهم في اليوم، وكان خبيثاً إذا نظر إلى السبي الصغار مسح رؤوسهم وبكى، وقال: إن العرب أكلت كبدي. فلما قدم عمر من مكة جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريده، فوجده غادياً إلى السوق وهو متكىء على يد عبدالله بن الزبير. فقال: يا أمير المؤمنين، إن سيدي المغيرة يكلفني [6] من الضريبة مالا أُطيق. فقال عمر: وكم يكلفك؟ قال: [ق ٦٤٠] أربعة دراهم في كل يوم. قال: وما تعمل؟ قال: الأرحاء [7]،

---

(١) هو الطبيب الثالث الذي استدعي للنظر في جرح عمر، وكان من بني معاوية. انظر: ابن سعد ٣٤٦/٣.

(٢) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢١٢/١، ابن شبه ٩٠٥/٣، ٩٠٦، مناقب عمر ٢١٦.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) في «أ» اخترم، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣٤٧/٣، واجترم أي أذنب. لسان العرب، جرم. وقارن الرواية كاملة بابن سعد ٣٤٥/٣ ـ ٣٤٧، وانظر: ابن شبه ٩٠٤/٣ ـ ٩٠٦.

(٥) كذا في «أ»، «ب»، وعند ابن سعد ٣٤٧/٣ هشام بن عمارة.

(٦) في «ب» كلفني، والتصويب من «أ»، ومن ابن سعد ٣٤٧/٣.

(٧) في الأصل الأرحى، والتصويب من ابن سعد ٣٤٧/٣، ولسان العرب، رحا.

وسكت عن سائر أعماله. قال: في كم تعمل الرّحى؟ فأخبره، قال: وبكم تبيعها؟ فأخبره. فقال عمر: لقد كلفك يسيراً، انطلق، فاعط مولاك ما سألك. فلما ولّى قال عمر: ألا تعمل لنا رحىً؟ قال: بلى، أعمل لك رحى يتحدث بها أهل الأمصار، ففزع عمر من كلمته، وقال لعلي وكان معه: ما تراه أراد؟ قال: أوعدك ياأمير المؤمنين. قال عمر: يكفيناه الله، قد ظننت أنه يريد بكلمته غوراً. قالوا وكان أبو لؤلؤة من سبي نهاوند[١].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر بن إسماعيل عن أبيه، قال:

لما طعن عمر هرب أبو لؤلؤة، وجعل عمر ينادي: الكلب الكلب، وطعن نفسه، فأخذ أبا لؤلؤة رهط من قريش، [منهم][٢] عبدالله بن عوف الزهري، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، ورجل [من بني سهم][٣]، فطرح عليه عبدالله بن عوف خميصة[٤] كانت عليه، فآنتحر بالخنجر حين أُخذ، وآحتز عبدالله بن عوف رأس أبي لؤلؤة[٥]. وقال هشام بن الكلبي: وثب كليب بن قيس بن بكير الكناني الجزار على أبي لؤلؤة فقتله.

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٤٧، ابن شبه ٣/٨٩٣، مناقب عمر ٢١٤.

(٢) سقطت من «أ»، ب، ومن ابن سعد ٣/٣٤٧، والإضافة من ابن حجر: فتح الباري ٨/٦٣، نقلا عن ابن سعد، وبها يستقيم المعنى أكثر.

(٣) سقطت من «أ»، «ب»، والإضافة من ابن سعد ٣/٣٤٧، وفتح الباري ٨/٦٣ عن ا بن سعد.

(٤) الخميصة: كساء أسود معلّم من المرعزي والصوف ونحوه، وقيل كساء أسود مربع له علمان. لسان العرب، خمص.

(٥) انظر: ابن سعد ٣/٣٤٧، ٣٤٨، وقارن بابن شبه ٣/٩٠٠، حيث يروى عن سعيد بن المسيب «إن رجلين من حاج العراق بصرا بأبي لؤلؤة فألقى أحدهما عليه برنسه، فطعن العلج نفسه فقتلها». ويقول ابن حجر: «ان حطان التميمي اليربوعي طرح عليه برنسا، وهذا أصح مما رواه ابن سعد بإسناد ضعيف منقطع»، ويعلق ابن حجر بعد ذلك على رواية ابن سعد التي أوردها البلاذري أعلاه قائلا: «فإن ثبت هذا، حمل على أن الكل اشتركوا في ذلك». فتح الباري ٨/٦٣، وانظر أيضا القسطلاني: إرشاد الساري ٦/١١١.

حدثني روح بن عبدالمؤمن، عن أبي عوانة، عن رقبة بن مصقلة، عن أبي صخرة، عن عمرو بن ميمون، قال:

سمعت عمر حين طعن يقول: وكان أمر الله قدراً مقدوراً[(1)].

حدثني[(2)] عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، حدثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر:

إن عمر كان يكتب إلى أمراء الجيوش، لا تجلبوا علينا من العلوج أحدا جرت عليه الموسى، فلما طعنه أبو لؤلؤة، قال: من هذا؟ قالوا. غلام المغيرة بن شعبة، قال: قد قلت لكم لا تجلبوا علينا من العلوج أحداً فغلبتموني[(3)].

حدثني عمرو الناقد، حدثنا يعلي بن عبيد، عن يحيى بن سعيد، [عن سعيد][(4)] بن المسيب، قال:

طعن الذي طعن عمر إثْني عشر رجلاً بعمر، فمات منهم ستة بعمر، وأفرق ستة[(5)].

حدثنا سريج بن يونس، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة:

إن عمر لما طعن جعل يغمى عليه، فقيل: إنكم لن تنبهوه أو لن[(6)]

---

(1) ابن سعد ٣/٣٤٨، ٣٤٩.

(2) في «ب» حدثنا.

(3) انظر: ابن سعد ٣/٣٤٩، ٣٥٢، ابن شبه ٣/٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩٢، ٩٠٣، ٩٠٤، مناقب عمر ٢١٦.

(4) سقطت من الأصل «أ»، «ب»، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٤٩، وانظر أيضا: تهذيب التهذيب ٤/٨٤. وفيه إن يحيى بن سعيد الأنصاري قد روى عن سعيد بن المسيب.

(5) انظر: ابن سعد ٣/٣٤٩، ويقال أفرق المطعون إذا برأ. لسان العرب، فرق.

(6) في الأصل «أ»، «ب»، لم، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٥٠.

تفزعوه بمثل الصلاة، إن كانت به حياة، فقالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين، الصلاة فقد صُلِّيت، فانتبه فقال. الصلاة ها الله إذاً، ولاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة. قال: فصلى وإن جرحه ليثعب دما[1] .

وقال الواقدي:

حدثني عمر بن أبي عاتكة، عن أبيه، عن ابن عمر،

إن عمر صلى الصبح حين طعن، فقرأ في الأولى ﴿والعصر﴾، وفي الثانية ﴿قل يا أيها الكافرون﴾[2] .

حدثنا عفّان، حدثنا شعبة، عن سماك، قال:

سمعت ابن عباس قال: دخلت على عمر حين طعن، فجعلت أثني عليه، فقال: بأي شيء[3] تثني علي يا ابن عباس؟ بالأمرة، أم بغيرها؟ قال: قلت: بكل. قال: ليتني أخرج منها كفافاً بلا أجر ولا وزر[4] .

[مقتل الهرمزان وجفينة]

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، (٥... حدثنا جرير بن حازم ...٥)، قال:

سمعت يعلي بن حكيم يحدث عن نافع، قال: رأى عبدالرحمن بن عوف السكين الذي قتل به عمر، فقال: رأيت هذا السكين أمس مع

(١) جرحه يثعب دما: يجري، لسان العرب، ثعب. وانظر: ابن سعد ٣/٣٥٠، ابن شبه ٣/٩٠٢.

(٢) ابن سعد ٣/٣٤٩.

(٣) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب»، وابن سعد ٣/٣٥١.

(٤) ابن سعد ٣/٣٥١، وانظر أيضا: ابن شبه ٣/٩١٥، مناقب عمر ٢٢٤.

(٥...٥) سقطت من «ب». والإضافة من «أ»، ومن ابن سعد ٣/٣٤٩، ٣٥٠.

الهرمزان[١] وجفينة[٢]، فقلت: ما تصنعان بهذا السكين؟ فقالا: نقطع به اللحم، فإنّا لا نمس اللحم. فقال له عبيدالله بن عمر: أنت رأيتها معهما؟ قال: نعم. فأخذ عبيدالله سيفه، ثم أتاهما فقتلهما. فأرسل إليه عثمان: ما حملك على قتل هذين الرجلين؟ [ق ٦٤١] وهما في ذمتنا؟ فأخذ عبيدالله عثمان فصرعه، حتى قام الناس فحجزوه عنه. وكان حين أرسل إليه عثمان، أخذ سيفه فتقلده، فعزم عليه عبدالرحمن بن عوف أن يضعه فوضعه[٣].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

لما حضرت عمر الوفاة قال: أبا لإمارة تغبطونني؟ فوالله لوددت أنّي أنجو كَفافاً لا عليَّ ولا لي، قال مالك: فحدث سليمان بن يسار الوليد بن عبدالملك بذلك، فقال له: كذبت، قال سليمان: أو كُذِبتُ[٤].

[رؤيا خولة بنت حكيم]

أبو الحسن، علي بن محمد المدائني، قال:

سمع عمر بكاء من سقيفة النساء، وفيهن خولة بنت حكيم بن

---

(١) الهرمزان: زعيم فارسي، وقيل إنه كان ينتمي إلى أحد البيوتات السبعة من أهل فارس، وقد أسر خلال فتح المسلمين تستر، ونقل إلى المدينة حيث أمنه عمر بن الخطاب، وأسلم، وفرض له ألفي درهم عطاء سنويا، وسمي عرفطة وهو يعرف بهرمزان المهرجاني نسبة إلى أمته. انظر: ابن سعد ٥/٨٩، ٩٠، الطبري ٤/٧٢.

(٢) جفينة: نصراني من أهل الحيرة، كان سعد بن أبي وقاص يعطف عليه، وأقدمه إلى المدينة للصلح الذي كان بينه وبين أهل الحيرة، وليعلم بالمدينة الكتابة. انظر: الطبري ٤/٢٤٠، لسان العرب ظأر.

(٣) ابن سعد ٣/٣٤٩، ٣٥٠.

(٤) انظر ابن سعد ٣/٣٥١، ابن شبه ٣/٩١٦، الصفوة ١/٢٨٩، مناقب عمر ٢١٧، الرياض ٢/٤٠٩.

أمية بن حارثة بن الأوقص، امرأة عثمان بن مظعون، فأتاهن وخولة تبكي، فقال لها: ما يبكيك، فقالت: رأيت ديكاً أحمر وثب عليك فنقرك ثلاث نقرات، فأوّلتُ ذلك أن رجلاً علجا أحمر يطعنك ثلاث طعنات، فقال: أنّى لي بالشهادة ولست بأرضها، وبيني وبين الروم مسيرة شهر[1].

[عيينة وعمر]

المدائني قال:

قال عيينة بن حصن لعمر: إن الله قد جعلك فتنة على أمة محمد. فقال: كذبت، إن ربي ليعلم أني لم أضمر لها غير العدل والإحسان. فقال عيينة: لم أذهب هناك، ولكن يفقدون سيرتك، فيضرب بعضهم رقاب بعض. فقال: ما أنا لذلك بآمر. فقال: ياأمير المؤمنين، احترس من الأعاجم، وأخرجهم من المدينة، فإني لا آمنهم عليك. فلما طعن، قال: ما فعل عيينة؟ قالوا: مات بالحاجر، فقال: إن هناك لرأياً[2].

قال [المدائني]:

وقال عبدالله بن الزبير، دعا عمر أبا لؤلؤة عبد المغيرة: فقال له: إعمل لي رحىً. فقال: نعم، أعمل لك رحى يسمع[3] بها من بين لابتيها[4]. قال: وكان أبو لؤلؤة من سبي نهاوند.

---

(١) في «أ» اشهر، والتصويب من هامش «أ»، ومن «ب». وانظر: ابن شبه ٣/٨٨٩ ـ ٨٩١، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٣٦، مناقب عمر ٢١٤.

(٢) في «ب» لرؤيا، والتصويب من «أ» وابن شبه ٣/٨٩٠.

(٣) كذا في «أ»، وفي «ب» ليسمع.

(٤) لابتيها: اللابة هي الحرة، وما بين اللابتين يعني المدينة، لأنها بين حرتين. معجم البلدان، اللابتان.

[رواية أخرى لاغتياله]

قال المدائني:

ومن رواية بعضهم، أن عمر افتتح سورة النحل، فطعنه أبو لؤلؤة وجال في الصفوف فطعن من عرض له قريباً، فرماه رجل ببرنس كان عليه فصرعه فنحر نفسه. قال: ويقال إن الذي رمى أبا لؤلؤة رجل من بني تميم، ثم من بني رياح، يقال له حطان بن مالك، قال: ويقال إنه مات من طعنه أربعة منهم إياس بن البكير بن عبد ياليل الكناني، وكليب بن قيس الجزار الكناني[1]، فأخبر عمر، فقال: ما كنت أرى كليبا يسبقني إلى الجنة.

المدائني قال:

قال الزهري: طعن عمر رضي الله تعالى[2] عنه يوم الأربعاء، لسبع[3] بقين من ذي الحجة. وقال غيره: لست بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وتوفي هلال المحرم سنة أربع وعشرين، وتوفي ابن ستين

---

(١) قارن بابن شبه ٣/ ٩٠٠، ٩٠١.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) كذا في الأصل «أ»، «ب»، وذهبت إلى مثل ذلك رواية للواقدي أوردها ابن قتيبة المعارف ١٨٣، إلا أن معظم المصادر الأخرى تتفق على أن عمر طعن يوم الأربعاء، لأربع بقين من ذي الحجة عام ٢٣هـ، وأنه دفن يوم الأحد صباح هلال المحرم ٢٤هـ. انظر: ابن سعد: ٣/٣٦٥، ابن شبه ٣/٩٤٣، ٩٤٤، مناقب عمر ٢١٤، الصفوة ١/٢٩١، ابن الاثير ٣/٥٢، الرياض ٢/٤١٨، البداية والنهاية ٧/١٣٨، ويلاحظ أن ابن كثير يورد رواية أخرى للواقدي تتفق مع هذه المصادر. كما أن تحديد يوم دفن عمر بيوم الأحد صباح هلال المحرم يتفق مع التقاويم الهجرية والميلادية الدقيقة. انظر: محمد مختار باشا: التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية ١/٥٦،

Cattenoz, Tables de Concordance des eres Chretienne et Hegirienne, Annes Hegirienne 21–25.

Freeman–Greenville, The Muslim and Christian Calendors, P14.

سنة، وذلك أثبت الأقاويل [1]. قال[2]: وكان مغشياً عليه حتى قيل له: الصلاة، فقال: نعم الصلاة، ولاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

المدائني عن شعبة، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، قال:

بينا رأس عمر في حجري، إذ قال: ضع رأسي بالأرض. قلت: وما عليك أن يكون في حجري هو أوقى له. قال: ضعه لا أمّ لك، فوضعته، فقال: ويل لعمر، ولأم عمر، إنْ لم يغفر الله له [3].

المدائني، عن هشام بن لاحق، عن عاصم الأحول، عن الشعبي:

إن عمر قال عند موته: ليتني أنجو من الأمر كفافاً، لا عليّ ولا لي، يا عبدالله بن عمر، ضع خدي على الأرض، ويل لعمر، وأم عمر، إن لم ينجه الله من النار[4].

[كعب الأحبار وعمر]

المدائني، عن عاصم بن عمر، عن عبيدالله بن عمر:

إن كعب الأحبار قال لعمر: يا أمير المؤمنين، أنت ميت في ثلاث، أجد ذلك في كتاب الله، قال: أتجد اسمي ونسبي، قال: لا ولكني أجد

---

(١) انظر المصادر السابقة حول تحديد عمره، والذي تتراوح الروايات فيه بين ٥٥ و٦٣ سنة. وقد رجح الواقدي عمره بستين عاما عند وفاته. ابن سعد ٣/٣٦٥.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) قارن بابن سعد ٣/٣٦٠، ابن شبه ٣/٩١٨، ٩١٩، ٩٣٦، مناقب عمر ٢٢٥، ٢٢٦، الصفوة ١/٢٩١.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣٥١، ابن شبه ٣/٩١٦، الطبري ٤/٢١٦، مناقب عمر ١٦٠، ١٦٥، ١٦٧، ٢١٧، الصفوة ١/٢٨٩.

صفتك وسيرتك[ق ٢ ٤ ٦٤] فقال عمر[١] :

[الطويل]

أيوعدني كعب ثلاثاً أعدها ... ولا شك أن القولَ ما قالَ لي كعبُ

وما بيَ خوف الموت، إني لميّت ... ولكنَّ خوفي الذنب يتبعه الذنبُ

وقال الشاعر[٢] :

[الطويل]

ليبك على الإسلام من كانَ باكياً ... فقد أوشكوا هلكىٰ وما قَدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر أهلها ... وقد ملّها من كان يؤمن بالوعد

[علي يشيد بعمر]

المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن قيس بن مسلم، عن محمد بن الحنفية، قال:

دخل علي على عمر وهو مسجّى، فقال: ما أحد أحب إليَّ أن القى الله بصحيفته من هذا المسجّى[٣].

المدائني، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، قال:

قال رجل لابن عمر: أيغسّل الشهيد؟ قال: كان عمر شهيداً، فَغُسل وكُفن وصُلّيَ عليه.

(١) قارن بابن شبه ٣/٨٩١، الطبري ٤/١٩١ ـ ١٩٣، ابن الأثير ٣/٥٠، ٥١. أخبار عمر ٥١١ ـ ٥١٤، ابن أبي الحديد ٣/٨٧٠.

(٢) انظر: مناقب عمر ٢١٣، الرياض ٢/٤٢٢.

(٣) قارن بابن سعد ٣/٣٦٩، ٣٧٠، ابن شبه ٣/٩٣٧، ٩٤٢، الصفوة ١/٢٩٢، ابن الأثير ٣/٥١، الرياض ٢/٤١٩، ابن أبي الحديد ٣/٨٧٠.

[عمر يرفض استخلاف ابنه]

حدثنا شيبان بن فروخ الآجري، حدثنا عثمان بن مِقْسَم البُرِّي، عن نافع، قال:

قال المغيرة بن شعبة لعمر: ألا أدلك على القوي الأمين تستخلفه؟ قال: بلى. قال: عبدالله بن عمر. فقال: ويحك ما أردت الله بقولك، ولأن يموت فأكفنه بيدي أحب إليّ من أن أوليه، وأنا أعلم أنَّ في الناس من هو خير منه.

[التنافس على الصلاة عليه]

المدائني، عن عبدالله بن فائد، وابن جعدبة، قالا:

لما مات عمر، جاء رجل من أصحاب الشورى ليصلي عليه. فقال عبدالرحمن بن عوف: إن هذا لهو الحرص، وقدّم صهيباً فصلّى، وقال: إن عمر ولّى صهيباً الصلاة، حتى يجتمع الناس على إمام يختاره الستة[1].

ودفن عمر عند غروب الشمس. وقال أبو حرب الجلحي: [البسيط]

ثلاثة لا ترى عين لهم شبهاً ... تضم أعظمهم في المسجد الحجرُ

[ندب عمر]

المدائني قال:

لما مات عمر رضي الله تعالى[2] عنه، ندبته ابنة أبي حَثْمة

(١) قارن بابن سعد ٣/٣٦٧، ابن شبه ٣/٩٢٦.

(٢) سقطت من «ب».

فقالت [1] :

وا عمـراه أقـام الأوَد وأبـرأ العَـمَـدْ [2]   وأمـات الـفتـن وأحـيـا الـسُّـنَـنْ
وا عـمـراه خـرج مـن الـدنـيـا   نـقـي الـثـوب بـريئـاً مـن الـعـيـبْ

وقالت عاتكة بنت زيد ترثيه [3] :   [الطويل]

فـجـعـنـي فـيـروز فلا دَرَّ دَرّه   بـأبـيض تـالٍ لـلقـرآن مـنـيـبِ
عـطوف على الأدنى غليظ على العـدا   أخي ثقـة في النـائبـات منيـبِ [4]
متى مـا يقـل لا يكـذب القـولَ فعلُه   سـريـع إلى الخيـرات غيـر قـطوبِ

حدثني علي بن الحسين بن الأسود، حدثنا عبيـدالله بن موسى، أنبـأنا إسرائيل، عن كثير النواء، عن أبي عبيد مولى ابن عباس، عن ابن عبـاس، قال:

كنت مع علي بن أبي طالب فسمعنا الصيحة على عمر، فدخلنا عليه، فقالت أم كلثوم: واعمـراه، وكان معهـا نسوة يبكـين، فارتـج البيت بكاء، فقال عمر: والله لو أن لي ما على الأرض لافتديت به نفسي من هول المطلع. فقال ابن عباس: والله إني لأرجو ألاّ تراهـا إلاّ قدر مـا قال الله: ﴿وإن منكم

---

(1) انظر: ابن شبه ٣/٩٤١، ٩٤٢، الطبري ٤/٢١٨، الرياض ٢/٤٢٠.

(2) الأود: هو العوج، والعَمَد: ورم ودبر يكون في الظهر. وأرادت بالعبارة أنه أحسن السياسة، ومنه حديث علي ولله بلاء فلان فلقد قوّم الأود، وداوى العَمَد. انظر لسان العرب، أود وعمد، الطبري ٤/٢١٨، وقد وردت مصحفة في ابن شبه ٣/٩٤١، والرياض النضرة ٢/٤٢٠.

(3) انظر: ابن شبه ٣/٩٤٨، الطبري ٤/٢٠٩. ابن الأثير ٣/٦١، وانظر أبياتاً أخرى لهذه القصيدة في الأغاني ١٨/١٠.

(4) كذا في الأصل، وقد وردت مجيب عند ابن شبه، والطبري.

إلّا واردها﴾[1] ، لقد كنت ما علمناك تقضي بكتاب الله ، وتقسم بالسوية.
قال: فضرب على كتفي ابن عباس، وقال: تشهد يا ابن عباس بهذا؟ قال:
نعم، أشهد به[2]

[وصيته الأخيرة]

حدثني[3] عفان بن مسلم الصفار، حدثنا أبو عوانة، حدثنا داود بن عبدالله[4]، عن حميد بن عبدالرحمن الحميري، حدثنا ابن عباس بالبصرة، قال:

أنا أول من أتى عمر بن الخطاب حين طعن، فقال: احفظ مني ثلاثاً، فإني أخاف أن لا يدركني الناس، أما أنا فلم أقض في الكلالة، ولم أستخلف [ق ٦٤٣] خليفة، وكل مملوك لي عتيق، قلت: أبشر بالجنة، صاحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته، ووليّت أمر المؤمنين فقويت فيه، وأديت الأمانة. قال: أما تبشيرك إيايَ بالجنة، فوالله الذي لا إله إلّا هو، لو أن ليَ الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي، وأما قولك في إمرة المؤمنين، فوالله لوددت أنّي أنجو من ذلك كفافا لا لي ولا عليّ، وأما ما ذكرت من صحبتي لرسول الله ﷺ فذاك[5]

---

(١) سورة مريم، آية ٧١.

(٢) انظر: ابن سعد ٣/٣٥١، ٣٥٢. ابن الأثير ٣/٥٢.

(٣) في «ب» حدثنا.

(٤) في الأصل عبدالرحمن، والتصويب من ابن شبه ٣/٩٢٣، وتهذيب التهذيب ٣/١٩١، وهو داود بن عبدالله الأودي الزعافري، أبوالعلاء الكوفي.

(٥) انظر: ابن سعد ٣/٣٥٣، ابن شبه ٣/٩١٥، ٩٢٣ مناقب عمر ٢٢٥.

حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي سعيد الخدري، قال:

دخلت على عمر حين طعن، ونحن تسعة عشر، فشكا إلينا ألم الجوع[(١)].

حدثني عمر بن محمد الناقد، وبكر بن الهيثم، قالا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا هارون بن أبي إبراهيم، عن عبدالله بن عبيدالله[(٢)] بن عمير:

أن عمر لما طعن سقي لبناً، فخرج من جرحه، فلما رأى بياضه بكى، وأبكى الناس حوله، ثم قال: لو أن لي ما طلعت عليه الشمس، لافتديت به من هول المطلع. قالوا: فهذا أبكاك؟ قال: ما أبكاني غيره. قال ابن عباس: ياأمير المؤمنين، والله لقد كان إسلامك نصراً، وإمارتك فتحاً، ولقد ملأت الأرض عدلاً. فقال عمر: أجلسوني، فلما جلس، قال: ياابن عباس، أعد عليّ كلامك، فأعاده، فقال: أتشهد لي بهذا عند الله يوم تلقاه؟ قال ابن عباس: نعم، فأعجب ذلك عمر وفرح به[(٣)].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي. قال:

لما طعن عمر جعل جلساؤه يثنون عليه فقال: إن من غره عمره[(٤)] لمغرور، والله لوددت أني أخرج منها كما دخلت فيها، والله لو كان لي ما

---

(١) ابن سعد ٣/٣٥٣.

(٢) كذا في الأصل، ووردت عبيد بن عمير عند ابن سعد ٣/٣٥٤، ٥/٤٧٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٨، ٧/٧١.

(٣) انظر: ابن سعد ٣/٣٥٤، ٣٥٥، ابن شبه ٣/٩١٧، مناقب عمر ٢٢٥، الرياض ٢/٤٠٩، ٤١٠.

(٤) في «ا» عمر والتصويب من «ب» ومن ابن سعد ٣/٣٥٥.

طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع[1].

[خيوط المؤامرة]

حدثني محمد بن سعد، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان عن الزهري، عن سعيد بن المسيب:

إن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق قال حين قتل عمر: مررت على قاتل عمر أبي لؤلؤة فيروز ومعه جفينة والهرمزان وهم نَجِيّ، فلما بغتهم ثاروا فسقط من بينهم خنجر له رأسان ونصابه وسطه، فأنظروا ما الخنجر الذي قتل به عمر؟ فنظروا، فإذا هو الخنجر الذي نعته عبدالرحمن، فانطلق عبيدالله بن عمر حين سمع ذلك من عبدالرحمن ومعه السيف، حتى دعا الهرمزان، فلما خرج إليه، قال: انطلق معي حتى ننظر إلى فرس لي، وتأخر عنه، حتى إذا مضى بين يديه علاه بالسيف، قال عبيدالله: فلما وجد حر السيف قال: لا إله إلا الله، قال عبيدالله: ودعوت جفينة، وكان نصرانياً من نصارى الحيرة، وكان ظِئرًا لسعد بن أبي وقّاص، أقدمه المدينة للملح[2] الذي كان بينه وبينه، فكان يعلم الكتاب[3] بالمدينة، فلما علوته بالسيف، صلّب بين عينيه، ثم انطلق عبيدالله، فقتل ابنة لأبي لؤلؤة صغيرة تدّعى

(١) المصدر السابق، وانظر أيضاً ابن أبي الحديد ٣/٨٣٣.

(٢) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٣٥٦. فإذا صحت فمعنى المِلْح هنا الحرمة والذمام لسان العرب، ملح. لكن العبارة وردت بشكل أوضح في الطبري ٤/٢٤٠، منسوبة إلى نفس الراوي وهو سعيد بن المسيب يقول فيها: «ثم مضى عبيدالله بن عمر حتى أتى جفينة، وكان نصرانياً من أهل الحيرة ظئراً لسعد بن مالك، أقدمه إلى المدينة للصلح الذي بينه وبينهم وليعلم بالمدينة الكتابة». وربما كانت هذه العبارة هي الأصح.

(٣) الكتاب هنا بمعنى الكتابة، انظر الطبري ٤/٢٤٠.

الإسلام، وأراد عبيدالله أن لا يترك يومئذ سبياً بالمدينة إلّا قتله، فاجتمع المهاجرون الأولون عليه، فنهوه وتوعّدوه. فقال: والله لأقتلنهم وغيرهم، وعرّض ببعض المهاجرين، فلم يزل عمرو بن العاص به حتى دفع إليه السيف، فلما دفعه إليه، أتاه سعد بن أبي وقاص، فأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه يتناصيان، حتى حجز بينهما، وأقبل عثمان قبل أن يبايع له في تلك الليالي فكلمه حتى تناصيا، وأظلمت [ق ٦٤٤] الأرض يوم قتل عبيدالله بن عمر الهرمزان وجفينة وابنة أبي لؤلؤة على الناس.

[عثمان وعبيدالله بن عمر]

فلما استخلف عثمان، دعا المهاجرين والأنصار، فقال: أشيروا علي في قتل هذا الذي فتق في الدين ما فتق. فأجمع المهاجرون على كلمة واحدة يشايعون عثمان على قتله، وجل الناس مع عبيدالله يقولون: لجفينة والهرمزان أبعدهما الله، لعلكم تريدون أن تتبعوا عمراً ابنه، فكثر اللغط في ذلك والاختلاف وقال عمرو بن العاص: هذا أمر كان قبل أن يكون لك على الناس سلطان فأعرض عنه، وتفرق الناس عن خطبة عمرو بن العاص، وودى عثمان الرجلين والجارية[١].

وقال ابن شهاب:

قال حمزة بن عبدالله: قال عبدالله بن عمر: يرحم الله حفصة، فإنها ممن شجع عبيدالله على ما فعل من قتلهم[٢].

---

(١) ابن سعد ٣/٣٥٥، ٣٥٦، ٥/١٥، ١٧، وانظر أيضاً الطبري ٤/٢٣٩، ٢٤٠، ابن الأثير ٣/٧٥.

(٢) ابن سعد ٣/٣٥٦، أخبار عمر ٥٣٦.

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن يعقوب، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه، قال:

رأيت عبيدالله، وإنه ليناصي عثمان، وشعر عبيدالله في يده، وهو يقول لـه[1] : قاتلك الله، قتلت رجلا يصلي، وصبية صغيرة، وآخر من ذمة رسول الله ﷺ، ما في الحق تركك، فعجب الناس لعثمان حين ولي كيف تركه، ولكن عمرو بن العاص لفته عن رأيه[2]

وقال الواقدي :

حدثني عتبة بن جبيرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، قال:

ما كان عبيدالله يومئذ، إلا كالسبع الحَرِبْ[3] ، وجعل يعترض العجم بالسيف حتى حُبس في السجن، فكنت أحسب عثمان يقتله إن وليَ، لما كنت أراه يصنع به، وكان هو وسعد أشد أصحاب النبي ﷺ عليه، ولما استخلف علي هرب ولحق بمعاوية[4] .

(٥... الواقدي قال:

لما تناصىٰ عثمان وعبيدالله، جعل عثمان رضي الله تعالى عنه يقول[6]

[الطويل]

لعمري لقد أصبحت تهدر دائباً   وغالت أسود الأرض عنك الغوائلُ

---

(١) سقطت من «أ».

(٢) ابن سعد ٣/٣٥٧، ١٦/٥.

(٣) الحَرِبْ: شديد الغضب، لسان العرب، حرب.

(٤) انظر: ابن سعد ٣/٣٥٧، ١٧/٥، ابن الأثير ٣/٧٦.

(٥...٥) سقطت من «ب».

(٦) قارن بابن سعد ١٦/٥، وقد نسب هذا الشعر لكلاب بن علاط، اخي الحجاج بن علاط.

وجعل عبيدالله يقول:

[الطويل]

ومـا أنا بـاللحم الغريض[1] تُسيغـه فكـل من خشاش الأرض إن كنت آكـلا

قال: وحبسه عثمان، ثم أطلقه[2].

قالوا: وكانت أول مغالطة بين عمار بن ياسر وعثمان في أمر عبيدالله، قال له: اتق الله واقتله بالهرمزان، فإنه مسلم قد حج (٥).

[عمرو بن العاص والشورى]

وقـال الواقـدي: تطاول عمـرو بن العاص للشـورى، فقـال عمـر: اطمئن كما وضعك الله، والله لا أجعل فيها أحـداً حمل السـلاح على رسـول الله ﷺ.

حـدثني محمـد بن سعـد، عن الـواقــدي، عن كثير بن زيـد، عن المطلب بن عبدالله، قال:

قال عمر رضي الله تعالى[3] عنه: إنّ هـذا الأمر لا يصلح للطلقـاء، ولا لأبناء الطلقاء، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت، مـا طمع يـزيد بن أبي سفيان، ومعاوية أن أستعملهما على الشام.

قال الواقدي:

قال عمر لعبـدالله: ألصق خدي بـالتراب، وكـان آخر مـا تكلم به: ويـل لعمر إن لم يغفـر الله له، ويـح عمر إن لم ينجـه الله من النـار، وجعـل

---

(١) الغريض: الطري من اللحم لسان العرب، غرض.

(٢) انظر: ابن سعد ٥/١٦.

(٣) سقطت من «ب».

يلوي رجلاً على رجل[1] .

[علي يشيد بعمر]

[2] المدائني، عن جويرية بن أسماء، عن جعفر بن محمد، قال:

دخل علي على عمر حين طعن وهو يبكي، فقال: ما يبكيك ياأمير المؤمنين؟ قال: لا أدري، أيذهب بي إلى الجنة أم إلى النار. فقال: أُبشر بالجنة، فقال: اوتشهد لي بها ياأبا الحسن؟ قال: نعم سمعت رسول الله يقول: «إن أبا بكر وعمر لمن أهل الجنة»[2].

[ابن عباس يشيد بعمر]

المدائني قال:

قال ابن عباس لعمر رضي الله تعالى عنهما[3] : ما يبكيك [ق ٦٤٥] وفيك خصال لا يعذبك الله بعدها؟ إنك إذا قلت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استُرحمت رحمت.

[عبدالله بن عمر والشورى]

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن علي، عن أبيه قال:

قال عمر: من يدلني على القوي الأمين لهذا الأمر، فقال المغيرة: ابن عمر. قال له عمر: بخ بخ، أردت أن أحمدك ولم ترد الله[4] .

---

(١) قارن بابن سعد ٣/٣٦٠، ٣٦١، ابن شبه ٣/٩١٨ - ٩٢٠، ٩٣٦، حلية الأولياء ١/٥٢، مناقب عمر ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١، الصفوة ١/٢٩١.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) في «أ» عنه.

(٤) قارن بابن سعد ٣/٣٤٣، الطبري ٤/٢٢٨، ابن الأثير ٣/٥٥، ٥٦.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سفيان الثوري، عن حصين بن عبدالرحمن، عن عمرو بن ميمون:

إن عمر رضي الله تعالى[1] عنه جعل الشورى إلى الستة، وقال: عبدالله بن عمر معكم، وليس له من الأمر شيء[2].

[عمر يوصي إلى حفصة]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن عون، حدثنا نافع، عن ابن عمر:

إن عمر أوصى إلى حفصة، فإذا ماتت فإلى الأكبر من آل عمر[3].

حدثني هدبة بن خالد، حدثنا همام، عن قتادة، قال:
أوصى عمر بن الخطاب بالربع[4].

[ديون عمر]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن الضحاك بن عثمان، عن عثمان بن عروة، قال:

كان عمر بن الخطاب قد استلف من بيت المال ثمانين ألفاً[5]، فدعا

---

(١) سقطت من «ب».
(٢) انظر: ابن سعد ٣/٢٤٤، ابن شبه ٣/٩٢٤، ٩٢٥، الطبري ٤/٢٢٨، ٢٢٩ ابن الأثير ٣/٦٥، ٦٦، نهاية الأرب ١٩/٣٧٢، ٣٧٣.
(٣) ابن سعد ٣/٣٥٧.
(٤) المصدر السابق.
(٥) أي ثمانين ألف درهم.

عبدالله بن عمر فقال له : بع فيها أموال عمر، فإن وَفَت، وإلاّ فسل بني عدي، وإلاّ فسل قريشاً، ولا تَعْدُهم. فقال عبدالرحمن بن عوف: ألا تستقرضها من بيت المال حتى تؤديها؟ فقال عمر: معاذ الله أن تقول أنت وأصحابك بعدي: أما نحن فقد تركنا نصيبنا لعمر، فيلزمني تبعته، ثم قال لعبدالله بن عمر: اضمنها، فضمنها، قال فلم يدفن عمر حتى أشهد بها عبدالله على نفسه أهل الشورى وعدة من الأنصار، فما مضت جمعة بعد دفن عمر حتى حمل ابن عمر المال إلى عثمان رضي الله تعالى[1] عنهم، وأحضر الشهود على البراءة ودفع المال[2] .

[وصية عمر لابنه]

حدثني محمد بن سعد قال: قال أحمد[3] بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن رجل من أهل المدينة، قال:

أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه[4] عبدالله[5] ابنه عند الموت فقال: عليك بخصال الأيمان. قال: وما هنّ يا أبت؟ قال: الصوم في شدة أيام الصيف، وقتال الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، وتعجيل الصلاة في يوم الغيم، وترك ردغة[6] الخبال.

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) ابن سعد ٣/٣٥٨، ابن شبه ٣/٨٥٩، ٩٣٤، الصفوة ١/٢٨٩ .

(٣) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٣٥٩، محمد، والصواب من أثبتناه، انظر: ابن سعد ٦/٤٠٥ .

(٤) سقطت من «أ».

(٥) سقطت من «ب».

(٦) ردغة الخبال: هي الطين والوحل الكثير، وقيل إنها عصارة أهل النار. وفي الحديث: من شرب الخمرة سقاه الله من ردغة الخبال. انظر لسان العرب ردغ، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/٧، خبال.

فقال: وما ردغة الخبال؟ قال: شرب الخمر[١].

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا حماد بن أسامة[٢]، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن أبي راشد:

إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لابنه: إذا قبضت فاغمضني واقتصد في الكفن، ولا تُخرِجُنَّ معي امرأة، ولا تزكوني بما ليس فيَّ، فإن الله هو أعلم بي. وأسرعوا في المشي بي، فإنه إنْ يكن لي عندالله خير قدمتموني إلى ما هو خير لي، وإن كنت على غير ذلك كنتم قد ألقيتم عن رقابكم شراً[٣].

[عمر يوصي بسعد]

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، قال:

قال عمر: إن وليتم سعداً فسبيل ذاك، وإلا فليستشره الوالي، فإني لم أعزله عن سخطة[٤].

[ساعاته الأخيرة]

حدثنا أبو الربيع، سليمان بن داود الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان، قال:

---

(١) ابن سعد ٣/٣٥٩.

(٢) في «أ» حماد بن أبي أسامة، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣/٣٥٨، تهذيب الكمال ٧/٢١٧.

(٣) انظر الرواية مختصرة عند ابن سعد ٣/٣٥٨، ٣٥٩، الرياض ٢/٤١٧، تاريخ الخلفاء ١٦٢.

(٤) ابن سعد ٣/٣٦٠، الرياض٤/٣٢٦، ابن الأثير ٣/٦٧، تاريخ الإسلام ٣/١٦٢.

أنا آخركم عهداً بعمر، دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبدالله بن عمر، فقال له: ضع خدّي بالأرض. فقال: فخذي والأرض سواء. فقال: ضع خدي بالأرض لا أم لك في الثانية أو الثالثة، ثم شَبَكَ بين رجليه وقال: ويلي وويل أمي [ق ٦٤٦] إن لم يغفر الله لي، حتى فاضت نفسه[١].

حدثني وهب بن بقية، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن عاصم بن عبيدالله بن عاصم، عن عبدالله[٢] بن عامر بن ربيعة، قال:

رأيت عمر رضي الله عنه أخذ نبتة من الأرض فقال: ليتني كنت هذه النبتة، ليتني لم أخلق، ليت أمي لم تلدني، ليتني لم أكن شيئاً، ليتني كنت نسياً منسياً[٣].

[عمر ينهى أهله عن البكاء عليه]

حدثني وهب بن بقية، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حريز[٤] بن عثمان، حدثنا حبيب بن عبيد الرحبي، عن المقدام بن معدي كرب، قال:

لما أُصيب عمر، قالت حفصة رضي الله تعالى[٥] عنها: يا صاحب رسول الله، ويا أمير المؤمنين، فقال لها: إني احرّج عليك بما لي عليك من

---

(١) ابن سعد ٣/٣٦٠، وفيه فاظت نفسه وكلاهما من لغات العرب. لسان العرب فيض. وانظر أيضا: ابن شبه ٣/٩١٩، ٩٢٠، مناقب عمر ٢٣١،

(٢) سقطت من «ب».

(٣) ابن سعد ٣/٣٦٠، ٣٦١، ابن شبه ٣/٩٢٠، مناقب عمر ١٦٢، ابن الأثير ٣/٥٦.

(٤) في الأصل جرير، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٦١، تهذيب الكمال ٥/٥٦٨، تهذيب التهذيب ٢/٢٣٧.

(٥) سقطت من «ب».

الحق أن تندبيني بعد مجلسك، فأما عيناك فلن أملكهما[1].

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر:

إن عمر نهى أهله أن يبكوا عليه[2].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن خالد بن رباح، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب:

إن عمر بن الخطاب صلى في ثيابة التي جرح فيها ثلاثاً[3].

[الاستئذان بدفن عمر]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس:

إن عمر استأذن عائشة في حياته، فأذنت له في أن يدفن في بيتها، فلما حضرته الوفاة قال: إذا مت فاستأذنوها، فإن أذنت لكم، وإلّا فدعوها، فإني أخشى أن تكون أذنت لي لسلطاني، فلما مات أذنت لهم[4].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا إسماعيل بن عبدالله الأويسي، حدثني أبي عن يحيى بن سعيد، وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبدالرحمن الأنصاري، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) قارن بابن سعد ٣/٣٦١، ابن شبه ٣/٩٠٦، مناقب عمر ٢٣٠، ابن أبي الحديد ٣/٨٧١.

(٢) ابن سعد ٣/٣٦٢، ابن شبه ٣/٩٠٥ ـ ٩٠٧، مناقب عمر ٢٣٠، الرياض ٢/٤١٧، ٤١٨.

(٣) ابن سعد ٣/٣٦٢، ٣٦٣.

(٤) ابن سعد ٣/٣٦٣، ابن شبه ٣/٩٤٤، الصفوة ١/٢٩٠، نهاية الأرب ١٩/٣٧٣، ٣٧٤، أخبار عمر ٥٢٩، ابن أبي الحديد ٣/٨٦٧.

مازلت أضع خماري وانفضل[1] في ثيابي في بيتي، حتى دفن عمر فيه، فلم أزل متحفظة حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً[2]،

حدثنا عفان، حدثنا همّام بن يحيى، حدثنا قتادة:
إن عمر طعن يوم الأربعاء، ومات يوم الخميس[3].

[وصية عمر إلى أبي طلحة]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن موسى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس، قال:

أرسل عمر إلى أبي[4] طلحة أن كن في خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر، فإنهم سيجتمعون فيها أحسب في بيت أحدهم، فقم على الباب بأصحابك، فلا تترك أحداً يدخل عليهم، ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم[5]، اللهم أنت خليفتي عليهم.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن مالك بن أبي الرجال، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال:

وافى أبو طلحة في أصحابه ساعة قبر عمر رضي الله تعالى عنه، فلزم [أصحاب][6] الشورى، فلما جعلوا أمرهم إلى عبدالرحمن بن عوف يختار

(١) تفضلت المرأة: لبست ثوبا واحدا، لسان العرب، فضل.
(٢) ابن سعد ٣/٣٦٤، ابن شبه ٣/٩٤٥، مناقب عمر ٢٣٤، أخبار عمر ٥٣٨.
(٣) ابن سعد ٣/٣٦٤.
(٤) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب» ومن ابن سعد ٣/٣٦٤.
(٥) في الأصل «أ»، «ب»، أحدكم، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٦٤، والطبري ٤/٢٢٩.
(٦) إضافة من ابن سعد ٣/٣٦٤.

لهم، لزم أبو طلحة باب ابن عوف بأصحابه حتى بايع عثمان بن عفان [1].

[مدة خلافته وعمره]

وقال الواقدي:

طعن عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين، فكانت ولايته عشر سنين وخمسة أشهر، وإحدى وعشرين ليلة، من متوفى أبي بكر رضي الله تعالى عنهما [2].

قال الواقدي:

وقال عثمان بن محمد الأخنسي، توفي عمر لأربع بقين من ذي الحجة، وبويع [3] لعثمان بن عفان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة، فاستقبل عثمان بولايته المحرم سنة أربع وعشرين [4].

قال الواقدي: وأثبت ما يقال في سنه، أنه تُوفي ابن ستين سنة. وقد قيل أنه توفي ابن ثلاث وستين سنة وليس ذلك يثبت [5].

قال:

وحدثنا عبدالله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر [ق ٦٤٧]:

---

(١) ابن سعد ٣/٣٦٤.

(٢) ابن سعد ٣/٣٦٥، ابن شبه ٣/٩٤٣، ٩٤٤، مناقب عمر ٢٣١، وقارن أيضاً بصفة الصفوة ١/٢٩١، وابن الأثير ٣/٥٢.

(٣) في «أ» بيع، والتصويب من «ب»، وابن سعد ٣/٣٦٥، وابن شبه ٣/٩٤٤.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) ابن سعد، ٣/٣٦٥.

إن عمر توفي وهو ابن بضع وخمسين سنة [١] .

قال الواقدي: وحدثني محمد بن عبدالله، عن الزهري. قال: توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين [٢] . .

حدثني محمد بن صباح البزاز، حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سالم بن عبدالله، قال:

توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة [٣] .

[تغسيله وتكفينه]

حدثني محمد بن سعد، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن [٤] عبدالله بن عمر:

أن عمر غُسّل وكُفن وصُلي عليه وكان شهيداً [٥] .

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن حاتم المروزي قالا: حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

إن عمر غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيداً [٦] .

---

(١) ابن سعد ٣/٣٦٥، مناقب عمر ٢٣٢، الرياض ٢/٤١٨، ٤١٩.

(٢) ابن سعد ٣/٣٦٥، ٣٦٦، ابن شبه ٣/٩٤٤، مناقب عمر ٢٣٢.

(٣) ابن سعد: ٣/٣٦٥، ٣٦٦، وقد لاحظ ابن الجوزي اختلاف الروايات في تحديد سن عمر عند وفاته وعدد ثمانية أقوال نرتبها تصاعدياً: ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٦، وترتفع هذه الأقوال إلى تسعة بإضافة ما أكده الواقدي أعلاه من أن عمر توفي ابن ستين سنة. انظر مناقب عمر ٢٣١، ٢٣٢.

(٤) عند ابن سعد ٣/٣٦٦: عن نافع عن عبدالله بن عمر.

(٥) المصدر السابق.

(٦) عند ابن سعد ٣/٣٦٦، نفس الرواة الأخيرين: «غسل عمر وكفن وحنط».

حدثني روح بن عبدالمؤمن المقري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي قالا: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الحجاج بن أرطاة، عن فضيل عن [1] عبدالله بن معقل:

إن عمر أوصى إلاّ يغسلوه بمسك ولا يقربوه مسكاً [2].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر:

إن عمر رضي الله تعالى عنه غُسّل ثلاثاً بالماء والسّدْر [3].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا وكيع ومحمد بن عبدالله الأسدي [4] حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم، عن ابن عمر:

إن عمر كفن في ثلاثة أثواب: قال وكيع: ثوبين سُحوليين [5]، وقال محمد بن عبدالله: ثوبين صحاريين، وقميص كان يلبسه [6].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سعيد [7] بن بشير، عن قتادة، عن الحسن:

---

(١) في الأصل ابن وهو تصحيف. والتصويب من ابن سعد ٣/٣٦٦، وتهذيب التهذيب ٨/٢٩٣. وفضيل هنا هو: فضيل بن عمرو الفقيمي التميمي الذي روى عنه الحجاج بن أرطاة.

(٢) ابن سعد ٣/٣٦٦.

(٣) السدر: المقصود هنا ورق السدر الذي ينبت على الماء، ويصلح ورقه للغسول، لسان العرب سدر.

(٤) في الأصل الأودي. والتصويب من هامش «أ»، ومن ابن سعد ٣/٣٦٦، وتهذيب التهذيب ٩/٢٥٤، وهو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي بالولاء، أبو أحمد الزبيري، وهو الذي روى عن سفيان الثوري كما في المتن.

(٥) نسبة إلى سحول وهي قرية من قرى اليمن، تحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية. معجم البلدان، سحول.

(٦) ابن سعد ٣/٣٦٦.

(٧) في الأصل سعد، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٦٦، تهذيب الكمال ١٠/٣٤٨، وتهذيب التهذيب ٤/٨، وهو سعيد بن بشير الأزدي.

إن عمر رضي الله تعالى عنه كفن في قميص وحُلّة [١] .

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن سعد، وبكر بن الهيثم، ومحمد بن حاتم المروزي، قالوا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا الحجاج بن أرطأة، عن فضيل، عن عبدالله بن معقل:

إن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: لا تجعلوا في حنوطي مسكاً [٢] .

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الفضيل بن عمرو [٣] ، قال:

أوصى عمر أن لا يتبع بنار، ولا تتبعه امرأة، ولا يحنط بمسك [٤]

[الصلاة عليه]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن هشام بن سعد، قال: حدثني من سمع عكرمة بن خالد يقول:

لما وضع عمر ليصلّى عليه، أقبل علي وعثمان جميعاً وأحدهما آخذ بيد الآخر، فقال كل واحد منهما: قم أبا يحيى فصل عليه، فصلّى عليه صهيب [٥] .

وقال الواقدي:

حدثني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن سعيد قال:

---

(١) ابن سعد ٣/٣٦٦.

(٢) المصدر نفسه ٣/٣٦٦، ٣٦٧.

(٣) في الأصل عمر، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٦٧، وتهذيب التهذيب ٨/٢٩٣.

(٤) ابن سعد ٣/٣٦٧.

(٥) المصدر نفسه، وانظر: ابن شبه ٣/٩٢٦، الرياض ٢/٤١٨.

لما توفي عمر نظر المسلمون، فإذا صهيب يصلي بهم المكتوبات[1] بأمر عمر، فقدموا صهيباً فصلّى على عمر[2].

وقال الواقدي:

حدثني موسى بن يعقوب، عن أبي الحويرث قال:

قال عمر فيما أوصى به:

إن قبضت فليصل بكم صهيب ثلاثاً، ثم أجمعوا أمركم فبايعوا أحدكم، فلما مات عمر، ووضع ليُصلّى عليه، أقبل علي وعثمان أيهما يصلي عليه، فقال عبدالرحمن بن عوف: إن هذا لهو الحرص على الإمارة، لقد علمتما ما هذا إليكما، ولقد أمر به غيركما، تقدم ياصهيب فصل عليه، فتقدم صهيب فصلى عليه[3].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالله العمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

صُلّي على عمر في مسجد النبي ﷺ[4].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر:

إن عمر صُلّي عليه في المسجد[5].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا خالد بن

(١) أي الصلوات المكتوبة المفروضة على المسلمين. انظر: لسان العرب، كتب.

(٢) ابن سعد ٣٦٧/٣، مناقب عمر ٢٣٢.

(٣) ابن سعد ٣٦٧/٣، ابن شبه ٩٢٦/٣، الرياض ٤١٨/٢، تاريخ الإسلام ١٦٦/٣.

(٤) ابن سعد ٣٦٧/٣.

(٥) المصدر نفسه.

الياس، عن صالح بن أبي حسان، قال:

سأل علي بن الحسين سعيد بن المسيب: من صلّى على عمر؟ فقال: صهيب. قال: كم كبّر عليه؟ قال أربعاً[1].

حدثني أبو بكر الأعين، ومحمد بن سعد، قال: حدثنا الفضل بن [ق ٦٤٨] دكين، عن خالد بن الياس، عن صالح بن يزيد، مولى الأسود[2]. قال:

كنت عند سعيد بن المسيب، فمر عليه علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: أين صُلّيَ على عمر؟ فقال سعيد: بين القبر والمنبر[3].

[دفن عمر]

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، حدثني عبدالله بن الحارث، عن أبي الحويرث، عن جابر، قال:

نزل في قبر عمر عثمان بن عفان، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعبدالله بن عمر[4].

قال الواقدي:

حدثنا خالد بن أبي بكر، قال:

دُفن عمر في بيت النبي ﷺ، وجُعل رأس عمر عند حقوي

---

(١) ابن سعد ٣/٣٦٨، مناقب عمر ٢٣٢.

(٢) في «أ» الأسد، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣/٣٦٨.

(٣) ابن سعد ٣/٣٦٨، مناقب عمر ٢٣٢.

(٤) قارن أصل الرواية عند ابن سعد ٣/٣٦٨، حيث ورد أيضاً اسم صهيب بن سنان، قبل عبدالله بن عمر، كما أورده أيضاً ابن الجوزي: مناقب عمر ٢٣٢. أما ابن الأثير ٣/٥٢، فذكر كلا من عثمان وعلي والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد وعبدالله بن عمر.

النبي ﷺ، وجعل رأس أبي بكر عند كتفي النبي ﷺ[١].

[ظهور قدم عمر]

حدثنا سويد بن سعيد الأنباري، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، قال:

لما سقط الحائط على قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، في زمن الوليد بن عبدالملك، أخذوا في بنائه، فبدت لهم قدم، ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي ﷺ، فما وجدوا أحداً يعلم ذلك، حتى قال لهم عروة: والله ما هي قدم النبي ﷺ، وما هي إلّا قدم عمر[٢].

[كلمات في عمر]

حدثني محمد بن سعد، وابراهيم بن مسلم الوكيعي قالا: حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال:

قالت أم أيمن يوم أُصيب عمر رضي الله تعالى عنه: اليوم وهى الإسلام. وقال طارق: كان ظن عمر كيقين رجل[٣].

حدثني محمد بن حاتم، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن خلف بن خليفة، سمعه يحدث عن أبيه، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنْم، أنه قال يوم مات عمر رضي الله تعالى عنه:

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٦٨، ابن شبه ٣/٩٤٤، ٩٤٥.

(٢) ابن سعد ٣/٣٦٨، ٣٦٩، مناقب عمر ٢٣٢، ٢٣٣.

(٣) ابن سعد ٣/٣٦٩، مناقب عمر ٢٥٠، ٢٥٢، أخبار عمر ٥٥٠.

اليوم أصبح الإسلام مولياً، ما رجل بأرض فلاة يطلبه العدو فيحذره، بأشد فراراً من الإسلام اليوم[1] .

حدثني محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن سالم المرادي، حدثنا بعض أصحابنا، قال:

جاء عبدالله بن سلّام وقد صُلّي على عمر، فقال: والله لئن سبقتموني بالصلاة عليه، لا تسبقوني بالثناء، فقام عند سريره فقال: نِعْمَ أخو الإسلام كنت يا عمر، جواداً بالحق، بخيلاً بالباطل، ترضىٰ حين الرضا، وتغضب حين الغضب، عفيف الطرف، طيب السظرف[2] ، لم تكن مداحا ولا مغتابا، ثم جلس[3] .

حدثنا إسحاق الفروي أبو موسى، وعمرو بن محمد. قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر:

إن عليا دخل على عمر رضي الله تعالى عنهما، وهو مسجّي فقال: ما على الأرض أحد ألقى الله بصحيفته أُحب إليَّ من هذا المسجّى بينكم[4] .

حدثني وهب بن بقية، ومحمد بن خالد الطحان، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٦٩، مناقب عمر ٢٥٠، الرياض ٢/٤٢١.

(٢) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٣٦٩، وابن شبه ٣/٩٤٠، وأخبار عمر ٥٥٠، والظرف هنا قد يعني الكياسة لسان العرب، ظرف. لكنها وردت «العرف» في مناقب عمر ٢٤٩، بمعنى الريح لسان العرب، عرف.

(٣) انظر المصادر السابقة

(٤) ابن سعد ٣/٣٦٩، ٣٧٠، ابن شبه ٣/٩٣٧، ٩٣٨، الصفوة ١/٢٩٢، الرياض ٢/٤١٩، أخبار عمر ٤٤٥.

نظر علي إلى عمر وهو مسجّى فقال: ما أحد أ ب إليّ أن القى الله بمثل صحيفته من هذا المسجّي[1].

حدثنا أبو الربيع الزهراني، وخلف البزار قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، وعمرو بن دينار، وأبي جهضم قالوا:

لما مات عمر دخل عليه علي فقال: رحمك الله، ما على الأرض أحد أحب إليّ أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا المسجّى[2].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن زيد بن وهب، قال:

أتينا[3] ابن مسعود فذكر[4] عمر فبكى حتى ابتل الحصى من دموعه، وقال: [إن عمر كان][5] حصنا للإسلام حصينا، يدخلون فيه ولا يخرجون منه، فلما مات عمر انثلم الحصن، فالناس يخرجون من الإسلام ولا يدخلون[6].

حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عبدالله بن المختار، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، قال:

قدم علينا [ق ٦٤٩] عبدالله بن مسعود، فنعى إلينا عمر، فلم أر يوما

---

(١) ابن سعد ٣/٣٧٠، تاريخ الإسلام ٣/١٦٦.
(٢) ابن سعد ٣/٣٧١، ابن أبي الحديد ٣/٨٧٠.
(٣) في الأصل بينا، والتصويب من ابن سعد ٣/٣٧١، مناقب عمر ٢٤٧، الرياض ٢/٤٢١.
(٤) في الأصل قد ذكر، والتصويب من المصادر السابقة.
(٥) سقطت من الأصل، والإضافة من ابن سعد ٣/٣٧١ والمصادر السابقة.
(٦) ابن سعد ٣/٣٧١، مناقب عمر ٢٤٧، الرياض ٢/٤٢١، أخبار عمر ٥٤٦، ٥٤٧.

كان أكثر باكيا وحزينا منه ثم، قال: والله لو أعلم أن عمر كان يحب كلباً لاحببته، والله إني لأحسب العضاة[1] قد وجدت فقد عمر[2].

حدثني محمد بن سعد، عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبدالملك بن زيد، من ولد سعيد بن زيد، عن أبيه، قال:

بكى سعيد بن زيد، فقال له قائل: يا أبا الأعور، ما يبكيك؟ فقال: أبكي على الإسلام، إن موت عمر ثلم الإسلام ثلمة لا تسد إلى يوم القيامة[3].

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن زياد بن أبي بشير، عن الحسن، قال:
إن أهل بيت لم يجدوا فقد عمر لأهل سوء[4].

وقال الواقدي:
قال أبو عبيدة بن الجراح يوماً وهو يذكر عمر: إن مات عمر رق الإسلام، ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس، وأني أبقى بعد عمر، فقال له قائل: ولم؟ قال: لأنه إن ولي والٍ بعد عمر فأخذهم بما كان عمر يأخذهم به لم يطعه الناس بذلك، ولم يحتملوه، وإن صعب[5] عليهم قتلوه.

حدثنا محمد بن حاتم المروزي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن

---

(١) العضاة: اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاة، واحدتها عضاهة. لسان العرب، عضه.
(٢) ابن سعد ٣/٣٧٢، مناقب عمر ٢٤٧، الرياض ٢/٤٢١، أخبار عمر ٥٤٧.
(٣) ابن سعد ٣/٣٧٢، مناقب عمر ٢٤٦، الرياض ٢/٤٢٠، أخبار عمر ٥٤٨.
(٤) ابن سعد ٣/٣٧٢، مناقب عمر ٢٥١، أخبار عمر ٥٥٣.
(٥) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٣/٣٧٢ «فصعب عليهم» وفي الرياض ٢/٢٢: «صعب عليه».

جعفر بن سليمان، عن أبي التياح، عن زهدم الجرمي، عن حذيفة:

إنه قال يوم مات عمر: اليوم نزل المسلمون على حافة الإسلام[1].

حدثني عمرو الناقد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال:

كان الإسلام في زمن عمر كالرجل المقبل، لا يزداد إلاّ قرباً، فلما قتل عمر، كان كالرجل المدبر لا يزداد إلاّ بُعداً[2].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، عن حميد الطويل، قال:

قال أنس: لما أصيب عمر، قال أبو طلحة: مامن أهل بيت من العرب حاضر ولا باد، إلا وقد دخل عليهم بقتل عمر نقص[3].

حدثنا عمرو بن محمد، ووهب بن بقية، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس:

إن أصحاب الشورى اجتمعوا، فلما رآهم أبو طلحة وما يصنعون، [قال][4]:

لأن تتدافعوها أخوف مني لأن تتنافسوا فيها، فوالله ما أهل بيت من المسلمين إلا وقد دخل عليهم في موت عمر نقص في دينهم ودنياهم[5].

---

(١) قارن بابن سعد ٣/٣٧٣، حيث ورد النص الأخير «اليوم ترك المسلمون حافة الإسلام». وانظر أيضا: ابن شبه ٣/٩٤٣.

(٢) ابن سعد ٣/٣٧٣، ابن شبه ٣/٩٤٣، مناقب عمر ٢٤٨، الرياض ٢/٤٢٠، أخبار عمر ٥٤٨.

(٣) ابن سعد ٣/٣٧٣، ٣٧٤، الرياض النضرة ٢/٤٢٠.

(٤) في «أ» كتب، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣/٣٧٤.

(٥) ابن سعد ٣/٣٧٤، مناقب عمر ٢٤٨.

حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال:

قال علي عليه السلام: ما أحد أحب إليّ أن ألقى الله بصحيفته إلاّ هذا المسجّى بينكم.

حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني أبو جهضم، حدثني عبدالله بن عبيدالله بن عباس، أن العباس قال:

كان عمر لي خليلاً، فلما توفي لبثت حولا أدعو الله أن يرينيه في المنام، فرأيته على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما فعل بك ربك؟ قال: هذا أوان فرغت، وإنْ كاد عرشي ليُهد لولا أني لقيت ربا رءوفاً رحيماً[1].

حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا ابن شهاب، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمارة، عن ابن عباس، قال:

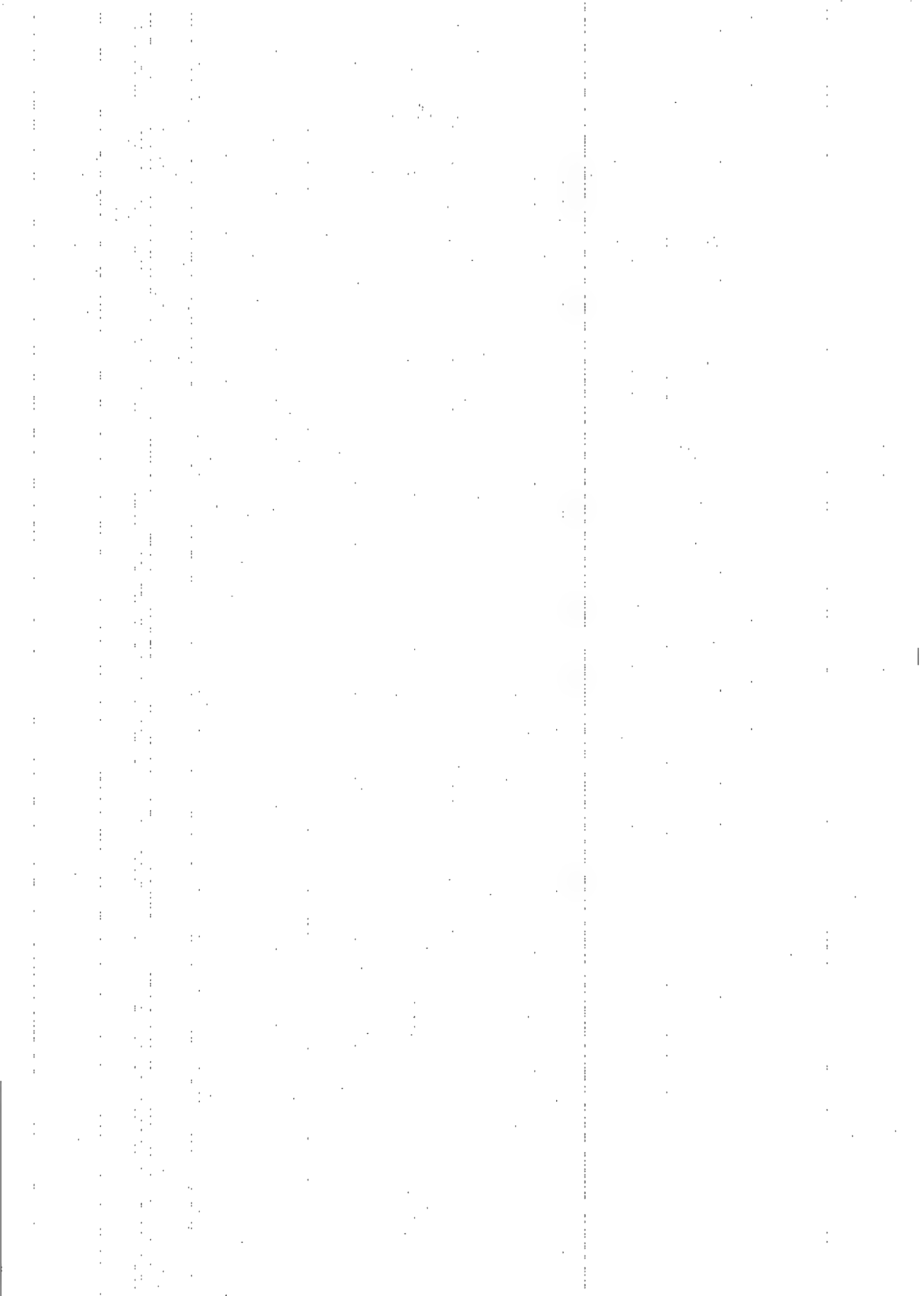
دعوت الله سنة أن يريني عمر، فرأيته في المنام، فقال:

كاد عرشي يهوي لولا أني وجدت رباً رحيماً[2].

---

(١) ابن سعد ٣/٣٧٥، ٣٧٦، ابن شبه ٣/٩٤٦، مناقب عمر ٢٣٧، الصفوة ١/٢٩٢، ٢٩٣، الرياض ٢/٤٢٣، حلية الأولياء ١/٥٤، ٥٥، أخبار عمر ٥٤٠، ٥٤١.

(٢) ابن سعد ٣/٣٧٥، مناقب عمر ٢٣٨، وانظر أيضا المصادر السابقة.



أولاد عمر بن الخطاب

[عبدالله بن عمر بن الخطاب][1]

وأما عبدالله بن عمر بن الخطاب[2...] رضي الله تعالى عنهما[...2]، ويكنى أبا عبدالرحمن، فكان رضي الله تعالى[3] عنه بارع الفضل مبرز الزهد. وأراد علي عليه السلام أن يوليه الشام فأبى[4]، وعرضت عليه الخلافة فأباها[5]. وقد ذكرنا له أخباراً فيما تقدم من كتابنا هذا في المغازي[6] وغيرها. [ق ٥٠٦ د] وكانت أمه وأم حفصة رضي الله تعالى[7] عنها، زينب بنت مظعون الجمحي.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن سعد ٤/١٤٢ ـ ١٨٨، مصعب الزبيري: نسب قريش ٣٥٠ ـ ٣٥٢، المعارف ١٨٥ ـ ١٨٧، المعرفة والتاريخ ١/٤٩٠ ـ ٤٩٣، حلية الأولياء ١/٢٩٢ ـ ٣١٣، جمهرة أنساب العرب ١٥٢، الاستيعاب ٣/٩٥٠ ـ ٩٥٣، تاريخ بغداد ١/١٧١ ـ ١٧٣، صفة الصفوة ١/٥٦٤ ـ ٥٨٢، وفيات الأعيان ٢/٢٣٤ ـ ٢٣٧، أسد الغابة ٣/٢٢٧ ـ ٢٣١، سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٤ ـ ٢٣٩، البداية والنهاية ٩/٤، ٥ تهذيب التهذيب ٥/٣٢٨ ـ ٣٥٠، الإصابة ٢/٣٤٧ ـ ٣٥٠، أخبار عمر ٥٥٧ ـ ٥٨٨.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) سقطت من «ب».

(٤) انظر: أعلام النبلاء ٣/٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٥.

(٥) انظر: ابن سعد ٤/١٥١، ١٦٩، أسد الغابة ٤/٢٢٨، أعلام النبلاء ٣/٢٢٦، ٢٣٩.

(٦) انظر: أنساب الأشراف، جـ١، ٢٤٨، ٢٨٨، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٤٣، ٤٠٢، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٧٤.

(٧) سقطت من «ب».

وقال أبو اليقظان:

كره عبدالله بيعة علي وبايع عبدالملك بن مروان[1] خوفاً على نفسه.

وقال أبو اليقظان:

رأت حفصة لعبدالله رؤيا، فقصتها على النبي ﷺ فقال: «نعم الرجل أخوك لو كان يكثر الصلاة من الليل»[2]. فكان بعد ذلك أكثر الناس صلاة[3].

قال [أبو اليقظان]:

وسمع [عبدالله بن عمر] رجلاً من أهل العراق يستفتي في محرم قتل جرادة، وآخر يستفتي في قتل قملة، وآخر يستفتي في نملة!!، فقال: واعجباً لأهل العراق يقتلون ابن بنت نبيهم، ويستفتون في قتل الجرادة والقملة والنملة!!.

المدائني، عن ابن جعدبة قال:

قيل لابن عمر: ألا تقاتل مع علي؟ فقال: أنا مثل البعير الرازح. فقال له رجل: لو كان الناس كلهم مثلك ماقام الدين. فقال: ويحك، لو كان الناس كلهم مثلي، ما بالت[4] أمك ألا تغلق عليها بابها.

قال المدائني

وقال بعض أصحاب النبي ﷺ: ما فينا معشر أصحاب محمد أحد إلاّ

---

(١) نظر: ابن سعد ٤/١٨٣، ١٨٤، أعلام النبلاء ٣/٢٣١.

(٢) نظر: اللؤلؤ والمرجان، حديث رقم ١٦١١، مختصر صحيح مسلم حديث رقم ١٩٦١.

(٣) ابن سعد ٤/١٤٧، حلية الأولياء ١/٣٠٣، وفيات الأعيان ٢/٢٣٤، الصفوة ١/٥٦٥، أعلام النبلاء ٣/٢١٠، أسد الغابة ٣/٢٢٨، الإصابة ٢/٣٤٧، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٠، البداية والنهاية ٩/٥.

(٤) ما بالت: لم تكترث، لسان العرب، بلا.

ولو قيل فيه لصدق عنه، غير عبدالله بن عمر، فإنه لم يدخل في شيء من الفتن.[1]

قال [المدائني]

وبقي عبدالله بن عمر إلى زمن عبدالملك، فيزعمون أن الحجاج دس له رجلاً فسم زج[2] رمحه، وجعله في طريقه فطعنه في ظهر قدمه، فدخل عليه الحجاج يعوده، فقال: ياأبا عبدالرحمن من أصابك؟ قال: أنت أصبتني. قال: لا تقل هذا رحمك الله. قال: حملت السلاح في بلد لم يحمل فيه قبلك، فمات فصلي عليه عند الردم[3].

قال الواقدي:

وطيء ابن عمر على زج بعض أصحاب الحجاج، فقال له: من أصابك بهذا؟ قال: أنت وأصحابك، يقول: لأنكم أدخلتم مكة السلاح.

وقال الواقدي:

شهد عبدالله بن عمر الخندق وما بعده، وكان إسلامه مع إسلام أبيه

---

(١) قارن ذلك بابن سعد ٤/١٤٤، ١٤٦، المعرفة والتاريخ جـ١/٤٩٠، حلية الأولياء ١/٢٩٤، الرياض ٢/٤٢٤، الصفوة ١/٥٧٨، أسد الغابة ٣/٢٢٩، الإصابة ٢/٣٤٧، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٠.

(٢) الزج: الحديدة التي تركب في أسفل الرمح. لسان العرب، زجج.

(٣) انظر: ابن سعد ٤/١٨٥، ١٨٦، نسب قريش للزبيري ٣٥١، المعارف ١٨٥، أسد الغابة ٣/٢٣٠، وفيات الأعيان ٢/٢٣٧، الرياض ٢/٤٢٤، الصفوة ١/٥٨١، أعلام النبلاء ٣/٢٢٩، ٢٣٠، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٠، والردم: هو ردم بني جمح بمكة، وكانت قد وقعت حرب بين بني جمح بن عمرو، وبين محارب بن فهر، فالتقوا بالردم واقتتلوا قتالا شديدا، فقاتلت بنو محارب بني جمح أشد القتال، ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر، وإنما سمي ردم بني جمح بما ردم منهم يومئذ عليه. معجم البلدان، ردم.

بمكة وهو صغير. ومات في سنة أربع وسبعين بمكة، دفن بفخ، وهو ابن أربع وثمانين سنة[1].

وحدثني محمد بن سعد، عن الفضل بن دكين، أبي نعيم، قال: توفي ابن عمر في سنة ثلاث وسبعين[2].

وقال الهيثم بن عدي:

مات بعد ابن الزبير بشهرين أو ثلاثة أشهر[3].

حدثني الحسين بن الأسود، عن ابن نمير، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

إنه كان يضرب ولده على اللّحن، ولا يضربهم على الخطأ في القرآن[4].

حدثني مصعب، عن ابن الدراوردي، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر:

إنه كان يضرب بنيه على اللّحن[5].

قال [مصعب]:

وكان رجل يصلي إلى جنب ابن عمر، فكان يلحن، فأرسل إليه: إما

---

(١) قارن بابن سعد ٤/١٤٢، ١٤٣، نسب قريش ٣٥٠، وفيات الأعيان ٢/٢٣٤، الإصابة ٢/٣٤٧، أعلام النبلاء ٣/٢٠٤، تاريخ بغداد ١/١٧١، البداية والنهاية ٩/٤، تهذيب التهذيب ٥/٣٢٨، معجم البلدان، فخ.

(٢) ابن سعد ٤/١٨٧، وانظر الرياض ٢/٤٢٤، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٠، ويلاحظ أن ابن خلكان أورد رواية لنافع تفيد بأن ابن عمر توفي ٦٣ هـ. وفيات الأعيان ٢/٢٣٦.

(٣) سقطت من «ب». انظر أسد الغابة ٣/٢٣٠.

(٤) قارن معجم الأدباء جـ١/٧٩، ٨٠، حيث نسب الإجراء التأديبي إلى عمر بن الخطاب مع ولده، وانظر أيضاً أخبار عمر ٨٨.

(٥) انظر: ابن سعد ٤/١٥٥.

أن تتنحّى عنّا، وإمّا أن نتنحّىٰ عنك.

حدثني روح بن عبدالمؤمن، عن غندر، عن شعبة، عن عقيل بن طلحة، عن أبي الخصيب، قال:

جاء ابن عمر إلى رجل فقام الرجل عن مجلسه، فلم يقعد فيه ابن عمر. وقعد في مكان آخر، وقال: قام رجل لرجل عن مجلسه عند رسول الله ﷺ، فنهاه أن يجلس فيه[1].

حدثني محمد بن سعد، حدثنا يحيى بن عباد[2]، حدثنا هشيم عن يعلي بن عطاء، عن الوليد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة:

إنه حدث عن النبي ﷺ، بأن «من شهد جنازة فله قيراط»[3].

فقال ابن عمر[4...4]: أنظر ما تحدث به ياأبا هريرة، فإنك تكثر الحديث عن النبي ﷺ، فأخذ بيده حتى أتى عائشة فصدقت أبا هريرة. فقال أبو هريرة: ياأبا عبدالرحمن، إنه والله ما كان يشغلني عن النبي ﷺ غرس الوديّ[5] ولا الصفق بالأسواق. فقال ابن عمر: أنت أعلمنا ياأبا هريرة برسول الله وأحفظنا لحديثه[6].

حدثني محمد بن سعد، [ق ٦٥١] وأبو بكر الأعين، قالا: حدثنا زهير بن معاوية، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر قال:

---

(١) انظر: ابن سعد: ٤/١٦٣.

(٢) في «أ» عبادة، والتصويب من «ب» وابن سعد ٢/٣٦٣، وهو يحيى بن عباد الضبعي، أبو عباد البصري، انظر: تهذيب التهذيب ١١/٢٣٥.

(٣) انظر: اللؤلؤ والمرجان، حديث رقم ٥٥١، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث جـ١/٣٨٧ مادة جنز.

(٤...٤) سقطت من «ب».

(٥) الودي: فسيل النخل وصغاره واحدتها ودية، لسان العرب ودي.

(٦) ابن سعد ٢/٣٦٣.

لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أحذر[1]، ألا يزيد، في حديث سمعه من رسول الله ﷺ، [2]... ولا ينقص منه ...[2] ولا كذا ولا كذا، من عبدالله بن عمر بن الخطاب[3].

حدثنا سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن حميد بن هلال قال:

قال عبدالله بن عمر: ذر[4] ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعنيك، واحرز لسانك كما تحرز دراهمك. قال: وقال يونس: أما والله إن أحدهما لأشد عليك[4] إضاعة.

حدثني الأعين، عن روح بن عبادة، عن أيوب بن محمد[5] اليامي، عن طيسلة:

إنه سأل عبدالله بن عمر: من المؤمن؟ فقال: من إذا نزل بعقوبة عارف أو منكر، أمنه على دمه وماله.

حدثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ العنبري، عن أبيه، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، قال:

قال ابن عمر: لا تموتنّ وأحد يطلبك بديْن، فيؤخذ له من حسانتك.

---

(١) في الأصل أجدر، والتصويب من ابن سعد ٤/١٤٤.

(٢ . . . ٢) سقطت من «ب».

(٣) ابن سعد ٤/١٤٤.

(٤) في «أ» ذات، والتصويب من «ب».

(٥) سقطت من «ب».

(٦) كذا في الأصل، وربما الأصوب أن يكون أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، لأنه هو الذي روى عن طيسلة بن علي النهدي اليمامي. انظر: ابن سعد ٥/٥٥٦، اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٤١٧، تهذيب الكمال ٣/٤٨٤، تهذيب التهذيب ٥/٣٦.

حدثني الأعين، عن روح بن عبادة، عن شعبة، عن توبة العنبري:

إن عبدالله بن عمر قال لرجل من العبلات[1] من قريش: إحفظ عني ثلاثاً: لا تموتنّ وعليك ديْن، ولا له وفاء، ولا تنتفينٌ من ولدك فتفضحه في الدنيا، ويفضحك الله به يوم القيامة، وآنظر إلى الركعتين قبل صلاة الصبح، فلا تدعهما فإن فيهما الرغائب[2] . . .

حدثني أبو حفص الشّامي، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن عبيد الله[3] بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال:

من لم يقنع حُسد، ومن حُسد هلك.

حدثنا عبدالله بن أبي أُمية البصري، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، قال:

كان عبدالله بن عمر يقول: يُعدُّ الحلم والجود من السؤدد، ويعد العفاف وإصلاح المال من المروءة[4] .

المدائني، عن محمد بن عبدالملك، قال:

كتبت أم ولد لمروان بن الحكم إلى وكيل لها بالمدينة: إبتع لي غلاما عالماً بالسنة، قارئاً لكتاب الله، فصيح اللسان عفيفا. فكتب إليها: قرأت كتابك، وطلبت لك غلاما على ما وصفت، فلم أجده إلا عبدالله بن عمر ابن الخطاب، وقد رأى أهله ألاّ يبيعوه[5].

---

(١) العبلات: أبناء امية الأصغر، وعبد امية، وهما من ولد عبدشمس بن عبدمناف. جمهرة أنساب العرب ٧٤، ٧٥.

(٢) الرغائب: ما يرغب فيه من الثواب العظيم. لسان العرب، رغب.

(٣) في «ب» عبدالله.

(٤) انظر: الكامل للمبرد ١/٤٧، أخبار عمر ٥٧٩.

(٥) قارن بأعلام النبلاء ٣/٢٢٢، حيث ورد الخبر منسوبا إلى أم ولد لعبدالملك بن مروان.

حدثنا عفان، حدثنا معمر، أنبأنا منصور، عن الحكم:

إن ابن عمر قال: لا يصيب الرجل حقيقة الإيمان، حتى يترك المراء وهو صادق، والكذب وهو مازح.

حدثنا بسّام الجمال، عن حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح:

إن رجلا مدح ابن عمر، فحثا نحو وجهه التراب بأصابعه، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب»[1].

المدائني، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه:

إن عبدالله بن عمر قال لابنه واقد: أنسب نفسك وأُمهات أبيك. فلم يعرف ذلك. فقال: يا بني، إن من لم يعرف نسبه، لم يصل رحماً، ولم يقض حقاً. قال: وقال عبدالله بن عمر: تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فرب رحم قد قطعت لجهل صاحبها بها.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا روح بن عبادة، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال:

كنا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال له ابن عمر وهو يمازحه: إنك لتحب الفتنة، فاغتم الرجل لذلك ووجم. فضحك ابن عمر وقال: ويحك! السنت تحب المال والولد، ثم تلا: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾[2].

حدثني محمد بن أبان الواسطي، عن أبي هلال، عن بكر المزني:

إن ابن عمر سئل عن شيء، فقال: لا علم لي به، ثم قال لنفسه:

(١) مختصر صحيح مسلم، حديث رقم ١٥٠٩.

(٢) سورة التغابن، اية ١٥.

أحسن ابن عمر، سئل عن شيء لا يعرفه فقال: لا علم لي به[1] .

حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عباس:

إن أشعب [ق ٦٥٢] الطّمِعْ، أبا العلاء، كان يقول: حدثني ابن عمر، وكان يبغضني في الله.

وقال أبو الحسن المدائني:

قالت أُم أشعب لأشعب: ويلك! إلزم عبدالله بن عمر، فأتاه، فلما قام من مجلسه قال له: إنّ أُمي أمرتني أن ألزمك فلا تبرح. فقيل لأمه، فجاءت إليه فقالت: يا عدو الله، إنما أَمرتك أن تجلس إليه وتسمع منه.

حدثني الحسن بن عثمان الزيادي، حدثنا روح بن عبادة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال:

مر ابن عمر على راع فقال له: يا راعي، أتبيع شاة من هذه الغنم؟ فقال: إني لا أملكها، وإنما استرعانيها رجل. فقال: تقول لصاحبها أكلها الذئب. قال: أما أنك سمح بدينك، فماذا أقول لله غداً؟! فقال ابن عمر: هل منكم أحد معه ثوب؟ فضن القوم بثيابهم، فأخذ ابن عمر رداءه، أو قال إزاره، فلما رأى القوم ذلك قالوا: يا أبا عبدالرحمن، هذه ثيابنا، قال: لا، وألقىٰ الرداء والإزار إلى الراعي[2] .

وحدثني عمر بن بكير، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي:

إن ابن عمر مر يوماً براع مملوك، فقال له: ألا تبيعنا شاة من غنمك؟ فقال: إنها ليست لي، إنما أنا عبد استرعيتها. قال ابن عمر: فأين العلل؟

---

(١) انظر: ابن سعد ٤/١٤٤، ١٧٠، المعرفة والتاريخ ١/٤٩٠، ٤٩٣، أخبار عمر ٥٨٣.

(٢) انظر: أسد الغابة ٣/٢٢٨، أعلام النبلاء ٣/٢١٦، أخبار عمر ٥٧٢.

قال الغلام: فأين الله؟ فاشتراه ابن عمر فأعتقه، وابتاع الغنم فوهبها له. وقال غير الهيثم: لما أعتقه قال: أسأل الذي رزقني العتق الأصغر، أن يعتقك العتق الأكبر. ويقال إنه قال: أسأل الذي أعتقني العتق الأصغر من الرق، أن يعتقك العتق الأكبر من النار[1].

حدثني الوليد بن صالح [2]، عن الواقدي:

إن عبدالله بن عمر وطىء زجاً من أزجة أصحاب الحجاج فمرض، فعاده الحجاج فقال له: كيف كان هذا؟ قال: سل أصحابك، فكانوا يرون أن الحجاج دس من ألقاه في طريقه إلى المسجد.

المدائني قال:

صلى أشعب فخفف صلاته، فقال ابن عمر: ويحك! لقد خففت صلاتك. فقال: إنه لم يخالطها رياء.

حدثنا عمر بن شبه، حدثنا أبو عاصم، عن حبيب بن حجر القيسي، عن الأزرق بن قيس الحارثي، قال:

جلس ابن عمر إلى رجل مذكِّر، فجاء رجل يستفتيه، فقال له ابن عمر: لا تُحُل بيننا وبين الذِّكر.

ولعبد الله بن عمر رضي الله تعالى[3] عنهما أحاديث قد ذكرناها فيما تقدم من كتابنا.

قال أبو عبيد:

وروي عن عبدالله بن عمر أنه قال: إني وأخي عاصماً لا نشاتم

---

(١) البيهقي: المحاسن والمساوى، ٢/٢٩٥.

(٢) في الأصل «أ»، «ب» أبو الوليد بن صالح، والتصويب من ابن سعد ٧/٣٦٢، تهذيب التهذيب ١١/١٣٧، وانظر أيضاً: انساب الأشراف ١/٦٩٧، انساب الأشراف ٣/٣٥٤، الطبري ٥/٤٠.

(٣) سقطت من ب.

أحداً. قال: ونازع عاصم بن عمر رجل في أرض آدعياها. فقال الرجل: إن كنت رجلاً فضع رجلك فيها. فقال له عاصم: وقد بلغ بك الغضب ما أرى! إن كانت لك فهي لك، وإن كانت لي فهي لك. فآستحيا منه الرجل فتركها، وأبى عاصم أن يقبلها.

[أولاد عبدالله بن عمر]

فولد عبدالله بن عمر (١... رضي الله تعالى عنه ...١)، عبدالله، أمه صفية بنت أبي عبيد الثقفي، وخاله المختار بن أبي عبيد. وعبيدالله، كان أسن من أخيه عبدالله بن عبدالله. وسالم بن عبدالله، أمه أم ولد[٢]. وعاصم بن عبدالله. وحمزة بن عبدالله، ويكنى أبا عمارة. وبلال بن عبدالله، وواقد بن عبدالله، وزيد بن عبدالله، والمجبَّر[٣] بن عبدالله، وبنات كانت إحداهن عند عروة بن الزبير. وكانت أخرى عند عمرو بن عثمان بن عفان[٤].

وأخبرني بعض العمريين، أن المجبَّر سقط فجبر في مواضع.

(١ . . . ١) سقطت من «ب».

(٢) سقطت من «ب».

(٣) كذا في الأصل، ولا تذكر مصادر التحقيق هذا الإسم بين أولاد عبدالله بن عمر. وقد مر في ترجمة عمر بن الخطاب، أن المجبر هو ابن عبدالرحمن الأوسط. وقيل إن عبدالرحمن هذا هو المجبر، في حين ذكر مصعب الزبيري، وابن حزم، أن المجبر هو ابن عبدالرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب. انظر: نسب قريش ٣٤٩، جهرة أنساب العرب ١٥٥، اللباب في تهذيب الأنساب ٣/١٦٦.

(٤) عدد البلاذري تسعة ذكور من أولاد عبدالله بن عمر وبنتين، ويلاحظ أن المصادر تختلف في تقدير أبنائه، فبينما ذكر ابن سعد ٤/١٤٢ اثني عشر ولدا وأربع بنات، أورد مصعب الزبيري خمسة عشر ولدا وأربع بنات، نسب قريش ٣٥٦، ٣٥٧. في حين ذكر الذهبي أسماء ثلاثة عشر ولدا وثلاث بنات، أعلام النبلاء ٣/٢٣٨.

[عبدالله بن عبدالله بن عمر]

وأما عبدالله بن عبدالله بن عمر، فأوصى إليه أبوه[1] . وكان من رجال قريش، ومات بالمدينة في أول خلافة [ق ٦٥٣] هشام، وله عقب بالمدينة. ومن ولده، عمر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر، ولي كرمان للمهدي أمير المؤمنين، ثم ولاه موسى الهادي المدينة[2] ، وأخوه عبدالله بن عبدالعزيز كان زاهداً عابداً، وهلك في بادية بقرب المدينة[3] . ومن ولد[4] عبدالله بن عمر، خالد بن أبي بكر بن عبيدالله[5] بن عبدالله بن عمر، ومات خالد هذا سنة آثنتين وستين ومائة، وروي عنه الحديث[6] .

[سالم بن عبدالله بن عمر]

وأما سالم[7] بن عبدالله بن عمر (٨... رضي الله عنهم ...٨) ، فكان يكنى أبا عمر، وكان من خيار المسلمين وعبّادهم وفقهائهم. وهلك بالمدينة، فصلى عليه هشام بن عبدالملك في سنة ست ومائة، ودفن بالبقيع. وكان هشام حج في تلك السنة، فقال: ما أدري أي الأمرين أسر إليّ؛ تمام حجي،

---

(١) انظر: المعارف ١٨٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر السابق، وانظر: جمهرة أنساب العرب ١٥٣.

(٤) في «أ» ولده، والتصويب من «ب».

(٥) سقطت من «ب».

(٦) انظر: تهذيب الكمال ٨/٣٣، ٣٤، تهذيب التهذيب ٣/٨١، ٨٢.

(٧) نسب إلى عبدالله بن عمر، أنه سمى ابنه سالماً باسم سالم مولى أبي حذيفة، الصحابي المعروف. ابن سعد ١٥٩/٤.

(٨...٨) سقطت من «ب».

أم صلاتي على أبي عمر[1] . وقال الهيثم بن عدي: مات سالم في سنة ثماني ومائة.

المدائني، عن ابن جعدبة، عن عكرمة بن خالد، قال: [2] سأل الوليد[3] بن عبدالملك سالم بن عبدالله بن عمر، وذكر له زهده، ما أدمك؟ قال: الخل والزيت. قال: فما تأجمهما[4] ؟ قال: بلى، قال: فما تصنع إذا أجمتهما؟ قال: أدعهما حتى اشتهيهما. وكان جعفر بن [2] سالم بن عبدالله بن عمر فقيهاً، وروى عن أبيه والقاسم بن محمد.

[عاصم بن عبدالله بن عمر]

وأما عاصم بن عبدالله بن عمر رحمه الله، فولد محمداً، وعقبه بالكوفة.

[واقد بن عبدالله بن عمر]

وأما واقد[5] بن عبدالله بن عمر، فسقط من بعيره وهو محرم فهلك.

---

(١) في «أ» «أبي عمرو»، وفي «ب» ابن عمر، والتصويب من ابن سعد ١٩٥/٤، حلية الأولياء ١٩٣/٢، تذكرة الحفاظ ٨٨/١، وأعلام النبلاء ٤٥٨/٤، طبقات الحفاظ ٣٣. وقد تضيف هذه المصادر كنية أخرى له هي أبو عبدالله أو أبو عبيدالله. وينفرد ابن قتيبة بذكر كنية «أبو عمرو» ولعله تصحيف. المعارف ١٨٦، وانظر خبر صلاة هشام على سالم في ابن سعد ٢٠١/٥، أعلام النبلاء ٤٦٣/٤.

(٢ . . . ٢) سقطت من «أ».

(٣) نسب هذا الخبر أيضا إلى سليمان بن عبدالملك، وهشام بن عبدالملك، انظر: ابن سعد ٢٠٠/٥، ٢٠١، المعرفة والتاريخ ٥٥٦/١، حلية الأولياء ١٩٣/٢، ١٩٤، أعلام النبلاء ٤٦٣/٤.

(٤) أجم الطعام: كرهه وملّه من المداومة عليه. لسان العرب، أجم.

(٥) نسب إلى عبدالله بن عمر أنه سمى ابنه واقد باسم واقد بن عبدالله اليربوعي، أحد الصحابة المعروفين الذين شهدوا المشاهد كلها مع الرسول الكريم، وتوفي في أول خلافة عمر بن الخطاب، ابن سعد ٣٩٠/٣.

وفي عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر يقول الشاعر، وكان عبدالله بن واقد ذا هيئة وحسن:

[الطويل]

أحب من النسوان كل خريدة　　لها حسن عبّاد وجسم ابن واقد

يعني عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير. وقد روى عبدالله بن واقد، عن ابن عمر، وحدث عنه يحيى بن سعيد، وأسامة بن زيد. ومات عبدالله بن واقد في سنة عشر ومائة[1].

[بلال بن عبدالله بن عمر]

وأما بلال بن عبدالله بن عمر[2]، فكان أشج، وكان أبوه [3]... عبدالله بن عمر ...[3] يقول: يابلال، أرجو أن تكون أشج ولد عمر[4]، فهلك صغيراً ولا عقب له[5]. وكان أبو بكر، محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقيهاً، ومات بعد خروج محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بسنتين، ومات أخوه عمر بن محمد بن زيد بعده بقليل.

---

(١) انظر الاختلاف في سنة وفاته في تهذيب التهذيب ٦/ ٦٥.

(٢) سقطت من «ب».

(٣... ٣) سقطت من «أ»، والإضافة من «ب».

(٤) إشارة إلى قول عمر بن الخطاب: «إن من ولدي رجلاً بوجهه شين يملأ الأرض عدلاً». المعارف ٣٦٢، ويقول: «ليت شعري من ذو الشين من ولدي الذي يملؤها عدلا كما ملئت جوراً». ابن سعد ٥/ ٣٣٠، ٣٣١. وقد روى ابن قتيبة عن الأصمعي أن هذه النبوءة وردت في كتاب «دانيال» حيث ذكر «الدردوق الأشج» والدردوق هو الطفل الصغير. المعارف ٣٦٢.

(٥) المعارف ١٨٧.

وقال الواقدي: كان من المحدثين من ولد عبدالله بن عمر، عبدالرحمن بن المجبر بن عبدالله بن عمر، وقد رأيته ومات حديثاً.

[عبيدالله بن عمر بن الخطاب]

وأما عبيدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، فقد ذكرنا له أخباراً، وذكرنا مقتله بصفين مع معاوية، وكان شديد البطش، وأمه خزاعية. وولد عبيدالله بن عمر، أبا بكر، أمه أسماء بنت عطارد بن حاجب، وعثمان وأم عيسى[1]، أمهما بن بني البكاء، وكانت أم عيسى عند يحيى بن سعيد بن العاص [ق ٦٥٤]. وكانت أم سلمة بنت أبي بكر بن عبيدالله عند الحجاج بن يوسف[2].

[الحُر بن عبيدالله بن عمر]

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، قال:

قدم الحُر بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب المدينة على عبدالله بن عمر، فقال: أنا الحر بن عبيدالله ابن أخيك. فقال: أنت ابن أخي الشيطان، لست أُدخل في هذا النسب أحداً إلّا بثبت، فإن كانت عندك بينة، وإلّا فاذهب. فانصرف مغضباً، فمر بعاصم بن عمر بن الخطاب، وكان عاصم عالماً بالقيافة، فقال: ردوا علي هذا الغلام، فلئن كان لعبيدالله ابن، إنه لهذا. فقال: ياغلام من أنت؟! قال: أنا الحر بن عبيدالله، فقال: مرحباً بك، أنت ابن أخي لعمري. فقبله آل عاصم، وزوّجوا ولده

---

(١) انظر: المعارف ١٨٧.

(٢) المصدر السابق، وقارن ايضا بنسب قريش للزبيري ٣٦٣.

نساءهم، وأباهم عبدالله بن عمر وولده. ووقع بين الحر وبين عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، مشاجرة، وكان بحرّان فنفاه[1]، فاستعدىٰ عليه الوليد بن عبدالملك، وقال بعضهم هشاماً. فقال عبدالحميد: أكتب إلى قوم، سمّاهم من أهل المدينة ليأتيك من أمره ما تحكم به بيننا، فكتب، فلما جاءه جواب كتابه، قال[2]: إن شئتم فضضت الكتاب وحكمت بما فيه، وإن شئتم أن تدعوه وأنتم على ما أنتم عليه، فعلتم. فقال عبدالحميد: فضه، وقال الآخر: لا تفضه، فتركوا على ذلك، فهم يُعيرون بالكتاب. وزوّجهم بعد، أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر، فلحقوا بهم وثبت نسبهم، فلا يعلم اليوم أحد يدفعهم[3].

ويقال إن عبيدالله كان اكتسب أمة من الكوفة. فنال منها ثم خرج وتركها، فولدت بعده الحر.

وولد الحُر البَختري بن الحر، وولد البختري عدد بحرّان[4].

وقال مصعب الزبيري:

كانت أم الحر أمة لعبيدالله، فوقع عليها، فاشتملت على ولد وهو لا يدري، ثم إنه غضب عليها فضربها، وطلبت إليه فيها امرأة من بني أسد، فوهبها لها، فولدت عندها، فباعتها من جرير بن عبدالله البجلي، فقالت لجرير: إن هذا ابن عبيدالله بن عمر، فقال جرير: ما كنت لأستعبد ابناً لعمر.

---

(١) نفاه هنا بمعنى أنكر نسبه إلى آل الخطاب، اي تبرأ منه. لسان العرب، نفى.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) سقطت أخبار الحر بن عبيدالله من الجزء الناقص من جمهرة النسب لابن الكلبي. وقد أشار إلى ذلك عبدالستار فراج في تحقيقه للجزء الأول من كتاب جمهرة النسب ١/٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١.

(٤) انظر: ابن الكلبي: جمهرة النسب ١/٣٣٨، حيث ورد البختري مغموز بن الحر.

[عاصم بن عمر بن الخطاب]

وأما عاصم بن عمر بن الخطاب (١... رضي الله تعالى عنهم ...١)، فكان صالحاً عاقلاً(٢).

حدثني أبو بكر الأعين، عن روح بن عبادة، عن السري بن يحيى، عن محمد بن سيرين، قال:

قال فلان: ما رأيت رجلا، إلاّ وقد يتكلم ببعض مالا يريد غير عاصم. وكان بين عاصم يوماً وبين رجل شيء فأنشأ عاصم يقول(٣):

[الطويل]

قضى ما قضى فيما مضى، ثم لا ترى ... له هفوة فيما بقى آخر الدهر

وكان عاصم طلق أم عمارة بنت سفيان بن عبدالله الثقفي، ثم ندم فقال:

[الطويل]

ولما رأيت(٤) أنني غير صابر ... وقد فاتني يا أم عَمّارة الركب

ركبت على وجناء(٥) يوماً فأدركت ... بي القوم مرداة عثانينها صهب(٦).

(١ ... ١) سقطت من «ب».

(٢) انظر: ابن سعد ٥/١٥، التاريخ الكبير ٦/٤٧٧، الاستيعاب ٢/٧٨٢ - ٧٨٤، أسد الغابة ٣/٧٦، سير أعلام النبلاء ٤/٩٧، الإصابة ٣/٥٦. تهذيب التهذيب ٥/٥٢، ٥٣.

(٣) انظر: الاستيعاب ٢/٧٨٣، الإصابة ترجمة ٦١٥٤، أسد الغابة ٣/٧٦.

(٤) كذا في الأصل. وقد لحق في الكلمة تصحيف أخل بالوزن، ولم نستطع الحصول على مصدر يصححه، وربما كانت الكلمة رأتني.

(٥) ناقة وجناء: تامة الخلق، غليظة لحم الوجنة، صلبة شديدة. لسان العرب، وجن.

(٦) العثانين: جمع عثنون، وهو شعيرات عند مذبح البعير، وصهب: شقراء. لسان العرب، عثن، صهب.

على شرف البيداء حتى تسطخطخ[1] الـظلام ودون النجم من طخيـه حلب

وقال الواقدي:

سمع عاصم من أبيه، ومات سنة سبعين، وكان يكنى أيضا أبا عمرو. وفي عاصم يقول معن بن أوس[2] المزني:

[الطويل]

تعـرّض لـلأبـواب، أبـواب عـاصم تـعـرّض مـمـلال لـهـا غـير لازم

فـلمـا رأى أن غـاب عنـه شفيعـه وأخلفـه مـا يـرتجى عنـد عـاصم

[ق ٦٥٥] رمى سَدَف[3] الظلماء واحتفر السرى بـمـرجـمـة أودٍ هـنـاتٍ مـراجـم

[أولاد عاصم]

فولد عاصم حفص بن عاصم، وحفصة، وأم عاصم، وأم مسكين. وقد ذكرنا أخبارهن. ولهاتين يقال: ليس حفصة من رجال أم عاصم[4].

---

(١) طخطخ الليل: أظلم. لسان العرب، طخخ.

(٢) في «ب» أويس، والتصويب من «أ»، ومن الأغاني، وهو شاعر مجيد فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، الأغاني ١٢/٥٠.

(٣) السدف: الظلمة. لسان العرب، سدف.

(٤) انظر: المعارف ١٨٨. وكانت أم عاصم بنت عاصم قد تزوجت عبدالعزيز بن مروان، فولدت له عمر بن عبدالعزيز وأخوة له ثم توفيت عنده، فتزوج عبدالعزيز أختها حفصة بعد أن مات زوجها إبراهيم بن نعيم. وكان بأيلة إنسان به خبل، يقال له شرشمير، وقد سبق أن مرت به أم عاصم فأعطته وأحسنت إليه، ثم مرت به بعدها حفصة بنت عاصم، فلم ترفع إليه رأسا، فقال: «ليست حفصة من رجال أم عاصم» فذهبت كلمته مثلا، نسب قريش ٣٦١. وقد ورد هذا المثل عند الميداني برواية أخرى وهي «ليت حفصة من رجال أم عاصم». وقال في سبب إطلاقه إن أم عاصم كانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند احمائها، في حين كانت حفصة سيئة الخُلق تؤذي احماءها، فسئل أحد موالي مروان عن حفصة وأم عاصم، فقال العبارة المذكورة التي ذهبت مثلا، وهو يضرب في تفضيل بعض الخَلق على بعض. انظر: مجمع الأمثال ٢/٢٠١.

ومن ولد عاصم بن عمر، عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر، خرج على أبي العباس أمير المؤمنين.

[أبو شحمة بن عمر بن الخطاب]

وأما أبو شحمة[1] بن عمر، فلا عقب له.

[زيد بن عمر بن الخطاب]

وأما زيد بن عمر، فقتل في حرب زجاجة[2]. وسنذكرها إن شاء الله[3].

[عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب]

وأما عبدالرحمن بن عمر وهو المجبر لقب بذلك. ويقال هو أبو المجبر. فكان له ولد بادوا، ولا عقب له.

---

(١) أبو شحمة: هو عبدالرحمن (الأوسط) بن عمر بن الخطاب، الذي ضربه عمرو بن العاص في شرب الخمر بمصر، ثم استدعاه أبوه إلى المدينة حيث حد ثانية، ثم مرض ومات بعد شهر. انظر: نسب قريش ٣٤٩، المعارف ١٨٨، جمهرة النسب ١/٣٣٧.

(٢) حرب زجاجة: وقعت هذه الحرب بين فريقين من بني عدي بن كعب هما بنو عويج وبنو رزاح، بسبب زجاجة التي كانت سرية غسانية لأبي الجهم بن حذيفة، وكان يفضلها على خولة زوجته الاعرابية التي وصفها ابن حزم بأنها كانت جاهلية جافية مجنونة، وقد حدث أن مرضت فادعت لها امرأة متطببة بان زجاجة سحرتها، وأن دواءها بذبح زجاجة وطلي ساقيها بدمها ومخ ساقيها!! وأدى تطور الأمور إلى وقوع قتال بين بني عدي بن كعب، إثر تعصب بعضهم لولد خولة، وتعصب آخرون لولد زجاجة، وأخذوا يقتتلون بالعصي وأحيانا بالسيوف، وقد حاول زيد بن عمر بن الخطاب التوسط ليصلح بينهم، فاصابته رمية خاطئة توفي على أثرها. انظر: أنساب الأشراف ١٠/٦٦٥، ٦٦٦، المعارف ١٨٨، جمهرة أنساب العرب ١٥٦، ١٥٧.

(٣) انظر: أنساب الأشراف ١٠/٦٦٥، ٦٦٦.

[المناصب التي تولاها أولاد عمر بن الخطاب]

وقال ابن الكلبي :

وليّ عاصم بن عمر بن الخطاب صدقات غطفان .

وقال [ابن الكلبي]:

كان أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر شريفا ناسكا .

ووليّ عبدالرحمن بن أبي[1] سلمة بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، شرطة المدينة.

ووليّ عمر بن عبدالعزيز بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، شرطة[2] المدينة أيضا.

وقال بعض من روى عن ابن الكلبي :

هو عمر بن عبدالعزيز بن عبدالله [3] بن عبدالله بن عمر، ولي شرطة المدينة، والاول أثبت.

- وأبو بكر بن عمر بن حفص بن عاصم، ولي القضاء لمحمد بن خالد القسري [4] .
- وابنه عمرو بن أبي بكر، ولي القضاء بالأردن.
- وعبيدالله بن أبي سلمة بن عبيدالله بن عبدالله، ولي القضاء[5] .
- وعبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم، ولي القضاء[6] .

---

(١) في الأصل سلمة، والتصويب من نسب قريش ٣٦٠، جمهرة أنساب العرب ١٥٣.

(٢) في «أ» شرط، والتصويب من «ب».

(٣) في «أ» عبيدالله، والتصويب من «ب»، وانظر أيضا: جمهرة النسب ٣٢٩/١، حاشية (١).

(٤) انظر: جمهرة أنساب العرب ١٥٥.

(٥) المصدر نفسه ١٥٣.

(٦) المصدر نفسه ١٥٥، وفيه ولي قضاء المدينة للرشيد.

ـ وعبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر[1] ، روى عن ابن عمر، وحدث عنه يحيى بن سعيد، وأسامة بن زيد، مات سنة سبع عشرة ومائة[2] .

ومن ولد عمر؛ أبو بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، وخالد بن أبي بكر. ومات أبو بكر قديماً[3]. وقد روى عن عبدالله بن عمر، وأخوه القاسم بن عبيدالله. ومات خالد سنة اثنتين وثمانين[4] ومائة، ومات [القاسم][5] زمن مروان بن محمد.

[زيد بن الخطاب]

وأما زيد بن الخطاب[6] ، أخو عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ويكنى أبا عبدالرحمن. وأمه أسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث، من بني أسد بن خزيمة. فكان أسن من عمر، وأسلم قبله. وكان له من الولد: عبدالرحمن، وأسماء. وكان رجلا طوالا أسمر. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين معن بن عدي العجلاني، واستشهدا جميعاً باليمامة. وشهد زيد بن الخطاب بدراً، وأحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع النبي ﷺ[7] . وروى عن النبي ﷺ حديثاً رواه سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيدالله، عن

---

(١) في «أ» عامر، والتصويب من «ب».

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٦/٦٥.

(٣) ذكر ابن حجر أنه توفي في زمن مروان بن محمد، تهذيب التهذيب ١٢/٣٢.

(٤) في «أ» اثنتين وثلاثين ومائة، والتصويب من «ب»، وانظر تهذيب التهذيب ٣/٨٢، وفيه أنه مات سنة ١٦٢هـ.

(٥) سقطت من الأصل في «أ»، «ب»، والإضافة من تهذيب التهذيب ٨/٣٢٦.

(٦) انظر ترجمته في: ابن سعد ٣/٣٧٦ ـ ٣٧٨، نسب قريش ٣٤٧، ٣٤٨، التاريخ الكبير ٣/٣٧٩، حلية الأولياء ١/٣٦٧، ٣٦٨، جمهرة أنساب العرب ١٥١، ٣١١، الاستيعاب ٢/٥٥٠، ابن الأثير ٢/٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٦، أسد الغابة ٢/٢٢٨، تهذيب الكمال ١٠/٦٥، ٦٦، أعلام النبلاء ١/٢٩٧، تهذيب التهذيب ٣/٤١١، الإصابة ١/٥٦٥.

(٧) ابن سعد ٣/٣٧٦، ٣٧٧.

عبدالرحمن بن زيد، عن زيد، قال:

«قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: أرقاءكم، أرقاءكم، أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، وإن جاءوا بذنوب لا تغفرونها، فبيعوا عبادالله ولا تعذبوهم»[١].

وكان زيد يحمل[٢] راية المسلمين يوم اليمامة، وانكشف المسلمون يومئذ، فجعل زيد يقول: أما الرجال فلا رجال، وجعل يصيح بأعلى صوته: اللهم إني اعتذر إليك[٣] من فرار أصحابي، وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة الكذاب، ومحكم[٤] اليمامة، وجعل يشد بالراية، وتقدم بها على العدو، ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة [ق ٦٥٦].

وقال الواقدي:

كان الذي قتل زيداً أبو مريم الحنفي، واسمه صبيح[٥] بن محرش[٦]، فقال له عمر رضي الله تعالى[٧] عنه: أقتلت زيداً؟! قال: الله

---

(١) انظر ابن سعد ١/١٨٥، ٣/٣٧٧، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ٣٠٩، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/٢٨٧، رق.

(٢) في «ب» حمل، والتصويب من «أ»، ومن ابن سعد ٣/٣٧٧.

(٣) في «أ» أعيذ راكيك، والتصويب من «ب»، ومن ابن سعد ٣/٣٧٧، الصفوة ١/٤٤٨، أسد الغابة ٢/٢٢٩، الكلاعي الاكتفاء من مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء ٢/١٠ أ، تاريخ الخميس ٢/٢١٢.

(٤) في الأصل محلم، والتصويب من المصادر السابقة.

(٥) في الأصل صبح، والتصويب من جمهرة أنساب العرب ٣١١، تهذيب التهذيب ٣/٤١٢.

(٦) كذا في الأصل، وفي تهذيب التهذيب ٣/٤١٢، وأخبار القضاة ١/٢٦٩. لكنه ورد المحترش في جمهرة أنساب العرب ٣١١. وقد اختلفت بعض المصادر في تحديد قاتل زيد، فقيل أيضاً هو الرحال بن عنفوة، تهذيب التهذيب ٣/٤١١، وقيل سلمة بن صبيح ابن عم أبي مريم الحنفي، الاستيعاب ٢/٥٥٢، أسد الغابة ٢/٢٢٩، وقيل إن سلمة هذا هو أخو أبي مريم، أخبار القضاة ١/٢٧١، وقيل لبيدة العجلي، عيون الأخبار ٣/٢٢.

(٧) سقطت من «ب».

أكرمه بيدي، ولم يهني بيده. فقال عمر: فكم قتل منكم يومئذ؟ قال: ألف وأربعمائة. فقال عمر: بئس[1] القتلى. وقضى أبو مريم بعد ذلك على البصرة[2].

وقال هشام بن الكلبي:

قتل زيداً لبيد[3] بن برغث العجلي، فقدم بعد ذلك على عمر، فقال له: أأنت الجوالق؟ واللبيد الجوالق[4]. (5... ودخل متمم بن نويرة على عمر رضي الله تعالى عنه، فقال له: ما بلغ من وجدك على أخيك مالك بن نويرة؟ فقال: بكيته حولاً، حتى أسعدت عيني الذاهبة عيني الصحيحة، وما رأيت ناراً إلّا كدت أنقطع لها أسيفاً عليه، الّا أنه كان يوقد ناره إلى الصبح، مخافة أن يأتيه ضيف ولا يعرف مكانه. وكان مالك قتل في الردة مرتداً، فقال عمر: صفه لي، فقال: كان يركب الفرس الحزور[6]، ويقود الخيل الثُّفال[7]، وهو بين المزادتين[8] النضوحتين[9] في الليلة القرة، وعليه شملة

---

(١) في «ب» لبئس. والتصويب من «أ»، وابن سعد ٣/٣٧٨.

(٢) انظر: تاريخ خليفة بن خياط ١/١٥٦، جمهرة أنساب العرب ٣١١، وقد استبعد ابن عبدالبر أن يولي عمر قاتل زيد قضاء البصرة، الاستيعاب ٢/٥٥٢، وانظر أيضاً: تهذيب التهذيب ٣/٤١٢، وفيه نقلا عن العسكري «أن أبا مريم الحنفي قاتل زيد، غير أبي مريم الحنفي الذي ولاه عمر القضاء»، وزعم أن اسم هذا - أي القاضي - أياس بن صبيح، وأن اسم القاتل صبيح بن محرش. كما روى الأصمعي أن أبا مريم الحنفي الذي ولي قضاء البصرة هو أياس بن ضبيح بن محرش. أخبار القضاة ١/٢٦٩، ولعل ذلك هو الأصوب.

(٣) وردت في عيون الأخبار ٣/١٣ لبيدة.

(٤) اللبيد: الجوالق الضخم، وفي الصحاح الجوالق الصغير. لسان العرب، لبد جلق.

(٥... ٥) سقطت من «ب»، وانظر: ابن سعد ٣/٣٧٨، الأغاني ١٥/٣٤٧، المدائني: كتاب التعازي ٣٥ - ٣٧، ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٣٣٨.

(٦) الحزور: القوي. لسان العرب، حزر.

(٧) الثفال: البطيء. لسان العرب، ثقل.

(٨) المزادة: الراوية المصنوعة من جلدين، تفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع، يحمل فيها الماء، وهي تجمع المزادتين تعكمان على جنبي البعير، يروى عليهما بالرواء والجميع المزايد. لسان العرب، زيد.

(٩) في «أ» بين النضوحتين، والتصويب من البيان والتبيين ٣/٢٥، الأغاني ١٥/٢٤٦.

فلوت[١] معتقلاً رمحاً خطلاً[٢]، فيسري ليلته ثم يصبح. وكان وجهه فلقة قمر. قال: فأنشدني بعض ما قلت فيه. فأنشده مرثيته التي يقول فيها[٣]:

[الطويل]

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فقال عمر: لو كنت أحسن قول الشعر لرثيت أخي زيداً. فقال متمم: ولا سواء ياأمير المؤمنين، لو كان أخي صرع مصرع أخيك ما بكيته. فقال عمر: ما عزّاني أحد بأحسن مما عزيتني به [٥].

وقال أبو اليقظان:

شهد زيد بدراً وبينه وبين عمر درع، فجعل كل واحد منهما يقول لصاحبه: والله[٤] لا يلبسها غيرك. وشهد يوم أحد فصبر في أربعة أنفس، ولم يهرب فيمن هرب. وأمره رسول الله ﷺ أن يصعد الجبل[٥]، فيتلقى أبا الجهم بن حذيفة[٦] فيرده. فقال له أبو الجهم: أنا والغ الدم. فقال له زيد: قد أتاك والغ مثلك. وكان يقال لبني عدي ولغة الدم لأنهم غمسوا أيديهم في الدم حين غمسها المطيبون يوم حلف المطيبين[٧]. وكان عمر رضي الله تعالى[٨] عنه يقول: ما هبت صبا قط إلّا ذكرت زيداً[٩].

---

(١) فلوت: التي لا يضم طرفاها عليه من صغرها أو ضيقها. الأغاني ١٥/٢٤٦، لسان العرب، فلت.

(٢) رمح خطل: طويل مضطرب. لسان العرب، خطل.

(٣) انظر القصيدة كاملة في العقد الفريد ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، وكانت تسمى أم المراثي.

(٤) سقطت من «أ».

(٥) في «أ» الحمل، والتصويب من «ب».

(٦) هو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم من بني عويج بن عدي بن كعب، أسلم يوم فتح مكة وتوفي بعد مقتل عمر بن الخطاب. ابن سعد ٥/٤٥١، جمهرة أنساب العرب ١٥٦.

(٧) انظر: المنمق في أخبار قريش ٤٣، المحبر ١٦٦، ١٦٧.

(٨) سقطت من «ب».

(٩) انظر: ابن سعد ٣/٣٧٨، كتاب التعازي ٣٦، نسب قريش ٣٤٨، العقد الفريد ٣/٢٣٥، الأغاني ١٥/٢٤٧، تهذيب الكمال ١٠/٦٦، أعلام النبلاء ١/٢٩٨.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبدالله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قال عمر لزيد أخيه يوم أحد، أقسمت عليك إلّا لبست درعي، فلبسها لقسمه ثم نزعها، فقال له مَالكْ؟ فقال له: إني أريد بنفسي ما تريد بنفسك. قال العمري: يعني من الشهادة[1].

[عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب]

فولد زيد بن الخطاب عبدالرحمن، أمه ابنة أبي لبابة بن عبدالمنذر الأنصاري، وأسماء، تزوجها عبيدالله بن عمر، فقتل عنها بصفين. فولد عبدالرحمن بن زيد، عبدالحميد بن عبدالرحمن، وأمه بكائية، وعبدالله، أمه فاطمة [ق ٦٥٧] بنت عمر بن الخطاب[2...] رضي الله تعالى عنه [...2]، فأمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام. وأسيد بن عبدالرحمن، أمه ثقفية[3]. فأما عبدالحميد بن عبدالرحمن، فولاه عمر بن عبدالعزيز الكوفة، وكان أعرج، وقد كتبنا خبره في ولايته[4]. فمن ولده، إبراهيم بن عبدالحميد، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، وأبو يعقوب هذا يعرف بالخطابي، وله دار بالبصرة وولده بها.

---

(١) انظر: ابن سعد ٣/٣٧٨، نسب قريش ٣٤٨، أعلام النبلاء ١/٢٩٨.

(٢...٢) سقطت من «ب».

(٣) كذا في الأصل، أما في ابن سعد ٥/٥٠، ونسب قريش ٣٦٣، وجمهرة أنساب العرب ١٥١، فذكر أن أسيد وأبا بكر ومحمد وإبراهيم أمهم سودة بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب.

(٤) انظر: ابن سعد ٥/٥٠، نسب قريش ٣٦٣، أنساب الأشراف ٧/١٣٢، جمهرة أنساب العرب ١٥١.

ومنهم عبدالملك بن عبدالحميد، ولي البحرين لأبي جعفر أمير المؤمنين، وعبدالكبير بن عبدالحميد، وقد ولي الصوائف[1] ، وكان له قدر، وكان يقول الشعر، وعمر بن عبدالحميد كان سرياً جميلاً، ولي اليمن ومكة لأبي العباس أمير المؤمنين[2] وسعيد بن عبدالكبير وهم بحرّان.

(١) انظر: نسب قريش ٣٦٤، جمهرة أنساب العرب ١٥٢.
(٢) جمهرة أنساب العرب ١٥٢.

المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة :

البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر

أنساب الأشراف جـ٩، ١٠

مصور نسخة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ رقم ١١٠٣ تاريخ

أنساب الأشراف جـ٤

مصور نسخة الخزانة الملكية في الرباط ـ رقم ٢٥١٨

مصور الخزانة العامة في الرباط ـ رقم ٦٩١٤

الكلاعي البلنسي : سليمان بن موسى ، أبو الربيع

الاكتفاء من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء

مصور نسخة جامعة الكويت جـ١ رقم ٢٥٥ ، جـ٢ رقم ٢٥٦

ابن الكلبي : هشام بن محمد، أبو المنذر

جمهرة النسب

مصور نسخة المتحف البريطاني جـ١ رقم ٢٣٢٩٧، جـ٢ رقم ٢٢٣٧٦

المصادر المطبوعة:

ابن الأبرص: عبيد، أبو زياد الأسدي

(ديوان عبيد بن الأبرص)، تحقيق حسين نصار، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط ١/١٩٥٧.

ابن أبي الحديد: عبدالحميد بن هبة الله بن محمد، عزالدين

(شرح نهج البلاغة)، تحقيق حسن تميم، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٣، ٥جـ.

ابن الأثير: علي بن محمد، أبو الحسن عزالدين الجزري

(أسد الغابة في معرفة الصحابة)، دار إحياء التراث العربي، بيروت (ب ت) ٥جـ.

(الكامل في التاريخ)، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٥، ١٣جـ.

(اللباب في تهذيب الأنساب)، دار صادر، بيروت، (ب ت) ٣جـ.

ابن أعثم: أحمد بن أعثم، أبو محمد الكوفي

(كتاب الفتوح)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٩٦٨ - ١٩٧٥، ٨جـ.

الباقلاني: محمد بن الطيب، أبو بكر

(إعجاز القرآن)، تحقيق أحمد صقر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣.

البخاري: إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، أبو عبدالله

(كتاب التاريخ الكبير)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٦، ٨جـ.

ابن بدران: **عبدالقادر بن أحمد**

(تهذيب تاريخ دمشق)، مطبعة الترقي بدمشق، ١٣٢٩ ـ ١٣٥١هـ، ٧جـ.

البسوي: **يعقوب بن سفيان، أبو يوسف**

(كتاب المعرفة والتاريخ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦، ٣جـ.

البغدادي: **عبدالقادر بن عمر**

(خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب)، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٧هـ، ٤جـ.

البلاذري: **أحمد بن يحيى بن جابر**

(أنساب الأشراف) جـ١، تحقيق محمد حميدالله، دار المعارف بمصر، ١٩٥٩

(فتوح البلدان)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٦ ـ ١٩٥٨، ٣جـ.

البيهقي: **إبراهيم بن محمد**

(المحاسن والمساوىء)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٦١، ٢جـ.

التبريزي: **يحيى بن علي، أبو زكريا**

(شرح ديوان الحماسة لأبي تمام)، تحقيق محمد عبدالقادر سعيد، مكتبة النوري، دمشق (ب ت)

الترمذي: محمد بن عيسى السلمي، أبو عيسى
(سنن الترمذي)، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٨.

ابن تغري بردي: يوسف، أبو المحاسن
(النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، (ب ت)

الجاحظ: عمرو بن بحر، أبو عثمان
(البيان والتبيين)، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي في القاهره، مكتبة الهلال في بيروت، ط ١٩٦٨/٣، ٤جـ

ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج
(صفة الصفوة)، تحقيق محمود فاخوري، دار الوعي، حلب، ط ١٩٦٩/١، ٢جـ.
(مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب)، تحقيق زينب إبراهيم القاروط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٩٨٢/٢

حاتم الطائي: حاتم بن عبدالله، أبو عدي
(ديوان حاتم الطائي)، تحقيق كرم بستاني، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٣.

ابن حبيب البغدادي: محمد بن حبيب بن أمية
(كتاب المحبر)، تحقيق أيلزة ليختن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٩٤٢.
(كتاب المنمق في أخبار قريش)، تحقيق خورشيد فاروق، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٩٦٤

ابن حجر: أحمد بن علي، أبو الفضل، شهاب الدين، العسقلاني
(الإصابة في تمييز الصحابة)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصور الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ، ٤جـ.
(تهذيب التهذيب)، دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٢٥هـ، ١٢جـ.
(فتح الباري بشرح البخاري)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٩، ١١جـ.

ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد
(جمهرة أنساب العرب). تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢.

حسان بن ثابت:
(ديوان حسان بن ثابت)، دار صادر، بيروت، ١٩٦١.

الحميري: محمد بن عبدالمنعم، أبو عبدالله
(الروض المعطار في خبر الأقطار)، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥.

الحميري: نشوان بن سعيد، أبو سعيد
(الحور العين)، تحقيق كمال مصطفى، دار آزال، بيروت، ط٢، ١٩٨٥.

ابن حنبل: أحمد بن محمد، أبو عبدالله
(مسند الإمام أحمد بن حنبل)، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دار صادر، بيروت (ب ت).

الخطيب البغدادي: أحمد بن علي، أبو بكر

(تاريخ بغداد)، دار الكتاب العربي، بيروت (ب ت)، ١٤جـ.

ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد، أبوزيد

(كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر. .)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٥٨ - ١٩٦٧، ٧جـ.

ابن خلكان: أحمد بن محمد، أبو العباس، شمس الدين

(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، تحقيق محمد عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨، ٦جـ.

ابن خياط: خليفة بن خياط العصفري البصري

(تاريخ خليفة بن خياط)، تحقيق سهيل زكار، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٧/١٩٦٨، ٢جـ.

الدميري: محمد بن موسى، أبو البقاء، كمال الدين

(حياة الحيوان الكبرى)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٩٦٣، ٢جـ.

الديكاربكري: حسين بن محمد بن الحسن

(تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس)، مؤسسة شعبان، بيروت، مصور نسخة المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٨٣هـ، ٢جـ.

الدينوري: أحمد بن داود، أبو حنيفة

(الأخبار الطوال)، تحقيق عبدالمنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠.

الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين

(تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام) جـ٣، تحقيق حسام الدين القدسي، مطبعة القدس، القاهرة، ١٩٧٩.

(تذكرة الحفاظ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ط ١٩٥٦/٣، ٤جـ.

(سير أعلام النبلاء)، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١٩٨٦/٣، ٢٥ جـ.

(العبر في خبر من غبر)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦، ٥جـ.

الزبيدي: محمد بن محمد، أبو الفيض، مرتضىٰ

(تاج العروس من جواهر القاموس)، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥.

الزبير بن بكار: أبو عبدالله، القرشي الأسدي

(الأخبار الموفقيات)، تحقيق سامي مكي العاني، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧٢.

الزبيري: مصعب بن عبدالله، أبو عبدالله

(نسب قريش)، تحقيق أ. ليفي بروفنسال، دار المعارف بمصر، ١٩٥٣.

ابن زنجويه: حميد

(كتاب الأموال)، تحقيق شاكر فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٩٨٦، ٣جـ.

السخاوي: محمد بن عبدالرحمن، شمس الدين

(الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ)، تحقيق فرانز روزنتال، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢.

السرخسي: محمد بن أحمد، أبو بكر، شمس الدين

(كتاب المبسوط)، دار الدعوة، استانبول، ١٩٨٢، ٣٠جـ.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري

(الطبقات الكبرى)، دار صادر، دار بيروت، ١٩٥٩، ٨جـ.

(الطبقات الكبرى ـ القسم المتمم)، تحقيق زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١٩٨٧/٢، ٤جـ.

السمعاني: عبدالكريم بن محمد، أبو سعد

(الأنساب)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٩٦٢.

السمهودي: علي بن أحمد، نورالدين

(وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى)، تحقيق محمد عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ب ت).

السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين

(تاريخ الخلفاء)، تحقيق قاسم الرفاعي، محمد العثماني، دار القلم، بيروت، ١٩٨٦.

(الشماريخ في علم التاريخ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧١.

(طبقات الحفاظ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٣

ابن شبه: عمر بن شبه النميري البصري
(تاريخ المدينة المنورة ـ أخبار المدينة النبوية)، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الأصفهاني للطباعة، جدة، ط ٢/١٣٩٣، ٤جـ.

الصفدي: خليل بن أيبك، صلاح الدين
(نكت الهميان في نكت العميان)، تحقيق أحمد زكي، المطبعة الجمالية مصر، ١٩١١.
(الوافي بالوفيات)، جمعية المستشرقين الألمانية، ١٩٤٩ ـ ١٩٨٢، فرانز شتاينر ـ ڤسبادن.

الطبري: محمد بن جرير، أبو جعفر
(تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩، ١٠جـ.

العباسي: أحمد بن عبدالحميد
(عمدة الأخبار في مدينة المختار)، تحقيق حمد الجاسر، ط ٥/ب ت.

ابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله، أبو عمر القرطبي
(الاستيعاب في معرفة الأصحاب)، تحقيق علي البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، (ب ت)، ٤جـ.
(بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس)، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢/١٩٨٢، ٣جـ.
(الدرر في اختصار المغازي والسير)، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ١٩٨٣.

ابن عبدربه: أحمد بن محمد، أبو عمر
(العقد الفريد)، تحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الإبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٨، ٧جـ.

أبو عبيد: القاسم بن سلاّم
(كتاب الأموال)، تحقيق محمد هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٦٨.

ابن عساكر: علي بن الحسن، أبو القاسم
(تاريخ مدينة دمشق ـ تراجم النساء)، تحقيق سكينة الشهابي، دمشق، ١٩٨٢.

العسكري: الحسن بن عبدالله، أبوهلال
(كتاب الأوائل)، تحقيق محمد الوكيل، مطبعة دار الأمل، طنجة، المغرب الأقصى، (ب ت).

ابن العماد: عبدالحي بن أحمد، أبو الفلاح
(شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، المكتب التجاري، بيروت، (ب ت)، ٨ جـ.

الغزالي: محمد بن محمد، أبوحامد
(إحياء علوم الدين)، دار الفكر، مصور طبعة لجنة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٣٥٦هـ، ١٦جـ
(التبر المسبوك في نصيحة الملوك)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٦٨.

الغساني: محمد بن محمد بن أبي الحفص
(كتاب الخذلان)، نشره شاكر مصطفى على سبع حلقات في صحيفة القبس الكويتية، من ٨٧/١/٢٣ ـ ٨٧/٣/١٣، الاعداد، ٥٢٨٠، ٥٢٩٤، ٥٣٠١، ٥٣٠٨، ٥٣١٥، ٥٣٢١، ٥٣٢٨.

ابن فارس: أحمد بن زكريا الرازي
(مجمل اللغة)، تحقيق هادي حموري، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥، ٤جـ.

أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين الأموي
(الأغاني)، دار الثقافة، بيروت، ط ١٩٦٢/٣، ٢٥جـ.

الفيومي: أحمد بن محمد
(المصباح المنير)، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، (ب ت)، ٢جـ. .

القالي: إسماعيل بن القاسم البغدادي، أبوعلي
(الأمالي)، مطبعة دار الكتب، القاهرة ط٢/ ١٩٢٦.

ابن قتيبة: عبدالله بن مسلم، أبو محمد
(الشعر والشعراء)، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦، ٢جـ
(عيون الأخبار)، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمةوالطباعة والنشر. القاهرة، ١٩٦٣، ٤جـ
(المعارف)، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، ط٣/ ١٩٦٩.

ابن قدامة المقدسي عبدالله بن أحمد، أبومحمد، موفق الدين
(التبيين في أنساب القرشيين)، تحقيق محمد نايف الدليمي، عالم الكتب ـ مكتبة النهضة العربية، بيروت ط٢/ ١٩٨٨.

القسطلاني: أحمد بن محمد الخطيب، شهاب الدين
(إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري)، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ١٣٢٣هـ، ١٠جـ.

القلشندي: أحمد بن علي، أبوالعباس
(صبح الأعشى في صناعة الإنشا)، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣، ١٤جـ.
(قلائد العقيان في التعريف بقبائل عرب الزمان)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢/ ١٩٨٢
(نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب)، تحقيق إبراهيم الإبياري، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩.

القمي: عباس بن محمد رضا
(الكنى والألقاب)، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦، ٣جـ.

ابن كثير: إسماعيل بن عمر، عمادالدين
(البداية والنهاية)، مكتبة المعارف، بيروت، مكتبة النصر، الرياض، ١٩٦٦، ١٤جـ
(تفسير القرآن العظيم)، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٦، ٧جـ.

الكلاعي البلنسي: سليمان بن موسى، أبو الربيع
(الاكتفاء من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء)، تحقيق

مصطفى عبدالواحد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مكتبة الهلال، بيروت، جـ١/ ١٩٦٦، جـ٢/ ١٩٧٠.

ابن الكلبي: هشام بن محمد، أبوالمنذر
(جمهرة النسب) جـ١، تحقيق عبدالستار فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٣.

الكندي: محمد بن يوسف
(ولاة مصر)، تحقيق حسين نصار، دار بيروت، دار صادر، ١٩٥٩.

الماوردي: علي بن محمد، أبوالحسن
(الأحكام السلطانية والولايات الدينية)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٢/ ١٩٦٦.

المبرد: محمد بن يزيد، أبوالعباس
(الكامل)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، السيد شحاته، دار نهضة مصر، القاهرة (ب ت)، ٤جـ.

المحب الطبري: أحمد بن عبدالله، أبو العباس، محب الدين
(الرياض النضرة في مناقب العشرة)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤، ٤جـ.

المدائني: علي بن محمد، أبوالحسن
(كتاب التعازي)، تحقيق ابتسام الصفار، بدري فهد، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧١.

المرزباني: محمد بن عمران، أبو عبيدالله
(معجم الشعراء)، تحقيق عبدالستار فراج، دار إحياء الكتب

العربية، القاهرة، ١٩٦٠.
(الموشح)، تحقيق علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٥.

المزي: يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين
(تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٤، ١٩٨٥.

المسعودي: علي بن الحسين، أبوالحسن
(التنبيه والاشراف)، مكتبة خياط، بيروت، ١٩٦٥
(مروج الذهب ومعادن الجوهر)، تحقيق يوسف داغر، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٥، ٤جـ.

المعلوف: يويس اليسوعي
(المنجد في اللغة)، دار المشرق، بيروت، ط٢٠/ ١٩٦٩.

المفضل الضبي: المفضل بن محمد، أبوالعباس
(ديوان المفضليات)، تحقيق كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠.

المنذري: عبدالعظيم بن عبدالقوي، زكي الدين
(مختصر صحيح مسلم)، تحقيق محمد ناصر الألباني، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ـ الكويت ـ ط٣/ ١٩٧٩.

ابن منظور: محمد بن مكرم، أبوالفضل جمال الدين
(لسان العرب)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (ب ت) ٢٠جـ.

الميداني: أحمد بن محمد، أبوالفضل
(مجمع الأمثال)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١، ٢جـ.

أبو نعيم الأصفهاني: أحمد بن عبدالله
(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤/ ١٩٨٥، ١٠جـ.

النويري: أحمد بن عبدالوهاب، شهاب الدين
(نهاية الأرب في فنون الأدب)، ١٩جـ، تحقيق محمد إبراهيم أبوالفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٥.

ابن هشام: عبدالملك بن هشام، أبومحمد
(سيرة النبي ﷺ - السيرة النبوية)، تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبدالحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٩٣٦، ٤جـ.

الواحدي: علي بن أحمد، أبو الحسن
(أسباب نزول القرآن)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتاب الجديد، القاهرة، ١٩٦٩.

الواقدي: محمد بن عمر
(فتوح الشام)، المكتبة الأهلية، بيروت، ١٩٦٦، ٢جـ
(المغازي)، تحقيق مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي، بيروت، مصور طبعة لندن ١٩٦٦، ٣جـ.

الوشاء: محمد بن أحمد، أبو الطيب
(الموشى، أو الظرف والظرفاء)، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٥.

وكيع القاضي: محمد بن خلف بن حيان

(أخبار القضاة)، عالم الكتب، بيروت، (ب ت)، ٣جـ.

ياقوت الحموي: ياقوت بن عبدالله، أبو عبدالله

(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ـ معجم الأدباء)، دار إحياء، التراث العربي، (ب ت)، ٢٠جـ

(معجم البلدان)، دار صادر، دار بيروت، ١٩٥٥، ٥جـ.

اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح

(تاريخ اليعقوبي)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠، ٢جـ.

أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم

(كتاب الخراج)، المطبعة السلفية، القاهرة، ط٤/ ١٣٩٢هـ.

المــراجــع:

إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبدالقادر، محمد علي النجار

(المعجم الوسيط)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، المكتبة العلمية، طهران، (ب ت).

جواد علي:

(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)، دار العلم للملايين، بيروت، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٨ ـ ١٩٧٣.

حميدالله: محمد

(مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة)، دار الإرشاد، بيروت، ط٣/ ١٩٦٩.

الدباغ: مصطفى مراد
(بلادنا فلسطين)، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥.

الراشد: سعد بن عبدالعزيز
(الربذة)، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٦.

الزركلي: خير الدين محمود
(الأعلام)، بيروت، ط٣/١٩٦٩، ١٢جـ.

شيث خطاب: محمود
(قادة فتح الشام ومصر)، دار الفتح، بيروت، ١٩٦٥.

صفوت: أحمد زكي
(جمهرة خطب العرب)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٢/١٩٦٢، ٣جـ
(جمهرة رسائل العرب)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٩٣٧، ٤جـ.

الطنطاوي: علي وناجي
(أخبار عمر)، دار الفكر، دمشق، ١٩٥٩.

عبدالباقي: محمد فؤاد
(اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان)، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧٧، ٣جـ
(المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)، دار ومطابع الشعب، القاهرة، (ب ت).

العلي: عبدالمنعم صالح

(دفاع عن أبي هريرة)، مكتبة النهضة، بغداد، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٣.

كحالة: عمر رضا

(أعلام النساء)، المطبعة الهاشمية، دمشق، ط٢/١٩٥٩، ٥جـ

(معجم قبائل العرب)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢/١٩٦٨، ٣جـ.

محمد علي أدلبي، محمد عوامة

(فهرس الأعلام المترجمين في الطبقات الكبرى لابن سعد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.

ونسنك. أ. ي

(المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي)، مكتبة بريل، لندن، ١٩٣٦ - ١٩٨٨، ٨جـ.

دائرة المعارف الإسلامية ط١ (الترجمة العربية) ١٣جـ.

الموسوعة الفقهية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط٣/ ١٩٨٤.

Cattenoz. H.G., Tables de concordance des eres chrettienne et Hegirienne, Troisieme edition, Rabat, 1961.

Encyclopaedia Of Islam (New Edition) 1960

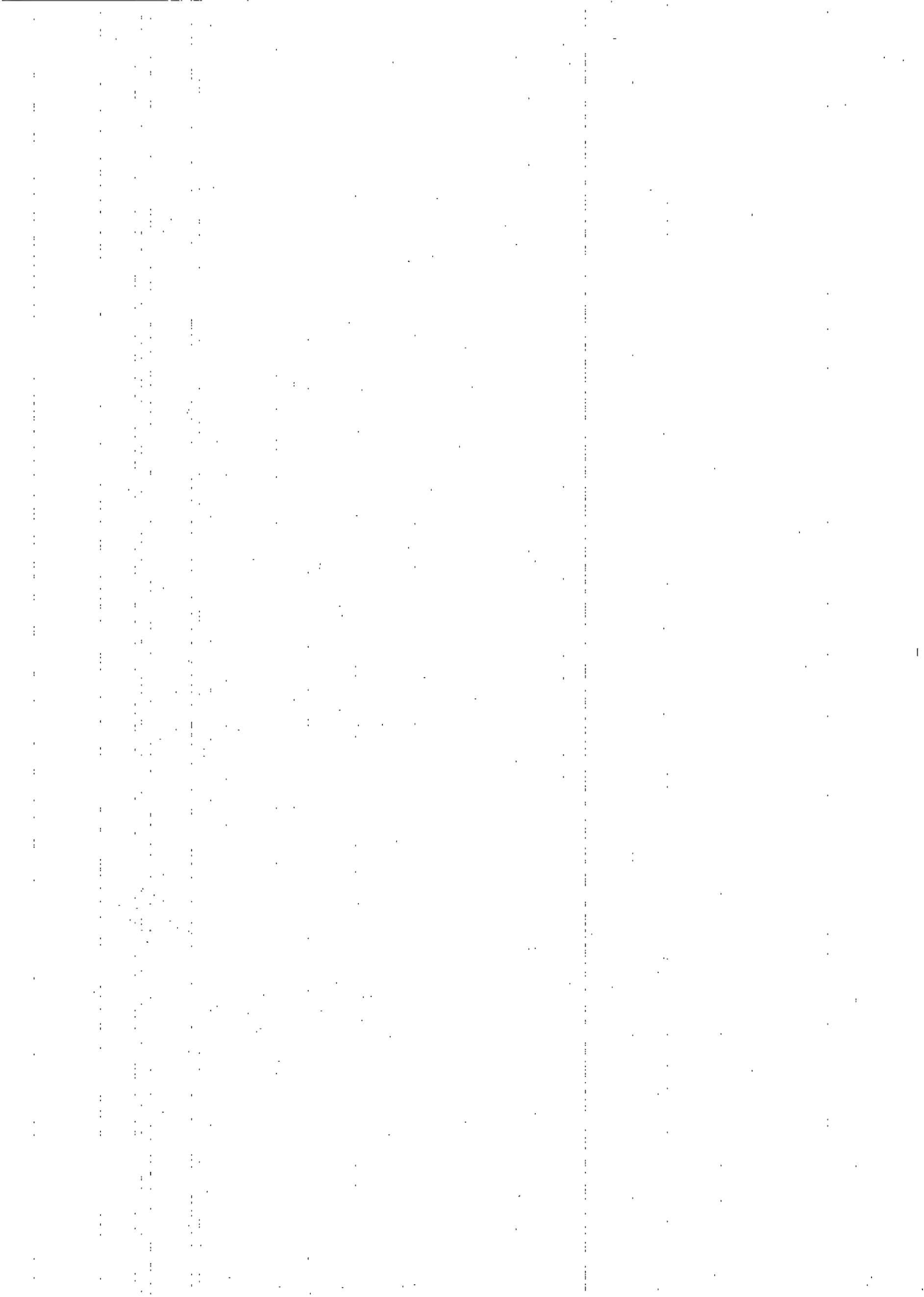
Freeman -Greenville, The Muslim and Christian Calenders, Oxford University Press, London, NewYork, Toronto, 1963.

Morag, Shelomo, The Book of Daniel, Jerusalem (undated).

الفهارس العامة

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والأيام
- فهرس القبائل والأمم
- فهرس القوافي
- فهرس اللغة

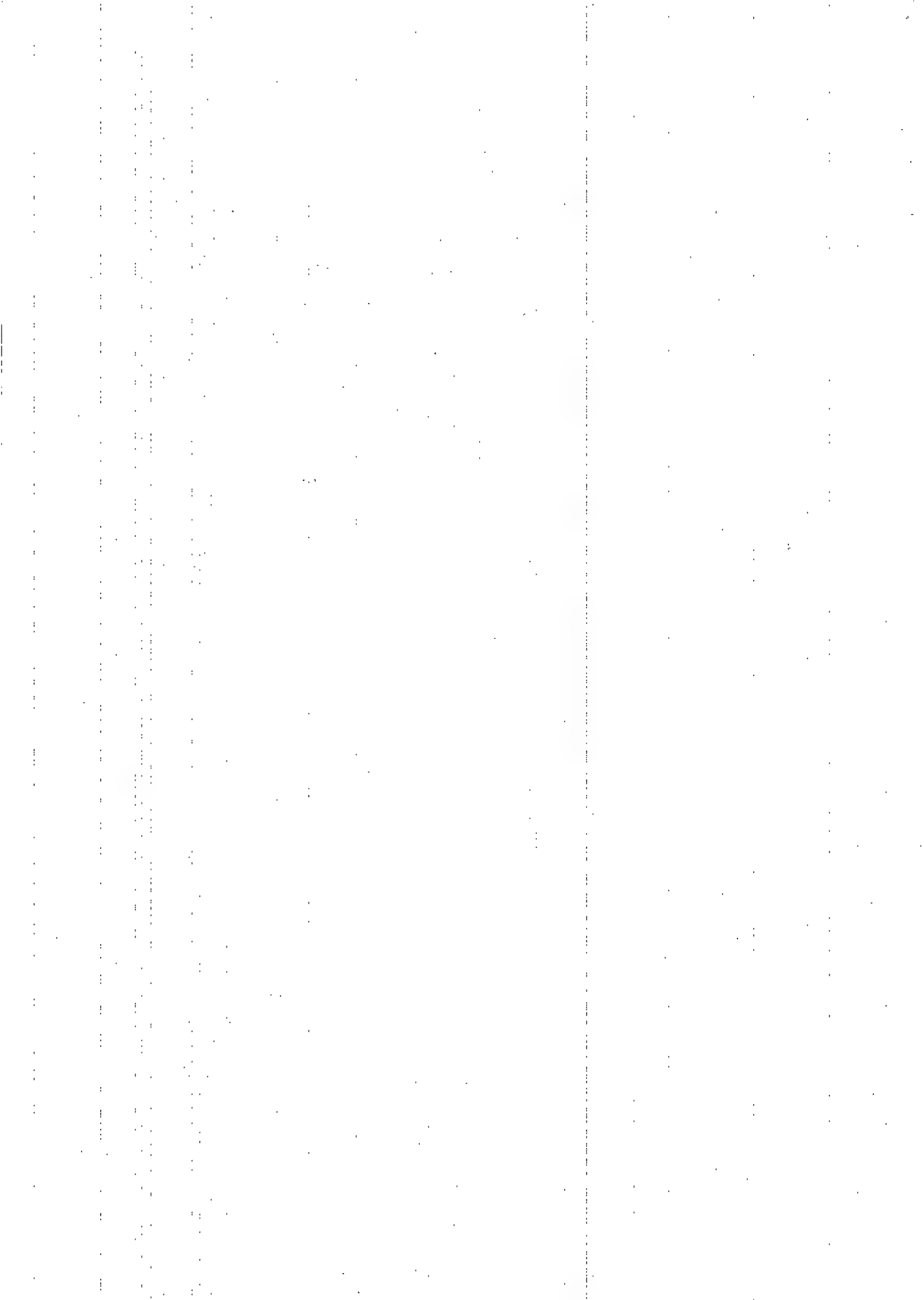
فهرس الآيات



فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث



فهرس الاعلام

ب

ت

ث

ج

ح

خ

ش

فهرس الاعلام

غ

ل

م

ن

فهرس الأماكن والأيام

فهرس الأماكن والأيام

فهرس القبائل والأمم

ر

ز

س

ش

ص

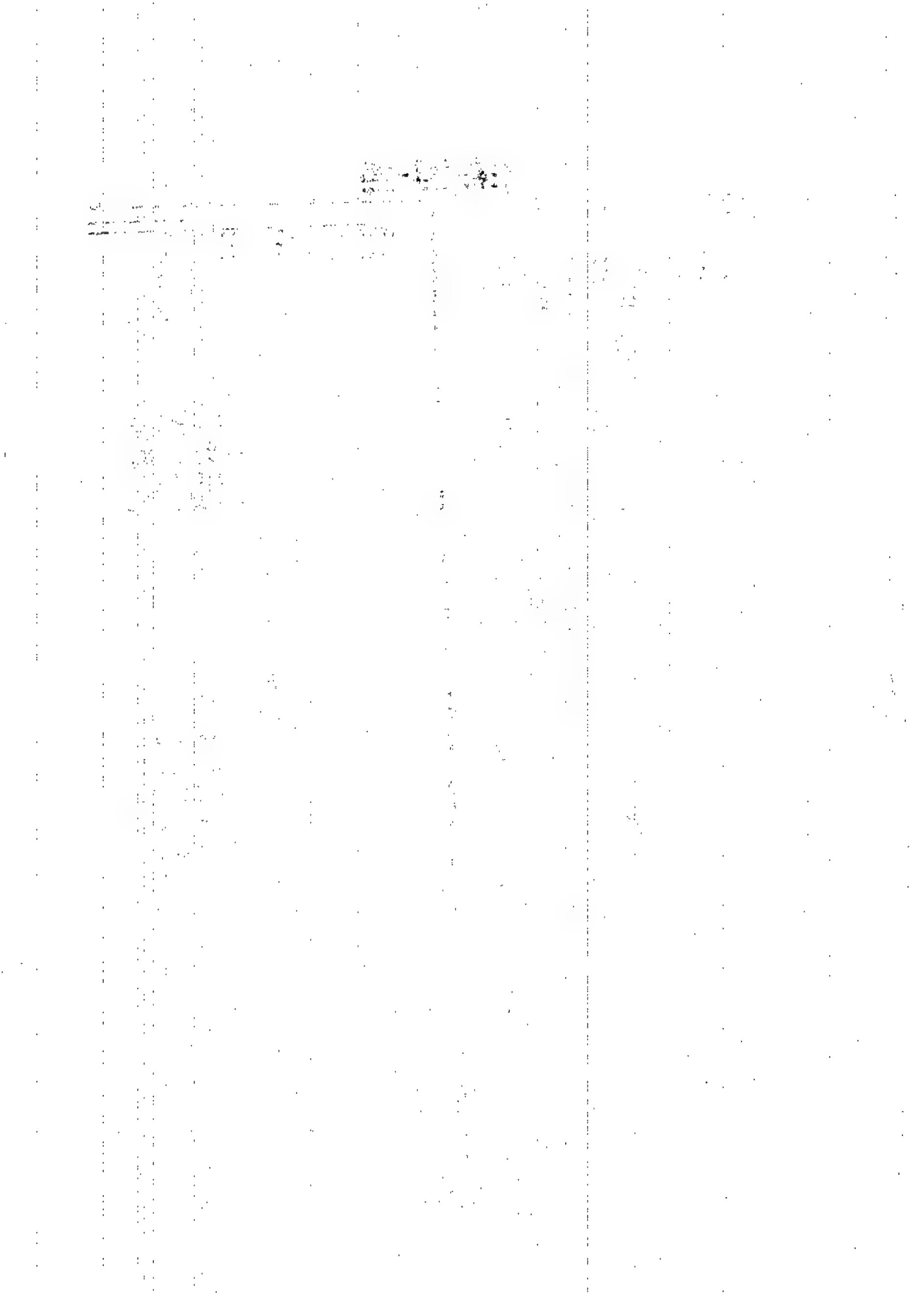
ض

ط

ع

غ

ق



فهرس القوافي

قافية الهمزة

قافية الباء

قافية الجيم

قافية الدال

فهرس القوافي

قافية الراء

قافية الطاء

قافية العين

قافية القاف

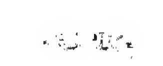
فهرس القوافي

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

قافية الياء



فهرس اللغة

أ

ب

ظ

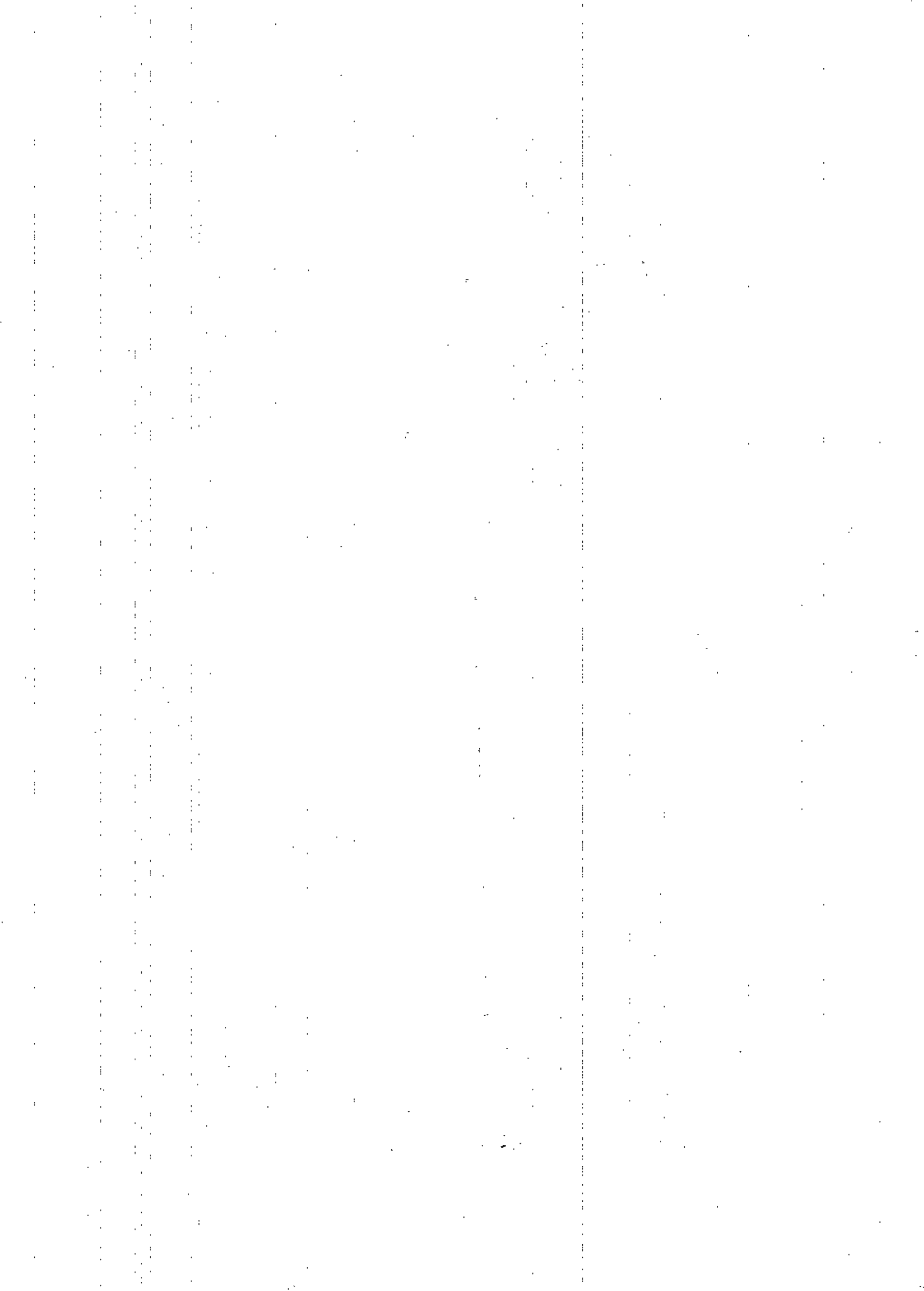
ع

غ

ف

ق

ي



محتويات الكتاب